الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 21 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6598
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 11 شعبان 1417 هـ - 1996/12/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6598

رفض اقتراح أربكان المعروض على رفسنجاني

وزير الدفاع التركي يرفض التعاون العسكري مع إيران

اسطنبول: من إبراهيم الياس
أنقرة: من محمد صادق الحسيني

أعلن وزير الدفاع التركي، تورهان طايان، حالة التمرد على رئيس الوزراء، نجم الدين أربكان، رافضا مبدأ التعاون العسكري بين انقرة وطهران. وقال الوزير التركي الذي ينتمي الى حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه» الحاكم ان «تعاونا عسكريا بين ايران وتركيا، في وضعيهما الحاليين، غير مناسب برأينا».

وكان تورهان يتحدث في اليوم الثاني لزيارة الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، لتركيا أمس في الوقت الذي أكدت فيه مصادر الخارجية التركية ان واشنطن استبقت زيارة رفسنجاني وأوفدت مبعوثا الى انقرة لـ«يحذرها» من خطر التعاون مع ايران «المدرجة على قائمة الارهاب الأميركية».

في هذه الأثناء، ابلغ وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي «الشرق الأوسط» ان انقرة وطهران «ماضيتان في العمل معا دون رضوخ للولايات المتحدة»، لكنه نفى بحث قيام حلف دفاعي، مؤكدا ان المشاورات الجارية في زيارة الرئيس الايراني لتركيا تقتصر على امكانية تبادل الخبرات العسكرية وتطوير التبادل التجاري.

واكد ولايتي «مناقشة موضوع العلاقات التركية - السورية الفاترة (في المباحثات) بين رفسنجاني والرئيس التركي سليمان ديميريل، واوضح ان الرئيس التركي طلب من الرئيس رفسنجاني القيام بهذا الدور اذا ما اراد احياء اللجنة الثلاثية الخاصة بمناقشة الوضع في الشمال العراقي».

واوضح ولايتي ان تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية، اكدت التزام بلادها باتفاقات الغاز مع ايران رغم «نصيحة» الاميركيين لها بتفضيل التعامل مع روسيا في هذا الشأن.

وكان رئيس الوزراء التركي قد اقترح التعاون العسكري على ايران يوم الثلاثاء الماضي اثناء لقاء مع وزير النقل الايراني علي اكبر توركان، الذي سبق رفسنجاني الى انقرة. وقال أربكان عن تعاون محتمل في الصناعات العسكرية بين ايران وتركيا ان «الانتماء الى حلف شمال الاطلسي وتطوير الصناعة للمصلحة الوطنية امران مختلفان تماما». في الوقت نفسه اكد مصدر دبلوماسي اميركي في انقرة أمس ان الحكومة الاميركية اعربت عن «تحفظات جدية للغاية» حول اي تقارب بين تركيا وايران.

تفاصيل .... ص 2

الملك فهد يتلقى اتصالا من القذافي

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا امس من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وجرى خلال الاتصال تبادل الآراء حول التطورات والعلاقات بما يعود بالنفع على البلدين وعلى الامتين العربية والاسلامية.

العراق يعلن اعتقال شبكة «تجسس» أميركية

بغداد - وكالات الأنباء: اعلنت السلطات العراقية أمس انها القت القبض، لاول مرة منذ حرب الخليج، على عناصر في «مجموعة تجسس وتخريب تعمل لصالح وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية».

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان اعضاء الشبكة «اعترفوا» بانهم مارسوا انشطة تجسس في العراق. ويأتي هذا الاعلان بعد اسبوع على محاولة الاغتيال التي استهدفت عدي في العاصمة العراقية. واتهم عدي ضمنا ايران بالوقوف وراء هذا الاعتداء.



كارلوس تشيابوري رئيس شركة «نيسان - بيرو» بعد الافراج عنه امس من مقر اقامة السفير الياباني في عاصمة بيرو ليما حيث يحتجز مسلحون تابعون لحركة «توباك - أمارو» الشيوعية منذ الثلاثاء الماضي نحو 400 رهينة بينهم وزيران و14 سفيرا ويطالبون بمبادلتهم برفاق لهم مسجونين في سجون بيرو وبينهم زعيمهم فيكتور بولاي. وسلم تشيابوري للشرطة ملفا كلفه المسلحون بتسليمه في اطار الاتصالات المستمرة بينهم وبين السلطات (رويتر) (تفاصيل .... ص 4)

أنظار الخرطوم على هضبة في أسمرة

قرنق تدخل لإقناع المهدي بمغادرة السودان

اسمرة: من هدى الحسيني

في بيت ضيافة واسع وبسيط في اسمرة العاصمة الاريترية تبدأ الآن مرحلة جديدة من تاريخ السودان، فداخل هذا المنزل الواقع على هضبة والمحاط بحديقة خضراء واسعة، يقيم الآن الزعيم السوداني «المهاجر» الصادق المهدي زعيم حزب «الامة» ورئيس الوزراء السابق. بوابة خضراء حديدية يفتحها حارس اريتري امام السيارات التي تقل الزائرين للتهنئة او للاستفسار او لمواصلة عقد الاجتماعات، هي الوحيدة التي تفصل الصادق المهدي عن السودان.

وفي غرفة زجاجية عالية السقف، اثاثها من الجلد البسيط، تقف مجموعة من السودانيين بينهم وزراء سابقون، قرروا التوقف لساعات قليلة في اسمرة وهم في طريقهم من اديس ابابا، او من نيروبي او من القاهرة، للسلام على «السيد الصادق»، لتهنئته ولاخذ التعليمات، قبل ان يواصلوا طريقهم الى بلاد الله الواسعة التي ينتشرون فيها.

وانت ترشف القهوة وسط جو يسميه الدكتور عمر نور الدائم الامين العام لحزب «الامة» «جو البهجة»، تستمع الى تقارير عن ردود فعل الحكم السوداني، لما قام به الصادق المهدي. تقول لنفسك ان سبب قلق الخرطوم يعود الى سبب آخر بسيط وهو: ان الذي خرج بهذه الطريقة بمكنه ان يعود الى السودان بالطريقة نفسها.

ويقول لي احد المقربين من الصادق المهدي «لقد رسمنا خطة الخروج» بمزاج، ووضعنا ثلاثة خيارات لخروج الصادق. هل يخرج عن طريق ليبيا ام عن طريق مصر ام عن طريق اريتريا؟ وبدأت كل مجموعة تدرس خطتها. مجموعة اريتريا هندست العملية. ويخبرني احد زعماء هذه المجموعة: ان اول تجربة للخروج الى اريتريا تمت يوم 20 ابريل (نيسان)، حيث التقى الدكتور عمر نور الدائم ونجيب الخير رئيس مكتب حزب الامة في اسمرة، مع عبد الرحمن الصادق المهدي على الحدود الاريترية وتباحثوا لمدة تسع ساعات ويؤكد محدثي انه في تلك اليوم اكتملت كل الاجراءات لتنفيذ عملية «تهتدون». لكن الصادق رفض. وبدأت تصله تأكيدات بانه سيقتل، ويتذكر المحيطون بالصادق كيف انه بعد وصوله الى اسمرة تلقى اتصالا من رئيس افريقي هنأه فيه على خروجه «من عرين القتلة». وكان جون قرنق الزعيم الجنوبي، شارك في اقناع الصادق المهدي بالخروج. اذ ارسل اليه رسالة كتب فيها: «انت رمز المقاومة واديت واجبك في الداخل. ولا يوجد مبرر لمزيد من المخاطرة وارى ان تخرج».

التتمة .... ص 4

السلطة الفلسطينية: دنيس روس أصبح وسيطا غير نزيه

لندن: من علي الصالح

عشية وصوله الى منطقة الشرق الاوسط في محاولة لاكمال ما فشل في تحقيقه في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، تعرض دنيس روس المنسق الاميركي العام لعملية السلام امس، لأعنف هجوم من الجانب الفلسطيني الذي شكك في نزاهته كوسيط في المفاوضات بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل واتهمه بالتحيز التام للموقف الاسرائيلي.

وطالب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، السفير روس لعب دور الوسيط المحايد. وقال عرفات لدى عودته الى غزة قادما من القاهرة التي زارها في ختام جولة اوروبية «الأهم ان يكون روس وسيطا شريفا والا ينحاز الى الجانب الاسرائيلي». وابدى عرفات تشككه في فرص التوصل الى اتفاق سريع بشأن الخليل، متهما حكومة نتنياهو بـ«التعنت».

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس عرفات لـ«الشرق الاوسط»: «ان روس اصبح وسيطا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

الشرق الأوسط ترصد مصادر الأسلحة وتجارها في المنطقة القريبة من حدود الجزائر

ازويرات موريتانيا تعيش على تجارة السلاح

ازويرات (شمال موريتانيا): من عبد الله ولد محمدي

خلف واجهة محل تغطيه طبقة كثيفة من الغبار الداكن كان عبدو يرتشف بهدوء شاي الصباح دون ان تغيب عيناه عن البوابة الخشبية لمتجره الكائن وسط سوق بلدة ازويرات بالشمال الموريتاني. ففي مثل هذه الساعة المبكرة من كل يوم تصل سيارات اللاندروفر العتيقة التي تربط هذه المنطقة بالامتداد الصحراوي حتى حدود الجزائر. وبين الامتعة الكثيرة التي تحملها السيارات العتيقة توجد بضائع ليست للعرض في واجهات المتاجر ولذلك يحرص عبدو على أن تدخل للمخازن الخلفية قبل وصول الحركة الى ذروتها في هذه السوق الموريتانية. عندها وفي متاجر محدودة يستطيع المرء أن يشتري اسلحة اوتوماتيكية وذخيرة حية دون اي صعوبات تذكر.

ويقول عبدو بنبرة مرحة «المهم ان تعرف انك تشتري سلاحا ولا تطيل الحديث عن المصادر». فمنذ سنوات بنت ازويرات شهرتها كونها مدينة مناجم الحديد الموريتانية والسوق الاولى لتجارة السلاح بعد الجنوب الجزائري وغرب مالي. ففي هذه البلدة الصحراوية يلتقي محاربون من كل الجنسيات ورجال لفظتهم الجماعات المسلحة ولم يعد لهم من عمل سوى ارشاد التائهين وهواة سلك المتاهات الصحراوية.

واغلبهم من رجال البوليساريو الذين هجروا السلاح وبعضهم من الطوارق الذين لم يعد لهم من عمل سوى قضاء الوقت في انتظار من يشتري او من يدل على متاجر السلاح.

الا ان السلاح الذي يباع في هذه المنطقة لا يأتي من موريتانيا في الغالب حسب قول عبدو. بل ان جله يأتي من الجزائر وخصوصا من الجنوب ناحية تمنراست. ومنذ ان خفتت حدة المواجهات المسلحة بين رجال الطوارق والحكومة المالية اصبح السلاح يتدفق بكثرة في غياب من يستعمله.

الا ان رجال الطوارق لا يغامرون ببيع السلاح للجماعات المسلحة الجزائرية حسب ما اكده لـ«الشرق الأوسط» رجل من الطوارق اشترط عدم ذكر اسمه. وقال المتحدث «لا نغامر بذلك فالعقوبات اشد خصوصا عندما يتعلق الامر بمعاملة الدرك الجزائري». واوضح ان سوق مبادلات الجنوب الجزائري «اهم من حيث المشترون ونوعية الصفقات لكن اجراءات الحيطة اقل في موريتانيا».

ويرفض باعة السلاح الحديث عن مصدر تجارتهم وما اذا كانوا يحصلون على السلاح من مخازن الجيوش في البلدان المجاورة ام في اطار مبادلات بين التنظيمات

التتمة .... ص 4

سيول جارفة في المغرب تقتل اثنين وتلحق أضرارا فادحة بالممتلكات

الرباط: من محمد الراوي

تسببت السيول التي اجتاحت مناطق مختلفة من المغرب في وفيات وجرفت عددا من المنازل ملحقة خسائر فادحة بالممتلكات. وذكرت مصادر رسمية أن الأمطار المتهاطلة على مجموع المناطق الواقعة شمال سلسلة جبال الأطلس أدت الى وفاة شخصين على الأقل.

وجرفت السيول جرارا بسائقه فيما ذكرت الأخبار أن المياه غمرت عددا من المنازل في مجموعة من المدن من بينها الدار البيضاء، وخاصة في درب السلطان الفداء وأحياء (حواري) بوشنتوف وبوجدور، كما سجلت بعض الفيضانات في تطوان والعرائش وتاونات وبنسليمان، وانهارت بعض المباني.

وتتوقع مصالح الأرصاد الجوية أمطارا غزيرة في معظم مناطق المغرب خلال عطلة نهاية الأسبوع مع عواصف رعدية في شمال البلاد ومنطقة جبال الأطلس المتوسط. وشهد المغرب تقلبات جوية أسفرت عن هطول أمطار غزيرة بمقادير قياسية، بلغت ذروتها يوم الأربعاء، وخلفت خسائر مادية لم يتم حصرها بعد.

التتمة .... ص 4

الصين تنافس لبنان لاستضافة البطولة الآسيوية المقبلة

السعودية تسعى لامتلاك الكأس والإمارات تريدها للمرة الأولى

أبوظبي: من مجدي وعدو

يلتقي مساء اليوم في ابوظبي منتخبا السعودية والامارات في المباراة النهائية لكأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم. ويملك المنتخبان نفس النسبة من الحظوظ في الفوز بكأس آسيا، في أول نهائي عربي في تاريخ البطولة.

غير ان منتخب الامارات - صاحب الضيافة - يخوض النهائي اليوم بمساندة 60 الف متفرج، ينتظر حضورهم الى استاد مدينة زايد الرياضية، اما منتخب السعودية فيتميز بخبرة لاعبيه، وتعودهم على مثل هذا النوع من المباريات. ويطمح الفريق الاماراتي للفوز بمباراة اليوم ليحقق اللقب الآسيوي لاول مرة، في حين ان السعودية التي سجلت رقما قياسياً في لعب المباراة النهائية، 4 مرات متتالية، يتوقع ان تفوز باللقب الآسيوي للمرة الثالثة، وسبق لها الفوز بكأس آسيا عامي 1984 (2/صفر) على الصين، و1988 امام كوريا الجنوبية 4/5.

من جهة اخرى يتحدد اليوم، اسم الدولة التي تستضيف نهائيات البطولة المقبلة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الحاسم اليوم قد يسفر عن مفاجأة تتمثل في انسحاب ماليزيا، ليكون الصراع ثنائياً على استضافة البطولة المقبلة بين لبنان والصين.

تفاصيل .... ص الرياضة

الشرطة الوقائية: الجماعة الجزائرية منتشرة في أوروبا

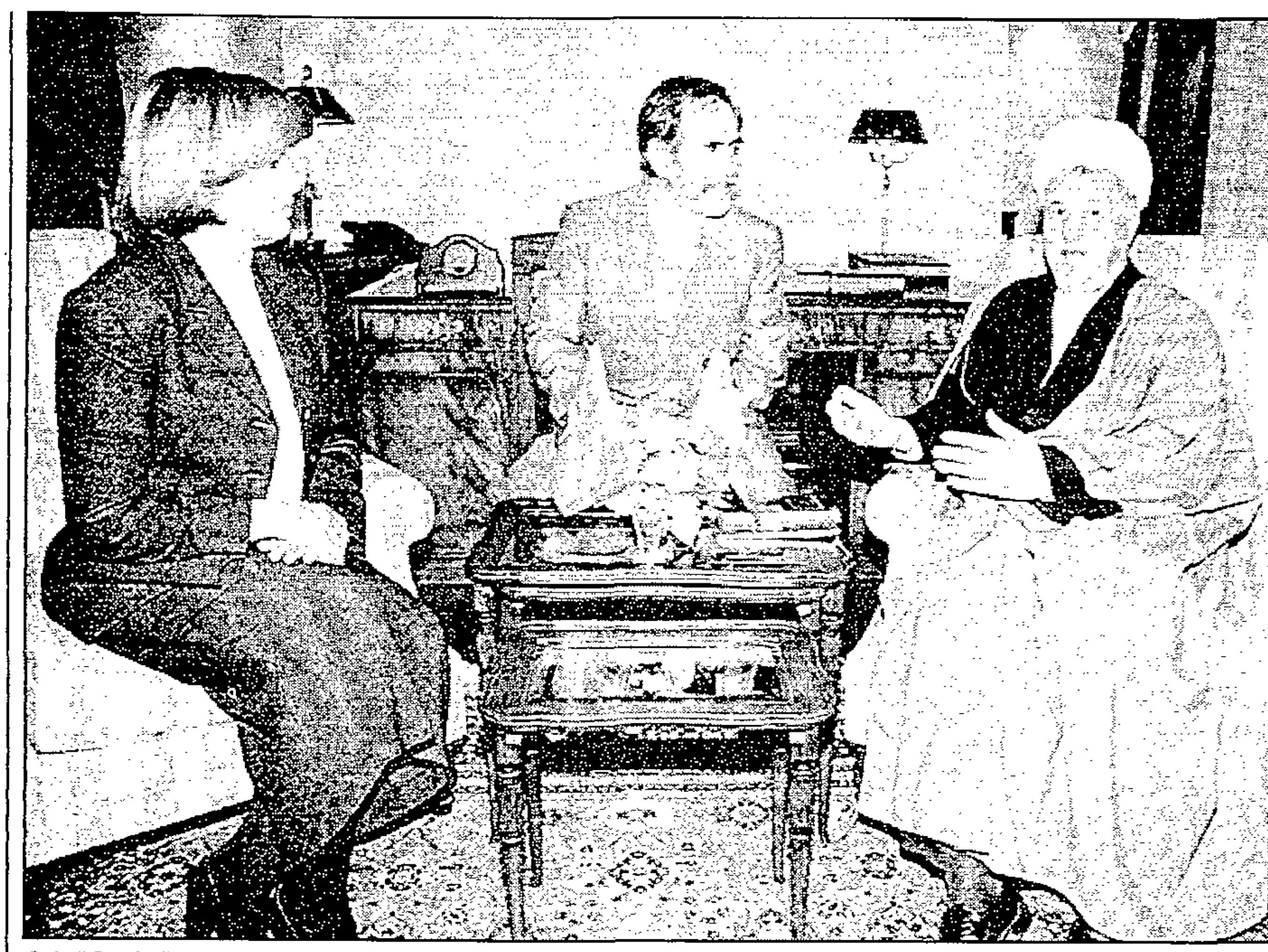
إيطاليا: خيوط تربط تفجيرات فرنسا بأصوليين في ميلانو

روما: من سمير القريوتي

تجري الاجهزة الامنية الايطالية تحقيقات في علاقة تنظيم الجماعة الجزائرية المسلحة في ايطاليا بانفجار عبوتي مترو باريس في ضوء قناعة موجودة لدى هذه الاجهزة بأن عناصر التنظيم في ايطاليا «قدمت مساعدات للمجموعات التي تنفذ عمليات ارهابية في فرنسا». واكد قائد الشرطة الوقائية الايطالية كارلو فيرانو في شهادة امام ... في البلدان الغربية وقدرة فائقة على اخفاء انشطته.

وكشف مسؤول بارز في وزارة الداخلية الايطالية لـ«الشرق الأوسط» امس عن ان هناك قناعة بأن عبوتي مترو باريس لهما علاقة بتنظيم الجماعة المسلحة الجزائرية في ميلانو، وان التحقيقات جارية للحصول على اثباتات وقرائن في هذا الصدد. وقال المسؤول ان التحقيقات ما زالت مستمرة في قضية عملية «الشبكة» التي نفذت الشهر





هاشمي رفسنجاني الرئيس الايراني الزائر في انقرة يشير بيديه اثناء حديث ليلة امس مع تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية. ويتوسط الصورة الدبلوماسي الايراني محمد رضا رشيد، الذي تولى مهمة الترجمة (ا.ب)

اليوم الثاني لزيارة رفسنجاني لتركيا

واشنطن أوفدت مبعوثاً لـ«تحذير» أنقرة وولايتي يرد: لن نرضخ لأميركا

اسطنبول: من ابراهيم الياس
انقرة: من محمد صادق الحسيني

ابلغ وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، «الشرق الأوسط» ان انقرة وطهران ماضيتان في العمل معا «دون رضوخ للولايات المتحدة». لكنه نفى بحث قيام حلف دفاعي مؤكدا ان المشاورات الجارية في زيارة الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، لتركيا تقتصر على امكانية تبادل الخبرات العسكرية وتطوير التبادل التجاري. وفي الاتجاه ذاته اكدت مصادر في الخارجية التركية ما اشارت اليه «الشرق الأوسط» امس من ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب زيارة الرئيس الايراني لتركيا.

فقد ذكرت الانباء التي تسربت عن كواليس الوزارة ان واشنطن بعثت بأحد مسؤولي دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية الى انقرة قبل يوم واحد فقط من بداية زيارة رفسنجاني لأنقرة لاقناع المسؤولين الاتراك بضرورة عدم توقيع تركيا لاتفاقية انشاء الصناعات العسكرية المشتركة مع ايران.

وتؤكد المصادر ذات الصلة بوزارة الخارجية التركية ان هذا المسؤول الاميركي، الذي تكتمت انقرة على وصوله وعلى اسمه، قد حمل الى وزير الدولة عبد الله جول، قلق واشنطن من تطور العلاقات التركية مع ايران التي اعلنتها واشنطن دولة راعية للارهاب، اضافة الى ان هذا التقارب سيؤدي في المدى البعيد الى اضعاف روابط تركيا مع أوروبا الغربية.

كما اوما المبعوث الاميركي عن استعداد واشنطن لتأمين حاجة تركيا من الطاقة (الغاز الطبيعي والنفط) في حالة امتناع انقرة عن توقيع اتفاقية انشاء الصناعات العسكرية مع طهران.

واستكمالا لهذا الضغط الذي تمارسه واشنطن على انقرة، فقد عقد روبرت بيليترو، مساعد وزير الخارجية الاميركية، غداة وصول المبعوث الاميركي الى انقرة، مؤتمرا صحافيا في واشنطن حول زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا وتحدث فيه عن ما اعتبره وجود معسكرات لمقاتلي حزب العمال الكردستاني في ايران التي يتدربون فيها على مختلف انواع الاسلحة، لان طهران ـ حسب قوله ـ ترعى الارهاب الدولي، ولهذا فإن واشنطن تنصح انقرة بعدم تطوير علاقاتها الاقتصادية مع ايران.

تركيا والأطلسي

وتشير الاوساط الدبلوماسية المقربة من المعارضة الى اقوال رئيس الوزراء تركيا نجم الدين اربكان في مؤتمره الصحافي الذي عقده عشية زيارة الرئيس الايراني لانقرة، بأن اقامة تركيا للصناعات العسكرية مع ايران لن تؤثر على علاقات تركيا مع كل من الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي، وترى هذه الاوساط ان تصريحات اربكان اوجدت نوعا من الاستغراب في وزارة الخارجية التركية وفي رئاسة اركان الجيش، مما دعا وزير الدفاع تورهان طايان (من حزب «الطريق القويم») الى التصريح مباشرة بأن تركيا وايران لديهما انظمة دفاع مختلفة استراتيجيا وتسليحيا، ولذلك فإن اقامة مثل هذه الصناعات العسكرية بين البلدين امر غير مدرج على جدول اعمال مباحثات الرئيس رفسنجاني في انقرة.

وترى اوساط المعارضة ان التقارب مع ايران يجب ان لا يكون تحديا للغرب، كما ان تقوية تركيا لعلاقاتها مع الغرب يجب ان لا يكون على حساب التعاون مع ايران، كما ترى الاوساط الحكومية في هذه الزيارة مناسبة من اجل التقدم خطوة الى الامام في مجال تنشيط العلاقات مع المنظومة الاقتصادية، مجموعة الـ8 الإسلامية، من جهة، وتفعيل اتفاقية اللجنة الاقتصادية المختلطة مع ايران من جهة اخرى. اما الجانب الايراني فإنه يطمح من خلال هذه الزيارة الى تسوية خلافات تركيا مع سورية في قضايا الحدود والامن والمياه ومكافحة الارهاب من جهة، والحلول محل اسرائيل اقتصاديا وتجاريا وتقنيا من خلال سد القنوات المفتوحة مع اسرائيل والتي اضطر اربكان الى توقيع بعض الاتفاقيات بشأنها لتكون سالكة بين الطرفين، من جهة اخرى.

ومن هنا تلتقي وجهات نظر رفسنجاني واربكان، ولذلك فإنهما سوف يسعيان لرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين من 950 مليون دولار سنويا الى ملياري دولار وفتح وتنشيط الخط الحديدي بين ارضروم التركية ومشهد الايرانية. اضافة الى الاتفاق حول التعاون المشترك في شؤون آسيا الوسطى والمساهمة معا في مشاريع الطاقة التي تزمع دول المنطقة ايصالها الى البحر الابيض المتوسط عبر تركيا.

تصريحات ولايتي

في هذا الاتجاه اكد وزير الخارجية الايراني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» «ان ايران وتركيا ماضيتان في العمل معا لتفعيل اتفاق الغاز المبرم بين الجانبين، وان الولايات المتحدة قادرة على ضرب التعاون الايراني ـ التركي». وقال «انني لا ارى امكانية كبيرة في قدرة واشنطن على اسقاط الارادة التركية المصممة على التعاون معنا في مجال شراء الغاز الايراني، ذلك لان ايران السبيل الاكثر امنا والاقل كلفة والاقصر طريقا لوصول الغاز الايراني الى المناطق التركية التي تفتقر الى الغاز».

ونفى ولايتي «ان يكون الاتراك قد تراجعوا عن اي بند من بنود التعاون المتفق عليها بين الجانبين في اطار اتفاقية الغاز». كما نفى ان يكون قد تم البحث بين الجانبين في موضوع قيام حلف دفاعي بين انقرة وطهران، قائلا: «ان الامر اقتصر على بحث امكانية قيام تعاون في مجال تبادل الخبرات في مجال الصناعات العسكرية وامكانية قيام تبادل تجاري لهذه الصناعات بين البلدين».

ومن جهة اخرى اكد ولايتي مناقشة موضوع العلاقات التركية ـ السورية الفاترة بين رفسنجاني والرئيس التركي سليمان ديميريل، واوضح ان «الرئيس التركي طلب من الرئيس رفسنجاني القيام بهذا الدور اذا ما اراد احياء اللجنة الثلاثية الخاصة بمناقشة الوضع في الشمال العراقي».

وقال ولايتي «علاقتنا مع الاشقاء في سورية استراتيجية ومهمة ولا نريد ان تأتي علاقاتنا مع الاشقاء الاتراك على حساب اشقائنا السوريين ابدا، وبالتالي سنبذل كل سعينا للتقريب بين وجهات نظر الجانبين لما فيه مصلحة استتباب الامن الاقليمي».

ورأى ولايتي «انه لا مانع لدى ايران من ان تعود السلطة المركزية في العراق لتأدية واجبها السيادي على اراضي شمال العراق الا اننا نعتقد بأنها عاجزة في الوقت الراهن عن تأمين وضمان امن السكان هناك».

وتأتي تصريحات ولايتي غداة قيام الرئيس رفسنجاني والوفد الوزاري المرافق له بجولة في جنوب شرق الاناضول وذلك لتفقد مشاريع السدود التركية على مصبات نهر دجلة المعروفة بمشروعات «الجاب» والتي يتصدرها سد اتاتورك الكبير الذي تعترض عليه سورية لانه يتسبب في تضاؤل حصتها من المياه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اربكان بحث مع القيادة الايرانية التحضير لقمة الثمانية للمجموعة المقترحة باسم «د/8»، اي اقتراحه الخاص بتشكيل كتلة الدول الثماني النامية التي تضم مصر وايران وتركيا وباكستان ونيجيريا وماليزيا واندونيسيا وبنجلاديش، ومن المقرر «ان تعقد البلدان الثمانية اجتماعها الثالث على مستوى وزراء الخارجية في اسطنبول خلال الاسبوعين المقبلين وذلك للتحضير لتلك القمة» حسب قول ولايتي لـ«الشرق الأوسط».

«تحفظات أميركية»

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر دبلوماسي في انقرة امس ان الحكومة الاميركية اعربت عن «تحفظات جدية للغاية» حول اي تقارب بين تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي، وايران. واوضح المصدر ان دبلوماسيا في سفارة الولايات المتحدة في تركيا قام بخطوة لدى وزارة الخارجية التركية للتعبير عن هذه التحفظات ليلة امس في اليوم الاول للزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الايراني وتستمر 4 ايام في تركيا.

واضاف ان هذا الدبلوماسي ابلغ المسؤولين الاتراك في الخارجية، ان موقف بلاده تجاه طهران لم يتغير وان واشنطن لا تزال تعتبر ان ايران تشكل خطرا بسبب «دعمها الارهاب» وبسبب جهودها «لامتلاك اسلحة الدمار الشامل ومحاولاتها نسف عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وقال المصدر ايضا ان وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر ذكر بهذا الموقف ليلة امس خلال مؤتمره الصحافي لنهاية العام. واضاف «ما زلنا نلفت انتباه حلفائنا حول تصرفات ايران وندعوهم الى عدم تقديم دعم مالي ومادي وعسكري لها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00. Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A

إشارات لأصابع إسرائيلية في فضيحة «المافيا والدولة» في أنقرة

المعارضة التركية: أنقرة تستعد لتطوير صواريخ صينية بسبب مخاوف إقليمية

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

في اطار توجه تركي لكسر لاحتكار السلاح الغربي، تتحدث مصادر المعارضة في انقرة واسطنبول عن مباحثات سرية بين حكومة نجم الدين اربكان والحكومة الصينية. وتشير هذه المصادر الى ان انقرة تطلب صواريخ صينية في اطار برنامج تركي يستهدف تطوير الصواريخ وذلك في اطار مخاوف استراتيجية من صواريخ «عراقية وايرانية وسورية» على حد قول المصادر باطالة مداها. وفي اتجاه آخر، طرح الاعلام التركي على نطاق واسع احتمال تورط جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) في الحادث المروري (حادث سوسورلوك) الذي كشف علاقة المافيا بالدولة التركية. ومن شأن هذا الكشف ان يرتب تبعات متشعبة لعلاقات القوى السياسية على الساحة التركية.

فقد اثار المانشيت الذي خرجت به صحيفة «حريت» على صدر صفحتها الأولى امس الاول مسألة «هل شارك الموساد في حادثة سوسورلوك؟» تكهنات باحتمالات وجود علاقة في مجمل الاحداث التي رافقت اكتشاف علاقة بعض اجهزة الدولة والسياسيين بالمافيا في تركيا من جهة واحتمالات وجود علاقة بين المافيا التركية والمخابرات الاجنبية المتصارعة في تركيا من جهة اخرى. وذكرت صحيفة «عقد» القريبة في التيار الاسلامي امس بان الاسلحة التي وجدت في سيارة المرسيدس التي اصطدمت يوم الأحد 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في سوسورلوك وادت الى فضيحة انكشاف امر المافيا التركية، كانت اسلحة من صنع اسرائيلي او انها كانت مستوردة من الغرب لحساب اسرائيل، ثم اشترتها عصابات المافيا التركية من اسرائيل لاستعمالها في كافة العمليات السرية في تركيا خلال الفترة بين 1980 و1994 وكذلك في الاعمال الارهابية كالاغتيال السياسي والاغتصاب واخذ الرهائن وجباية الاتاوات وغيرها، كما ان وجود بصمات اصابع، معينة على الرشاش الذي استخدمه المهاجمون لاغتيال عمر لطفي طوبال، مالك كازينوهات القمار في اسطنبول يضفي بعداً خفيا على حادثة سوسورلوك عن وجود علاقة مع الموساد الإسرائيلية من جهة وتكشف العلاقة القائمة بين الموساد وجماعة «المثل العليا» القومية المتطرفة من جهة اخرى.

على صعيد آخر، كشفت مصادر المعارضة التركية عن وجود مباحثات سرية بين حكومة اربكان والمؤسسة العسكرية الصينية لعقد صفقة صواريخ صينية دبليو اس 1/ التي يبلغ مداها 80 كيلومترا، والهدف ان تتولى تركيا تطوير هذه الصواريخ لتصبح ذات مدى اطول يصل الى 150 كيلومترا في السنوات الثلاث المقبلة. وتعتقد اوساط المعارضة ان تركيا تريد بذلك كسر احتكار السلاح الغربي بالتوجه نحو الشرق لتنويع مصادر اسلحتها بعد ان امتنعت واشنطن عن تسليم تركيا فرقاطتين وعشر طائرات هليكوبتر من نوع كوبرا رغم تسديد انقرة لكلفتها منذ اكثر من سنة، الأمر الذي ادى الى استياء الأوساط العسكرية التركية، فكانت زيارة رئيس اركان الجيش التركي، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، الى بكين يوم 17 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بدعوة من رئيس أركان الجيش الصيني، ويسود الاعتقاد بان صفقة ابرمت بين الجانبين بمبلغ 150 مليون دولار اميركي.

واذا كانت تركيا ستدخل مضمار انتاج الصواريخ القصيرة المدى بالتعاون مع الصين الشعبية في استخدام التكنولوجيا الشرقية، فان المعارضة التركية تعتقد ان الاتجاه التركي عسكريا ناحية الشرق ومحاولات انقرة انتاج الصواريخ القريبة المدى اولا ثم تطويرها، ما هو الا محاولة تركية لمواجهة ما يوصف بخطر الصواريخ الإيرانية والعراقية والسورية، ومواجهتها بالأسلحة والتكنولوجيا ذاتها. ومن هنا تعتقد صحيفة «مليت» ان من حق تركيا تنويع مصادر اسلحتها، ولهذا فهي ايضا ستشتري صواريخ هوك المتطورة من كل من هولندا وبلجيكا، حيث تجري وزارة الدفاع التركية حاليا مشاورات مكثفة مع معامل تومسون سي سي اف الفرنسية من اجل شراء 18 صاروخا من نوع هوك وبمبلغ 160 مليون دولار، اضافة الى ان مستشارية الصناعات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع التركية تجري مشاورات اخرى مع الجهات الفرنسية لانتاج طائرات الهليكوبتر من نوع «يوروكوبتر» في مصانع تاي التركية من خلال مشاركة الجانبين في هذا المشروع لانتاج ثلاثين طائرة سنويا، على ان تكون مساهمة تركيا في هذا المشروع بنسبة ثلاثين في المائة.

ومن جهة اخرى، اعلنت سلطات الأمن التركية ان 16 رشاشا من نوع عوزي الإسرائيلي مع 25 مدفعا آخر من صناعة اسرائيلية ايضا فقدت من مستودعاتها، ولذلك تعتقد السلطات العسكرية ان عصابات المافيا هي التي استولت على هذه الأسلحة لاستخدامها في عملياتها السرية في مختلف انحاء تركيا، وان حادثة سوسورلوك كشفت جانبا من تلك العمليات. ومن هنا فقد دعت رئاسة اركان الجيش الى ضرورة ربط مؤسسة «محافظي القرى» شبه العسكرية (المرتبطة بقوى الأمن والمتهمة بارتكاب العديد من الانتهاكات القانونية) بالقوات المسلحة التركية لوضع حد لتلك الانتهاكات من جهة ولضبط حركاتها من جهة اخرى.

عزيز ينفي تصنيع العراق للصواريخ المحظورة

نيويورك ـ اف.ب: نفى نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، الاتهامات التي وجهتها الامم المتحدة الى العراق بأنه يمتلك مكونات اتاحت له تصنيع صواريخ اخفيت عن مفتشي الامم المتحدة. وقال عزيز ليلة امس في رسالة الى رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، رولف ايكيوس، حصلت وكالة فرانس برس امس على نسخة منها «اننا نجدد تاكيدنا انه ليس هناك اخفاء من جانب العراق لصواريخ او لمكونات صواريخ ممنوعة بموجب قرار مجلس الامن رقم 687». وكان ايكيوس قد اشار ليلة أمس ايضا الى ان لديه «اثباتات على ان العراق امتلك صواريخ» لكن الامم المتحدة لم تستطع العثور على اثر لها في العراق. وفي مؤتمر صحافي عقد بعد ان قدم تقريرا عن مهمة المفتشين الدوليين الاخيرة في العراق، اوضح ايكيوس انه قدم لنائب رئيس الوزراء العراقي الاسبوع الماضي وثائق تثبت ان بغداد استوردت مكونات صواريخ.

المعارضة العراقية تناشد واشنطن التعجيل بـ«إنقاذ» اللاجئين على الحدود

عمان: «الشرق الأوسط»

ناشدت فصائل المعارضة العراقية، واشنطن والمنظمات الدولية ان تعجل بـ«انقاذ» من تبقى من عراقيين واكراد معارضين في الشمال العراقي. واشارت هذه الفصائل الى خطورة مستجدة بالنظر الى ان بعض الحركات الموجودة كان قد تبنى محاولة اغتيال عدي، الابن الاكبر للرئيس العراقي. فهناك في الوقت الحاضر نحو 2500 من المعارضين العراقيين مع عوائلهم في بلدة زاخو الكردية العراقية على الحدود التركية وهم يواجهون مشكلة بقائهم هناك منذ هروبهم من اربيل اثر دخول القوات الحكومية العراقية لشمال العراق في نهاية اغسطس (آب) الماضي وكانت الادارة الاميركية قد وعدت بنقلهم الى الخارج حفاظاً على حياتهم.

ووجهت فصائل المعارضة العراقية في زاخو ورابطة الكتاب والمثقفين العراقيين المستقلة مناشدة لانقاذ الباقين من محنتهم، وهي مناشدة الى «الرأي العام العالمي والضمير الحي» والمنظمات الدولية والمثقفين العراقيين في المنفى واتحادات الادباء والكتاب في الوطن العربي والاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الذي يترأسه فخري قعوار.

وجاءت المناشدة في ثلاثة نداءات تلقى مكتب «الشرق الأوسط» في عمان نسخاً منها وهي تحمل تواقيع تجمع فصائل المعارضة العراقية، الى جانب تواقيع الكاتب محمد صالح حمدي رئيس رابطة الكتاب والمثقفين العراقيين المستقلة، والكاتبين صلاح صلاح، واسماعيل شاكر الرفاعي والشاعر رياض ابراهيم اعضاء الرابطة.

وقال هؤلاء في نداءاتهم انه نتيجة «الاوضاع السياسية المستجدة في العراق ـ وما آل اليه الوضع الانساني لجميع اطراف المعارضة العراقية في زاخو، نناشد الحكومات الديمقراطية في اوروبا والولايات المتحدة للعمل على اخلائهم من كردستان العراق بالسرعة الممكنة».

واضافوا قائلين «لقد اثار اعلان اكثر من فصيل معارض عراقي موجود معنا مسؤوليته عن محاولة اغتيال عدي صدام حسين (ابن الرئيس العراقي) جملة من المخاوف لدى العوائل مما يستدعي العمل جديا على الاسراع في الاخلاء الكامل لمن تبقى من المعارضة العراقية قبل ان تمتد الدكتاتورية لسفك المزيد من الدماء».

سيقوم بجولات مكوكية بين تل أبيب وغزة

ترحيب إسرائيلي بالضغط الأميركي بشأن الخليل والسلطة الفلسطينية ترفض دفعها لتقديم تنازلات

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

فيما رحبت اسرائيل امس بالعودة المرتقبة للمنسق العام الاميركي للسلام دينس روس وبضغوط وزارة الخارجية الاميركية على السلطة الفلسطينية من اجل تقديم تنازلات من اجل التوصل الى اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، اكد المسؤولون الفلسطينيون رفضهم لهذه الضغوط وكذلك فكرة تقديم اي تنازل في اتفاق وقع عليه قبل اكثر من عام ونصف العام.

ومن المقرر ان يعود روس مساء اليوم الى المنطقة لبدء زيارات مكوكية بين القدس وغزة. وكان قد امضى ثلاثة اسابيع في المنطقة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي دون احراز اي تقدم الامر الذي اضطره الى ترك المفاوضات والعودة الى واشنطن.

واكد المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوجيل لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا نرحب بمجيئه ونؤيد مواصلة الجهود الاميركية الهادفة الى تسهيل المفاوضات». لكن الفلسطينيين لم يبدوا حماسا كبيرا لعودة روس الذي يعتبرونه متحيزا لاسرائيل ويحاول فرض الضغوط من اجل تقديم التنازلات في قضية اعادة الانتشار في الخليل. وقال المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة لـ«الشرق الاوسط» «اننا لم نبلغ رسميا حتى الآن بعودة روس الى المنطقة».

واكد ابو ردينة مجددا ان السلطة الفلسطينية ترفض رفضا قاطعا تقديم اي تنازلات في اتفاق الخليل الموقع حتى لا يكون سابقة يستخدمها الاسرائيليون في الاتفاقات السابقة الاخرى. كما اكد على ان المشاكل التي كانت قائمة قبل 3 اشهر لا تزال كما هي دون اي تغيير. ونفى ان يكون الاسرائيليون قد قدموا اي تنازل.

وقال فلسطينيون اخرون ان الولايات المتحدة اخطأت بمطالبة الفلسطينيين تقديم تنازلات نظرا الى ان الاسرائيليين هم الذين يريدون تغيير الاتفاق الذي ابرم العام الماضي تحت اشراف الولايات المتحدة.

وفي القاهرة التي وصلها عرفات قادما من روما واجتمع فيها مع الرئيس المصري حسني مبارك، قال الرئيس الفلسطيني «في حال بقيت الحكومة الاسرائيلية على موقفها المتعنت فليس هناك اي امل في التوصل الى حل مرض للفلسطينيين من شأنه ارساء السلام في المنطقة».

وكان قد ذكر اول من امس ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ضرب بقبضته على الطاولة مؤكدا ان «الأوان قد حان» ليتوصل الاسرائيليون والفلسطينيون الى اتفاق حول الخليل بعد ثلاثة اشهر من المفاوضات غير المثمرة.

لكن كريستوفر حمل، في الوقت ذاته، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القسط الاكبر من مسؤولية تعثر المفاوضات. واكد كريستوفر ان «الاسرائيليين قاموا ببعض الخطوات بشأن الخليل. وآن الأوان للفلسطينيين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يتجاوبوا» معها.

ولا تزال المفاوضات بشأن الخليل التي استؤنفت بعد قمة واشنطن التي دعا اليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون عقب مواجهات نفق القدس اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، تراوح مكانها. ويرفض الاسرائيليون الالتزام في اعادة الانتشار وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995 ويطالبون باجراء تعديلات جذرية في الاتفاق لا سيما في موضوع المطاردة الساخنة ومسألة الاسلحة التي يحملها رجال الشرطة الفلسطينية متحججة بذلك في امن حوالي 450 مستوطنا يعيشون وسط حوالي 120 الف فلسطيني في المدينة. ويرفض الفلسطينيون اي تعديلات في الاتفاق كما انهم يريدون ربط اتفاق الخليل بقضايا اخرى لا تزال معلقة مثل اعادة الانتشار في المناطق الريفية المعروفة بمناطق «ب» وكذلك مسألة المعبر الامن والمطار وغيرها وكذلك تحديد جدول زمني لمفاوضات المرحلة النهائية.

واعلن المفاوض الفلسطيني حسن عصفور لوكالة الصحافة الفرنسية ان التصريحات التي تحدثت عن ان اسرائيل هي التي قدمت تنازلات «لا تبشر بخير ولا تشير الى ان الادارة الاميركية جادة في دفع عملية السلام» مشيرا الى ان الولايات المتحدة تشجع بذلك اسرائيل على الحفاظ على موقف متشدد.

واكد ان «المؤشرات لا تشير الى ان الامور تسير بايجابية حيث ان اسرائيل لم تنفذ الاتفاقيات ومستمرة بالاستيطان والانتهاكات وتتحدى بذلك الرأي العام العالمي والولايات المتحدة».

واكد ان «الادارة الاميركية تعرف ان الموضوع الاساسي هو الالتزام بالاتفاقيات الموقعة وان المطالب الاسرائيلية تتنافى مع الاتفاقيات».

وقال «المطلوب من الولايات المتحدة التعامل وفقا للاتفاق نفسه وليس وفقا لرغباتهم واهوائهم الشخصية». واضاف ان «المسألة مرهونة بالطرف الاسرائيلي هل يريد سلاما او ان يبقي المنطقة في توتر مستمر».

الجانب الاسرائيلي من جهته يعتبر ان المفاوضات انتهت تقريبا وان الجانب الفلسطيني مسؤول عن تجميدها لاسباب سياسية.

واكد فوجيل «نعتقد بان الفلسطينيين يماطلون سعيا لاظهار حكومة نتنياهو كادارة متصلبة حديدية في حين ان العكس هو الصحيح».

واضاف المتحدث الاسرائيلي «لقد تمت تسوية مسألة الخليل تقريبا. وتبقى بعض المشاكل الثانوية التي يجب تسويتها. ويمكن القيام بذلك في ايام معدودة».

واشاد داني نافيه سكرتير مجلس الوزراء الاسرائيلي بتصريحات كريستوفر. وقال نافيه لراديو اسرائيل «يعرف الاميركيون جيدا ان اسرائيل ليست من تعطل المحادثات وجاء الآن دور الفلسطينيين. وامل ان تساعد تصريحات كريستوفر وزيارة روس في الانتهاء من المفاوضات».

جندي اسرائيلي يحاول منع مستوطنة من دخول سوق عربي في الخليل بعد القاء قنبلة على منزل احد المستوطنين في المدينة امس (ا ب)

فكرة
مصطفى امين

مات الدكتور عبد الجليل العمري اول وزير مالية بعد الثورة، واول سياسي رفض ان يكون رئيس وزراء وطرطورا في وقت واحد. كان ينادي بالاقتصاد الحر ولو كنا نفذنا مقترحاته لما كان هذا حالنا. فوتح عدة مرات ان يعود الى الوزارة لكنه ابى وفضل ان يبقى عاطلا.

ولكن المناصب الكبرى انهالت عليه من انحاء العالم وتنافست الدول على الاعتماد على كفاءته ومشورته. كان اول عربي تختاره الامم المتحدة ليكون مساعدا لمدير البنك الدولي.

كان معارضا لسياسة الانغلاق ولتولي الحكومة ادارة المؤسسات والشركات وكان يرفض سياسة غلق النوافذ والابواب ويرى ان الحرية هي الطريق الى الرخاء وان القيود والاغلال في طريق الافلاس والخراب. ولم يبخل على الدولة بنصائحه وارشاداته في كل الظروف وكان سعيدا ان يخدم بلاده مجانا خارج الحكم.

ولكننا هزأنا بافكاره وحاربنا نصائحه وتوهمنا ان سياسة القيود والاغلال ستؤدي الى الرخاء والجنة والنعيم وانشأنا الشركات التي افلست، واقمنا المؤسسات التي خسرت الملايين وسمحنا لبعض الشركات ان تزور ميزانيتها وتذيع ارباحا مزيفة وتخفي خسائر محققة.

كان شجاعا يتمسك بمبادئه ولا يتنازل عنها. يحارب معاركه ولا يتخاذل أو يضعف أو يتهاون. كان رجلا بسيطا متواضعا ولكنه يتحول الى عملاق في المحن والازمات. وكان يرى ان الحاكم في حاجة الى اقوياء يواجهونه بالحقائق لا الى ضعفاء يسعدونه بالملق والتلفيق.

كان من ابرز رجال الاقتصاد في العالم. ولقد اكتشفه النقراشي وهو رئيس للوزراء ودفع به من وظيفة صغيرة الى منصب كبير وقال انني اقدمه هدية للمستقبل. وصدقت توقعاته ان مصر مليئة بالرجال الكبار.

تحدث عن ترتيبات لتقاسم الأراضي ضمن «سيادة محدودة»

أحد مستشاري نتنياهو يثير إمكانية قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل

القدس المحتلة - اف ب: اثار احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيسيين امس امكانية قيام دولة فلسطينية ذات سيادة محدودة الى جانب الدولة العبرية.

وقال دافيد بار ايلان، ردا على سؤال لصحيفة «جيروزاليم بوست» الصادرة بالانجليزية، «يمكنكم ان تسموها كما تشاؤون: اكثر من حكم ذاتي او اقل من دولة. ان ما يريده نتنياهو هو سيادة محدودة».

واضاف مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية للشؤون السياسية والاعلامية ان نتنياهو تخلى عن ايدولوجية «اسرائيل الكبرى» التي تضم الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين احتلتهما اسرائيل عام 1967. وتابع بار ايلان «لا اظن انه (نتنياهو) يرى ان هناك اية فرصة في ابقاء مجمل ارض اسرائيل تحت سيطرة اسرائيل». اما عن الكيان الفلسطيني فقال «اذا اطلقنا على ذلك اسم دولة او لا ليس بالامر المهم». وقال ايضا ان «تقاسم الارض هو امر واقع. والمسألة التي تطرح الان هي ترتيبات هذا التقاسم».

وشدد بار ايلان على ان سيادة الكيان الوطني الفلسطيني يجب ان تكون محدودة خصوصا في ما يتعلق بطبيعة قوى الامن التابعة له وبحقه في التحالف مع دول اخرى.

واضاف ان «الشرط لقيام الكيان الفلسطيني هو الا يكون له جيش من ربع مليون رجل والا يتمكن من ان يصنع بنفسه اسلحته غير التقليدية او التقليدية والا يتمكن من اقامة تحالفات مع دول متطرفة مثل ايران والعراق». وهذه هي المرة الاولى منذ وصول حكومة اليمين الى السلطة في اسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي التي لا يستبعد فيها مسؤول كبير امكانية قيام دولة فلسطينية وهو امر اعلن نتنياهو حتى الآن معارضته الشديدة له. وكشف مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية للشؤون السياسية والاعلامية ان «حزب العمل بزعامة رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شيمعون بيريس كان يتحدث ايضا عن سيادة محدودة» للفلسطينيين. والمح الى ان موقف نتنياهو يقترب من موقف اسلافه.

واعتبر بار ايلان انه منذ قبول الليكود بزعامة نتنياهو الاعتراف باتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني «لم تعد توجد خلافات كبيرة بين الليكود وحزب العمل». ويتمثل الموقف الرسمي لحكومة نتنياهو في انه بامكان الفلسطينيين التمتع بحكم ذاتي واسع ولكن ليس بالاستقلال. كما ان حزب العمل لم يقبل رسميا ابدا قيام دولة فلسطينية لكنه لم يستبعد قيامها في المستقبل.

واكد بار ايلان انه اذا كانت اسرائيل بموقفها هذا تظهر وكأنها تسعى الى تقييد السيادة الفلسطينية فيجب ان لا يغيب عن البال انه «ما من دولة تتمتع عمليا في يومنا هذا بسيادة مطلقة».

وختم بالقول «حتى الدول الاوروبية تخلت عن بعض جوانب سيادتها».

بسبب تصريحاته في جلسة مغلقة ضد زعيم الليكود

اليمين الإسرائيلي يطالب بإعادة السفير الأميركي في تل أبيب إلى بلاده

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف النقاب في الليلة الماضية، عن لقاء مثير كانت عقدته مائة امرأة من الشخصيات النسائية البارزة في تل ابيب، حضره وتكلم فيه كل من السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك ورئيس بلدية تل ابيب - يافا، روني ميلو (من زعماء الليكود) ضد سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وما ان تسرب بعض مضمون تصريحاتهما حتى خرج اليمين الاسرائيلي بمطلب تنحية السفير انديك واعادته الى بلاده، وطرد ميلو من الليكود.

وكان اللقاء قد عقد في مطلع الاسبوع، في بيت الرسامة الاسرائيلية الشهيرة، ايلانا جور، وفيه تقرر اقامة تنظيم نسائي سياسي جديد باسم «ازرق - ابيض» وهما لون العلم الاسرائيلي (يوجد تنظيم سياسي نسائي يساري باسم «نساء بالسواد» وتنظيم نسائي مضاد لليمين باسم «نساء بالاخضر») . والتنظيم الجديد جاء ليكون وسطيا، لكن همه الاساسي هو دعم ودفع عملية السلام. وتكلم انديك في اللقاء بقلق شديد تجاه عملية السلام وطلب خلال كلامه اربع مرات ان لا يتسرب كلامه الى الخارج. ومما قاله، انه مذهول ومتشائم من التطورات السلبية في عملية السلام ولا يستطيع ان يستوعبه كيف يختارون هذا الوقت بالذات (يقصد نتنياهو وحكومته) لاتخاذ قرارات بخصوص الاستيطان. وقال ان تجميد عملية السلام ادى الى فقدان الثقة بنتنياهو لدى (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات. ومن دون ثقة، لا يكون تقدم في عملية السلام. وعملية السلام هي مثل الدراجة. تكون متوازنة «ثابتة طالما انها تسير الى الامام. قد تتوقف بعض الوقت، لكن وقوفها سيقود حتما الى سقوطها». واعرب انديك عن قلقه من ان العلاقات الاسرائيلية مع العالم العربي كله تتدهور. وقال «ان العلاقات مع سورية بالذات، تقف على شعرة».

واكد انديك انه يسعى حاليا، بكل قوة، للجم مخططات الاستيطان الاسرائيلية خصوصا في باب العامود. واثر تسرب مضمون تصريحات انديك، اصدرت السفارة الاميركية في تل ابيب بيانا قالت فيه ان ما نشر حول ذلك اللقاء مصدره الاشاعات وليس التصريحات الرسمية الموثقة. وان هذه الاقوال لا تلائم آراء السفير انديك وفي المقابل استدعى انديك احد كبار الصحافيين الاسرائيليين، ناحوم بارنيع، وادلى بتصريحات مضادة في مكافحة الارهاب لما كانوا اتخذوا موقفا اصراريا حول المطاردة الساخنة. ولو ان الفلسطينيين واثقون من ان اسرائيل مستعدة لمواصلة مسيرة السلام لما كانوا تاخروا في التوقيع على اتفاقيات الخليل».

ونفى انديك ان تكون الولايات المتحدة قد هددت او تنوي تهديد اسرائيل بالغاء ما تبقى من اموال الضمانات الاميركية لاسرائيل (2.9 مليار دولار) وللدلالة على ذلك اكد ان الكونجرس الاميركي اتخذ قرارا واضحا بالموافقة على استمرار الضمانات، امس. اما الزعيم الليكودي روني ميلو (متزوج من ابنة مناحم بيجن) فقد قال «ان الوضع الحالي يدفعنا الى ما هو خطير. فنحن على حافة الحرب، ولا اقول هذا من تقديراتي الشخصية بل من معرفتي بما يجري على الساحة. ان خطر الحرب فعلي. ولا ادري ماذا اقول لابني ولابناء جيله. فهي حرب غير ضرورية».

وبشكل مفاجئ، اعلنت زوجة ميلو انضمامها الى قيادة تلك الحركة النسائية. وقام روني ميلو بتحيتها امام الملأ، في خطوة تظاهرية لتاييدها.

شركة إسرائيلية تعرض مساعداتها لتنمية القطاع الصناعي الفلسطيني

القدس المحتلة - ي. ب ا: عرض رئيس شركة صناعات «كور» الاسرائيلية تقديم مساعدات للفلسطينيين تهدف الى تنمية وتطوير القطاع الصناعي في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونسبت صحيفة «جلوبس» الاسرائيلية في تقرير صحافي نشرته امس، الى رئيس الشركة الاسرائيلية بنجي جوان قوله ان تلك المساعدات ستكون في صيغة مشاريع مشتركة في مجال الصناعات الخفيفة، مضيفا ان الشركة «تخطط للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل العمل والتفكير بشكل منظم ومشترك معه لبناء صناعات خفيفة، والتي تعتبر القاعدة التي يمكن للشركة من خلالها تقديم المساعدة» للفلسطينيين. يشار الى ان مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين والاسرائيليين اجتمعوا في وقت سابق من الاسبوع الماضي برئاسة وزير الصناعة والتجارة الفلسطيني ماهر المصري لمناقشة سبل التعاون بين الجانبين، واتفقوا على تشجيع اقامة مشاريع مشتركة.

تشكيل حركة فلسطينية - يهودية لتغيير صورة العربي السلبية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلن في تل أبيب، امس، عن تاسيس حركة يهودية - عربية هدفها تغيير صورة الانسان العربي في وسائل الاعلام العبرية وزيادة عدد الصحافيين والفنيين العرب فيها ورفع مكانة الصحافي والصحافة العربية. واستهلت الحركة نشاطها، بندوة حول الموضوع شارك فيها كل من الصحافي رفيق حلبي، رئيس قسم الاخبار في التلفزيون العبري، والصحافي اوري افنيري، عضو الكنيست ورئيس تحرير صحيفة «عولام هزه» سابقا، والزميل نظير مجلي، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية.

واعلن رئيس هذه الحركة الصحافي رياض غانم، خلال الندوة امس ان عدد الصحافيين العرب العاملين في الصحافة العبرية لا يزيد عن 10 اشخاص (من مجموع 2000 صحافي)، معظمهم عينوا في السنوات الاخيرة، وان هؤلاء لا يعملون بحرية، ولا يلقون الاحترام اللازم، ويرسلون عادة الى المهمات التي تتعلق بمواضيع داخلية للعرب في اسرائيل، بينما محررو الشؤون العربية في جميع وسائل الاعلام العبرية، هم من الصحافيين اليهود ذوي «الخبرة الأمنية».

وقال، «ان هدفنا الاول هو زيادة عدد الصحافيين العرب والتعامل معهم بمساواة. لقد اكتشف الاعلام الاسرائيلي اخيرا، ان الصحافيات يصلحن للعمل ليس فقط في مواضيع صحافية تتعلق بالمطبخ والماكياج. وها نحن نرى عشرات الصحافيات اللامعات في ادارة برامج سياسية وحوارات قوية في الاذاعة وفي التلفزيون وفي الصحافة المكتوبة. والان نريدهم ان يكتشفوا ان الصحافي العربي ذو قدرات ويستطيع ان يكون مراسلا للشؤون الحزبية عموما، وليس فقط لشؤون الاحزاب العربية، وان يكون مديرا او مقدما لبرنامج سياسي او مسل او ثقافي في التلفزيون العبري».

وتكلم المحاضر الجامعي عصام ابو ريا، من مؤسسي الحركة، عن عقلية الاعلام الاسرائيلي العبري الذي ينظر الى العربي نظرة سلبية مشبوهة. وقال: يهتمون بشؤوننا عندما تكون هناك فضيحة اخلاقية، بما يسمى «القتل على خلفية شرف العائلة»، بهدف اظهارنا متخلفين. ولكن، عندما تبرز عندنا مظاهر عكسية عن دور المرأة ومكانتها ودعم الرجل لها، لا نجدهم يهتمون. واضاف «الموضوع الثاني الذي يهمهم بخصوصا يتعلق بالامور الامنية السياسية ويسمون الكثير من النضالات «مشاغبات سياسية». والبطل العربي في الاعلام هو ذلك الرجل الذي يتزوج من ثلاث نساء وله 27 ولدا ولا يذكر اسماءهم جميعا. هذا يجعلونه نجما. لكنهم بالمقابل يتجاهلون المبدعين العرب والكتاب والصحافيين والسياسيين والنشطاء الاجتماعيين، رجالا ونساء.

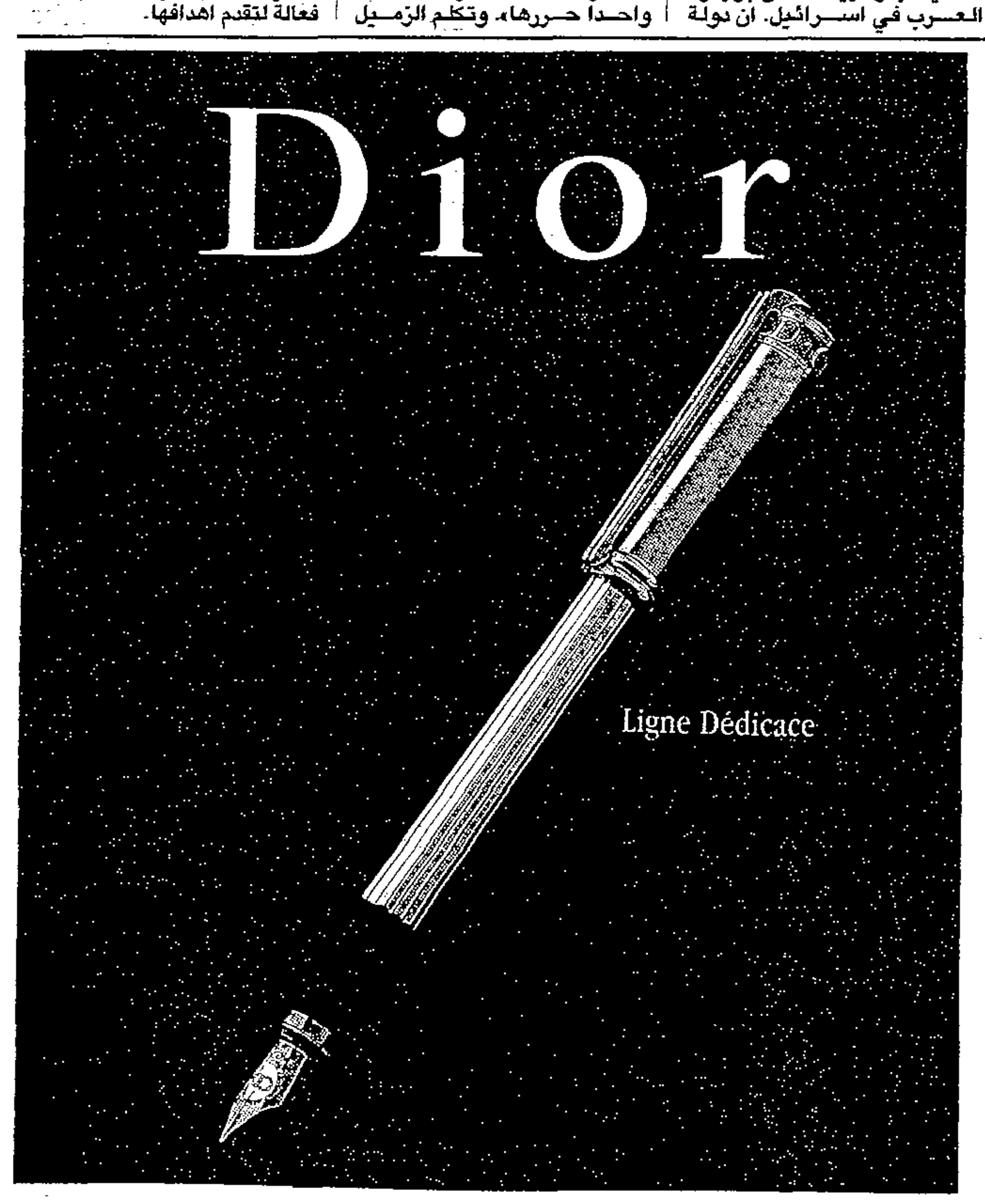
وفي هذا السياق، تحدث الصحافيون الثلاثة الذين يتولون مسؤولية اساسية في وسائل اعلامهم، عن تجاربهم الخاصة.

الانتماء مصدر الاعتزاز وعنصر التحدي بالنسبة لي. وفزت».

واضاف «ان العربي في وسائل الاعلام العبرية هو انسان آخر. وضعوا له قاموسا مميزا. فعندما يتكلمون مثلا عن القادة العرب يقولون «الوجهاء». اما اليهود فيسمونهم: «قادة» او شخصيات قيادية. ويتحدثون عن مثقفين يهود ولكن لدى العرب هم فقط «متعلمون». يتعاملون معنا ليس كجزء من المجتمع، مع اننا نعيش معا ونعمل معا، لاننا بالنسبة لهم غرباء».

ولكن في الوقت نفسه - قال «علينا ان نعترف ان مؤسساتنا الوطنية، البلديات، الاحزاب، ليس فيها اعلاميون مهنيون يدفعون شؤونها الى الامام مثلما يفعل اليهود. فقد بدأنا نشهد انفتاحا في التلفزيون الاسرائيلي مثلا. انني اذكر كيف شطبوا لي مقابلة مع بسام الشكعة قبل 15 سنة، بينما اليوم نحن نلهث وراء الرئيس عرفات ونرجوه رجاء ان يوافق على اجراء مقابلة معه».

وقال اوري افنيري: «القضية قضية جوهرية تتعلق بوجود العرب في اسرائيل. ان دولة اسرائيل قامت بهدف واضح هو عدم ابقاء اي عربي في هذه البلاد. وجود العرب كاد بالنسبة لقيادتنا الصهيونية بمثابة خطأ، لم يعرفوا كيف يصححونه ومتى. والقيمون على وسائل الاعلام الاسرائيلية هم بشر مثل بقية الشعب تعلموا في نفس المدارس وعبروا مرحلة الجيش وتربوا على مفهوم ان هذه هي دولة اليهود. وان العرب فيها زائدون وغرباء. وهذا خطأ فاحش. عبر خمسين سنة لم يجرؤوا على طرح السؤال: لماذا؟ وماذا مع المستقبل؟ ما هي مكانة المواطنين العرب في اسرائيل». واضاف: «انا لا أؤمن بان هناك شخصا ما او جسما رسميا ما يقرر للصحافة الاسرائيلية ماذا تكتب عن العرب او غيرهم، مثلما كان الامر زمن النازية، عندما كان مسؤول الاعلام في الحكومة ديتريخ يجمع محرري الصحف كل يوم ويحدد لهم العناوين الرئيسية ولكن هناك بحثا موثوقا دل على ان 90% من الاخبار التي تنشر في وسائل الاعلام الاسرائيلية تحمل المضمون نفسه، كما لو ان شخصا واحدا حررها». وتكلم الزميل نظير مجلي عن الصحافة العربية في اسرائيل، فقال «ان التمييز ضدها يبدأ من المؤسسات الحكومية التي تبخل في منحها الاعلانات واللقاءات مع الوزراء والمعلومات الصحافية وتستمر عبر اصحاب الرساميل، الذين يعطونها نسبة قليلة من الاعلانات وباسعار قليلة. لكن، هذه الصحافة من جهتها ايضا، ضعيفة من الناحية المهنية التجارية منها تتعامل مع مهنة الصحافة من خلال الاعتبارات التجارية فقط. ومعظم رؤساء تحريرها هم اصحاب الصحف. والحزبية منها متزمتة. وتشهد في السنوات الاخيرة محاولات جادة للخروج من هذا المأزق وتقديم صحافة مهنية». واكد ان الصحافة العبرية تتعامل بتمييز واضح مع الصحافة العربية ولا تقبلها شريكة في المؤسسات الصحافية. وعلى الرغم من مرور 59 عاما على قيام دولة اسرائيل فان مجلس الصحافة الرسمي قبل جريدة «الاتحاد» في عضويته، فقط قبل شهر. واختتم اللقاء بالاعلان عن تاسيس الحركة والبدء باجراءات فعالة لتقدم اهدافها.



موجز

مستشار لنتنياهو يرفع دعوى ضد الحكومة احتجاجا على اتفاق أوسلو

● ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان المستشار العلمي لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قدم دعوى قضائية ضد الحكومة احتجاجا على شرعية الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وقال اسرائيل هانوكجلو في الدعوى التي قدمها امام المحكمة الاسرائيلية العليا ان الحكومة تخرق القانون الاسرائيلي بتطبيقها الاتفاقات الموقعة من قبل الحكومة السابقة مع السلطة الفلسطينية.

ووقع الدعوى سبعة علماء اخرون ينتمون الى اليمين. وطلب المدعون من المحكمة العليا منع الحكومة من التخلي عن اراض اضافية للسلطة الفلسطينية.

68% من الاسرائيليين غير راضين عن سياسة نتنياهو

● جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان اكثر من ثلثي الاسرائيليين اي 58 في المائة غير راضين عن الطريقة التي تتبعها حكومة بنيامين نتنياهو في اتخاذ القرارات.

واظهر الاستطلاع الذي اجري على 504 اشخاص مع هامش خطأ من 4 في المائة، انه بعد ستة اشهر على انتخاب نتنياهو كرئيس للحكومة اعرب 23 في المائة من الذين صوتوا له عن اسفهم لاختياره.

واعتبر حوالي 40 في المائة من الاسرائيليين ان اداء نتنياهو كان جيدا خلال هذه الفترة في حين اعتبر 58 في المائة انه كان عكس ذلك.

واعرب 30 في المائة فقط من الاسرائيليين عن ارتياحهم لكيفية اتخاذ القرارات داخل الحكومة في حين اعرب 68 في المائة عن امتعاضهم.

اسرائيل بدأت اجراءات طلب تسليمها 3 فلسطينيين ادينوا بقتل مستوطنين

● بدأت اسرائيل اول من امس اجراءات لتقديم طلب تسليمها ثلاثة فلسطينيين قاموا بقتل مستوطنين في الضفة الغربية الاسبوع الماضي.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية، الى وزير العدل الاسرائيلي تساحي هانجبي قوله في ختام اجتماع للحكومة «بدأنا الاجراءات اللازمة لنقدم الى السلطة الفلسطينية طلبا رسميا لتسليمهم».

وكانت محكمة امن الدولة الفلسطينية، قد اصدرت بعد محاكمة استمرت بضع ساعات في اريحا، احكاما بالسجن المؤبد

البصري ينفي وجود تحالف مع الجزائر وفرنسا لمكافحة الإرهاب

اتفاق للتعاون بين المغرب وإسپانيا لمكافحة المخدرات والهجرة السرية

الرباط: من علي أنوزلا

وقع أمس بالرباط وزيرا داخلية المغرب ادريس البصري والاسباني خايم مايور اويخا اتفاقية للتعاون في مجال محاربة المخدرات والحد من الهجرة السرية الى اسبانيا والتعاون في المجال الانتخابي، كما اتفق الجانبان المغربي والاسباني على التنسيق في ما بينهما للاعداد لمؤتمر وزراء داخلية المجموعة الأوروبية التي يحضرها المغرب كعضو مراقب. ونفى البصري وجود تحالف مع الجزائر وفرنسا واسبانيا لمكافحة الارهاب. وأكد الاتفاق المبرم بين البلدين على ارادتهما للعمل معا في مجال محاربة المخدرات والحد من الهجرة السرية وتبادل الخبرات والمعلومات في المجال الانتخابي.وقال الوزير الاسباني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك عقده بالرباط مع نظيره المغربي أن الاتفاق الموقع يفتح آفاقا جديدة للتعاون بين البلدين، ونوه بالعلاقة الجيدة القائمة بين المغرب واسبانيا معتبرا أنها تقوم على التفاهم والتعاون في عدة مجالات تهم البلدين. وأضاف ان هذا التعاون تحسن عما كان عليه وهو في طريقه الى التحسن باستمرار، مشيرا الى أن الطرفين يحسنان التعاون في ما بينهما في مجال التعاون الثنائي.

أما وزير داخلية المغرب ادريس البصري فقد اعتبر هذا الاتفاق الأول من نوعه الذي يتم توقيعه في مجالات حساسة تهم البلدين. وقال ان المغرب سبق له أن طلب من الحكومة الاسبانية تسليمه الاشخاص الموجودين على التراب الاسباني والمتابعين في المغرب في قضايا المخدرات، الا انه أوضح بأن الحكومة الاسبانية لا يمكنها ترحيل هؤلاء الاشخاص المطلوبين بدون موافقة القضاء الاسباني.

وأكد أن الحكومتين الاسبانية والمغربية تسعيان الى متابعة المهربين في كل مكان يوجدون فيه.

وبخصوص الحد من الهجرة السرية الى اسبانيا عبر الاراضي المغربية، قال البصري ان المغرب التزم بمنع رعايا دول أخرى خاصة تلك الواقعة جنوب الصحراء الكبرى لاستعمال أراضيه للعبور الى اسبانيا بطرق غير شرعية. واوضح أن الجانبين توصلا الى حل لمشكلة 65 من هؤلاء الاشخاص ممن كانوا يوجدون بطريقة غير شرعية بمدينة سبتة المحتلة، وسيتم الاتصال مع سفارات بلدانهم لتامين ترحيلهم الى بلدانهم.

ونفى الوزيران أن يكونا قد تطرقا الى قضية الارهاب في المنطقة. كما نفى البصري من جهته وجود حلف بين المغرب واسبانيا وفرنسا والجزائر لمحاربة هذه الآفة. وفي نفس السياق قال البصري ان الاشخاص الجزائريين المسلحين الذين تم القاء القبض عليهم على الحدود المغربية الجزائرية سيحاكمون أمام المحاكم المغربية. وأشار الى أن الجزائر لم تتقدم بأي طلب للحكومة المغربية لتسليمهم اليها. وأكد أن الأراضي المغربية لن تكون أبدا منطلقا لأي عمل ارهابي ضد الجزائر.

وفي ما يتعلق بالمساعدات الأوروبية للمغرب في مجال محاربة المخدرات قال البصري ان الحكومة المغربية قامت بواجبها في هذا المجال أثناء الحملة التي شنتها العام الماضي ضد المتاجرين في هذه المادة، وانتقد ضمنيا الجانب الأوروبي الذي لم يف بوعوده في هذا المجال. وأوضح البصري أنه باستثناء فرنسا واسبانيا، اللتين قامتا بتحويل جزء من ديونهما على المغرب الى استثمارات في المناطق الشمالية المغربية التي تزدهر بها زراعة الكيف، فان الدول الأخرى لم تقدم للمغرب أية مساعدات تذكر. وأشار البصري الى أن محاربة زراعة الكيف وايجاد بديل لها في منطقة يعيش فيها نحو 6 ملايين شخص هما موضوع يتجاوز المغرب لأنه يفوق امكانياته المادية. وقال في هذا السياق: «نحن بلد له سيادة، واذا لم تتم الاستجابة لدعوتنا، فاننا سنقول لدول المجموعة الأوروبية اننا قمنا بواجبنا وعليكم القيام بواجبكم».

أكد لـ«الشرق الأوسط» أنهم لن يسلموا من ساندوهم

قيادي شيشاني ينفي تورط «عربي» بقتل موظفي الصليب الأحمر

موسكو: من سامي عماره

نفى الحاج احمد بريخانوف رئيس الوفد الشيشاني السابق في المباحثات السياسية مع روسيا ووزير النفط في حكومة اصلان مسخدوف المزاعم التي ترددت في موسكو عن تورط احد مواطني البلدان العربية في اغتيال ستة من موظفي الصليب الاحمر في الشيشان. بينما اعلن في جروزني وموسكو عن نجاح السلطات الاستقلالية الشيشانية في اعتقال عدد من المشبوهين.

بريخانوف قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان عدد العرب والمسلمين الذين قاتلوا الى جانب الاستقلاليين الشيشان قليل وانه لا يصح وصفهم بـ«المرتزقة» لانهم جاءوا الينا كمسلمين تدفعهم الرغبة في مساعدتنا». اما عن احتمالات تسليم هؤلاء الى اي من السلطات الاجنبية قال: «فلنترك لهم الخيار اما البقاء في جمهورية الشيشان او العودة الى اوطانهم. وحول ما يتعلق بمن اسمته المصادر الروسية «خطاب» وادعت تورطه باغتيال موظفي الصليب الاحمر قال بريخانوف ان المسالة «تستهدف تشويه الحقائق تحقيقا لأغراض ذاتية».

وتعليقا على بيان وزارة الخارجية الروسية الذي صدر احتجاجا على حوار «الشرق الأوسط» مع رئيس الحكومة الشيشانية اصلان مسخدوف، قال بريخانوف ان الخارجية الروسية لا تملك حق المطالبة بتسليم المواطنين العرب الذين قاتلوا في صفوف الشيشان وليس من اخلاقيات الشعب الشيشاني تسليم من قدم له يد العون والمساعدة» بما في ذلك الجنود الروس الذين لجأوا اليه هربا من الجيش. ثم اشار الى ان الاستقلاليين الشيشان لن يسلموا «رفاق السلاح مهما كانت الجهة التي تطالب بتسليمهم». واما عن الانذار الذي وجهته الخارجية الروسية الى كل من «يفكر» في افتتاح ممثلية او سفارة للشيشان او فيها كما ذكر مسخدوف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قال بريخانوف ان هذه المسالة تخص الاقطار التي توجه اليها الانذارات وهي مدعوة لتقرير ما عليها عمله في مثل هذه الحال.

وفي حين اكدت السلطات الامنية في الشيشان ان عدة اشخاص اوقفوا وبوشر التحقيق معهم في الجريمة السداسية التي ارتكبها مقنعون في قرية نوفي آتاجي اخيرا، نقل عن مولدي اودوجوف الناطق باسم القيادة الاستقلالية الشيشانية قوله ان لديه اسبابا للاعتقاد بان عناصر من اجهزة الامن الروسية وراء قتل موظفي الصليب الاحمر. غير انه استبعد ان تكون الحكومة الروسية نفسها على صلة بالجريمة.

لجنة التنظيمات اليمنية تطالب 5 أحزاب بتقديم طلبات تأسيس

صنعاء: «الشرق الأوسط»

طلبت لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية من 5 احزاب تغيير طلباتها المقدمة للتسجيل الى طلبات تأسيس وليس للاستمرار في النشاط وذلك حتى يمكن للجنة النظر فيها. وستعامل اللجنة بذلك هذه الحالات كأحزاب جديدة.

وقال عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية ورئيس اللجنة ان الأحزاب هي حزب البعث العربي الاشتراكي (فصيل قاسم سلام) - جبهة التحرير والتنظيم الشعبي - والحزب القومي الاجتماعي - والجبهة الديمقراطية المتحدة - وحزب الأحرار الدستوري.

ويذكر ان لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية اقرت حق التسجيل في استمرار النشاط للأحزاب والتنظيمات السياسية التي كانت موجودة قبل صدور القانون 66 لعام 91 وعددها 11 حزبا وهي: المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي اليمني والتجمع الوحدوي الشعبي الناصري والحزب الديمقراطي الناصري والتصحيح الناصري وحزب جبهة التحرير ورابطة ابناء اليمن وحزب البعث العربي والاشتراكي والجبهة الوطنية الديمقراطية.

وكانت اللجنة قد ناقشت اول من امس ما تبقى من طلبات الاستمرار في النشاط السياسي وكذلك عددا من طلبات التسجيل المقدمة.

ويتعين على كل الأحزاب اليمنية التي تريد ان تخوض الانتخابات المقبلة أن تكون مسجلة لدى اللجنة حسب قانون الأحزاب.

بطريرك القدس يندد بطريق العنف الذي تتبعه إسرائيل

القدس المحتلة - اف ب: ندد بطريرك طائفة اللاتين الكاثوليكية في الاراضي المقدسة امس بـ«طريق العنف» الذي تتبعه الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو. وقال البطريرك ميشال صباح ان «عيد الميلاد هو وقت السلام والخلاص، ولكن السلام والامن هذه الايام لا يزالان مهددين اكثر من اي وقت مضى بسبب مواقف الحكومة» الاسرائيلية. واضاف بطريرك القدس خلال مؤتمر صحافي عقده في القدس المحتلة ان «الطريق الذي تتبعه الحكومة الاسرائيلية لا يؤدي الى السلام بل الى الاتجاه المعاكس، اتجاه تصعيد العنف». واوضح البطريرك صباح ان الحصار الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عشرة اشهر «حول المدن الفلسطينية بالتالي الى سجون». وقال ايضا ان «هذا العام كان احد اصعب الاعوام بالنسبة لمؤمنينا وبالنسبة لكل الشعب الفلسطيني». وندد البطريرك صباح بقرار نتنياهو تشجيع توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية وتدمير منازل تملكها فلسطينيون. وقال «ما اقوله ليس رسالة سياسية بل رسالة انسانية. يتوجب على كل الاطراف ان تعمل معا من اجل وضع حد لآلام الشعبين الفلسطيني واليهودي. فالاسرائيليون يعانون ايضا من فقدان الامن». واعتبر انه يتوجب على الاسرائيليين ان يغيروا رؤيتهم للسلام وان يأخذوا بعين الاعتبار ان حقوق وكرامة الانسان الفلسطيني تساوي ايضا حقوق وكرامة الانسان اليهودي». واضاف «اننا نتضرع الى الله كي يدعم الارادات الحسنة عند سكان هذه الارض المقدسة، اليهود والمسلمين والمسيحيين، كي يصبحوا قادرين على بناء السلام الذي يرغب فيه هؤلاء جميعا».

مصادر فرنسية تتحدث عن شكوى لبنانية من خرق إسرائيلي لـ«تفاهم أبريل»

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «مصدر حكومي» في بيروت امس ان لبنان قدم شكوى الى مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اثر قصف اسرائيلي استهدف قريتين لبنانيتين. وقالت الوكالة ان المصدر اوضح ان «لبنان قدم شكوى لرئيس مجموعة المراقبة الفرنسي جان ميشال جوموي ومقره نيقوسيا، تندد بقصف قريتي برعشيت وشقرا الخميس الماضي». واضاف ان القصف الذي الحق اضرارا بثلاثة مساكن يشكل خرقا لتفاهم «26 ابريل - نيسان» الذي وضع حدا لهجوم اسرائيلي واسع النطاق ضد لبنان.

وكان مدنيان لبنانيان قد اصيبا بجروح طفيفة في قصف اسرائيلي لبلدة برعشيت ردا على هجوم تبناه «حزب الله» اللبناني أدى الى إصابة الجنرال الاسرائيلي ايلي اميتاي في ساقه في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

قضايا «المناطق الساخنة» في مباحثات پريماكوف في طهران

رئيس لجنة الدفاع الألمانية يحذر من تهديد الصواريخ الإيرانية لبلاده

موسكو: «الشرق الأوسط»
بون: وكالات الأنباء

اعلنت وزارة الخارجية الروسية امس ان وزير الخارجية يفجيني پريماكوف سيزور طهران غدا تلبية لدعوة علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، وأن مباحثاته مع المسؤولين الايرانيين ستتناول عددا من القضايا الثنائية والاقليمية بما فيها بعض قضايا «المناطق الساخنة» على حد تعبير وكالة انباء «تاس».

ومن جهة أخرى حذر مسؤول كبير في وزارة الدفاع الألمانية امس من أن ايران تبني صاروخا متوسط المدى قادرا على اصابة أهداف على بعد آلاف الكيلومترات في أوروبا.

ودعا كلاوس روز، رئيس لجنة الشؤون الدفاعية في البرلمان الألماني، وهو عضو في التجمع المسيحي الديمقراطي الذي يتزعمه المستشار هيلموت كول الى تحسين مستوى الدفاعات الالمانية المضادة للصواريخ لدرء خطر الصواريخ الايرانية.

وكان روز يتحدث في مقابلة مع محطة اذاعة سارلاند الحكومية الألمانية، ونقلت تصريحه وكالة الانباء الالمانية.

وقال المسؤول الألماني ان الصواريخ الايرانية قادرة على حمل رؤوس مزودة باسلحة كيماوية وبيولوجية. وشدد على أن الخطر «حقيقي». وزعم انه حصل على «دليل مقنع» بأن ايران والعراق وسورية جميعها تعمل على انتاج صواريخ متوسطة يصل مداها الى آلاف الكيلومترات. وقال ان الخبرة المطلوبة لصنع هذه الصواريخ متاحة للدول الثلاثة بعد ان حصلت عليه من روسيا وكوريا الشمالية، «لذا ستعزز المانيا من دفاعاتها المضادة للصواريخ».

وأعلن ان المانيا بدأت في ادخال تعديلات «بحيث ان دفاعاتنا الجوية لن تقتصر مستقبلا على الطائرات والأنظمة المضادة للطائرات».

وكشف روز أن الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو) تتعاون على تطوير جيل جديد من الدفاعات الجوية.

أحد رجال الدين الإيرانيين يهاجم الإنترنت ويصفها بالسم الخطير

طهران: اف ب: اعتبر آية الله احمد جنتي زعيم التيار المتشدد لرجال الدين في ايران ان شبكة انترنت «سم خطير يسمم الآراء والاخلاق» ويجب حصر استخدامها بين «العلماء والباحثين».

واضاف جنتي «ان بعض المسؤولين للاسف مصابون بالدوار ولا يعرفون ان انترنت تسمم المجتمع».

وانتقد عضو المجلس الدستوري الايراني وأحد ائمة الصلاة الخمس في طهران الاشخاص الذين يسهلون انتشار انترنت في ايران مشيرا الى ان «انترنت تنشر الاغاني والافلام الاباحية ولا يعرف لماذا يتجاهل البعض هذا الامر ويريدون انتشارها».

يذكر ان وزارة الاتصالات الايرانية طورت في السنوات الخمس الاخيرة شبكات المعلوماتية في البلاد، كما ان الوزارات والجامعات وهيئات اخرى في الدولة بدأت قبل سنتين استخدام شبكة «وورلد وايد ويب». وتجدر الاشارة الى ان جميع المواطنين العاديين عليهم ان يقدموا طلبا الى وزارة الاتصالات التي يمكنها الموافقة او الرفض بعد دراسة الملف.



مصور صحافي فلسطيني يتعرض لهجوم من مستوطنة في مدينة الخليل امس (اب)

حزب مغربي معارض ينتقد التضييق عليه

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقدت منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) ما أسمته بعملية التضييق المنسقة والممنهجة التي تطالها. وجاء في بيان صادر عن الامانة الوطنية للمنظمة أن هذه العملية تسعى الى التعتيم عليها وشق صفوفها.

وعدد البيان سلسلة لأنواع المضايقات التي تعرضت لها المنظمة في الفترة الأخيرة والمتمثلة في توقيف صحيفة «أنوال» الناطقة باسم الحزب، ومنع الأمين العام للمنظمة محمد بنسعيد من حقه في تسلم وصل ايداع طلب اصدار صحيفة جديدة باسم «المنظمة»، واقصاء الحزب من حضور الاجتماعات الرسمية ومنها الاجتماعات التي عقدها وزير الداخلية المغربي مع زعماء أحزاب الكتلة الديمقراطية التي تنتمي اليها المنظمة. كما أشار البيان الى منع الحزب من المشاركة في أعمال لجنة المعلوماتية لتصحيح اللوائح الانتخابية، ومنع ممثليه من حضور اجتماعات اللجان الاقليمية لمراقبة نزاهة الانتخابات. وأخيرا منعه من عقد مهرجان لتخليد الذكرى 17 لصدور جريدة «أنوال». واعتبر البيان أن هذه الحملة الموجهة ضد المنظمة هي تصرف سياسي خاطئ ومناف للدستور والقوانين السارية الفعل في البلد. وأضاف البيان بأن من مصلحة المغرب العدول عن مثل هذه الاجراءات لترشيد المسلسل الديمقراطي ولخلق اجواء الثقة المطلوبة. وطالب المنظمات والهيئات الحزبية بالتعبير عن شجبها لهذه الاعمال التي اعتبرها منافية للدستور ولقوانين البلد.

طوكيو تشير لـ«خلافات كبيرة» مع ليما

اشتداد محنة رهائن السفارة اليابانية إثر رفض پيرو مطالب محتجزيهم

ليما - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تفاقمت ازمة الرهائن الذين يحتجزهم عناصر من حركة «توپاك امارو» الشيوعية في مقر اقامة السفير الياباني بعاصمة پيرو ليما اثر تشديد السلطات موقفها من مطالب مسلحي الحركة الذين اقتحموا المبنى الاسبوع الماضي وورود مؤشرات الى وجود «اختلاف كبير» بين ليما و طوكيو حول سبل انهاء الازمة.

فقد اعلنت حكومة پيرو امس انها رفضت الاذعان لمطالب المسلحين الذين يحتجزون نحو 400 رهينة منذ الثلاثاء الماضي باطلاق سراح رفاقهم المسجونين. وافاد بيان قرأه مسؤول بالقصر الحكومي ان مجلس الوزراء قرر في اجتماع «الموافقة على اقتراح الرئيس (البرتو فوجيموري) بعدم قبول مطلب اطلاق سراح اي ارهابي محتجز في سجون پيرو».

من جهته اكد المتحدث باسم الحكومة اليابانية سيروكو كاجياما امس ان «الاختلاف كبير بين مواقف اليابان وپيرو. وثمة اختلافات اكثر دقة مع دول اخرى ايضا» حول سبل انهاء الازمة بسلام. وقال «لا يمكن تحقيق اي تقدم ملموس قبل حصول تقارب في المواقف». الا انه لم يذكر الدول الاخرى بالاسم.

وجاء قرار حكومة پيرو برفض مطالب المسلحين بعدما افرج هؤلاء عن اربعة رهائن آخرين وهم يابانيان و اثنان من پيرو. واستنادا لمصادر الصليب الاحمر فان 314 رهينة اطلقوا منذ بدء الازمة. واوضحت المصادر ذاتها نقلا عن الرهائن المفرج عنهم ان المجموعة لا تزال تحتجز 380 شخصا. وقال سيرجيو ناتاراجان، وهو احد مسؤولي الصليب الاحمر، بعد زيارة للرهائن برفقة طبيب وممرضة ان «الوضع بالداخل صعب.. والجو شديد الحرارة». واضاف ان من الامراض التي يعاني منها الرهائن «البول السكري والقرح ومتاعب قلبية والاسهال».

وعلق الرهائن امس يافطة على احدى النوافذ كتب عليها «اننا محرومون من المياه والكهرباء وحتى خطوط الهاتف قطعت». كما طالبوا باعادة ربطهم باحدى محطات التلفزة اليابانية. وبعد لحظات علقت يافطة اخرى باليابانية تطلب من الصحافيين اليابانيين محاولة الاقتراب من المبنى لفتح حوار. وكان الرئيس فوجيموري اجتمع في وقت سابق مع يوكيهيكو اكيدا وزير خارجية اليابان الذي وصل الى ليما اول من امس قادما من طوكيو على رأس وفد من 100 شخص واقام في فندق مواجه للمبنى الذي يحتجز فيه الرهائن. وقال مصدر من القصر الجمهوري ان الاجتماع جرى «في جو من التحفظ التام». ولم ترد اي تفاصيل عما جرى بحثه. واوضح مصدر مطلع ان ايكيدا سلم فوجيموري خلال اللقاء رسالة من رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يعرض فيها موقف حكومته من مسالة احتجاز الرهائن.

من ناحية ثانية تعهد فوجيموري في رسالة للرئيس الاميركي بيل كلينتون تليت على التلفزيون بان سلامة الرهائن ستكون لها الاولوية القصوى في حل المشكلة. وكانت واشنطن قد اعلنت انها ارسلت وحدة متخصصة في انقاذ الرهائن. كما اوفدت بريطانيا ايضا مجموعة من قواتها الخاصة «اس ايه اس» للتشاور مع الامن في پيرو حول السبل الكفيلة بانهاء الازمة.

وكان المسلحون قد هددوا بقتل الرهائن ومن بينهم وزيران و14 سفيرا اذا لم تطلق السلطات نحو 500 من رفاقهم المسجونين بينهم زعيم الحركة فكتور بولاي. وقررت الحكومة كذلك خلال اجتماعها امس الذي استمر ثلاثة ساعات ان «تواصل جهودها مع التركيز على المشكلة بصورة تسمح بتحرير الرهائن في اقرب وقت». من ناحية ثانية طالب مجلس الامن الدولي امس بالافراج فورا عن الرهائن. واكد رئيس المجلس پاولو فولتشي في بيان تم تبنيه بموافقة الدول الـ 15 الاعضاء في المجلس وتلاه امام الصحافيين ان مجلس الامن «يدين هذا الهجوم على الاسرة الدولية باسرها الذي لا يمكن التساهل معه».

وفي صنعاء الغت السفارة اليابانية حفل استقبال كان من المقرر ان يقيمه السفير الياباني الاثنين المقبل في منزله بالعاصمة اليمنية بمناسبة عيد ميلاد امبراطور اليابان. واعربت السفارة عن اسفها لقرار الالغاء وعزته الى حادث السفارة في ليما.

ليبيد: يلتسين يعود للكحول ولن يتمكن من إنهاء ولايته

موسكو - اف ب: قال الامين العام السابق لمجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد في حديث لشبكة التلفزيون الالمانية [illegible] ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين «عاد الى تناول المشروبات الكحولية بعد عملية القلب التي اجريت له بالرغم من تحذيرات الاطباء له».

وقال في هذا الحديث الذي بثت الشبكة مقتطفات منه امس على ان يبث نصه كاملا [illegible] «لدينا معلومات تحملنا على الاعتقاد ان الانتخابات الرئاسية ستجرى قبل العام الفين. واذا كان لدى الشعب بصيص من الامل فقد تبدد هذا الامل بالرغم من العملية الجراحية الناجحة. لقد عاد الرئيس الى تناول الكحول رغم ان الاطباء يمنعونه من ذلك». ورفض ليبيد كشف المصادر التي جمعت هذه المعلومات.

لصوص لاجوس يطلبون هدنة من الشرطة للسرقة في احتفالات الميلاد

لاجوس - الفيد: بعثت مجموعة من اللصوص في لاجوس برسالة الى مسؤول الادارة العسكرية النيجيرية في ولاية لاجوس الجنرال محمد مروا يرجونه فيها اعطاء امر لرجاله من اجل ان يخلوا لهم الساحة لمدة ثلاثة ايام على الاقل لكي يقوموا بعدد من عمليات السطو خلال احتفالات الميلاد.

وذكرت الصحافة النيجيرية التي اوردت هذا النبأ امس ان الجنرال مروا، الذي جعل من مكافحة السرقة في لاجوس احدى اولوياته منذ توليه مهامه قبل مائة يوم تقريبا، كشف وجود هذه الرسالة المجهولة المصدر اثناء لقاء مع موظفي [illegible] لاجوس.

وقرأ الجنرال مقاطع من الرسالة امام الموظفين الذين اصيبوا بالذهول وجاء في الرسالة [illegible] احتفال الميلاد.. امنحونا ثلاثة ايام لكي نعمل.. نحن ايضا [illegible]».

واكد مروا انه لن يمنح اللصوص اي هدنة. واعاد تنظيم وحدات الامن لشن حرب [illegible] السطو المسلح. [illegible] ميليشيا مسلحة بالاقواس [illegible] لمساعدة الشرطة.

وكان الجنرال مروا [illegible] في اعتداءين بالقنابل [illegible] والاربعاء الماضيين [illegible] مسؤوليته عنهما [illegible].

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

ازويرات

والميليشيات التي تحتاج الى موارد لتغطية نفقاتها الاخرى الكثيرة. ويحاول اغلب باعة السلاح احاطة الامر بستار من التكتم ولكن يبدر منهم احيانا ما يشير الى انهم يحصلون على السلاح من المصدرين معا.

ويرى ضابط في الجيش الموريتاني ان قضية السلاح ليست بذات الخطورة في موريتانيا، فهو يأتي ويباع خفية ولكن بكميات قليلة مشيرا الى ان «الاخطر هو ما يتم تبادله في الصحراء».

ويضيف «اننا نصادر كميات في كل مرة ونحارب الظاهرة بشدة».

غير ان تطمينات الضابط الموريتاني لا تخفي حقيقة ان السلاح جزء من تراث القبائل التي تعيش في المنطقة والتي يجعل منها التقسيم الاجتماعي الصارم «حملة سلاح» مثلما يوجد «حملة القلم» و«الرعاة». فالسلاح لدى شيوخ القبائل هو «زينة الرجال».

ولذلك لا تستطيع الحكومة الموريتانية ان تجرد الكثيرين من السلاح الذي يقتنونه رغم المخاطر التي يشكلها اذا ما تفاقمت الازمة في الصحراء.

وبات عليها ان ترقب بوجل الاسلحة المتداولة بين رجال القبائل في وقت تعيش فيها المنطقة حالة استثنائية والاصابع على الزناد.

ايطاليا

الجماعة المسلحة الجزائرية ضبطت بحوزة احدهم متفجرات شبيهة بتلك التي استخدمت في تفجير مترو باريس.

واضاف المسؤول الذي فضل عدم الافصاح عن اسمه ان هذه التحقيقات تهدف الى اكتشاف خلايا الاسناد وانصار التنظيم الجزائري، ولكننا لم تؤد حتى الآن الى اعتقال مشتبه فيهم جدد.

وكان المسؤول يعقب على اسئلة حول ما جاء على لسان كارلو فيرانيو، عن عثور قوات الامن الايطالية على عبوتين، عبارة عن قارورتي غاز زنة كل واحدة 400 جرام وصاعق اليكتروني لاستخدامهما مع اسطوانات غاز صغيرة لزيادة المفعول التفجيري للعبوتين على غرار تلك التي استخدمت في تفجير مترو في محطة «بور رويال» في باريس في الثالث من الشهر الحالي مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص واصابة اكثر من 20 آخرين بجروح.

واكد هذه القناعة ايضا قائد الشرطة الوقائية في شهادته امام اللجنة البرلمانية بقوله «نعتقد ان عناصر التنظيم في ايطاليا قدموا مساعدات للمجموعتين اللتين تنفذان اعمالا ارهابية بما فيها المجموعات التي تنشط في فرنسا. ورغم اعترافه بالقدرات العملياتية لهذا التنظيم فانه قال انه لم يجر التحقق من كل هذه القدرات في ايطاليا الا على صعيد الاسناد المادي.

من ناحية ثانية واصل الامن الفرنسي امس استجواب 16 من اصل 20 شخصا اعتقلتهم في مداهمات فجر امس في باريس وليل وروبيه بامر من القاضي جان لوي بروجيير المكلف مكافحة الارهاب في حين افرج عن الاربعة الآخرين. وورد أن بين المعتقلين عددا من البوسنيين الذين يشتبه في انتمائهم لحركة اصولية.

واعتقلت الشرطة هؤلاء لاشتباهها في علاقتهم بشبكة لتزوير وثائق سفر وهويات تعمل بين بلدان اوروبية غربية وتركيا والبوسنة تعتقد الشرطة ان لها ضلعا في عمليات تفجير حصلت في فرنسا خلال الآونة الاخيرة من بينها عملية تفجير سيارة ملغومة في وقت سابق امام مكتب الشرطة في مدينة ليل في شمال فرنسا. وذكرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية في عددها الصادر امس ان انتباه الشرطة الفرنسية الى وجود الشبكة يعود في الاصل الى اشتباك مسلح وقع في مدينة روبيه في التاسع من شهر مارس (آذار) الماضي اسفر عن مقتل اربعة اشخاص حاولت الشرطة اعتقالهم لاشتباهها بمسؤوليتهم عن تفجير السيارة في ليل.

السلطة الفلسطينية

غير نزيه بل لا يصلح لان يكون وسيطا». وتابع ابو ردينة، وهو المقرب من الرئيس عرفات وفي خروج واضح عن تحفظه المعهود وردوده الدبلوماسية، «ان الموقف الاميركي الذي يعبر عنه روس ووزارة الخارجية الاميركية هو كالموقف الاسرائيلي. ويبدو ان هناك تناقضا بين موقف الخارجية وموقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون».

واكد رفض الفلسطينيين للانصياع لأي ضغوط، كما اكد تمسكهم باتفاق الخليل ورفضهم اجراء اي تعديل عليه حتى لا يكون سابقة خطيرة بالنسبة للمدن الفلسطينية الاخرى. وقال ان هناك ضرورة لتشكيل لجنة تحكيم وتحقيق دولية في هذا الشأن.

وقال ابو ردينة ردا على تصريحات كريستوفر «ان روس وكريستوفر يريدان ان يلعبا ورقتهما الاخيرة قبل ان يغادرا وزارة الخارجية. فهما يريدان ان يخرجا اسرائيل من عزلتها الدولية والضغط علينا لتعديل الاتفاق، وهذا يخرجهما عن كونهما وسيطا وراعيا نزيها للمفاوضات».

وتابع القول «يبدو ان روس لن يكون قادرا على التعايش مع وزيرة خارجية قوية مثل مادلين اولبرايت او استغلالها».

ونفى أبو ردينة ان يكون هناك اقتراح اميركي جديد لتسوية عقبات اتفاق الخليل، مؤكداً ان «هناك فقط مسودة اسرائيلية يريدون منا قبولها وهي مسودة لتغيير الاتفاق، وهذا بالنسبة لنا امر مرفوض».

سيول جارفة

وعرض التلفزيون المغربي صورا لبعض الاحياء التي غرقت شوارعها من جراء ساعات معدودة من المطر، وعلى رأسها مدينة الدار البيضاء، التي سجلت هطول 75 ميلليمترا في ظرف ست ساعات، والتي انقطعت فيها مجموعة من الشوارع الرئيسية من بينها طريق مديونة وطريق أولاد زيان وشارع محمد الخامس وشارع الجيش الملكي، مما جعل كثيرا من الاحياء تعيش حصارا طبيعيا مفاجئا.

وتجاوزت المياه نوافذ السيارات والحافلات، وتدخلت السلطات لانقاذ ركاب انقطعت بهم السبل داخل حافلة للنقل العمومي غرقت في أحد الشوارع الرئيسية. واضطر المواطنون في بعض أحياء الدار البيضاء الى الاستعانة بالحمالين لعبور بعض الشوارع التي غرقت في مياه الأمطار.

كما قطعت المياه طريق السكة الحديد في مدخل الدار البيضاء في حي عين السبع، ومنعت وصول القطارات الى محطتها النهائية المجاورة للميناء. وقد اضطرت كثير من المحلات التجارية الى اغلاق أبوابها، فيما تعرضت أخرى الى غرق محقق بعد أن وصلت المياه الى السقوف، كما هو الشأن في ساحة السراغنة، وفضلت بعض المدارس الخلود لعطلة اجبارية.

وفي مواجهة هذه الطوارئ ترأس ادريس البصري وزير الداخلية اجتماعا مع أعضاء «لجنة متابعة وضعية التساقطات المطرية» ضم ممثلين عن قطاعات الداخلية والأشغال العمومية والصحة العمومية والفلاحة والوقاية المدنية والدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة، وأعطيت التعليمات لأعضاء هذه اللجنة من أجل «تعبئة كل الوسائل لضمان تدخل فعال وسريع لمواجهة كافة الاحتمالات واسعاف المواطنين كلما دعت الضرورة الى ذلك».

وكان المغرب قد شهد أمطارا غزيرة خلال الموسم الزراعي الماضي خلفت عدة أضرار مادية وأسفرت عن وفاة حوالي 200 شخص بين من جرفتهم السيول ومن انهارت بيوتهم على رؤوسهم.

قرنق تدخل

ويمكن القول ان الانجاز الذي حققته المعارضة السودانية المتحدة في هذه المرحلة، انه لاول مرة في تاريخ السودان يتم الاتفاق على حلول جذرية قبل تغيير النظام. اذ بحثت كل القضايا الشائكة ووصلت الاطراف الى اتفاق فعلي حولها. وهذا ما يعتبر انجازا مهما لحركة المعارضة السودانية. لقد نضجت المعارضة السودانية. في السابق كانت الاطراف تتفق حول ميثاق ما، ويحصل انقلاب بعد ساعتين، يطيح المعارضة وميثاقها. اما في هذه المرحلة فقد تم الاتفاق على الميثاق وتم وضع برنامج متكامل، كما عدل الميثاق بما يتناسب مع المراحل الجديدة.

اول قضية طرحها البرنامج المتكامل، كانت تحقيق السلام، اذ اتفقت المعارضة الشمالية مع الجنوبيين، على اساس انه «بمجرد سقوط نظام الترابي والبشير، يعم السلام السودان». قضايا البرنامج الاخرى جرى فيها الاتفاق حول السياسة الخارجية الفيدرالية، الكونفيدرالية، الاقتصاد والدستور «ولم يبق سوى سقوط النظام القائم» كي تجتمع القوى السياسية لتبارك. بعد المباركة سيجري استفتاء في الجنوب حول المصير الذي يريدونه.

ورغم ما يقال في الخارج، بان المعارضة لن تبقى موحدة، وان بعض الاحزاب يمكن ان تكون لها تطلعاتها الخاصة التي قد تعكس نوايا غير حسنة مثلاً بالنسبة الى ما تم انجازه، الا ان مجموعة الصادق المهدي في اسمرة تقول، ان توعية النوايا يفرضها الواقع. والاحزاب التي ترفض الديمقراطية لن تستطيع مقاومة الواقع، لان الديمقراطية اصبحت «سحر السوق».

في قاعة الاستقبال الداخلية، حيث برد اسمرة قارس، وارض القاعة من دون سجاد، كان الصادق المهدي يجلس في زيه السوداني الابيض، يحيطه الفرح والبهجة من كل جانب وهو يبتسم ويتحدث بهدوء وبعد نظر وبدهشة. يقول انه فوجئ كيف عمت فرحة خروجه على كل السودانيين وانه اكتشف ان شعبيته تضاعفت داخل السودان، اكثر مما كانت عند توليه الحكم او لدى بقائه زعيماً معارضاً في الداخل مدة سبع سنوات. احد الزائرين يستفرد بي ليشرح لي احد اسباب الفرحة التي عمت على كل المستويات. يقول لي: «فرحة القسم الكبير من السودانيين لاعتقادهم وتأكدهم ان هذه الحادثة ستؤدي الى تغيير النظام، والقسم الاخر شماتة بالنظام وبأجهزته الامنية الهشة ومخابراته الضعيفة، رغم ادعاء النظام انه باق في الحكم نظرا لقوة تلك الاجهزة وفعالية المخابرات».

مبارك الفاضل المهدي الامين العام للتجمع الوطني ومسؤول العمل الخارجي في حزب «الامة» يقول لي: الصادق اندهش، لانه وصل الى مرحلة اعتقد معها ان الناس بردت مشاعرهم، فاذا بهم يندفعون للهتاف باسمه.

منذ وصول الصادق المهدي الى اسمرة واتصالات التهنئة تتدفق، اتصل عدد كبير من الرؤساء الافارقة، كما اتصل به لتهنئته مسؤولون من دول خليجية ومن مصر وقد وجه له الدكتور يوسف والي دعوة لزيارة القاهرة، من ليبيا اتصل ابو بكر يونس الاثيوبيون اتصلوا وهنأوا، وحصل اتصال مع الولايات المتحدة الاميركية ومع بريطانيا. المسؤول الشيوعي التجاني الطيب، اتصل وقال: «انا مريض منذ اربعة ايام، بعدما علمت بخبر وصول الصادق المهدي شفيت».

جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، كان في زيارة قصيرة لاسمرة، لكن عندما دخل الصادق الحدود الاريترية تم الاتصال به لابلاغه، فمدد فترة بقائه ليلتقي الصادق المهدي، وليطمئنه بانه ومبارك الفاضل المهدي والدكتور عمر نور الدائم صارت تربطهم علاقات عائلية.

واتصل محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني والحزب الاتحادي الديمقراطي من جدة وعبر عن سعادته البالغة. ويقول الصادق بدهشة ان اتصالات جاءته من كل انحاء العالم «والكل ابدى ترحيبا غريبا».

في اليوم الثالث الذي توجهت فيه الى بيت الضيافة، كان الصادق المهدي يرتدي بذلة الرياضة الرمادية التي خرج بها من السودان في رحلة برية استغرقت تسع ساعات. ابنه عبد الرحمن العسكري خريج الكلية العسكرية الاردنية، يحيط بوالده ويرعاه كالام الحنون، ولا تفارق الابتسامة القريبة من الضحكة وجه عبد الرحمن الذي يهتم ايضا بنوع الاكل الذي يأكله والده. ووالده الصادق المهدي يأكل الخضار المسلوقة والسلطة وقطعة لحم او سمك مشوية وفاكهة، ولهذا عندما اختار في احدى المرات الصادق المهدي قطعة سمك مقلية تدخل عبد الرحمن للفت نظره، لكن الصادق المهدي اجابه انه يحب هذا النوع من السمك، عندما يكون مقليا بهذه الطريقة.

ولتعرف الصادق المهدي جيداً، يجب ان تطول جلساتك معه فهو موسوعة حديثة وتراث عميق. يقول لي الدكتور عمر نور الدائم ان «السيد الصادق يوفر عليه قراءة الكتب التي تتجاوز صفحاتها السبعمائة صفحة، فالسيد الصادق يقرأها في ليلة واحدة وقدرته على الاستيعاب فريدة وذاكرته مخيفة».

حتى الآن، لم يتم تحديد موعد انطلاق الصادق المهدي في جولته على الدول الافريقية والعربية والغربية، لان الرئيس الاريتري اسياس افورقي خارج البلاد وعودته كانت متوقعة في نهاية هذا الاسبوع. بعد لقاء افورقي - المهدي، سينطلق الصادق المهدي في جولته التي سيبدأها في اثيوبيا وهو في طريقه الى مصر ثم المملكة العربية السعودية. حتى الآن لم يقرر اين ستكون اقامته الدائمة بانتظار العودة الى الخرطوم. لكنها لن تكون لندن او اي بلد اجنبي، وربما تكون في بلد افريقي من دول الجوار كي يظل على مقربة من حركة المعارضة ومن المقاتلين.

وفي بيت الضيافة، لا يتكلم الصادق المهدي وحده والبقية تصغي، بل الكل يطرح رأيه وفكره، احدهم «يسرق» الصادق المهدي من جلسته معنا للحظات تطول الى دقائق كثيرة، واحيانا، يتركنا الصادق المهدي مسترسلين في مناقشات سمعها هو، وينتقل الى القاعة الزجاجية الباردة في بيت الضيافة. فنلحق به..

اصدقاء الصادق المهدي ضحكوا حينما سمعوا الرئيس السوداني عمر البشير يتهم اميركا والمخابرات المركزية الاميركية بهندسة خروج الصادق من الخرطوم الى اريتريا.

الاصدقاء يواصلون ضحكهم عندما يقولون ان البشير تراجع عن قصة الهليكوبتر التي قال أن الصادق هرب بها الى اريتريا. يقول لي أحدهم: لو اردنا ان يخرج الصادق بطائرة، لاتينا بطائرة سودانية وطيار سوداني ونقلناه من الخرطوم، «لان هذا النظام صار كالمنخل بالنسبة الينا، لاخترقناه على كل الاصعدة».

دوافع الخاطفين ما زالت غامضة

السلطات اليمنية تؤكد اعتقال المتورطين بحادث خطف السياح الهولنديين

صنعاء: من حسين الجرباني

كشف مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية امس عن تفاصيل الحادث الذي وقع لـ 5 سياح هولنديين اول من امس ويعد اقصر حادثة خطف اجانب في اليمن. وقال: ان الاجهزة الامنية تمكنت اول من امس من القبض على مجموعة من المسلحين حاولت التعرض لسيارة سياحية في طريق صنعاء - صعدة (تبعد 240 كيلومترا عن صنعاء) في منطقة بني ميمون كانت تقل خمسة من السياح الهولنديين.

واوضح ان هذه المجموعة من المسلحين اعترضت لحدى السيارات التابعة لوكالة سياحية في منطقة بني ميمون في طريق صنعاء - صعدة وعلى متنها خمسة هولنديين وحاولت هذه المجموعة احتجازهم في حوالي الساعة الـ 11 صباح الخميس.

واضاف المصدر ان الاجهزة الامنية تابعت المجموعة في وقت الحادث وانه فور وصول البلاغ صدرت التوجيهات لهذه الاجهزة بالتعامل مع الموقف.

واوضح بانه قد تمكنت الاجهزة الامنية من القبض على هذه المجموعة المسلحة التي لم يحدد المصدر الامني اليمني عددها ولا دوافعها في ارتكاب هذا العمل واطلاق سراح المحتجزين الـ 5 من السياح الهولنديين.

وحذر المصدر في ختام تصريحه من ان وزارة الداخلية والاجهزة الامنية لن تتهاون مع من تسول له نفسه المساس بامن واستقرار الوطن والاساءة اليه مهيبا بالمواطنين للتعاون مع الاجهزة الامنية لما فيه خدمة المصلحة الوطنية العامة. وتتبع منطقة بني ميمون مديرية «عمرات».

ويذكر ان اليمن شهد عدة حوادث خطف لسياح وديلوماسيين اجانب من جانب افراد قبائل لهم مطالب وظائف وخدمات لدى الحكومة. وحادث الخطف الاخير الذي استمر اسبوعين كان لديلوماسي فرنسي قبل حوالي شهرين.

وزير الداخلية اليمني:

تراجع التهريب بعد الاتفاقية الأمنية مع السعودية

صنعاء - ي.ب.أ: اعلن وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب ان ظاهرة التهريب التي كانت سائدة على الحدود اليمنية تراجعت بشكل كبير.

وقال في حديث تنشره صحيفة الجيش «26 سبتمبر» الاسبوع المقبل ان الاتفاقية الامنية مع السعودية وتوحيد المنافذ بين البلدين كان لهما اثر ايجابي في تقليص حجم التهريب عبر الحدود.

على صعيد آخر اكد وزير الداخلية اليمني ان بلاده وفرت ضمانات امنية فعالة للشركات الاستثمارية والسياح، اذ كثفت اجراءاتها الامنية الصارمة بهدف ضمان سلامة تحركاتهم داخل الاراضي اليمنية.

صفير يرفض تعديل الدستور اللبناني قبل تطبيق «الطائف»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى البطريرك الماروني نصر الله صفير رفضه لاجراء تعديلات في الدستور اللبناني قبل تطبيق وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» بكاملها.

وفي اول موقف من نوعه تعليقا على التعديلات الدستورية التي طرحها رئيس الجمهورية الياس الهراوي لاعادة بعض الصلاحيات التي انتزعها منه «اتفاق الطائف»، نقل وزير الدولة الياس حنا عن البطريرك صفير قوله انه «يفضل ان تنتهي من تطبيق اتفاق الطائف كاملا ومن ثم تتم التعديلات ولمرة واحدة، لكن للتعديلات اصولاً نص عليها الدستور ويمكن من يناط به حق اجراء التعديل ان يفعل ذلك وفقا للاصول الدستورية».

يذكر ان الدستور اللبناني المعمول به حالياً بعد تعديله بموجب اتفاق الطائف ينص على ان اقتراح التعديلات الدستورية وارسالها الى مجلس النواب هو من حق مجلس الوزراء، واعطى الدستور الحق لرئيس الجمهورية طرح هذه التعديلات على مجلس الوزراء لكنها لا تصبح مشروعا للتعديل الا بعد موافقة المجلس.

موجز

شمس الدين: مؤتمر واشنطن انتصار للبنان

● قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان نتائج «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن هي انتصار للبنان ولشعبه على المستوى السياسي قبل أن تكون انتصاراً اقتصاديا». ونقل مراسل لـ «الشرق الأوسط» عن شمس الدين تأكيده بأن «مشروع الدولة نجح على كافة الصعد في لبنان ونجح على مستوى دمج الشعب اللبناني الذي كان اكبر من السياسيين».

وزير الدفاع اللبناني مهتم بالقطاع الزراعي

● اعتبر وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول «ان الزراعة في لبنان تعيش اوقاتا صعبة ولكن هذا القطاع سيولى عناية مستقبلية لإحساس الجميع بخطورة هجرة الريف الى المدينة التي تسير بخطى سريعة».

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع اللبناني ان دلول دعا خلال جولة قام بها امس على الفاعليات والنواب والوزراء الى «السير معاً من اجل تحقيق بعض مطالب هذه المنطقة، والعمل جار على برنامج موحد لإنماء البقاع».

في ختام زيارته الى الولايات المتحدة

الحريري: 60 ألف أميركي زاروا لبنان وما زلت متفائلا برفع حظر السفر

رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري ممسكا بيد حاكم ولاية ميشيجان، جون انجلر، ابان لقائه مع ابناء الجالية اللبنانية في مدينة ديربورن اول من امس (رويتر)

ديربورن (ميشيجان) وكالات الانباء: اختتم رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري زيارته للولايات المتحدة بحفل استقبال اول من امس حضره نحو 4600 شخص في مدينة ديربورن في ولاية ميشيجان.

وفي كلمة للصحافيين قبل حفل الاستقبال جدد الحريري دعوته الى الولايات المتحدة ان ترفع الحظر الذي تفرضه منذ فترة طويلة على سفر مواطني الولايات المتحدة الى لبنان. الا انه قال انه متفائل بان الحكومة الاميركية سترفع الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان مضيفا ان 60 الف اميركي زاروا لبنان منذ انتهاء الحرب الاهلية في البلاد عام 1991 «دون ان يعكر صفو اقامتهم شيء».

واضاف «لا ارى ما يستدعي الابقاء على الحظر لان الأمن مستتب في البلاد». واوضح ان 12 في المائة من مساحة لبنان محتلة وثلاثة في المائة من المساحة ملاصقة للاراضي المحتلة. واكد ان نسبة الـ58 في المائة الباقية من لبنان تسير فيها الحياة مثلها مثل اي بلد اخر».

وخلال «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد خلال الاسبوع الحالي واستغرقت اعماله يوما واحدا لم يشر وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى هذا الحظر.

وتجيء زيارة الحريري في مطلع الاسبوع الحالي في نفس الوقت الذي تفجرت فيه اعمال عنف جديدة بين اسرائيل ولبنان. وسئل رئيس الوزراء اللبناني عما اذا كان يتفق مع بعض توقعات وسائل الاعلام اللبنانية بان اسرائيل عملت على ان تتزامن اعمال العنف الاخيرة بين لبنان واسرائيل مع زيارته للولايات المتحدة فقال «آمل الا يكون الحال كذلك الا انه يبدو ان هذا صحيح».

ودافع الحريري عن اتهامات بان حكومته تنفق الكثير على تحسين البنية التحتية فيما لا تنفق ما يكفي على البرامج الاجتماعية. وقال ان مستوى التعليم في لبنان عاد الى ما كان عليه قبل الحرب وان الحكومة تتكفل بتعليم 35 في المائة من الطلبة وانه بحلول عام 2000 تأمل في أن تصل هذه النسبة الى 85 في المائة.

وتعهد الحريري بانفاق المزيد من الاموال على الاسكان في المستقبل القريب وقال انه خلال السنوات الاربع الماضية انفقت الحكومة والقطاع الخاص 800 مليون دولار على الاسكان. وحث الحريري الاميركيين من اصل لبناني المقيمين في منطقة ديترويت على الاتصال بذويهم في لبنان وارسال مزيد من الاموال اليهم والضغط على الكونجرس الاميركي من اجل الحصول على مساعدات.

أكثر من 130 قتيلا و1500 جريح في مقديشو

نيروبي - رويتر: قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان 1500 شخص دخلوا مستشفيات في مقديشو متاثرين بجروح من جراء القتال الدائر في العاصمة الصومالية منذ اسبوع.

وقال كلود فويلات المتحدث باسم اللجنة في الصومال ان 132 شخصا توفوا متاثرين بجروحهم في مستشفيات مقديشو، غير ان اجمالي عدد القتلى من المرجح ان يكون اكبر من ذلك بكثير لان الذين قتلوا على الفور لم ينقلوا الى المستشفيات. وقال فويلات بعد مسح قامت به اللجنة للعاصمة منذ 13 ديسمبر (كانون الاول) حتى اول من امس انه تم استقبال 1500 جريح «وتلقينا 132 جثة، وهي جثث الذين ماتوا في المستشفيات فقط». و اوضح ان غالبية الجرحى والقتلى كانوا في مستشفى حي مدينة الذي تدفق الجرحى عليه. وتحاول لجنتا الصليب الاحمر والهلال الاحمر ارسال امدادات طبية الى هناك.

وحي مدينة المطل على البحر تحاصره فعليا قوات موالية لفصيل حسين عيديد في جنوب مقديشو. غير ان بعض الجرحى جرى تهريبهم عبر خطوط القتال الى مستشفيات اخرى في العاصمة. وبعثت اللجنة بنحو ثمانية اطنان من الامدادات الطبية يوم الاثنين الماضي. وقال فويلات ان رحلات طيران يومية تابعة للجنة تنقل امدادات بكميات محدودة لمقديشو من نيروبي كان من بينها طن من الامدادات نقل اول من امس.

رئيس حزب الوطنيين الاحرار يتهم السلطات اللبنانية بشن حملة اعتقالات في صفوف المعارضة

بيروت: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب:

قال رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون - احد زعماء المعارضة المسيحية في لبنان - لوكالة «فرانس برس» امس ان اكثر من خمسين شخصا من انصار المعارضة المسيحية المعارضة للوجود السوري في لبنان اعتقلوا خلال الايام الماضية. وقال شمعون «لقد اوقف من اربعين الى خمسين شخصا على الاقل منذ حادثة الحافلة» السورية التي تعرضت لاطلاق نار الاربعاء الماضي في طبرجا (شمال بيروت) وقتل فيها راكب سوري. واوضح ان معظم الاشخاص الذين اوقفوا ينتمون الى ميليشيا «القوات اللبنانية» السابقة والى تيار العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية السابقة. واضاف شمعون ان مرافقه الشخصي شربل شامي وامين الداخلية في حزب الوطنيين الاحرار شارل رستم اعتقلا ايضا الاربعاء الماضي في منزليهما دون اذن شرعي. واشار الى ان «شربل شامي بقي معلقاً من يديه المكبلتين على الحائط لعشر ساعات واجبروه على الجلوس عاريا على الارض» واستجوبوه عن «تحركاتي واذا كنت ازور اسرائيل وعمن يرافقني عندما اسافر الى الخارج والى فرنسا بالتحديد» واعرب شمعون عن خشيته من ان تكون السلطات اللبنانية «تسعى الى توقيعه». وقال «انها محاولة لتوقيعي لا تنذر الا بنوايا سيئة» وتابع شمعون قائلا «لقد تقدمنا بدعوى وسنستنكر هذه التصرفات غير المقبولة لدى منظمات حقوق الانسان». يشار الى ان مواطنا سوريا قتل وجرح آخر ليل الثلاثاء /الاربعاء باطلاق نار لم تعرف الجهة التي تقف وراءه على حافلة ركاب سورية صغيرة على الطريق الساحلي بين بيروت وسورية في منطقة يقطنها مسيحيون وهو اول حادث من هذا النوع وفي الاطار نفسه استغرب «حزب الوطنيين الاحرار» اللبناني في بيان اصدره بعد اجتماعه الاسبوعي امس «كيف ان اهل الحكم يصرون على دعوة اللبنانيين الذين ما يزالون مغربين عن لبنان الى العودة اليه وممارسة حقوقهم المدنية والسياسية فيه مع ان ما نشهده لا يشجعهم على الرجوع الى الوطن». وبعد ان وجه الحزب انتقادات الى المسؤولين في السلطة اللبنانية، اكد خيار الحوار والتزامه جانب الديمقراطية منكرا بأنه «كان في طليعة الداعين الى عقد مؤتمر وطني يتصدى المؤتمرون فيه لكل مواطن الخلل التي تهدد وحدة الشعب اللبناني والوفاق الوطني».

وقال: «ان على اهل الحكم اما ان يحترموا المبادئ والحقوق التي اعلنوا التزامها وصونها وضمانها للمواطنين، او ان يتحلوا بالجراة على اعلان حال طوارئ فيفهم عندها كل لبناني حدود الحركة المسموح بها ويتصرف على مسؤوليته ووفق اقتناعاته».

الرئيس اليوناني يؤكد تأييد بلاده لمبدأ الأرض مقابل السلام

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اعلن الرئيس اليوناني قسطنطينوس بولوس ان زيارته لمصر تاتي في توقيت مهم لبحث كل القضايا التي تهم منطقة الشرق الاوسط.

وقال في تصريحات للصحافيين عقب وصوله لمدينة الاسكندرية ان مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك تتناول دعم وتنشيط التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك والتي تتعلق بالتعاون العربي - الاوروبي والامن والسلام بين دول البحر المتوسط خاصة بعد اجتماعات برشلونة.

واكد الرئيس اليوناني ان بلاده تدعم عملية السلام الكامل والشامل على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

واشار الى ان الجانب الفلسطيني يحتاج لدعم كبير، خاصة ان مطالبه عادلة ويكافح من اجل السلام والتعايش.

وكان الرئيس اليوناني قد وصل لمدينة الاسكندرية صباح امس في بداية زيارته لمصر والتي تستغرق اربعة ايام بدعوة من الرئيس حسني مبارك.

أكد في تونس أن الاتحاد المغاربي «خيار استراتيجي» لبلاده

أويحيى: الجزائر انتصرت على «الإرهاب» وتتهيأ لاستكمال المسار الديمقراطي

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الوزراء الجزائري احمد أويحيى ان الجزائر انتصرت على ظاهرة «الارهاب» نهائيا وانها تتهيأ لاستكمال المسار الانتخابي التعددي والديمقراطي لمؤسساتها التشريعية والمحلية.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها اويحيى في تونس التي وصلها امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يراس خلالها مع نظيره التونسي الدكتور حامد القروي اجتماعات الدورة الـ11 للجنة المشتركة بين البلدين.

واضاف اويحيى ان الانتخابات الرئاسية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 والاستفتاء على الدستوري الشهر الماضي هي مراحل هامة من مسار التقويم الوطني الذي حدد من بين اهدافه النهائية والتي لا رجعة فيها تعددية الديمقراطية ومبدأ دولة القانون في الجزائر.

وشدد رئيس الوزراء الجزائري على ان هذه التحولات لازمة وتشترطها عملية انتقال الجزائر الى اقتصاد السوق.. وقال ان تلك العملية تشهد تقدما ملحوظا في الجزائر.

واكد اويحيى ان الجزائر شهدت منذ العام 1992 وثبة وطنية حقيقية للتصدي الى مخاطر الانزلاقات والتهديدات التي كانت تحدق بها. وشدد على ان الجزائر تسعى من خلال الانتخابات التشريعية والمحلية القادمة الى الاستعادة الكاملة لهيبة دولة القانون في كل الميادين حتى يتسنى للديمقراطية والتعددية ان تزدهر في كنف الاستقرار والوحدة.

وبالنسبة لموضوع اتحاد المغرب العربي الذي سيكون من ضمن البنود الهامة في المحادثات التي يجريها احمد اويحيى مع المسؤولين التونسيين قال اويحيى ان سياسة الجزائر الاقليمية «ترتكز على تعلقنا الثابت بالعمل التاريخي لبناء المغرب العربي الكبير» ومشيرا الى «ان الجزائر تولت دائما عناية سامية لتحقيق هذا الهدف الذي يمثل بالنسبة لنا خيارا استراتيجيا لا رجعة فيه واولوية وطنية».

وأكد اويحيى «انه في الوقت الذي يشهد فيه العالم ظهور التكتلات الاقليمية الكبرى فانه من الضروري على بلدان المغرب العربي ان تعمل بكل ما لديها من امكانيات وبكل قناعة من اجل الوصول الى تحقيق الانجاز المغاربي التاريخي الكبير الذي هو مطلب ومطمح شعوبنا منذ زمن طويل».

ودعا رئيس الوزراء الجزائري دول اتحاد المغرب العربي الى ضرورة تجاوز المشاكل الطرفية والثانوية والالتفاف حول المسائل التي تجمعنا والتي تملي علينا ضرورة اتخاذ المواقف التي هي في مستوى التحديات الحقيقية اذا اردنا ان نكون في مواعيد العولمة الكبرى التي لا احد بمنأى عن اثارها ايجابية كانت ام سلبية.

واوضح اويحيى ان بلاده التي تتولى منذ سنتين رئاسة الاتحاد المغاربي بمسؤولية وتفان كبيرين تبقى على استعداد تام لتقديم مساهمتها وبروح اخوية حقيقية من اجل النهوض بالعمل المغاربي.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الجزائري الأمين زروال كان قد اوفد الصيف الماضي مبعوثين الى قادة دول المغرب وتونس وليبيا وموريتانيا للتشاور في عقد القمة المغاربية القادمة والمؤجلة منذ اكثر من سنة لعقدها في الجزائر في النصف الثاني من شهر نوفمبر الماضي.

بطرس غالي سيعود إلى مصر ليؤلف كتابين

نيويورك ـ ا.ف.ب: قال احمد فوزي متحدث باسم بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، الذي تنتهي مدة ولايته في نهاية الشهر الحالي ان غالي سيعود الى مصر لتأليف كتابين ولم يتلق اي اقتراح يتعلق بتولي منصب في منظمة الفرنكوفونية.

وكانت انباء تحدثت عن اهتمام غالي بمنصب الامين العام للفرنكوفونية، الذي سيستحدث في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 في قمة هانوي، بموجب قرار اتخذه في مراكش وزراء خارجية 49 دولة فرنكوفونية.

ولم يذكر اسم اي مرشح لهذا المنصب. وقال مصدر فرنسي في المغرب ان فرنسا ليس لديها مرشحون. واكد فوزي ان غالي (74 عاما) لم يتلق اي اقتراح في هذا الشأن والمسألة ليست مطروحة الآن.

واضاف ان غالي سيعود في الاول من يناير (كانون الثاني) الى مصر لتأليف كتابين احدهما يتناول اتفاق كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والثاني حول الامم المتحدة. وكان غالي قد تولى في1992 منصب الامين العام للامم المتحدة لخمس سنوات.

كويتيان يراقبان امس عملية انزال المعدات والقوات الأميركية المشاركة في المناورات (ا.ف.ب)

مناورات عسكرية كويتية ـ أميركية تستمر حتى نهاية يناير

الكويت ـ رويتر: بدأ نحو 2200 جندي من مشاة البحرية الأميركية امس بالنزول الى شواطئ الكويت لاجراء تدريبات مشتركة مع القوات الكويتية. وقال الكابتن سكوت لوبيز المتحدث باسم وحدة مشاة البحرية الحادية عشرة للصحافيين «منوط بنا المشاركة بتحقيق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة».

وأضاف الكابتن لوبيز ان مشاة البحرية الذين يصلون الشاطئ على طائرات هليكوبتر وزوارق سريعة سيجرون تدريبات مشتركة مع القوات الكويتية في اطار مناورة تستمر حتى نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل.

واستطرد الكابتن لوبيز ان «حقيقة وجودنا هنا رغم موسم العطلات مؤشر الى مدى اهمية هذا الأمر لسياستنا».

وقال الضابط الأميركي ان ثلاث سفن هي كليفلاند وهاربرز فيري وإسيكس نقلت القوات من مقرها في كامب بندلتون بولاية كاليفورنيا ومعداتها الى الكويت لاجراء التدريبات المقررة.

وهبط امس نحو ثلاثة ارباع القوات بينما سيهبط الباقون خلال اليومين المقبلين. وتتخذ القوات من مخيم الدوحة الواقع شمال الكويت العاصمة ومخيم آخر يبعد نحو 40 كيلومترا عن الحدود العراقية مقرا لها.

وتشمل القوة ست طائرات من طراز «ايه في 8 ب هاريير» والتي ستشترك في مراقبة منطقة حظر الطيران فوق العراق.

وقال مسؤول اميركي ان نحو 4200 جندي تم نشرهم في الكويت اثناء مواجهة واشنطن مع بغداد في سبتمبر (ايلول) الماضي انهوا انسحابهم في وقت سابق هذا الشهر.

الرئيس اليمني يتعهد بتعويض مديريات حضرموت عن الإهمال خلال الحكم الجنوبي

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ان دولة الوحدة اليمنية ستعوض مديريات محافظة حضرموت التي حرمت من المشاريع في عهد الحكم الشمولي السابق، مشيرا بذلك الى النظام في اليمن الجنوبي السابق قبل الوحدة في 22 مايو (ايار) 1990.

جاء ذلك في كلمة له خلال زيارته مدينة حريضة عاصمة مديرية دوعن في حضرموت اول من امس، واعلن فيها بدء العمل في شق طريق وادي دوعن خلال اسابيع.

وقال الرئيس صالح «لقد كنا نتصور ان الحالة في وادي دوعن افضل وان هذه المديرية غنية بالمشاريع مثلما كانوا يتغنون بوادي دوعن».

واضاف قائلا: «كان السياسيون في نظام الحكم الشمولي السابق يحجبون الحقائق عن حال هذه المديرية حتى لا تكشف عورتهم وجرائمهم وانهم لم يعملوا شيئا مفيدا للناس سوى الخطاب السياسي والمزايدات ودغدغة العواطف».

وأكد الرئيس صالح للمواطنين ان دولة الوحدة ستعوض هذه المديريات. واشار الى عدد من المشاريع والخدمات التي يجري تنفيذها حاليا في حضرموت ومنها طريق المكلا ـ سيؤون ومطار سيؤون ـ طريق تريم ـ وثمود ومطار ثمود. واضاف الرئيس صالح قائلا: «سنظل نعطي كل الاهتمام لاحتياجات المواطنين في هذه المديرية وغيرها من مناطق اليمن. وشدد على ضرورة الاهتمام لايجاد حل لزحف الرمال وعدم انجراف التربة والاراضي الزراعية».

حزبا الائتلاف يشاركان في مؤتمر الخليج بطهران

مصدر يمني يشكك بأنباء هجرة يهود إلى إسرائيل

صنعاء: «الشرق الاوسط»

شكك مصدر يمني في صنعاء لـ «الشرق الأوسط» في الأنباء التي تحدثت عن هجرة يهود يمنيين حديثا الى اسرائيل. وقال ان اليهود اليمنيين يزورون اسرائيل عن طريق دولة ثالثة وليس بشكل مباشر.

وتقدر بعض المصادر عدد اليهود اليمنيين بما لا يتجاوز ألف شخص ويتركزون في وجودهم في بعض المديريات الشمالية مثل «صعدة» و«ريدة» و«خمر». وقال المصدر «انه حتى لو حدث وسافر يهود يمنيون فان مثل هذا السفر لا يستحق ان يرافقه مثل هذا الاهتمام في وسائل الاعلام خاصة وانه لا توجد محظورات او موانع تعيق او تحجر سفر اليهود اليمنيين الى خارج اليمن عدا اسرائيل لانهم يتمتعون بكافة حقوق المواطنة في ممارسة انشطتهم بكل حرية دون اية قيود او ضغوط».

والجدير بالذكر ان اليمن شهد هجرة اليهود الى اسرائيل في عام 1948 وكان عددهم يقدر في ذلك الوقت بـ 50 ألفاً.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» من مصدر سياسي ان حزبي الائتلاف الحكومي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح سيشاركان في مؤتمر الخليج الذي يعقد في (طهران) يومي الأحد والاثنين المقبلين. وسيمثل المؤتمر الشعبي العام الدكتور عبد الهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية ويحضر في هذا المؤتمر السنوي عن حزب التجمع اليمني للاصلاح نصر طه مصطفى عضو الدائرة السياسية للاصلاح ورئيس المركز اليمني للدراسات الثقافية والاستراتيجية. وافاد المصدر ان حزب التجمع اليمني للاصلاح يشارك لأول مرة في المؤتمر بينما حزب المؤتمر الشعبي العام كان قد شارك في مؤتمر العام الماضي. وينظم هذا المؤتمر مركز الدراسات الاستراتيجية في ايران.

إحالة متهم آخر بالتجسس إلى القضاء العسكري

مصر رفضت كفالة إسرائيلية بمليون دولار للإفراج عن عزام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

من المقرر ان تصدر نيابة امن الدولة العليا بمصر قرارها باحالة قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام الى المحكمة خلال الايام القليلة المقبلة. وقد انتهت النيابة من تحقيقاتها في القضية ويعكف المسؤولون فيها حاليا على اعداد قرار الاتهام للجاسوس الاسرائيلي وشريكه المصري عماد اسماعيل اللذين سيحاكمان حضوريا اضافة الى امرأتين من عرب اسرائيل ستحاكمان غيابيا وهما زهرة يوسف جرجس ومنى شواهنه.

وكانت نيابة امن الدولة العليا قد جددت حبس الجاسوس عماد اسماعيل (وهو مصري) 45 يوما على ذمة التحقيق يوم الاربعاء الماضي ومن المقرر ان تجدد حبس الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام الاسبوع المقبل. وقالت مصادر التحقيقات ان اسرائيل عرضت دفع كفالة قدرها مليون دولار (3.4 مليون جنيه مصري) للافراج عن الجاسوس الاسرائيلي لكن المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة وهشام بدوي رئيس النيابة رفضا العرض الذي تقدم به مسؤولو السفارة الاسرائيلية بالقاهرة.

من جهة اخرى احيل متهم مصري بالتجسس لحساب اسرائيل في قضية اخرى الى القضاء العسكري. وقال مصدر امني (ا.ف.ب) ان محكمة امن الدولة قررت احالة موظف كان ضابط صف سابقا في الجيش المصري، على محكمة عسكرية، لاقدامه على تقديم معلومات دقيقة تتعلق بموقع وطبيعة عمله في القوات المسلحة المصرية الى اسرائيل.

وكانت النيابة العامة قد قررت في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) الجاري تمديد فترة اعتقال المتهم على ذمة التحقيق 45 يوما.

واشار مصدر قضائي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ان الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) جندت الموظف المذكور وكلفته بالحصول على «معلومات عن مواقع عسكرية واستراتيجية في مصر. واضاف المصدر الامني ان المتهم اشار اثناء استجوابه الى انه ذهب الى العراق حيث شارك في تدريبات رجال الضفادع العراقيين، لكن المصدر لم يوضح ما اذا كان المتهم قد نقل معلومات عن القوات البحرية العراقية الى اسرائيل. واعترف المتهم لدى احالته الى النائب العام بانه جند عام1988 اثناء زيارة الى اسرائيل للعثور على عمل. كما اعترف بانه تلقى مبالغ مالية كبيرة من الموساد مقابل المعلومات التي سلمها. وعثرت الشرطة في منزله على اربعة جوازات سفر تحتوي تاشيرات دخول الى ليبيا والسودان. ومن هناك كان يسافر الى المجر وتركيا واليونان وهي بلدان عبور لرحلاته الكثيرة الى اسرائيل حتى لا يلفت انتباه السلطات المصرية.

وانتقل المتهم عدة مرات الى اسرائيل سباحة عبر خليج العقبة قاطعا في كل مرة مسافة 600 متر من موقع طابا الحدودي المصري الى مدينة ايلات المجاورة. لكنه نفى ان يكون قد ذهب الى اسرائيل سباحة واكد انه درج على ممارسة الغطس في خليج العقبة.

وهذه هي قضية التجسس الرابعة لحساب اسرائيل التي تعلن عنها القاهرة منذ بداية هذا العام.

الشرق الاوسط تفتح ملف علاقات أنقرة العسكرية ببون (3،3)

اتفاقات «ناتو» تسمح لألمانيا بتقديم مصانع أسلحة لتركيا

كولون: من ماجد الخطيب

تتضمن المساعدات العسكرية الالمانية المقدمة الى تركيا في اطار اتفاقيات «ناتو» تقديم المانيا ما يسمى بـ «المساعدات المالية» وهي مساعدات مجانية برزها وزير الدفاع الالماني شتولتنبيرج في تصريح رسمي لوزارته يوم 1992/4/23 كالآتي:

تقدم المساعدات المالية في اطار المساعدات العسكرية وبسبب تغير اجيال الاسلحة والتغييرات البنيوية في الجيش الاتحادي. وبلغت قيمة هذه المساعدات حتى الآن 2.93 مليار مارك (انظر كتاب الكسندر كاوتس «حرب في كردستان» ص119). وتضمنت هذه المساعدات ايضا كميات كبيرة من الاسلحة والاعتدة الفائضة والمهملة في ترسانات جيش المانيا الديمقراطية السابق. ولم يكشف سوى القليل القليل عن حجم وقيمة هذه المساعدات ولكن عرف ان صفقة 150 من دبابات «ليوبارد» قيمتها 217.7 مليون مارك سلمت الى تركيا عام 1992، واضطر وزير الدفاع شتولتنبيرج الى الاستقالة من منصبه بعد انكشاف احدى هذه الصفقات اللاشرعية من الدبابات واستخدام تركيا لهذه الدبابات في حربها ضد الاكراد.

ان فلسفة وزارة الدفاع الالمانية في تبرير ارسال اسلحة جيش المانيا الشرقية السابق الى تركيا تدغدغ مشاعر المواطن الالماني (دافع الضرائب) وتصور هذه المساعدات المجانية على نحو اقتصادي صرف كالآتي: ان التخلص من دبابات جيش المانيا الشرقية وتحويلها الى خردة كان سيكلف 1.5 مليار مارك في حين ان منحها الى تركيا كان ارخص بكثير، اذ ان شحن اسلحة الجيش الشرقي الى تركيا لم يكلف دافعي الضرائب غير 17.7 مليون مارك (مطبوع صادر عن البوندستاج رقم 3264/12).

ان ما كشفته جريدة «فرانكفورتر الجيماينة» الواسعة الانتشار في عددها 95/3/31 يثبت ان ما تحدثت به الحكومة الالمانية عن ايقافها بتعهداتها ـ في اطار «ناتو» ـ لتركيا مع نهاية عام 1994 لا اساس له من الصحة. اذ كشفت الصحيفة عن دفعة جديدة من الاسلحة الالمانية المجانية لتركيا قوامها 20 طائرة نقل من طراز «كوجار» قيمتها 253 مليون مارك. وهي طائرات من انتاج «يوروكوبتر» المشتركة بين «يوروسباسيال» الفرنسية و«داسا» الالمانية.

المعونات العسكرية من النوع الخاص

وهي اهم جوانب المساعدات العسكرية الالمانية لتركيا على الاطلاق طالما انها تتضمن تزويد الاخيرة مجانا بمصانع انتاج الاسلحة وتزويدها بأحدث الخبرات ومنحها رخص انتاج الاسلحة الالمانية المتطورة على اراضيها. وبرر وزير الدفاع الالماني السابق جيرهارد شتولتنبيرج هذه المساعدات بشكل مختصر تماما في ذات التصريح الرسمي الصادر عن وزارته يوم 1992/4/23 كالآتي: لأسباب سياسية تقدم لتركيا معونات عسكرية من نوع خاص. وهذه المساعدات خاصة بالبلدين ولا تخضع لاتفاقيات «ناتو» وبالتالي لا داعي لأخذ موافقة «ناتو» عليها. ودأبت المانيا على تزويد تركيا بها منذ عام 1980 وعلى دفعات ايضا.

تسلمت انقرة اول دفعة من المساعدات الخاصة عام 1980 وبقيمة 600 مليون مارك على النحو التالي: تحويل سبطانات 160 مدفع دبابة طراز «ام ـ 48» من عيار 90 الى عيار 105 مم ودبابات «ام. تي. يو» ذات محرك ديزل وصواريخ مضادة للدبابات من طراز ميلان، و77 دبابة من طراز «ليو1 ـ أ3» واربع دبابات جبلية.

واستلمت تركيا الدفعة الثانية من هذه المساعدات المجانية عام 1988 وبقيمة 580 مليون مارك. وتضمنت الدفعة من جديد 150 دبابة من طراز «ليو ـ 1» استلمت الحكومة التركية 134 دبابة منها حتى عام 1991 ثم اضطرت الحكومة الالمانية لتعليق تسليم الدبابات المتبقية بعد ان ثبت استخدام الاتراك لهذه الدبابات في قصف القرى الكردية. لكن حكومة المستشار كول عادت وسلمت هذه الدبابات بعد بضعة اشهر فقط من هدوء ضجة «فضيحة حقوق الانسان» في تركيا وبعد ان صارت شركة «كراوس مافاي» التي صنعت هذه الدبابات تطالب الحكومة بتسديد اثمانها.

وضمن مكافاة المساعدات الالمانية من نوع خاص تدخل صفقة اسلحة المانية متطورة ارسلت الى تركيا بقيمة 700 مليون مارك عام 1991 اضافة الى مبلغ 1.5 مليار مارك تلقت تركيا معظمها نقدا في ذات العام دعما لدورها في حرب الخليج الثانية. واذا كانت المصادر الحكومية ادعت في حينها ان المليار الاخير تضمن تجهيزات مدنية، فان صحيفة «هامبورج» المسائية كشفت في عددها ليوم 1992/2/4 ونقلا عن مصادر قالت انها رسمية، عن مضمون هذه التجهيزات المدنية. وقالت الصحيفة ان تركيا صدرت في الشهور الاخيرة 200 الف كلاشنيكوف ورشاشات «عوزي» الاسرائيلية وصواريخ ارض ـ ارض. وان هذه الاسلحة وصلت الى اذربيجان عبر تركيا، وهي من اسلحة مخازن «جيش الشعب» السابق في المانيا الديمقراطية.

وحسب مصادر وزارة الدفاع (رد من وزارة الدفاع على اسئلة النائبة اولا يلبكة في جلسة البرلمان يوم 1992/1/14) فان المساعدات الالمانية من النوع الخاص لتركيا بين 1990 ـ 1992 تضمنت تراخيص بناء وتجهيزات ميكانيكية ومنشات صناعية كالآتي:

ترخيص مع تجهيزات لبناء اجساد طائرات كوبرا، وترخيص وتجهيزات انتاج بنادق ورشاشات من طراز «3 ـ Typ»، ترخيص ومنشات لانتاج دبابات «ام ـ 52» و«بي ـ زد ـ اتش» و«ام ـ 44» تسليم غواصتين من صنف 209 وتسليم تجهيزات خاصة بصناعة خمسة غواصات اخرى في تركيا، بناء سبعة زوارق سريعة من طراز جاكوار، ترخيص بانتاج موتورات ديزل للدبابات اعلاه والدبابات الجبلية، منصات اطلاق صواريخ ميلان، مدافع يدوية مضادة للجو، ترخيص وتجهيزات انتاج طائرات ودبابات ومدافع ثقيلة.

وتحت اسم «المساعدات الادارية» تقدم وزارة الدفاع الالمانية مساعدات عسكرية اخرى الى الجيش التركي بشكل مجاني، منها ما كشفته وكالة الانباء الالمانية في مايو (ايار) 1993 عن قيام شركة «داسا» الالمانية (احد فروع دايملر بنز) بتغيير بناء طائرات «ار ـ اف ـ 4» الى طائرات قانفة مقاتلة بقيمة 50.4 مليون مارك (دفعتها وزارة الدفاع الالمانية) وتسليمها الى تركيا. وقالت وكالة الانباء الالمانية حينها ان هذه الطائرات استخدمت في الحال في قصف القرى الكردية.

التجهيزات والتدريبات العسكرية

وتعرف وزارة الدفاع الالمانية هذا النوع من الدعم على انه «تقديم المواد والتدريبات الضرورية لقوى الأمن والقوات المسلحة في الدول الصديقة بغية مساعدتها في تنفيذ مهماتها».

قدمت الحكومة الالمانية تجهيزات بقيمة مليون مارك للشرطة التركية، وذلك في سبتمبر (ايلول) 1980، واستمرت هذه المساعدات على شكل دفعات أمد كل منها ثلاثة اعوام. وحلت كل قيادات الشرطة والأمن التركية ضيفا في يونيو (حزيران) 1985 على وزارة الداخلية الالمانية. وعدا عن المباحثات الثنائية، وتبادل خبرات تم انجاز اتفاقية لتزويد قوى الامن التركية بالرادارات والكومبيوترات الحديثة وتلتزم الدولة الالمانية بتقديم مساعدات تجهيزية الى تركيا تشمل الناقلات الضخمة، المطابخ الميدانية المتنقلة واجهزة الانصات والاتصالات وغيرها. اضافة الى اقامة الدورات التدريبية الخاصة لقوات الأمن والشرطة التركية، وعلى هذا الاساس قامت وحدات مكافحة الارهاب الالمانية بتقديم مساعدات تجهيزية الى تركيا تشمل الناقلات الضخمة، المطابخ الميدانية المتنقلة واجهزة الانصات والاتصالات وغيرها، اضافة الى اقامة الدورات التدريبية الخاصة لقوات الامن والشرطة التركية. وعلى هذا الاساس قامت وحدات مكافحة الارهاب الالمانية (GSG9) بتدريب عناصر الشرطة التركية على اساليب مكافحة الارهاب وخصوصا مكافحة حزب العمال الكردستاني وتخرجت حتى عام 1989 وحدتان من القوات الخاصة التركية من مركز التدريب في سانكت اوجستين بالقرب من بون. ولهذا كتبت صحيفة «حريت» التركية يوم 1986/8/12 تقول: «قوات (GSG9) تدرب وحدتين تركيتين خاصتين».

وتحدثت صحيفة «تاتس» البرلينية في مقال لها يوم 1988/12/12 عن اتفاقية تركية ـ المانية للتعاون الامني تقدم المانيا بموجبها معلومات عن طالبي اللجوء السياسي من الاتراك الى السلطات التركية.

وفي اطار هذا الدعم منحت المانيا الى تركيا 11 كلبا مدربا عام 1988 كما قدمت تدريبات خاصة للضباط الاتراك على الاراضي الالمانية بين 1988 و1990 بكلفة 3 ملايين مارك. كما نال 14 ضابطاً تركياً تدريبات في الممارسات الاعلامية في مختلف مراكز الشرطة الالمانية في شهر يونيو (حزيران) 1991. وبين 10 ـ 1990/12/15 تم تدريب الضباط الاتراك في المانيا على عمليات اقتحام السفن والضفادع البشرية. كما تم تدريب مجموعة اخرى من الضباط الاتراك على الزوارق السريعة التي بنتها لتركيا شركات لورسن الالمانية في ميناء بريمن. كما نفذت شركة AEG دورة لتدريب الشرطة الاتراك على الكومبيوتر والرقابة الفيديوية عام 1987 كجزء من اتفاقها لمد تركيا بالادوات الاحتياطية والخبرات «روند بريف العدد 26 مارس (آذار) 1992».

العلاقة مع إسرائيل

اعترفت الجمهورية التركية بدولة اسرائيل بعد فترة قصيرة من تاسيسها، لكن العلاقة بالدولة الجديدة لم تتحسن منذ ذلك الحين بسبب الوضع المتأزم في الشرق الأوسط والحروب العربية ـ الاسرائيلية المتكررة، وضغوطات الدول العربية والاسلامية. ويبدو ان اتفاقية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي وقعت في اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1993، ومسيرة عملية السلام الاسرائيلية ـ العربية نفخت الرياح في اشرعة العلاقات التركية ـ الاسرائيلية التي طالما كانت تجري بشكل حذر وسري.

وكانت كتب معهد ابحاث السلام «سيبري» تشير طوال الاثني عشرة سنة الماضية الى نشاط تصنيعي وتجاري عسكري محدود في منطقة الشرق الاوسط ولم يرد سوى اسم مصر واندونيسيا وبعض دول الخليج. اما اليوم فان الاسم اللامع في هذه العلاقات ومنذ عام 1994 هو اسم دولة اسرائيل.

وعلى هذا الاساس أدت رئيسة الوزراء تانسو تشيلر زيارتها الاولى لاسرائيل بعد شهرين فقط في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 من توقيع اتفاقية اوسلو، وتكللت الزيارة بتوقيع مسودة اتفاق للتعاون في مجالي مكافحة الارهاب والمخدرات.

كما ادى في نفس الشهر وفد تركي كبير زيارة الى اسرائيل ووقع مع الطرف الاسرائيلي على اتفاق للتعاون العسكري، ينص على ان تقوم مصانع الطيران الاسرائيلية (IAI) بتحديث طائرة التزود بالوقود جوا (KC135R) الاميركية لصالح الجيش التركي، الا انه تم تعليق المباشرة بتنفيذ الاتفاق بسبب معارضة الولايات المتحدة. وما تزال الحكومة التركية تحاول الحصول على ضوء اميركي اخضر من اجل البدء بالمشروع.

وعام 1994 وقعت شركة «تمام بريسيزون» التابعة لـ (IAI) بتوقيع اتفاقية لانتاج انظمة الاهداف الليلية لتزويد طائرات كوبرا بقيمة 11.6 مليون دولار.

وفي شتاء 1995/94 تم الاتفاق مع (IAI) على ان تقوم شركة «مايك» هي شركة مشتركة بين الاميركية «لورال» والتركية «كفالا» تقوم بانتاج الاجهزة الالكترونية العسكرية الضرورية لوظائف الطائرات الحربية وتم تاسيسها عام 1989. ودخلت شركة «رافاييل» الاسرائيلية في اتفاق مع «مايك» منذ عام 1993 على انتاج الكترونيات «اف ـ 16» الرادارات الحديثة واجهزة التشويش، وسلمت رافاييل الدفعة الاولى من الاجهزة في فبراير (شباط) 1994.

كما وقعت شركة «ريشيت سيتسم» عقدا مماثلا مع «مايك» لتزويد الجيش التركي بمائة جهاز رصد سيتم تجهيز سلاح الجو التركي بها.

والمعتقد ان اكبر عقد تم توقيعه مع اسرائيل هو الاتفاق على ان تقوم (IAI) بتطوير 54 طائرة «اف ـ E4» الى مستوى فانتوم 2000.، كما تقول مصادر (IAI). معروف ان (IAI) ذات خبرة طويلة في تطوير طائرات «اف ـ 4» الاسرائيلية الصنع.

قائمة غير كاملة بأهم مصانع السلاح التركية

1. Aselsan
المساهمون: صندوق سلاح الجو التركي (70%)
المنتجات: اجزة الكترونية عسكرية
المشاريع: اجهزة ارسال VRC - 4600، مشروع صواريخ ستنجر، ادوات احتياطية لطائرة F16، صواعق قنابل VT 7250، اجهزة تحديد الهدف بتتبع مصادر الحرارة خاصة بالعربات المدرعة AIFV.
الترخيصات: فيلبس (هولندا)، (USA) Litton، فيلبس USFA (هولندا)، تكساس انسترومنت Texas Instruments (USA).

2 ـ ورش تحديث دبابات Arifiye
المشروع: لجهزة بصرية، دبابات M48
الترخيصات: Zeiss (المانيا)، Rheinmetal (المانيا)، MTU(المانيا)، GLS (المانيا).

3 ـ Baris
المساهمون: EMEK (تركية)
المشاريع: انتاج سبطانات M72، ادوات احتياطية لدبابات M48، اسطوانات اطلاق صواريخ ستنجر.
ترخيصات: من الدول المشاركة في المشروع (الناتو).

4 ـ ENKA
المشروع: منتجة هليكوبترات Black Hawk
ترخيص: (USA) United Technologies

5 ـ Eskizihir
المساهمون: سلاح الجو التركي
المشاريع: محركات لطائرات F104، F4 فانتوم، F5 Northorp وطائرات نقل C160.
الترخيصات: Rolls Royce (بريطانيا)، Tyne

6 ـ FNSS
المساهمون: EMC (الولايات المتحدة51%)، Nurol (تركيا 49%).
المشروع: دبابات دفاعية AIFV1698
الترخيصات: FMC (US)، De- (USA) troit Diesel، GIAT (فرنسا).

7 ـ ترسانة سفن Golcuk
المساهمون: البحرية التركية
المشاريع: غواصات 209، فرقاطات MEKO
الترخيصات: HDW/IKL (المانيا)، Blohm + Voss (المانيا)

8 ـ Harelsan Aydin
المساهمون: صندوق سلاح الطيران التركي (51%)، Aydin الاميركية 38%.
المشاريع: الكترونيات لطائرة F-16
الترخيصات: (US) Aydin

9 ـ HEMA (تركية)
المنتجات: رادارات، مضخات، تعشيقات تروس.
الترخيصات: (US) Eaton, (US) Aydin، Dowty Plessey (بريطانيا)، Peine Slazgit- ter (المانيا).

10 ـ Hisar Celik Dokum As
المساهمون: Hisar
المشاريع: ابنية فولاذية، اجزاء لدبابات M48
الترخيصات: (US) Davy Roll Co., (US) Esco Corp.

11 ـ ورش Kayseri
المساهمون: سلاح الجو التركي
المشاريع: ترميم عربات M113، تصنيع اجزاء F- 16، تحديث طائرات F104، صيانة طائرات التدريب SF-260، صيانة طائرات نقل C160 انتاج مظلات.
الترخيصات: Agusta, (US) Sergant Fletcher (ايطاليا)، MBB (المانيا).

12 ـ MAN AS
المساهمون: MAN (المانيا 33%)، Ercan (تركيا 34%)، Tercan (تركيا 18%).
المشاريع: ناقلات وحافلات.
الترخيصات: Kuka, Krsauss Mafai, MAN (كلها المانيا).

13 ـ METIS Const. and Trade
المشاريع: اعمال بناء، مطارات (مدارج) خطوط هبوط طائرات، وانفاق.
الفروع: في المانيا، بريطانيا وليبيا.

14 ـ MIKES
المساهمون: Kavala(تركيا + US)، (US) Loral
المشاريع: الكترونيات F16، رادارات، اجهزة تشويش.
الترخيصات: (US) Martin Marietta, (US) Loral

15 ـ MKEK مشروع الصناعة الميكانيكية والكيماوية
المساهمون: الدولة التركية
المشاريع: مضادات للطيران، اقنعة غاز SR6، مرشحات لاقنعة الغاز، سلاح مضاد للدروع HAR، اجزاء صواريخ ستنجر، نظام متعدد لاطلاق الصواريخ، رشاشات MP5، ذخائر عيار 105 ملم، بنادق MG3 وذخائرها، قنابل يدوية M483، مدافع M811 عيار 25 مم وذخائرها، ابراج دبابات دفاعية.
الترخيصات: Orlickon(سويسرا)، Ley- land (بريطانيا)، Florin (السويد)، Heckler & Coch (المانيا)، (US) General Defence، Rheinmetal Corp. (المانيا)، Eurometal (هولندا)، GIAT (فرنسا).
الصادرات الى : مصر، السعودية، الامارات العربية المتحدة.

16 ـ Marconi Kominikasyon Mikas
المساهمون: Marconi(بريطانيا)، Haverl- san
المنتجات: اجهزة اتصال، اجهزة ارسال HF/SBB
الترخيصات: Aeromaritime Marconi (ايطاليا)، Rohde und Schwarz (المانيا)، Marconi (بريطانيا)

17 ـ MTU Motor Turbin
المنتجات: انتاج وصيانة دبابات ليوبار ودبابات M48 انتاج محركات سفن لفرقاطات MEKO
ترخيصات:MTU (المانيا)

18 ـ OKSA
المساهمون: مجموعة KOC
المنتجات: حافلات وعربات، انظمة اطلاق صواريخ
ترخيصات: Rover (بريطانيا)، Deutz (المانيا)، BAe (بريطانيا)، Ford aero- (US) space، Short Brothers كندا).

19 ـ Mbenz Turk As
المساهمون: دايملر بنز (المانيا 36 %)، صندوق سلاح الجو التركي 5 %، NAI(11 %)، Mengtic (11 %)
المنتجات: ناقلات، حافلات، عربات مختلفة ناقلات Unimog
الترخيصات: دايملر بنز (المانيا)
الصادرات: الى السودان (ناقلات Unimo)

20 ـ Rocketsan As
المساهمون: Kutultas(تركيا 20 %)، STFA 20 %، MKEK 10 %، Kalikalip 15 %(كلها من تركيا).
المنتجات: انتاج اجزاء صواريخ ATACMS، انتاج اجهزة اطلاق MRLS المتعددة، لجزاء صواريخ ستنجر.
الترخيصات: Dornier, (USA) ARC (المانيا).

21 ـ STFA/Savronic
المنتجات: اجهزة الكترونية، اجزاء رادارات، مشاريع ستنجر، سوفت وير لرادارات طائرة F-16، سوفت وير PCTE
الترخيصات: (US) Westinghouse

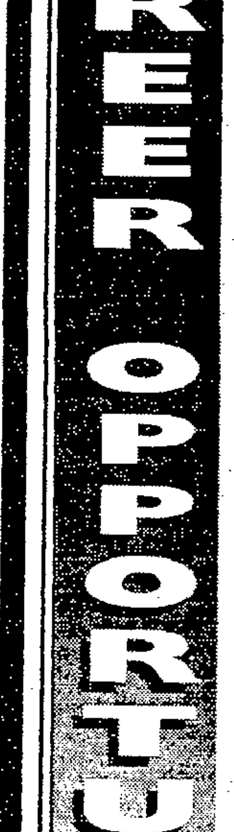
22 ـ TAI
المساهمون: US) General Dynamic 42 %)، TUSAS (تركيا 49 %)، GETSCO (تركيا 7 %)، صندوق سلاح الجو التركي 2 %
المشاريع: انتاج 160 طائرة F-16(اونيكس 1)، 40 طائرة F-16 (اونيكس II)، طائرات تدريب (اونيكس III)، صيانة طائرات SF 260 الخاصة بالتدريب، تطوير طائرات النقل FLA وطائرات CN 2235 وطائرات UAV.
الترخيصات: General Dynamic، Agus- ta (ايطاليا)، CASA (اسبانيا).
التصدير: الى مصر وUS

23 ـ ترسانة سفن Taskizaka
الاسهم: البحرية التركية
المشاريع: انتاج زوارق الدوريات SAR 33، وزوارق DOCAN.
الترخيصات: Siev. und Rasmu (المانيا) Lurssen (المانيا).

24 ـ TEI
الاسهم: TUSAS (49 %)، GEC (49 US %)
المنتجات: محركات طائرات F-16
الترخيصات: GEC

25 ـ TESTAS
الاسهم: صندوق سلاح الجو التركي
المنتجات: اجهزة الكترونية
الترخيصات: Bultronics، Acrotonicr (تركيا) و Thomson (فرنسا).







أنقرة تشترط ضمان أي اتفاق حول مستقبل الجزيرة

إعادة توحيد قبرص شرط ضمني لقبول الاتحاد الأوروبي بعضوية تركيا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

رغم ان تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، لم تواجه بشيء جديد في اجتماع رؤساء حكومات الاتحاد الاوروبي في دبلن ورغم ان رؤساء الوفود اعادوا على اسماع تشيلر، الاسطوانة السابقة اياها اي ان تركيا لم تبلغ مرتبة العضوية في الاتحاد لانها لم تنفذ تعهداتها على صعيد تحسين سجل حقوق الانسان، ولم تنفذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية القبرصية، ولم تلتزم بالقرارات التي اتخذها الاتحاد الاوروبي، لا سيما بيان 15 يوليو (تموز) الماضي حول الخلاف التركي - اليوناني في بحر ايجه... فقد حملت تشيلر الى الاجتماع جديدا.والجديد الذي حملته تشيلر الى دبلن، كممثلة للرئيس نجم الدين اربكان الذي رفض حضور حفل العشاء الاخير في دبلن، احتجاجا على «جعل تركيا تنتظر امام باب الاتحاد الاوروبي دون السماح لها بدخوله» كما قال، تاكيدها للمجتمعين بان تركيا لا تتحمل، او لا تستطيع ان تصبر على عدم قبولها اكثر مما احتملت وصبرت.

فاذا استمرت اوروبا في سياسة الرفض فإن تركيا ايضا سوف تعيد النظر في جميع علاقاتها مع الغرب وسوف تعرقل خططها - اي خطط اوروبا الهادفة لضم اعضاء جدد الى الحلف الاطلسي من خلال استخدامها لحق «الفيتو» الذي تملكه بموجب عضويتها في الحلف.

ومن هنا تعتقد الاوساط الاعلامية والسياسية التركية، بأن الحجج التي تسوقها اوروبا لرفض قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي، هي حجج واهية رغم صحة بعضها تستر نوايا الغرب الحقيقية تجاه تركيا التي كانت الجناح الجنوبي للحلف الأطلسي على مدى اربعين عاما، لان الغرب يريد بهذه الحجج، الضغط على تركيا لحل معضلتين رئيسيتين: القضية الكردية وانتهاكات حقوق الانسان المتعلقة بها داخليا، والقضية القبرصية خارجيا، اضافة الى ان ثمة مخاوف المانية من انتساب تركيا الى المجلس الاوروبي في مقدمتها التخوف من هجرة جماعية للعمال الاتراك الى المانيا واوروبا الغربية التي تشكو من بطالة من جهة ومن الوجود التركي الكثيف (حوالي مليونين ونصف مليون عامل تركي يعمل معظمهم في المانيا) وفي دول اوروبية اخرى. كما ان قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي يلقي اعباء مالية اضافية على كاهل الدول الغربية، ولا سيما الاوروبية منها.

ولكن رغم جميع هذه التحفظات، تبدو اوروبا مضطرة، في النهاية ورغم جميع العراقيل، لقبول عضوية تركيا في الاتحاد الاوروبي، لان اميركا تريد اعادة توزيع الرؤوس النووية في اوروبا الغربية (وبضمنها تركيا) من جهة، ولانها تخطط لضم دول اوروبا الشرقية الى الحلف من جهة اخرى، في ما يبدو محاولة لعزل روسيا مستقبلا وسحب هذه الدول من منطقة نفوذها ودمجها باوروبا الغربية لتكون الحاجز الامني بين روسيا التي قد تسعى يوما لاستعادة نفوذها الذي فقدته في آسيا واوروبا وبين اوروبا الغربية.كما ان اعادة توزيع الرؤوس النووية في كل من تركيا (قواعد اينجرليك ومرتد وباليكسر) واليونان (اراكسوس) لمواجهة الدول المتهمة برعاية «الارهاب الدولي»، تستدعي من اوروبا الغربية حل كافة المشاكل المعلقة بين تركيا واليونان وبينها وبين اوروبا الغربية ايضا.

وقد اتت تحذيرات تشيلر وطلب اربكان في رسالته الجوابية على دعوته لحضور حفلة العشاء الاخيرة في دبلن، عقد مؤتمر قمة لرؤساء وزارات الاتحاد الاوروبي لبحث قضية انتماء تركيا الى الاتحاد الاوروبي.. الى ايفاد الاتحاد لوزير الخارجية البريطانية مالكولم ريفكند الى قبرص للتباحث مع الجانب اليوناني في الجزيرة ولاجراء المباحثات المباشرة مع الجانب التركي المنشق في الجزيرة من اجل الوصول الى اتفاق يعيد وحدة الجزيرة توطئة لقبولها في الاتحاد الاوروبي.

وقد قدم ريفكند وبمساندة اميركا مفاجأة للرئيس القبرصي كليريدس بتقديمه له ولرؤوف دنكتاش رئيس الطائفة التركية في الجزيرة اطارا للعمل يتضمن عشر مواد تدعو الى اجراء مباحثات مباشرة بين الطرفين توطئة لاقامة دولة فيدرالية في الجزيرة يتمتع فيها الطرفان بالحقوق والواجبات المتساوية مقدمة لقبولها في الاتحاد الاوروبي خلال الاشهر الستة الاولى من عام 1997.

واذا كان تقرير كلينتون المقدم الى الكونجرس الاميركي حول القضية القبرصية وموقف الجانبين من اعادة توحيد الجزيرة قوبل بارتياح انقرة وغضب من اليونان لتأكيد كلينتون ان الجانب اليوناني هو الذي يرفض اجراء المباحثات المباشرة مع الجانب التركي (تصريحات الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية، السفير عمر اقبيل في 1996/12/16)، فإن الناطق الرسمي باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كازوليديس اكد بان النقاط العشر التي قدمها ريفكند لا تشكل حلولا جاهزة للقضية القبرصية وانما هي اطار للعمل قد تأخذ به الحكومة القبرصية او ترفضه لان هذه القضية تحتاج الى بناء الثقة بين الطرفين اولا.

وقد صرح رئيس جمهورية اليونان كوستاس ستيفانو بولوس الى صحيفة «ملليت» التركية بشيء من هذا القبيل عندما اضاء ضوءا اصفر لتركيا من خلال تأكيده على ضرورة تطوير العلاقات بين تركيا واليونان واعتباره زيارة رجال الاعمال الاتراك الى اثينا الاسبوع الماضي الخطوة الاولى في هذا المجال، ومطالبته بان تكون وسائل الاعلام في الدولتين عاملا مساعدا على تطوير تلك العلاقات واشاعة الجو السياسي المناسب لاجتماع السياسيين.

ورغم ان الناطق الرسمي باسم الحكومة اليونانية ديمتريس رالوس رفض فكرة كلينتون الداعية لتقديم الطرفين (التركي واليوناني) تنازلات لحل المشكلة القبرصية، فإن الزعيم التركي القبرصي، رؤوف دنكتاش، اكد في تعليقه على زيارة ريفكند للجزيرة والتقائه به، ان القبارصة الاتراك سوف يتمسكون في اية اتفاقية حول مستقبل الجزيرة، بضرورة ضمان تركيا لتلك الاتفاقية. واضاف ان ثمة نقاطا ايجابية في ورقة العمل التي قدمها ريفكند بصدد جزيرة قبرص.

ومهما كانت اتجاهات الطرفين المتنازعين على قبرص، فإن ثمة حقائق يجب ان يأخذها الجانبان بعين الاعتبار، هي: لا يمكن قبول قبرص، قبل توحدها من جديد، في الاتحاد الاوروبي، بغض النظر عن موقف تركيا او اليونان وذلك استنادا الى اتفاقية لندن عام 1960. كما لا يمكن ان يؤدي عدم حل المشكلة القبرصية الى حرب بين اليونان وتركيا لان كلا البلدين عضوان في الحلف الاطلسي من جهة ولان اميركا لا تسمح بمثل هذه الحرب في الوقت الحاضر على الاقل، نظرا لحاجة واشنطن اليهما في فرض حصار اقتصادي على كل من ايران وليبيا. اضافة الى ان الحاق اليونان الجزيرة بها عبر اتحاد فيدرالي سوف يدفع تركيا ايضا الى الحاق شمال قبرص بها.

ومن هنا فإن قيام الاتراك واليونانيين بتحويل الجزيرة الى ترسانة اسلحة لا يعني الا السير ضد الواقع الجغرافي والثوابت السياسية الدولية في المنطقة من جهة وارهاق ميزانيتيهما باعباء مالية، هما في غنى عنها من جهة اخرى. ولهذا فإن الوحدة القبرصية الفيدرالية قائمة لا محالة، وان العد التنازلي في سباق ايجاد الحلول العادلة والدائمة لهذه المعضلة المستمرة منذ اكثر من عشرين عاما بدأ فعلا بزيارة ريفكند التي ستعقبها زيارة وزيرة خارجية فرنسا في بداية العام المقبل ثم تعقد اجتماعات المائدة المستديرة لايجاد الحل الجذري لها.

حرارة النزاع اليوناني - التركي في قبرص بلغت حد الغليان في اغسطس (آب) الماضي وكانت تهدد بمواجهة عسكرية

واشنطن تقفل ملف «موظفي» الإغاثة الأكراد وتمنح معارضين عراقيين حق اللجوء السياسي

واشنطن - اسطنبول: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تراقب كل من طهران وانقرة ابعاد قراري الولايات المتحدة اغلاق ملف «موظفي» وكالات الاغاثة في شمال العراق والموافقة على استقبال نحو اربعة آلاف نازح كـ«لاجئين سياسيين» وسط شعور متزايد في العاصمتين من ان يكون القراران البوادر الاولية لتغير متوقع في مقاربة ولاية الرئيس كلينتون الثانية لمشاكل «المثلث المتوتر» على حدود تركيا والعراق وايران.

ورغم ان المراقبين السياسيين الاتراك لا يتوقعون تبدلا جذريا في موقف كلينتون من حكومة بغداد فانهم يرجحون تراجع رهان واشنطن على قدرة الاحزاب الكردية والمعارضة العراقية على تغيير الحكم في بغداد بقواها الذاتية وان كانوا لم يلمسوا بعد الخطوط الواضحة للسياسة الاميركية البديلة.وكانت الولايات المتحدة قد انهت في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الجاري عملية اجلاء المسؤولين والموظفين الاكراد الذين كانوا يعملون في منظمات انسانية في شمال العراق ونقلت آخر دفعة منهم مع افراد عائلاتهم الى جزيرة جوام الواقعة في المحيط الهادي والتابعة للولايات المتحدة تمهيدا لتوطينهم في الولايات المتحدة.

وفي ضوء التقارير التي تلقتها السلطات الاميركية عن اختراق اجهزة الاستخبارات العراقية لمنطقة «الملاذ الآمن» منذ دخول القوات العراقية الى المنطقة بطلب من مسعود البارزاني زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» قررت ان تشمل عمليات الاجلاء معارضي الرئيس صدام حسين المعروفين في المنطقة.

وفي واشنطن اوضح المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز انه من المفترض ان يحصل هؤلاء على صفة اللاجئين السياسيين ويسمح لهم بالاقامة في الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة بدأت مطلع الشهر الحالي باجلاء هؤلاء الاكراد معتبرة انهم في خطر في شمال العراق بسبب انتمائهم الى منظمات انسانية اميركية او تمولها الولايات المتحدة. وقد سبق لمسؤولين اميركيين ان اعلنوا بان من المتوقع ان ينال جميع العاملين مع وكالات الاغاثة الاميركية او معظمهم حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.

بدأت عملية اجلاء موظفي وكالات الاغاثة وعائلاتهم في اواخر اغسطس (آب) الماضي اي بعد قليل من تدخل الجيش العراقي في منطقة (الملاذ الآمن) للاكراد في شمال العراق وتخوف المعارضين الاكراد من عودة اجهزة الاستخبارات العراقية الى ممارسة نشاطاتها السابقة في المنطقة. وقد رتبت الادارة الاميركية جسرا جويا لنقل هؤلاء الاكراد وعدد من كوادر المعارضة وعائلاتهم الى جزيرة جوام وذلك عبر الاراضي التركية. وباجلاء 3780 كرديا في منتصف ديسمبر الجاري تكون آخر طائرة مخصصة لنقل الاكراد الذين يعملون في منظمات غير حكومية اميركية قد غادرت تركيا الى جزيرة جوام في المحيط الهادئ مقلة الدفعة الثالثة من النازحين الذين تم اجلاؤهم منذ تدخل الجيش العراقي في شمال العراق. وشمل الاجلاء الاخير موظفين لدى منظمات غربية غير حكومية تمولها الولايات المتحدة او مقرها في شمال العراق.

وكانت الولايات المتحدة اجلت في سبتمبر (ايلول) الماضي 2100 شخص، من بينهم عملاء لاجهزة الاستخبارات الاميركية. كذلك اجلي في اكتوبر(تشرين الاول) الماضي اكثر من 600 من اعضاء «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض لنظام الرئيس صدام حسين، معظمهم من العرب. وقد بدأ الاجلاء بعد ان دعا «الحزب الديمقراطي الكردستاني» قوات الحكومة العراقية الى التدخل في المنطقة الكردية في نهاية اغسطس لمساعدته في قتال جماعة كردية منافسة.

وفي اعقاب انتهاء آخر عملية الاجلاء التي تمت على ثلاث مراحل اعلنت وزارة الخارجية الاميركية تأييدها لقرار الامم المتحدة اقفال مخيم اطروش للاجئين في شمال العراق الذي تعتبره تركيا قاعدة خلفية لقوات «حزب العمال الكردستاني» الذي يخوض قتالا ضد حكومة انقرة من اجل استقلال كردستان مما اوحى للمراقبين الاتراك بان واشنطن اصبحت اكثر ميلا لتخفيف الوجود الدولي ايضا في شمال العراق.

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قد اعلنت في جنيف انها ستقفل هذا المخيم لأنها فقدت السيطرة عليه ولا يمكنها مواصلة نشاطاتها الانسانية فيه. وقد رحبت تركيا بقرار الامم المتحدة بالانسحاب من المخيم وقالت ان هذا يؤيد رأي تركيا بان المخيم قاعدة انطلاق يستخدمها مقاتلو «حزب العمال الكردستاني» في هجماتهم على تركيا.



مسؤول سوداني يؤكد الاستعداد عسكريا لصد أي هجوم

الخرطوم تعتبر هروب المهدي انتحارا سياسيا والمعارضة تتوقع سعيه لكسب شرعية دولية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

هاجمت مصادر دبلوماسية سودانية مسؤولة في القاهرة زعيم حزب الامة السوداني المعارض الصادق المهدي واعتبرت هروبه الى اريتريا انتحارا سياسيا وقالت انه انضم بهروبه الى اريتريا الى ما وصفته بحلف المعارضة المقيمة في اريتريا التي اختارت جون قرنق زعيما سياسيا لها وقالت المصادر ان الصادق المهدي «حكم على نفسه بالاعدام» بارتمائه في هذا المستنقع الآثم». واضافت ان الخرطوم «وضعت كل امكانياتها العسكرية لصد أي هجوم وشيك، خاصة بعد هروب الصادق المهدي»، واعتبر المسؤول السوداني - الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» شريطة عدم الافصاح عن هويته - ما يحدث على الساحة السودانية «مؤامرة دولية تحاك ضد منطقة القرن الافريقي» والمعبر الاستراتيجي لمنابع النيل ووسط افريقيا».

وأكد المسؤول السوداني «ضلوع الوجود الصهيوني في هذا المخطط الذي تساندده اريتريا، باعتبارها تمثل مخلبا رئيسيا في هذه المؤامرة» مشيرا الى شواهد سابقة، منها احتلال جزيرة حنيش اليمنية بمساعدة صهيونية. وقال ان المعارضة السودانية احدى أنياب هذا المخلب.

وتوقع المسؤول السوداني «حدوث خلافات واسعة بين المهدي ومحمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الديمقراطي الاتحادي طبقا للشواهد التاريخية القديمة، ووفقا للمثل الدارج بأن المركب التي يراسها رئيسان تغرق».

وتساءل قائلا: «هل يرضى الميرغني برئاسة المهدي؟ وهل يرضى المهدي برئاسة الميرغني؟»

ثم اجاب «نحن نعلم مسبقا ان هذا التحالف هراء وسوف ينهار قريبا». وقال «ان الحكومة السودانية أعلنت مرارا فتح باب الحوار للجميع حتى لكل من يحمل السلاح، ولم يات الينا سوى الشريف الهندي وهو موقف ايجابي».

على صعيد المعارضة قال محمد المعتصم حاكم عضو الحزب الاتحادي الديمقراطي ان الصادق المهدي سيتحرك باتجاه عواصم عربية ودولية خلال المرحلة المقبلة لتوطيد صلاته وعلاقاته الدولية، «تمهيدا للحصول على اعتراف بشرعية نظامه الجديد».

واعتبر ان الحشود العسكرية التي يتحدث عنها السودان في المنطقة الشرقية «حدودها مع اريتريا» مجرد وهم لأن الصادق المهدي خرج لاريتريا من نفس الطريق واستغرق خروجه ثماني ساعات دون أن يقطع طريقه أحد.

وقال ان خروج المهدي يعد ضربة امنية لنظام الخرطوم ويؤكد فشله في تامين حدوده.

وقال ان المهدي لم يخرج الى اريتريا ليراس حزب التجمع وانما لتنفيذ الاتفاقات التي توصل اليها اقطاب المعارضة وأهل السودان مثل اجازة الدستور. والاتفاق على فصل الدين عن الدولة، وعدم قيام أي حزب على أساس ديني، والاتفاق على البرامج الاقتصادية وميثاق الشرف النقابي ونظام الحكم المحلي اذن لم يعد هناك امور تحتاج لنقاش أو لخلافات بين الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني. خاصة ان الاتصالات لم تنقطع بينهما منذ سبع سنوات وان النظام السوداني اعترف بذلك بأن الصادق المهدي كان ينسق مع المعارضة منذ وقت طويل.

واكد المعتصم حاكم ان التحالف السوداني المعارض في هذه المرة يختلف عن السابق فهناك هدف متفق عليه قال ان «اسقاط النظام الاصولي الارهابي ودون اطماع في السلطة من قبل التحالف فهو وسيلة لاصلاح ما افسدته الجبهة الاسلامية بقيادة حسن الترابي».

وتقول المصادر السودانية المعارضة ان القيادة الشرعية للجيش السوداني بقيادة الفريق اول «فتحي أحمد علي» موجودة في مقر السفارة السودانية باريتريا وان كل الاحزاب تحالفت مع القيادة السياسية الشرعية للصادق المهدي والميرغني وقرنق.

وكشفت مصادر سودانية ان التحالف السوداني المقيم في اريتريا حاليا سيسعى للحصول على الاعتراف بالشرعية على الاقل في دول الجوار وبعض قيادات العالم على أساس ان الترابي اغتصب السلطة وبالتالي فالمطالبة بالاعتراف وبالشرعية الاساسية تكون لجون قرنق والميرغني والصادق المهدي.

وقالت المصادر ان الاعتراف بالمعارضة الموجودة في اسمرة يساعد على نجاح العمل العسكري وان هناك شواهد وسوابق كما حدث في «هاييتي»، واعترف العالم برئيسها وهو في المنفى.

ورفضت المصادر الدبلوماسية الاريترية التعليق على الاتهامات الموجهة اليها بشأن رعاية المعارضة السودانية والمساهمة في قلب نظام الحكم بالسودان وارجعت الاسباب الى ما وصفته بـ«ممارسات النظام ورعايته للارهاب الدولي المنظم».

واكتفت بالقول ان من حق أي مسؤول ان يلجأ لأي دولة وفقا للقوانين والاعراف الدولية.

الصادق المهدي

رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني لـ «الشرق الأوسط»

المعارضة العراقية أكدت وجودها في محاولة اغتيال ابن صدام ببغداد

عمان: من معد فياض

اعلن الدكتور احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد ان المعارضة العراقية مسؤولة عن محاولة اغتيال عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، وان المحاولة اكدت وجود المعارضة في بغداد نفسها. ولم يسم الفصيل الذي قام بالتخطيط والتنفيذ للمحاولة، وقال في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» خلال وجوده في السليمانية بشمال العراق ان المحاولة ايا كانت نتائجها تعتبر ضربة للنظام العراقي وتؤكد انه ضعيف.

وتحدث عن زيارته مع وفد من المؤتمر الوطني لمدينة السليمانية التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني قائلاً «ان هذه الزيارة هي لكردستان العراق كلها ونحن هنا لتثبيت وضع المعارضة العراقية، وزيارتي تهدف لتحقيق عدة نقاط». ولخص اهداف زيارته تلك بانها لتاكيد وجود المعارضة بعد ان تغير الوضع السياسي العراقي بعد دخول القوات الحكومية العراقية لمدينة اربيل في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي.

وقال «اريد ان أؤكد ومعي كل القوى السياسية بان الشعب العراقي يرفض نظام صدام وسيسعى الى اقامة نظام ديمقراطي دستوري واسقاط النظام الدكتاتوري، وهناك استجابة كاملة من جميع القوى الوطنية لتحقيق هذا الهدف».

واضاف ان مسؤولية اسقاط النظام في العراق هي مسؤولية الشعب العراقي وتستند الى مرجعية عراقية، وقوى المعارضة الوطنية ككل، وبتأييد من الدول العربية والدول الاجنبية الصديقة في العالم. ودعا دول العالم وعلى رأسها اميركا للاعلان عن عدم التعاون مع النظام العراقي ما دام صدام حسين على راس هذا النظام، مشيراً الى مبادرة المؤتمر الوطني.

واكد الدكتور الجلبي أن المؤتمر الوطني ومنذ ثلاث سنوات اصدر وثيقة لاعتبار النظام في العراق مجرم حرب، وكان هناك التزام من وزير الخارجية الاميركي السابق وارين كريستوفر لان تؤيد اميركا اقامة هيئة في الامم المتحدة لجمع الادلة التي تدين صدام حسين، وان هناك مبادرة جديدة بهذا الصدد ستقدم لمجلس العموم البريطاني.

وطلب من الدول العربية والدول الصديقة انه اذا ما جاء نظام دستوري ديمقراطي بديل في العراق، ان يسعى الاشقاء العرب والعالم لاعادة تاهيل العراق اقتصادياً وسياسياً واعادة النظر في موضوع العقوبات الاقتصادية والديون المفروضة على العراق، حتى يشعر الشعب العراقي بان العالم يقف معه ويدعمه لاعادة بناء نفسه من جديد داعياً العالم لمساعدة الشعب العراقي عن طريق دعم المعارضة الوطنية العراقية «لاسقاط النظام الدكتاتوري في العراق».

وحول سبل تغيير النظام في العراق قال رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد ان العمل الميداني هو الاساس في هذا المجال، وهناك اعمال ميدانية تظهر بين فترة واخرى على الساحة، وآخرها محاولة اغتيال عدي صدام حسين وهي «ضربة كبيرة للنظام» الى جانب العمل الاعلامي والتوعية السياسية عن طريق اذاعة وصحافة المعارضة والاتصالات الدولية.

واوضح الجلبي ان في كردستان العراق اصرارا على ان يطبق القرار 986 بصيغته الصحيحة التي اقرتها الامم المتحدة وليس كما يريد صدام حسين.

وكان الدكتور احمد الجلبي قد زار الاسبوع الماضي طهران واجتمع مع محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية قبل ان يصل الى مدينة السليمانية للاجتماع مع جلال الطالباني زعيم حزب الاتحاد وللقاء مع الفصائل العراقية المعارضة، ومنها الحزب الشيوعي العراقي وحزب كادح في كردستان وبقية الفصائل المعارضة من اجل اعادة بناء هياكل المؤتمر الوطني في شمال العراق السياسية والاعلامية والعسكرية.

«حراس الأرز» في الجنوب اللبناني المحتل يحتجون على حكم قضائي بحق رئيسهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت معلومات من المنطقة اللبنانية المحتلة ان عناصر من حزب «حراس الارز» الذي يراسه اتيان صقر تضغط على سكان المنطقة لتوقيع عريضة احتجاج على حكم اصدرته المحكمة العسكرية اللبنانية بالاشغال الشاقة المؤبدة على صقر بتهمة التعامل مع العدو الاسرائيلي.

وتهاجم العريضة الدولة اللبنانية بعنف وتدعو الى الانسحاب السوري من لبنان، وتطالبها بالبدء بمفاوضات مباشرة وسريعة مع اسرائيل بمعزل عن المسارات العربية.

تجدر الاشارة الى ان اتيان صقر لجا الى الشريط الحدودي المحتل منذ سنوات وانه يواجه مع قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد، تهمة التعامل مع العدو.

رئيس الوزراء الجزائري السابق، رضا مالك، يعتقد ان بلاده، التي يهزها العنف السياسي منذ 1991، في طريقها الى استعادة وضعها الطبيعي، لكنه يحذر من ان الفشل في اجراء انتخابات برلمانية «حرة ونزيهة» في العام القادم من شأنه ان يقوض هذا المسار. يتزعم مالك الآن التحالف الوطني الجمهوري، وهو حركة تأسست العام الماضي بُعيد منع مالك من ترشيح نفسه في معركة الرئاسة. وكان مالك في زيارة لفرنسا الاسبوع الحالي لتسلم جائزة طاهر جعوط الأدبية عن كتابه «الجزائر في ايفيان». وأجرت معه «الشرق الأوسط» لقاء صحافياً، أدناه شذرات منه:

رضا مالك لـ «الشرق الأوسط»

الجزائر في طريقها إلى استعادة وضعها الطبيعي

● أنا واثق أن الديمقراطية ستسود الجزائر في النهاية

● الانتخابات التشريعية المقبلة ستخاض على أساس الهوية والسياسات المحددة وليس بشكل غامض وهلامي

● الدستور الجديد يقيِّم الهوية

● من يرغب في ممارسة النشاط السياسي في أي بلد ينبغي ان يقطن فيه على الأقل

● الإرهاب هزم سياسيا وعمليا انحصر في منطقة البليدة فقط

● الإقبال في الانتخابات الرئاسية كان أعلى منه في الاستفتاء على الدستور

● جبهة التحرير ملك لكل الجزائريين ولا يمكن اعتبارها مجرد حزب سياسي

رضا مالك

امير طاهري

○ هل تقول انك ما تزال في المعارضة، رغم ان حزبك شارك في الاستفتاء الرئاسي؟

ـ نعم تماماً. قررنا خوض الاستفتاء لأننا نؤمن بان سياسة المقاطعة، بل اي شكل من الاستنكاف السلبي، صار تماما في اطار الوضع الراهن للبلاد. اننا نناضل من اجل ديمقراطية تعددية. لذا فاننا لن نقعد متفرجين بعيدا عن اية ممارسة تدعو الناخبين الى قول كلمتهم. بل خططنا ايضا لأن نشارك في الانتخابات الرئاسية العام الماضي، لكننا مُنعنا من ذلك.

○ الاشتراك في الاستفتاء شيء، والتصويت لصالح الدستور المقترح شيء آخر...

ـ هذا صحيح. هناك الكثير من الجوانب في الدستور الجديد مما لا نحبذه، أو مما كنا سنصوغه صياغة مختلفة. ان النقاش الدستوري لن ينتهي في اي بلد. لكن المهم في جزائر اليوم ان لدينا اطارا قانونياً لا يعطي الشرعية لمؤسسات الدولة الا عبر الانتخابات. وتحقق ذلك بالنسبة لمؤسسة الرئاسة. والمهم ان الدستور الجديد يجيز نظام تعدد الاحزاب قانونا. كما ان الدستور الجديد يقيم هويتنا الوطنية على ثلاثة عناصر أساسية، نعني الإسلام، اللغة العربية، الثقافة الامازيغية (البربرية) ـ ويضع هذه العناصر خارج نطاق التحزيب السياسي.

○ ما هي الجوانب التي لا تقرها في الدستور؟

ـ لا أرغب في خوض هذه المسألة لقد اوضحنا تحفظاتنا وجاهرنا بانتقاداتنا مطولاً في العديد من الوثائق، وفي الحوارات المباشرة وجها لوجه مع السلطات. وأهمل الكثير من آرائنا. وما يهم الآن هو الحرص على تطبيق الدستور الجديد تطبيقا نزيها مسؤولاً، بروح ديمقرطية.

○ هناك قانون جديد عن الأحزاب السياسية. هل يقبل التحالف الوطني الجمهوري بنصه؟

ـ هنا ايضا اعلنا تحفظاتنا بوضوح. وقبلت السلطات بعضها، ورفضت بعضها الآخر. لكن المبدأ الأساسي في هذا القانون مقبول تماما. لقد عانت الجزائر بما فيه الكفاية من الاستغلال الحزبي للدين والثقافة والاثنية، وبخاصة على يد عناصر غير حصيفة. اننا بحاجة الى احزاب سياسية تبلور وتقدم سياسات ملموسة، وقضايا فعلية تحسن اقتصاد البلد ونموه العام ورفاه المجتمع.

● هل من امثال عن الآراء التي قُدمت وقبلتها السلطة؟

ـ نعم. مثلاً، ان النص الأصلي يقول بارجاء اعادة تسجيل الاحزاب السياسية الى ما بعد الانتخابات البرلمانية. فدعونا الى تسجيل تراخيص الاحزاب قبل الانتخابات. وقبل الرئيس (الأمين) زروال ذلك. وعليه فان امام سائر الاحزاب التي يشملها القانون 60 يوما لكي تمتثل للقانون الجديد. وهذا يعني ان الانتخابات العامة الجديدة ستخاض على أساس الهوية والسياسات المحددة للمشاركين، وليس بشكل عام، غامض، هلامي.

● لكن نص القانون يحوي عناصر ترمي الى اغضاب الكثيرين. فمثلا اشتراط ان يكون مؤسسو وزعماء اي حزب من ذوي الاقامة الدائمة في الجزائر، يبدو، في نظر البعض، تبييراً يرمي الى استبعاد احمد بن بلا وحسين آيت احمد، وهما زعيمان بارزان يعيشان في اوروبا. وهناك تبيير آخر يمنع زعماء الاحزاب الجزائرية من إشغال مواقع في منظمات اجنبية. فهل يراد بذلك ارغام محفوظ نحناح، زعيم حماس، على قطع صلاته بالاخوان المسلمين؟

ـ لا أرغب في بحث اوضاع اشخاص محددين. لكني اعتقد انك ستوافقني القول ان من يرغب في ممارسة النشاط السياسي في بلد من البلدان ينبغي ان يقطن فيه على الأقل، ما لم تكن هناك عوائق مانعة من السلطة نفسها. ان السياسة تدار على اساس العمل اليومي. وأؤكد لك ان لا بديل عن الاتصال اليومي بالناس الحقيقيين في مجتمع حقيقي. وحين تقف على الأرض، تتبلور تحليلاتك واحكامك بالناس الذين لا غنى لك عن تأييدهم كما تحقق النجاح مهما كانت السياسات التي تدعو اليها. وأعتقد ان غالبية الجزائريين تدرك ذلك وتقره. وينبغي للزعماء السياسيين الجزائريين ان يركزوا انتباههم على الجزائر، وان لا يظهروا بمظهر ممثلين لأية اممية في هذا البلد.

● هناك بند يمنع الاحزاب الجزائرية من تلقي اموال من مصادر اجنبية. ألا يرمي ذلك الى حرمان الجماعات الحالية من جانب هام من تمويلها؟

ـ من جديد لا اريد الخوض في تفاصيل محددة. لكن المنطق يقول ان ما من احد يدفع شيئاً ما لم يتوقع شيئاً بالمقابل. فلماذا لا تعمل الاحزاب الجزائرية على ايجاد الموارد التي تلزمها من داخل البلاد نفسها؟ ان نشاطات الاحزاب الحقيقية في الانظمة الديمقراطية تمول من الميزانية العامة. وينبغي ان تبلور صيغة تسمح للأحزاب الحقيقية بان تنجز مهامها من دون ان تعتمد على الحكومة القائمة او على المصالح الأجنبية.

● الحكومة الجزائرية تتحدث عن بقايا الارهاب. ولكن لا يمر اسبوع دون ورود تقارير عن مقتل العشرات على يد الجماعات المسلمة، علماً ان جل الضحايا من المدنيين. ما حقيقة الوضع فعلاً؟

ـ ما نزال نواجه قضية الارهاب الكبرى. لكن العنف الذي يعيشه شعبنا اقل بكثير مما كان قبل عامين. وأظن اننا بلغنا ادنى نقطة في جزر الارهاب في ربيع 1994. ومنذ تلك الحين انقلب المد على الارهابيين. لقد هُزم الارهابيون سياسياً، ولم يعد لهم كبير تأثير على المسار الأساسي للتطورات السياسية في هذا البلد. وقد تواصل الجماعات الارهابية نشاطها لبعض الوقت، خصوصا بتركيز تحركاتها في مناطق محصورة داخل العاصمة وحولها. الا ان الغالبية الساحقة من الشعب رفضت، من الوجهة السياسية، ايديولوجية الارهاب وطرائقه.

● برزت خلافات معينة حول المستوى الفعلي للمشاركة في استفتاء الشهر الماضي. وتقول بعض شخصيات المعارضة الجزائرية ان نسبة المشاركة تقل عن 30%، بل ان احد هؤلاء يزعم ان النسبة 14%، ما تقديراتكم أنتم؟

ـ معلوماتنا ان نسبة المشاركة كانت ادنى مما في الانتخابات الرئاسية عام 1995. مع ذلك، فان عدد المصوتين يشكل الأغلبية. لقد كان التصويت متعثرا في العاصمة وجوارها، لكن المشاركة في بقية ارجاء البلاد تميزت بالكثافة والسعة. ومن المؤسف ان الحكومة لم تدع مراقبين دوليين كما حصل في الانتخابات الرئاسية. لقد دعونا باصرار الى وجوب حضور مراقبين دوليين في الانتخابات البرلمانية العام المقبل، ونحن مسرورون لأن الرئيس وافق على الاقتراح. ان الذين يتحدثون عن ضعف المشاركة يعتقدون ان ارتفاع مستوى المشاركة يعني تسجيل نجاح للحكومة الانتقالية الحالية. وهذه قراءة مغلوطة للواقع. فما يجري الآن ان الشعب الجزائري يلتف حول دولته. وبات يدرك ان اي نكسة لدولته يمكن ان تلقي بالبلاد في حماة الفوضى. وحين يتوجه الجزائريون الى الصناديق للادلاء باصواتهم فهذا لا يعني انهم يصادقون على بقاء اي مسؤول في السلطة حاليا. فهذه القضية ستتقرر في الانتخابات البرلمانية. وفي الانتخابات الرئاسية والاستفتاء. اعطت الجزائر صوت الثقة للدولة وليس للحكومة القادمة. وان تصويت الثقة هذا يبين ان جهود اعدائنا لتحطيم الدولة الجزائرية قد باءت بالفشل. ان الحكومات تأتي وتروح. اما الدولة فباقية ويجب صونها. وان الشعب الجزائري يدرك ذلك جيداً.

● كيف ومتى ستعقد الانتخابات البرلمانية؟

ـ الكيفية موضع نقاش. اما التوقيت فاظنه في يونيو (حزيران) القادم. وتتفق معظم الاحزاب على تطبيق نظام التمثيل النسبي. فذلك يمنع اي حزب من الفوز بأغلبية المقاعد بالقليل من الاصوات. ويسمح هذا النظام، في الوقت نفسه، بتمثيل افضل لسائر الاتجاهات السياسية. والسؤال هو: اي صيغة من التمثيل النسبي؟ اننا نفضل نظاماً نسبياً على أساس الولاية (المحافظة).

● تناهى ان البرلمان القادم سيتألف من 500 مقعد. أليس هذا اكثر من اللازم، خصوصا في اطار نظام تمثيل نسبي؟

ـ اوافقك الرأي. اظن ان عددا اقل من المقاعد سيكون انسب.

● هل يحتمل ان يعقد حزبكم ائتلافاً مع جماعات وسطية اخرى، ام انكم ستخوضون الانتخابات لوحدكم؟

ـ من المؤكد اننا نرغب في تشكيل تحالف حيثما امكن. ان شركاءنا الطبيعيين هم جبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، والاتحادي، وغير ذلك من الجماعات المماثلة لكن سائر هذه الأحزاب والجماعات تمر بأزمتها الخاصة الآن. فمثلاً ان جبهة القوى الاشتراكية صوتت ضد الدستور في حين ان التجمع من اجل الثقافة والديمقرطية والاتحادي قاطعا الاستفتاء كلياً.

● ما هي طبيعة الأزمات التي تواجهها هذه الأحزاب؟

ـ على جبهة القوى الاشتراكية ان تحدد لنفسها استراتيجية عقب قرارها بالتصويت بـ«لا» في الاستفتاء على الدستور. كما ستتأثر ايضا بالقانون الجديد للأحزاب. فينص هذا القانون مطلوب منها ان تعقد مؤتمراً عاماً وتختار قيادة للتنظيم. اما التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، فعليه تعديل نظامه الأساسي وتعديل اسمه تماشياً مع القانون الجديد الذي ينظم قيام ونشاط الأحزاب السياسية.

كما ان قرار مقاطعة الاستفتاء افرز جدلاً يتطلب ان تتم تسوية بشأنه قبل قدوم موعد الانتخابات العامة. واعتقد اننا بحاجة الى الانتظار حتى تتضح الصورة تماماً. وعلى اي حال، فان حزبنا سيكون له برنامجه الخاص الذي يشتمل على استعدادنا لعقد تحالفات انتخابية مع الأحزاب الاخرى التي تشاركنا في بعض الأهداف على الأقل.

● ماذا تتوقع ان يكون دور جبهة التحرير الوطني؟

ـ اعتقد ان جبهة التحرير بشكلها وهيئتها الراهنة تحتاج الى تغيير اسمها واعادة تنظيم امورها. فمذكرة الرئيس زروال المتعلقة بالاصلاحات الدستورية ذكرت ان جبهة التحرير هي القوة التي وحدت الشعب الجزائري خلال حرب الاستقلال ضد الاستعمار الفرنسي. وهذا يعني ان جبهة التحرير تعتبر بمثابة جزء من تراثنا. وفي تقديري، فان جبهة التحرير الوطني ملك لكل الجزائريين ولا يمكن اعتبارها مجرد حزب سياسي. وبصراحة لا فكرة لدي الآن حول ما تنوي قيادة الجبهة عمله قبل الانتخابات. لكنني ادرك انها تحتوي على عدة فصائل تتبنى تحليلات ورؤى متباينة حول الخط الذي ينبغي ان تنتهجه البلاد.

● ذكرتني اعادة التسمية بجدل جرى العام الماضي حول تغيير اسم الجزائر، فباستثناء كوريا الشمالية، تُعتبر الجزائر الدولة الوحيدة التي تطلق على نفسها «جمهورية شعبية ديمقراطية»؟

ـ نؤيد التغيير، واعتقد ان «الجمهورية الجزائرية» عبارة كافية. كما ان «الديمقراطية الشعبية» استخدمت في بداية الأمر لوصف الثورة الجزائرية وليس الدولة التي تمخضت عنها. وفي رأيي ان استخدام «الجمهورية الشعبية» لوصف الدولة الوليدة عقب الاستقلال كان يعبر عن المناخ السائد آنذاك. وتغيير الاسم في هذه المرحلة قد يسفر عن بروز بعض المشكلات والخلافات السياسية. اما المهم في الأمر فهو النجاح في عملية اعادة تنظيم حياتنا السياسية والاقتصادية. والمهم الآن هو التزام نهج الديمقراطية التعددية واقتصاد السوق، فمشكلات المصطلح يجب الا تحجب هذه الحقيقة.

● هل تعتقد ان هذا التزام نهائي لا رجعة فيه؟

ـ لا يوجد في السياسة امر لا رجعة فيه. ولكن كل من يعرف الجزائر يدرك حقيقة ان الشعب هنا يتوق الى الحريات السياسية والاقتصادية. فالبلاد لا يفصلها عن اوروبا سوى البحر المتوسط. كما ان اصدقاءنا اصحاب تجارب مباشرة مع الديمقراطيات الغربية. ونشاهد الغرب وتجاربه من خلال شاشات التلفزيون بالاضافة الى قرب المسافة بيننا. فنحن نحتاج الى تكنولوجيا حديثة لتطوير مواردنا وخلق اقتصاد قادر على استيعاب الشباب بتوفير فرص العمل لهم. وادرك ان الجزائر احد دول قليلة في العالم تتمتع بقاعدة صلبة ومرتكزات قوية لقيام ديمقراطية تعددية ونظام اقتصادي حر.

لذا من الواضح انه لن تكون هناك اي مساحة لأي تراجع او مراوغة لابطاء مسيرة الديمقراطية والاصلاحات. كما من الواضح جدا ان الشعب الجزائري لن يقبل نظاما اصوليا يستخدم الارهاب لاقامة دولته. وانني على قناعة ويقين تامين ان لا عودة لعقارب الساعة الى الوراء وكل ما نحتاجه الآن هو الصبر والاستعداد للمساومة والتسوية والاخلاص، فمستقبل الجزائر يعتمد على الديمقراطية.

● ما هو رأيكم في قرار الحكومة الأخير القاضي بمنع المسؤولين من استخدام اي لغة غير العربية في الاعلانات والبيانات الرسمية؟

ـ هذا جزء فقط من مجموعة من الاجراءات. وبامانة ليس لدينا مشكلة لغوية. فغالبية الجزائريين يتفقون على ان العربية هي اللغة الوطنية التي ينبغي على الجميع تعلمها واستخدامها. ولكن هذا لا يعني عدم استخدامنا للغات الاخرى في مجالات الأعمال والترفيه. قد تكون هناك مشكلة بالنسبة لبعض كبار السن مع اللغة العربية، وهذا ايضا لا يعني ان هناك مشكلة لغوية أساسية في الجزائر.

● لقد فزت لتوك بجائزة طاهر جعوط هل لك ان تفيدنا بشيء عنها.

ـ كان الطاهر جعوط كاتبا وصحافيا جزائريا شهيداً اغتاله الارهابيون. وان الجائزة هي تكريم لذكراه، وتكريم لكل الكتاب والصحافيين الذين يحاربون الارهاب والطغيان. وهناك هيئة محلفين عالمية هي التي تقرر الجائزة، وانني لسعيد بأن افوز بها.

الافتقار إلى القيادة يهدد البلاد بأكملها

أزمة زعامة في حزب «المؤتمر» الهندي بعد استقالة راو من آخر مناصبه الحزبية

نيودلهي - رويتر: يقول محللون ان استقالة رئيس الوزراء الهندي السابق ناراسيما راو من آخر منصب تولاه في حزب المؤتمر الهندي تسبب في تعرض اقدم حزب سياسي في الهند لازمة زعامة. وقال الكاتب السياسي كيوال فارما: «حزب المؤتمر يواجه ازمة زعامة. ليس هناك زعيم. ليس لدى احد سجل عمل يمكن الوثوق فيه».

واستقال راو، الذي تولى رئاسة الوزراء منذ عام 1991 وحتى سبتمبر (ايلول) الماضي، من زعامة كتلة حزب المؤتمر في البرلمان امس الأول في اعقاب قرار الحزب وطلب من رئيس الحزب سيتاراما كيسري راو بالتنحي عن منصبه. وكان طلب كيسري لراو بالاستقالة هو احدث هجوم في الصراع على الزعامة بعد ان قاد راو الحزب الى اسوأ هزيمة مني بها في تاريخه في الانتخابات العامة في مايو (ايار) هذا العام.

واستقال راو من رئاسة الحزب بعد ان استدعته محكمة للادلاء باقواله لاتهامه في قضية تآمر اجرامي. ونفى راو قيامه باي عمل غير مشروع في القضية. لكنه استمر في ممارسة سلطاته كرئيس لكتلة الحزب في البرلمان. وهي الكتلة التي توفر دعما قويا لرئيس الوزراء الجديد ديفي جودا الذي يمثل تيار يسار الوسط. ولحزب المؤتمر 142 نائبا من بين نواب البرلمان البالغ عددهم 545 نائبا. وترأس راو (75 عاما) الحزب خمسة اعوام. وعمل على تماسكه على الرغم من افتقاره الى الشخصية الجذابة التي يتمتع بها افراد عائلة نهرو وغاندي الذين قادوا الحزب معظم الوقت منذ استقلال الهند عن بريطانيا عام 1947.

وبدأ راو الاصلاح الاقتصادي والتحول الى اقتصاد السوق الحرة مغيرا وجه الحزب الاشتراكي الذي حكم الهند طيلة الوقت منذ عام 1947 باستثناء 5 اعوام فقط. ولكن تردد على نطاق واسع ان عددا من قضايا الفساد التي تورط فيها راو ومعاونوه قد شوهت صورة الحزب. ونفى راو ارتكابه اي عمل غير مشروع في القضايا التي شملت اتهامات بالغش والتزوير وتقاضي الرشاوى.

واشار ياباري جيميري مساعد رئيس تحرير مجلة «اوتلوك» الى ان قاعدة التأييد لراو داخل الحزب «تآكلت بسبب تأخر استقالته». وقال: «لو كان هناك بعض الوقت ولو انه استقال قبل بضعة ايام لكان من الممكن ان يقوم بدور ما في الزعامة». واوضح فارما ان زعماء مثل شاراد باوار، الذي يعتبر على نطاق واسع المرشح الاول الى جانب كيسري نفسه لخلافة راو في رئاسة كتلة الحزب في البرلمان، «يفتقرون الى الجاذبية الضرورية لتدعيم الحزب».

وقال ان شعبية باوار «ظلت تتراجع على مدى الاعوام الاربعة الماضية. والآخرون لم يثبتوا وجودهم. ومعظمهم يتمتعون بالوسامة لكن هذا هو كل ما يملكونه». واضاف ان كيسري وهو اكبر من راو سنا لا يمكنه اجتذاب تأييد كبير لدعم الحزب.

غير ان خروج راو ينظر اليه باعتباره دفعة نحو تطهير حزب المؤتمر.

وكتبت صحيفة «آيشيان ايدج» امس الأول ان العديد من رجال حزب المؤتمر يأملون في صمت ان تزول برحيله موجة الفساد التي وصمت الحزب في الفترة الاخيرة. وقال فارما ان حزب المؤتمر «مازال يتمتع بشعبية كبيرة في سائر ارجاء البلاد ويعتبر الحزب الاول الذي تفوق قوته احزاب اخرى تعتمد على التعاطف الديني او الطائفي».

ومضى يقول: «الوضع مواتٍ الآن لحزب المؤتمر. الاحزاب الاخرى طائفية. ولا يمكنك ادارة بلد ذي طوائف متعددة عن طريق حزب يعتمد على قاعدة طائفية». واضاف ان ديفي جودا، رئيس الوزراء الحالي الذي شكل تحالفا يضم 13 حزبا بتأييد من حزب المؤتمر العام الحالي، «يمكن ان يواجه مشكلة اذا جاء حزب المؤتمر بزعيم جديد يطمح الى الفوز بالسلطة لنفسه. ومستقبل ديفي جودا يتوقف على من سيخلف راو».

الاتحاد الأوروبي يتهيأ لدخول مرحلة فاصلة في تاريخه المضطرب العام المقبل

بروكسل - رويتر: تحكي بطاقة معايدة من رئيس الوزراء البلجيكي ويلفريد مارتنز قصة الاتحاد الاوروبي الذي يدخل مرحلة حاسمة في العام الجديد من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

تصور واجهة البطاقة فتاة تتكئ على دراجة ذات اطار فرغ من الهواء. ويبدو ان دراجتها توقفت بالقرب من بلدة ماستريخت الهولندية، حيث ابرمت دول الاتحاد الاوروبي اتفاقية عام 1991 تهدف الى تحقيق تكامل وتقارب لم تشهده هذه الدول من قبل. وعلى الجانب الاخر من البطاقة تظهر الفتاة مبتسمة بعد ان هرع رجل... هو مارتنز نفسه اذ انها بطاقته، لانقاذها حاملا اطارا جديدا. والاطار هو عملة اليورو العملة الاوروبية الموحدة التي يعتزم الاتحاد طرحها في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999. والرسالة واضحة، وهي ان اوروبا، التي تعاني حالة ركود، لم تتمكن من احراز تقدم كبير منذ ابرام اتفاقية ماستريخت غير انها ستنطلق قريبا في طريقها نحو التكامل عن طريق طرح العملة الجديدة. وسيكون العام المقبل حاسما في ما يتعلق بالعملة الموحدة والتكامل مع اعتزام الاتحاد الاوروبي ابرام اتفاقية جديدة في يونيو (حزيران) ومحاولة الدول الاعضاء تطوير اقتصادها ليتكيف مع اليورو. لكنه سيكون ايضا عاما مليئا بالمشاكل بالنسبة للدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد.

ويدخل زعماء الاتحاد الاوروبي، باستثناء رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر، عام 1997 بحالة من التفاؤل. فقد حققت قمتهم يومي 13 و14 ديسمبر (كانون الاول) الحالي معظم ما كانوا يأملون في تحقيقه. وكان اهم ما تحقق وضع القمة صيغة مبدئية للتعامل مع الدول التي ستنضم للعملة الموحدة تحدد القواعد الاساسية لاستقرار الميزانيات الحكومية.

وطوق الزعماء كذلك الخلافات المحتملة وتمكنوا من اصدار بيانات ارضت مواطنيهم بشأن مكافحة الجريمة والبطالة. وقال المستشار الالماني هيلموت كول، المغرم بتشبيهات يأتي فيها ذكر القوافل والجمال والقطارات ان «قافلة الاتحاد الاوروبي تمضي قدما الآن بشكل مستقر».

ومع ذلك يدرك زعماء الاتحاد الاوروبي ان الرحلة من المرجح ان تنطوي على مخاطر خلال العام المقبل. فهناك اولا مسألة العملة الموحدة. والدول التي ترغب في التكيف مع اليورو يتعين عليها تنظيم حساباتها العام المقبل اذ انه الفاصل الذي سيحكم على ادائها بعده. فيجب الا يزيد عجز الميزانيات عن نسبة 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وان تتراجع الديون الى نحو 60 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

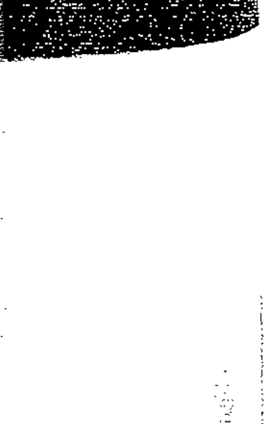
وباستثناء لوكسمبورج الصغيرة، لن يكون الامر سهلا بالنسبة للعديد من الدول حتى فرنسا والمانيا. وتشمل كل ميزانيات الدول الاعضاء التي وضعت مشروعاتها للعام المقبل تقريبا تخفيضات مؤلمة اثارت بالفعل المحتجين ودفعتهم الى التظاهر في الشوارع او الاضراب عن العمل.

ففي اسبانيا ادت خطط لتجميد رواتب العاملين في القطاع العام الى اضراب في منتصف الشهر الحالي. وفي اليونان تظاهر المزارعون في الطرقات على مدى اسابيع احتجاجا على انهاء التخفيضات الضريبية. وشهدت فرنسا والمانيا وايطاليا كذلك احتجاجات على سياسات التقشف.

ولا يتوقع سوى المغالين في التفاؤل ان تنجح الدول في تخفيض عجز ميزانياتها دون اثارة اضطرابات عمالية. ومازالت ذكرى الاضطرابات العمالية التي شهدتها فرنسا قبل عام احتجاجا على سلسلة من الاجراءات التقشفية ماثلة في الاذهان. وكيفية وفاء فرنسا بالتحديد بمعايير الانضمام الى اليورو ستكون عاملا حاسما في نجاح المشروع.

ومن اكثر الامور صعوبة مما يواجه الاتحاد الآن المفاوضات الجارية بشأن التوصل الى اتفاقية جديدة تعتبر على نطاق واسع تنظيما داخليا لا بد منه قبل انضمام دول جديدة من شرق اوروبا ووسطها الى الاتحاد.




استمرار الجدل حول مجرمي الحرب

قوات إسفور محل آيفور في البوسنة وبلغراد تنظم مظاهرات مضادة

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو - واشنطن - وكالات الأنباء

حلت «قوات توطيد السلام» (إسفور) رسميا، صباح أمس، مكان «قوات تنفيذ السلام» (آيفور) في البوسنة في حفل اقيم في المقر العام لقوات حلف شمال الاطلسي في اليزدا بضواحي سراييفو.

ورفع علم إسفور مكان علم آيفور. وتتبع قوات ايفور البالغة حوالي 38 آلف رجل حاليا لقوة اسفور التي سيخفض عديدها تدريجيا الى 31 الف رجل وفقا للاتفاق بين الدول التي تشارك في هذه القوة وهي حوالي 30 دولة نصفها اعضاء في حلف شمال الاطلسي. وقد حددت مهمة سفور بثمانية عشر شهرا.من جهة أخرى ذكر مصدر في وزارة الدفاع الاميركية امس ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اكد، ان قوات الحلف الاطلسي «لن تكلف بمهمة إلقاء القبض على المتهمين بارتكاب جرائم حرب في يوغوسلافيا السابقة».

واضاف المصدر ان بيري قلل من اهمية التقارير التي تحدثت اخيرا عن تكليف قوات حلف الاطلسي بهذه المهمة واصفا اياها بانها «محض توقعات وشائعات». ونقل عن بيري قوله ان ايفور وقوات اسفور لم تتلق اوامر باعتقال آي متهمين بارتكاب جرائم في البوسنة. واكد المصدر عزم بيري وزملائه في المنظمة على حض حكوماتهم على تشكيل قوة للشرطة لاعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب لأن استتباب الامن في البوسنة على المدى الطويل يتطلب تقديم المتهمين للمحاكمة.

ونقل عنه المصدر قوله ان تكليف قوات حلف الاطلسي بمهمة التحقيق مع المتهمين واعتقالهم «ينطوي على مخاطر حصول احداث شغب في صفوف المدنيين، والمطلوب من هذه القوات الحفاظ على الامن في البلاد».

ورغم ان اتفاق دايتون للسلام في البوسنة يدعو جميع الاطراف المتنازعة في يوغوسلافيا السابقة لتسليم المشتبه بارتكابهم جرائم حرب، فإن عددا قليلا منهم مثل امام القضاء.

على صعيد آخر استمرت امس المظاهرات في صربيا للاسبوع الخامس على التوالي وهي المظاهرات التي تطالب بتنحي الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش واعترافه بهزيمة حزبه بالانتخابات المحلية التي اجريت في السابع عشر من الشهر الفائت.والجديد في صربيا أن السلطات بدأت هجوما معاكسا على المعارضة باسلوب مشابه فقد خرج آلاف المتظاهرين المؤيدين للرئيس الصربي للوقوف سدا في وجه المعارضة التي بدأ الاعلام الحكومي في بلغراد اتهامها بالارتباط بجهات خارجية بهدف تحطيم صربيا التي تريد اعادة بناء اقتصادها بعد رفع العقوبات الاقتصادية عنها».

واتهم التلفزيون الصربي المعارضة بانها تريد تسليم صربيا لايد خارجية وتجعل الشعب الصربي مستعمرا من قبل هذه الدول امثال المانيا التي رفع المتظاهرون علمها. وتساءل التلفزيون «هل يمكن لأي صربي ان يدلي بصوته لمن يحمل العلم الالماني الذي قتل تحت ظله عشرات الآلاف من الشعب الصربي خلال الحرب العالمية الثانية»؟ كما اتهمها بارتباط مباشر مع الاحزاب الالبانية في مقاطعة كوسوفو «التي تريد تجزئة البلاد والانفصال عن صربيا» حسب قوله.والواضح في ما يجري الان على الساحة السياسية الصربية ان ميلوشيفيتش يلعب بورقتين: الاولى تقديم بعض التنازلات امام المجتمع الدولي باعترافه للمعارضة بفوزها في بعض المدن الصربية (عدا العاصمة بلغراد) ليفسح مجالا للحوار بواسطة اللجنة الاوروبية التي يترأسها فيليبي جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا السابقة ليكسب الوقت للمناورة والسيطرة على امور البلاد من جديد بعد ان خرج جزء كبير منها عن طاعته.

والورقة الثانية هي الهجوم الاعلامي الحاد ضد المعارضة امام الرأي العام الصربي خاصة الطبقة غير المثقفة في البلاد (وهي نسبة عالية في صربيا) ليظهر امامها ان المعارضة تعمل بالاتفاق مع دول اجنبية ضد استقلال صربيا وتريد جعلها تابعة لدول غربية معادية لصربيا.ويعتبر المراقبون ان ميلوشيفيتش نجح نوعا ما في مخططه هذا فقد بدأت المعارضة الدفاع عن نفسها امام الشعب الصربي عوضا عن الاستمرار في الهجوم الذي بدأته قبل خمسة اسابيع وراحت تبرر رفع الاعلام الغربية في بلغراد. وهو امر لم يلق ترحيبا من اغلبية الشعب الصربي الذي ينظر الى الغرب «كوحش مفترس يريد الانقضاض على صربيا خاصة خلال سنوات الحرب في يوغوسلافيا السابقة وفرض العقوبات على صربيا التي ذاق ويلاتها الشعب الصربي.

لكن فوك دراسكوفيتش احد ابرز زعماء المعارضة الصربية اعتبر ان المظاهرات المناوئة للمعارضة التي نظمها الحزب الاشتراكي الحاكم بداية النهاية لحكم ميلوشيفيتش. ورحب بها بقوله: «هذه المظاهرات استخدمها نكولاي تشاوشيسكو في رومانيا قبل تسعة ايام من سقوط حكمه ونهاية الشيوعية في رومانيا».

ورفض دراسكوفيتش قبول المعارضة التنازل عن اي صوت من اصوات الناخبين التي حصلت عليها. وقال: «هناك انباء تسربت من مكتب الرئيس الصربي بان ميلوشيفيتش اتفق مع منظمة الامن والتعاون في اوروبا بالتنازل عن السلطة في بعض المدن الصربية عدا بلغراد. لكن المعارضة ترفض ذلك وتريد جميع المدن التي فازت بها بما فيها العاصمة».

ومن الواضح ان السلطات الصربية تحضر لتجمع شعبي كبير ضد المعارضة في بلغراد الاسبوع المقبل مشابه للتجمع الذي نظمته السلطات عام 1991 ضد المعارضة ايضا. لكن المراقبين في المنطقة يتخوفون من حدوث صدامات بين صفوف المؤيدين والمعارضين ذلك ان الوضع الان يختلف عنه في صربيا عما كان عليه عام 1991 عندما كان ميلوشيفيتش يتمتع بتأييد تام من قبل صرب البوسنة وصرب كرواتيا اضافة الى الجيش والشرطة. اما الآن فقد خرج صرب البوسنة عن طاعته واعلنوا تأكيدهم للمعارضة، كما ان احدا لا يعرف ما هو موقف الجيش اليوغوسلافي من الاحداث.

موجز

سونيكا ينفي علاقته بالتفجير لكنه يباركه

● نفى الكاتب النيجيري الحائز جائزة نوبل للآداب وولي سوينكا أي علاقة له بحادث انفجار القنبلة الذي ادى لإصابة 20 جنديا بجراح في حي سكني وسط عاصمة بلاده السابقة اول من امس. لكنه قال لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» انه يبارك استخدام العنف ضد نظام الجنرال ساني اباتشا العسكري. واضاف ان عملا كهذا «يستمد شرعيته من دموية النظام النيجيري نفسه».

صدور قائمة انتخابات إندونيسيا

● صدرت في العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس قائمة اولية بأسماء المرشحين للانتخابات الاندونيسية التي ستجرى خلال العام المقبل ويتوقع ان تظهر قائمة نهائية بأسماء المرشحين الشهر المقبل. وقالت وكالات الأنباء ان اكثر من 119 مليون ناخب اندونيسي سيختارون 425 من اعضاء البرلمان البالغ عددهم 500 عضو، في الانتخابات التي ستجرى يوم 29 مايو (ايار) المقبل، بينما تخصص المقاعد المتبقية وعددها 75 مقعدا، لممثلي القوات المسلحة. ويضاف في وقت لاحق 500 عضو آخرين من ممثلي الاقاليم.

إغلاق مركز أميركي - كوري

● اغلقت الولايات المتحدة امس مركزا للمعلومات في مدينة كوانج جو في كوريا الجنوبية بعد ان اصبح رمزا للشعور المعادي للاميركيين في البلاد، تبعا لـ «ي ب ا». وكانت الحكومة الاميركية قد غيرت اسم المركز ومكانه في الثمانينات بعد اندلاع تظاهرات عنيفة احتجاجا على اخفاق الاميركيين في منع السلطات الكورية الجنوبية من قمع المظاهرات الشعبية بالقوة.

خطة لإعادة إعمار كولومبو

* كشفت سري لانكا أمس عن خطة لاستثمار 400 مليون دولار لاعادة اعمار وسط العاصمة كولومبو التي دمرتها هجمات انتحارية شنها متمردو نمور التاميل. ونقلت وكالات الانباء عن مسؤولين في هيئة التنمية الحضرية ان المرحلة الاولى من الخطة تنطوي على اعادة بناء حي المال على طراز جديد تماما. وقتل نحو 100 شخص عندما اقتحم مهاجم انتحاري من جبهة نمور تحرير تاميل ايلام بشاحنة محملة بالمتفجرات مبنى البنك المركزي في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي.

رئيس وفد السلام الشيشاني لـ «الشرق الأوسط»

الشيشان متمسكة بإعلان الاستقلال ونفط أراضيها ليس قضية سياسية

موسكو: من سامي عماره

في حديث خص به «الشرق الأوسط» أكد الحاج احمد بريخانوف الرئيس السابق للوفد الشيشاني في المباحثات مع موسكو والمسؤول الحالي عن قطاع النفط في حكومة اصلان مشهدوف ان بلاده «لن تسلم اي عربي من الذين قاتلوا دفاعا عن الشيشان الى اي جهة تطالب بتسليم من يسمونهم عن غير حق بالمرتزقة».

وفند بريخانوف الادعاءات التي صدرت حول تورط من اسمته المصادر الروسية «بخطاب» في حادث اغتيال ستة من اعضاء بعثة الصليب الاحمر في الشيشان بينما اتهمت مصادر شيشانية اجهزة الامن الروسية بالمشاركة في تدبير هذا الحادث. وبوصفه المسؤول الأول عن قطاع النفط في الشيشان وردا على محاولة استغلال قضية النفط لتعكير صفو المباحثات السياسية وتلكؤ موسكو في اعداد الاتفاق حول التعاون في مجال تامين ونقل النفط عبر الاراضي الشيشانية قال:

- اعتقد ان في قضية النفط، على مستوى تفكير الانسان العادي، شيئا من المبالغة... وانا اؤكد لك بانها لا تمارس ذلك التاثير الكبير سواء من الناحية السياسية ام من الناحية الاقتصادية.

● ما رأيكم في الخط السياسي للشيشان وهل سيطرأ عليه تغيير بعد الانتخابات ولا سيما في مجال الجنوح نحو الاستقلال؟

- هناك بعض القوى في موسكو وفي جمهورية الشيشان تجد مصلحة لها في افشال هذه الانتخابات. انها تقوم وستقوم لاحقا ايضا باتخاذ خطوات معينة. ومع ذلك، اعتقد ان الانتخابات ستجري في موعدها، 27 الشهر المقبل. وجميع المرشحين الواقعيين هم من انصار استقلال الجمهورية. لذا اظن ان الخط السياسي للجمهورية لن يتغير مهما كانت نتيجة الانتخابات.

● يشارك في انتخابات الرئاسة المرتقبة 19 مرشحا منهم من تتسم سياسته بالواقعية ومنهم من يتهمه البعض باللجوء الى القوة والارهاب ويختارون للحديث عن ذلك اسماء مثل سلمان راديف.

طفلان شيشانيان يتدربان امس على فن الكاراتيه في العاصمة جروزني التي بدأت تشهد بوادر العودة للحياة الطبيعية (أ ب)

- اذا تحدثنا عن انتخابات الرئاسة فان جميع المرشحين الواقعيين الذين اعرفهم، واعتقد انهم يتبعون سياسة معتدلة ومتوازنة جدا. اما سلمان رادويف فهو ليس من المرشحين للرئاسة او شخصية سياسية، بل هو قائد ميداني ولا تتوقف عليه سياسة الدولة الشيشانية.

● وماذا عن شامل باسايف قائد مجموعة المختطفين في بوديونوفسك في صيف العام الماضي؟

- شامل باسايف، كما هو معروف، شخصية سياسية بارزة ويتحدث عن اشياء معقولة تماما.. ويجب الاصغاء الى ما يقوله.. لديه برنامج واقعي تماما في مجال الثقافة والتعليم والصحة.. ولا استطيع القول ان سياسته غير متوازنة.

● ظهرت بعض الأصوات تتهم العرب الموجودين في الشيشان بتدبير حادث اغتيال موظفي الصليب الاحمر. ما رأيكم وماذا عن الحادث؟

- لقد ادانت القيادة الشيشانية هذه الجريمة وتقوم دوائر الامن الشيشانية بالتحقيق في الحادث. وقد احتجز حتى اليوم بعض المشتبه بوجود علاقة لهم في الحادث ولا يوجد بينهم عرب. وحين سينتهي التحقيق وتتضح الامور سيمكن القول عندئذ من ارتكب هذه الفعلة.

● هناك من يسمي العرب الذين قاتلوا في صفوفكم بالمرتزقة.. كيف ترى مستقبل هؤلاء العرب؟

- ما هم بمرتزقة فليس لدينا المال لكي ندفع لهم شيئا.. وهم اناس جاءوا الينا كمسلمين تدفعهم الرغبة في مساعدتنا. وهم، من حيث العدد، فئة قليلة الأمر الذي لا يجعلهم مصدرا لاثارة مشكلة. اما بصدد مستقبلهم فسنترك لهم الخيار، اما بالبقاء في جمهورية الشيشان او العودة الى أوطانهم.. علما ان عددهم قليل جدا ولا يعتبر هذا مشكلة.

● وزارة الخارجية الروسية في تعليقها على حديث اصلان مشهدوف الى «الشرق الأوسط» اشارت الى هذه القضية. ماذا لو طالبتكم بتسليم هؤلاء العرب؟

- أظن ان هذا ليس من وظائف وزارة الخارجية ان تطالب بتسليمهم ومحاكمتهم. كما انه ليس من عادات الشيشان ان يسلموا الأشخاص الذين حاربوا في صفوفهم من اجل استقلال الدولة الشيشانية وضد المحتلين. وهذا ليس من اخلاقيات الشعب الشيشاني. ان الشيشان لم يسلموا حتى الجنود الروس الهاربين من الجيش في اثناء الحرب الى القيادة الروسية. لذا لا يمكن ان يسلم الشيشان رفاقهم في السلاح مهما كانت الجهة التي تطالب بتسليمهم.

● كيف ترون مستقبل العلاقات مع الدول العربية.. ما رأيكم في الاطار العام لهذه العلاقات؟

- هذا موضوع المستقبل البعيد. ونحن نريد ان نقيم مع الاقطار العربية وغيرها علاقات صداقة طبيعية على اساس التفاهم والمنفعة المتبادلة.

● حذرت وزارة الخارجية الروسية في البيان نفسه من مغبة افتتاح ممثلياتكم في اي من الدول الأجنبية وهددت بقطع العلاقات الدبلوماسية فورا. ما رأيكم في ذلك؟

- هذه المسألة تخص تلك الاقطار العربية التي توجه اليها الانذارات، فهي التي تقرر ما يجب ان تفعله في هذه الحال.

احتجاز قافلة دولية على طريق دوشنبه ـ غارم

بدء المفاوضات التاجيكية في موسكو واحتمال توقيع اتفاق السلام اليوم

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأت امس المفاوضات ولقاءات العمل بين الوفدين في لقاء القمة التاجيكية - التاجيكية في العاصمة الروسية. وضمن ذلك عقد اجتماع انفرادي بين الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الموحدة سيد عبد الله نوري.

وكان الوفدان قد عقدا لقاء عمل مساء يوم الخميس من اجل تبادل الآراء حول سبل استحثاث تخفيف السلام والوفاق في تاجيكستان، كما حددت بعض جوانب تسوية الأزمة التاجيكية الواجب مناقشتها في سياق المفاوضات بموسكو. وقد شارك في اللقاء هيرد ديترنج ميريم المبعوث الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة في تاجيكستان ويفجيني ميخايلوف ممثل رئيس روسيا الاتحادية في جمهورية تاجيكستان.

ويتبين من سير المباحثات ان الطرفين على استعداد لتوقيع مشروع الاتفاقية التي وقعها بالاحرف الأولى كل من الرئيس رحمانوف ونوري ابان اللقاء الأخير في افغانستان.

وفي الوقت نفسه فان وفد المعارضة التاجيكية يطلب ان يتم البت في موسكو ببعض القضايا المبدئية المهمة بغية عدم تأجيلها الى الجولة القادمة من المفاوضات المقرر اجراؤها في 26 من الشهر الحالي في طهران.

وقال حاج اكبر توره جان زاده نائب رئيس وفد المعارضة «ان المقصود بالأمر ليس فقط تشكيل لجنة المصالحة الوطنية بل تحديد وظائفها وصلاحياتها ايضا. وبرأينا ان المهمة الرئيسية للجنة يجب ان تتمثل في التحضير لاجراء انتخابات عامة حرة في تاجيكستان وتهيئة واقرار التعديلات على الدستوري الحالي للجمهورية وذلك عن طريق الاستفتاء. ويجب ان تحدد فترة عمل اللجنة المذكورة ضمن اطار الفترة الانتقالية التي من المقرر ان تكون حوالي العام او العام والنصف».ومضى تورة جان زاده يقول ان وفد المعارضة التاجيكية «يرى وجوب ان تبحث في موسكو مسألة تمديد اتفاق وقف اطلاق النار الذي ينتهي مفعوله في اواخر العام الحالي. ونحن على استعداد لذلك بغية المحافظة على الهدنة حتى تتم التسوية النهائية للنزاع بالطريق السياسي ووراء طاولة المفاوضات».

ومن المقرر ان يجتمع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين مع الرئيس رحمانوف ونوري، كما سيشارك في مراسيم التوقيع على البروتوكول الخاص بنتائج مفاوضات موسكو صباح اليوم.

في غضون ذلك اعلنت بعثة الامم المتحدة في تاجيكستان ان مجموعة مسلحة احتجزت امس قافلة من خمس سيارات للامم المتحدة على الطريق بين غارم في الجنوب الشرقي والعاصمة دوشنبه.

واضاف المصدر ان الاشخاص الذين كانوا في القافلة اتصلوا باللاسلكي صباح امس بمقر الامم المتحدة في دوشنبه ليبلغوه ان مسلحين احتجزوهم كرهائن وعرضوا مطالب هؤلاء. وتدعو المعلومات التي قدمها المراقبون المحتجزون الى الاعتقاد ان محتجزيهم يعملون لحساب القائد رضوان صادروف المسؤول العسكري السابق للمعارضة الاسلامية الذي انتقل الى جانب الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتضم القافلة 4 مواطنين تاجيك اعضاء في لجنة المصالحة بين المعارضة والحكومة ومراقبين من الامم المتحدة وسائقي السيارات. وقدم الخاطفون مطلبين: الاول هو الافراج عن شقيق صادروف الذي يعتقله قائد آخر هو ميرزو زيليف الذي ينشط في منطقة تافيل دارا. والشرط الثاني هو فتح ممر على الحدود التاجيكية - الافغانية من اجل السماح لرجال صادروف الذين ما زالوا في افغانستان بالالتحاق بالمنطقة التي يسيطر عليها قائدهم في تاجيكستان.

تغيير وزاري في حكومة كوريا الجنوبية لاجتثاث فضائح فساد المسؤولين

سيول - وكالات الانباء: اجرى كيم يونغ سام رئيس كوريا الجنوبية امس تغييرا وزاريا في الحكومة التي تجتاحها فضائح فساد. واعلن متحدث باسم قصر الرئاسة ان سلسلة من التعيينات الجديدة شملت عددا من الوزارات منها التجارة والصناعة والطاقة، كما عين قائد جديد للشرطة. وحل اهن كوانغ كو نائب وزير التجارة محل وزير التجارة الحالي پارك جاي يون.

وقال المتحدث ان هذا التغيير يجيء في اعقاب تعيين سفير للبلاد لدى «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» التي انضمت اليها سيول الشهر الحالي. ويشغل هذا المنصب كو بوهن يونغ وزير العلوم والتكنولوجيا الحالي. وشمل التغيير ثمانية مناصب وزارية علاوة على رئيس وكالة الشرطة القومية. وظلت حالة من عدم وضوح الرؤية تسيطر على الحكومة منذ اقالة وزير الدفاع لي يانغ هو في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال مسؤول قضائي ان وزير الدفاع السابق في كوريا الجنوبية حكم عليه يوم الثلاثاء الماضي بالسجن اربع سنوات بتهم تلقي رشاوى وافشاء اسرار عسكرية. وكان لي قد عزل من الحكومة في 17 من اكتوبر، واعتقل في وقت لاحق من ذلك الشهر بتهم قبول رشوة قدرها 150 مليون وون (180 آلف دولار) من شركة «دايو» للصناعات الثقيلة في ما يتصل بعقد شراء طائرات هليكوبتر حربية. وقضت المحكمة ايضا بالسجن عامين مع ايقاف التنفيذ لمدة ثلاثة اعوام على سوك تشين تشول الرئيس السابق لشركة «دايو هيفي» الذي يرأس الآن شركة سيارات تابعة لمجموعة دايو في بولندا.وحكم على تشونج هو شين الذي كان يشغل في وقت ما منصب نائب رئيس دايو هيفي بالسجن عشرة اشهر مع وقف التنفيذ عاما.

وقال المسؤول القضائي ان المحكمة قضت ايضا على موظفين في شركة توزيع كورية اميركية هما لي نام هي وكانج جونج هو بالسجن عامين ونصف العام على التوالي بتهم ابتزاز مال من دايو بالتهديد بالكشف عن الرشاوى.

جروزني تحتجز مشتبها فيهم في قتل موظفي الصليب الأحمر

موسكو - وكالات الأنباء: نقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عن جهاز الامن في حكومة الشيشان اعلن امس انه يحتجز عدة اشخاص للاشتباه في تورطهم في قتل ستة من موظفي هيئة الصليب الأحمر الاجانب.

وقال ابو موفسايف رئيس جهاز الامن للوكالة انه لا يستطيع الافصاح عن اسماء المحتجزين او جنسياتهم. واضاف ان لدى جهازه اسبابا للاعتقاد ان جرائم القتل التي حدثت يوم الثلاثاء ذات دوافع سياسية.

وقتل ستة اشخاص منهم خمس سيدات من العاملين مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اسرتهم بقرية نوفي اتاجي الواقعة جنوب شرقي جروزني. ونتج عن القتل تجميد وكالات المعونة الاجنبية لعملياتها في المنطقة وسحب الموظفين الدوليين. وقال مولادي اودوجوف المتحدث باسم الثوار امس الأول ان لديه اسبابا للاعتقاد ان عناصر من اجهزة الامن الروسية وراء الحادث. غير انه اضاف أنه لا يعتقد أن الحكومة الروسية تعلم اي شيء عن هذه العملية.

وادان كل من الثوار والحكومة الروسية جرائم القتل بوصفها «محاولة لتقويض عملية السلام الهشة في الشيشان وعرقلة الانتخابات الاقليمية» المقرر عقدها في 27 يناير (كانون الثاني) المقبل. وبمقتضى اتفاق 31 اغسطس (اب) للسلام، الذي وضع نهاية لحرب استمرت 21 شهرا، تسحب روسيا قواتها التي بعثت بها في ديسمبر (كانون الأول) 1994 لقمع محاولة استقلال الشيشان. ووافق الثوار على تأجيل اتخاذ قرار بشأن وضع المنطقة السياسي في المستقبل مدة خمس سنوات.

برلمان هونج كونج الجديد أمام سياسة «الأمر الواقع» ومعارضيها

هونج كونج: من جيمس كوكس*

تمحض الصين رضاها اليوم السبت للبرلمان المعين حديثاً في هونج كونج منحية الى هامش الساحة النواب المنتخبين الذي ما زالوا من اشد منتقديها. وتأتي هذه الخطوة بمثابة تهيئة للقيود يحتمل فرضها على الحريات المدنية في هونج كونج، وتترك حكومة المستعمرة نهباً لسيل ممكن من الدعاوى القضائية حين تعود هونج كونج الى السيادة الصينية يوم الاول من يوليو (تموز) 1997.

كما ان هذه الخطوة تعني ان هونج كونج ستعيش لمدة 6 اشهر مجلسين تشريعيين. علماً بأن عدة نواب يختمون في كليهما.

وستكون هذه اللحظة لحظات انتقام تثلج صدر بكين بعدما اغضبها اصدار حاكم هونج كونج البريطاني كريس باتن بقيادة حملة لتوسيع قاعدة التصويت الشعبي قبل الانتخابات البرلمانية عام 1995. وقد عارضت الصين بالفعل بشدة مساعي الحاكم باتن ولإجراءاته الانتخابية، وهي تصر على ان هذه الاجراءات تشكل خرقاً للتفاهم الذي تبلور بعدما وافقت بريطانيا على اعادة هونج كونج الى الحكم الصيني.

ان المجلس التشريعي الحالي لهونج كونج المؤلف من 60 مقعداً، سيفقد تفويضه الرسمي عند منتصف ليل الثلاثين من يونيو (حزيران) المقبل وتقول الصين انها ارادت تجنب حدوث ذلك لكن سحب التفويض صار محتوما بسبب ما تصفه بـ «الاعيب» باتن.

لقد تعهدت الصين بأن لا تمس الحريات القائمة على النمط الغربي في المستعمرة. الا ان النواب المنتخبين - في ظل اجراءات باتن - والمتمسكين بالديمقراطية يرون ان الصين ستستخدم المجلس التشريعي «المؤقت» لبسط سيطرتها السياسية بالكامل مخمدة اي اعتراض. وتقول ماري ستيوارت ووردن، وهي من وجوه الحزب الديمقراطي «انهم اي (قادة الصين) يريدون من المجلس التشريعي المعني المصادقة بلا تحفظ على مجموعة من القوانين الهادفة الى ترويع الناس.. انهم يريدون التحكم بهونج كونج كلياً منذ لحظة بدء ممارستهم السيادة». كذلك يخشى الديمقراطيون ان يرضخ المجلس التشريعي المؤقت لمشيئة بكين في الحد من حرية وسائل الاعلام، والتضييق على حرية الرأي والاحتجاج، وتعديل القوانين لسد الطريق على المرشحين الديمقراطيين في انتخابات 1998.

الا ان رجل الاعمال جيمس تين يعتقد ان هذه المخاوف «مبالغ في تضخيمها» الى حد بعيد. ويرى تين - وهو واحد من 34 نائباً في المجلس التشريعي ممن ينشطون من اجل تعيينهم في المجلس البديل - ان المجلس المؤقت قد يقصر نشاطه على الاجراءات المطلوبة لردم الهوة في الفترة الانتقالية الخاصة بتسليم السلطات. فمثلاً ان المجلس سيعد قائمة بأسماء القضاة المطلوب تعيينهم في محكمة هونج كونج، لأن سلطات القضاة الحاليين تنتهي في منتصف ليل 30 يونيو.

ويؤكد تين (وهو نائب برلماني يمثل مع 30 نائباً مجموعات رجال الاعمال) ان باتن اخطأ حين سمح للآلاف من العمال بالتصويت على مقاعد مخصصة لكتل صغيرة من الناخبين في قطاعات صناعية ومهنية معينة، ثم يقول: «انا لست مناوئاً لباتن ولا موالياً للصين ولكن «بما ان المجلس التشريعي الحالي مختل لصالح قادة النقابات ضد رجال الاعمال، فإننا نعارض تشكيله..»

في الحقيقة قد يؤدي وجود المجلسين التشريعيين الى تقسيم ولاء الموظفين المدنيين في هونج كونج البالغ تعدادهم 180 الفاً فاغلبهم يرغب في الاحتفاظ بوظيفته بعد نقل السلطة - ويثير مشاكل عملية عويصة لاولئك الذين طلب اليهم التعاون مع المجلس المؤقت. من ناحية ثانية لا ريب في ان انشاء المجلس المؤقت سيستثير اعتراضات قانونية، ويضع تقسيم السلطات بين نواب هونج كونج ومشرعي بكين، على المحك، خصوصاً وان مجلس الشعب الصيني (برلمان بكين) سيتمتع بسلطات تضعه فوق تشريعات هونج كونج. اما ناخبو المجلس المعين فهم 400 من قادة هونج كونج المدنيين، الذين اختارتهم بكين، وهي المجموعة ذاتها التي اختارت الاسبوع الماضي تونج تشي هوا - وهو احد اساطين شركات النقل البحري، رئيساً تنفيذياً لكيان هونج كونج بعد 1997، ويتوقع ايضاً ان يفوز حوالي 25 من اعضاء المجلس التشريعي الحالي بالتعيين في المجلس الجديد المؤقت.

اعضاء المجلس المؤقت سيجتمعون بصورة منتظمة في شينزن (على البر الصيني قرب هونج كونج)، ابتداء من يناير (كانون الثاني)، آملين ان يمنح اجتماعاتهم على البر الصيني تشريعاتهم فرصة البقاء بعيدة عن قبضة محاكم هونج كونج بينما سيجد الاعضاء الذين يخدمون في كلا المجلسين، انفسهم رائحين غادين عبر الحدود الفاصلة بين شينزن وهونج كونج.

باتن يعتقد ان المجلس المؤقت يستحق «الشجب» ويشدد على ان حكومة «هونج كونج» لن تعضده. ويوضح كيري ماكجلين، الناطق باسم باتن ان المجلس عبارة عن «هيئة ملوثة تضع النير على رقبة تونج». ويضيف «اننا لا نستطيع تصور سيناريو اسوأ من هذا تستهل هونج كونج به حياتها الجديدة وهي غارقة في دعاوى قضائية».

اما الصين، من جهتها، فلم تبق في جعبتها شيئا الا واطلقته مع جام غضبها على باتن. فقد وصفته بـ «اللص» و«الكذاب» و«المومس» و«المغتصب ثلاثاً» و«الخاطئ لالف عام».. و«افعى بوذا». كما يقول تونج ان المجلس الجديد «حقيقة واقعة» داعياً باتن الى تغيير رأيه. في هذه الاثناء يرفض اعضاء الكتلة الديمقراطية في «البرلمان» الحالي وعددهم (26 شخصاً) تقديم طلباتهم للحصول على تعيين في المجلس الجديد المؤقت، بل قرروا الاحتجاج على ذلك اليوم في حي المال والاعمال بهونج كونج.

وتوقع منظمو الاحتجاج ان تجتذب دعوتهم هذه بين الفين واربعة آلاف مشارك. وقد تحاول مجموعة من المحتجين عبور الحدود والنزول في تظاهرة في شينزن. مع هذا ليس من المرجح ان يستثير المجلس التشريعي المؤقت حركة احتجاج واسعة وسط سكان هونج كونج (6.2 مليون) كثرة منهم باتت راضية بالامر الواقع فيما يقول الديمقراطيون انهم سيحجمون عن اذكاء مظاهر السخط الشعبي. وتبرر ووردن هذا الموقف بقولها «ليس من الصائب حث الناس على النزول الى الشوارع» لان قلة منهم تحمل جوازات سفر تتيح لها مغادرة هونج كونج في حال حصول متاعب. وتضيف «ولذا سيقتصر التحرك على المجموعة الصغيرة لكتلة الدفاع عن الديمقراطية ولن يتجاوزها».

في المقابل يقول لاو سيوكاي، وهو بروفسور من هونج كونج يقدم المشورة لزعماء الصين ان التظاهرات صغيرة كانت ام كبيرة توضح المبررات التي تدعو الصين لتأسيس مجلس تشريعي جديد ويتابع لاو ان بكين عازمة على منع المجلس التشريعي لهونج كونج من التحول الى قاعدة يتحرك الديمقراطيون وغيرهم انطلاقا منها، للتشكيك في شرعية حكم الحزب الشيوعي في البر الصيني.

ويؤكد البروفسور لاو «ان الصين قبلت ببقاء النظام الراسمالي في هونج كونج لانها تريد لهونج كونج ان تلعب دوراً اساسياً في تحديث الاقتصاد (في البر الصيني) ولكنها لن تسمح لهونج كونج بأن تهدد الصين سياسياً».

* خدمة «يو إس أيه توداي»

يلتسين يعود لعمله بعد غد

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلن السكرتير الصحافي للرئيس الروسي بوريس يلتسين امس انه سيعود الى موسكو من مقره الريفي في عطلة نهاية الاسبوع ويبدأ العمل في مكتبه بالكرملين بعد غد بعد سبعة أسابيع من الجراحة التي اجريت في قلبه.

وقال المتحدث سيرجي ياسترجمبسكي في لقاء مع الصحافيين ان الرئيس (65 عاما) مستعد لاستئناف العمل. ولكنه اضاف ان الاطباء يريدون ان يزاول العمل باعتدال الى ان يتعافى من العملية التي اجريت له في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) بدون مؤثرات سلبية.

واعاد ياسترجمبسكي الى الاذهان ما تنبأ به جراح القلب الاميركي البارز مايكل دبيغي الذي قال عن عملية يلتسين ان «امامه 10 سنوات على الاقل من العمل النشط بشرط عدم الافراط». ونسبت وكالة «ايتار تاس» للانباء الى ياسترجمبسكي قوله في وقت لاحق ان يلتسين يعتزم إلقاء اول خطاب يذيعه التلفزيون منذ اجراء الجراحة له «في اي لحظة».

وقال ياسترجمبسكي ان خطط يلتسين في اول ايام العمل تشمل الاجتماع مع رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين وكبير موظفي الكرملين اناتولي تشوبايس ومسؤولين كبار اخرين. لكنه نفى ما اوردته الصحف من ان يلتسين، الذي قضى اكثر من اسبوعين في مقره الريفي على بعد 100 كيلومتر غربي موسكو، يعتزم اجراء تعديلات شاملة في طاقم مساعديه لدى عودته. واضاف لا يمكن ان يتوقع احد ان يتخذ الرئيس فور رجوعه للعمل قرارات مهمة تؤثر على مصير البلاد.

الرئيس اليوغوسلافي السابق پانيتش* في مقال تنشره الشرق الأوسط

سلطات بلغراد أمام مفترق الطريق فإما ديمقراطية حقيقية أو ضياع تام

بلغراد: «الشرق الأوسط»

اصبحت صربيا تقف الآن على مفترق طريق. وعلى السلطات الآن إما ان تقبل نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة مما سيؤدي الى الديمقراطية الحقيقية والتقدم الاقتصادي، او ان تستمر في رفض هذه النتائج وتواصل القمع، مما سيؤدي الى رد فعل داخلي يهدد بالتالي كل منطقة البلقان. وليس هناك احد يمكنه الاستفادة من الخيار الثاني.

لقد اصبحت صربيا مثار انتقاد شديد في اوساط الرأي العام العالمي. والأخذ بالخيار الثاني سيعني ان البلاد ستتعرض للمزيد من المصاعب والانتقادات. وستجد الحكومة الحالية ليوغوسلافيا نفسها في حالة اكبر من العزلة الدولية بينما تتربع على السلطة في بلاد يسود سكانها التذمر والاستياء. وقد ادى الجمود الاقتصادي الراهن الذي نجم عن خمس سنوات من الصراع والعقوبات الاقتصادية الى مزيد من المصاعب. كما ان هذا الاقتصاد سيتدهور، اذا بقي الوضع كما هو عليه الآن، ليصل الى درجة الانهيار الكامل. وعندها سيصبح الفقر والبطالة والياس من الأمور العادية بين معظم ابناء الامة الصربية.

أنا أعلم ان الغرب يخشى من ان يؤدي اي اضطراب سياسي في صربيا الى عدم الاستقرار مما سيعقد كثيرا تنفيذ اتفاق دايتون للسلام. لكن ثمن تفادي الاضطراب السياسي بصفة مؤقتة لن يساعد الا على المزيد من تفجر الوضع في المستقبل.

ما يحدث الآن يصرخ من اجل فرض نوع من التحكيم الدولي. اذ ان اوروبا والولايات المتحدة تدفعان الان ثمنا باهظا لانهما لم تتحركا بالسرعة المطلوبة في ازمة يوغوسلافيا عام 1991، اي حين كان في وسعهما تحقيق تسوية سلمية بين جمهوريات يوغوسلافيا الست السابقة. واذا اخفقت اوروبا والولايات المتحدة في التوسط الآن من اجل التوصل الى تسوية سلمية لأزمة صربيا الداخلية الحادة، فقد تدفعان ثمنا أكثر فداحة في المستقبل.

وقد يقول البعض ان المجتمع الدولي لا يستطيع ان يتدخل في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة. ولكن هذه حجة زائفة بعدما رأينا الذي حدث منذ عام 1991. ألم يتدخل المجتمع الدولي في البوسنة وكرواتيا من اجل احلال السلام؟ لماذا اذن لا يستطيع ان يتدخل الآن في صربيا من اجل المحافظة على السلام؟

جانب من مظاهرات نظمها الشيوعيون تأييدا للرئيس الصربي ميلوشيفيتش في بلغراد امس (أ ب)

ووراء الازمة السياسية التي دفعت سكان بلغراد الى الخروج الى الشارع تكمن ازمة اقتصادية. ذلك ان يوغوسلافيا هي آخر دولة اشتراكية في اوروبا الشرقية، مما يعني انها اسوأ تلك الدول وضعاً اقتصادياً. ومن المؤكد ان الاضطراب لن ينتهي حتى يبدأ الاقتصاد في التحسن. وهذا لا يمكن ان يتحقق الا من خلال نقل الملكية العامة الى القطاع الخاص الذي سيجتذب الاستثمارات الاجنبية ويعيد ارساء العلاقات التجارية التي تبددت مع اجزاء البلقان الاخرى.

وقد أدت الحرب والعقوبات التي فرضت على صربيا والحظر اليوناني على مقدونيا الى حدوث اضطراب شديد في قنوات الاتصال والتجارة المعتادة في جنوب شرق اوروبا. كما ظهرت في صربيا والجبل الاسود والدول المجاورة الاخرى جميعاً طبقة جديدة تتخصص في التحايل على العقوبات. واجتنبها في تلك الارباح الهائلة التي يمكن ان تحققها. كما ان عشرات الآلاف من المهربين اقاموا شبكة من الاتصالات التجارية التي تجاوزت في حجمها القنوات التجارية السابقة في شبه جزيرة البلقان.

وفي وسع اوروبا والولايات المتحدة أن تساعدا على المدى البعيد من خلال رعاية انشاء رابطة تجارية حرة في جنوب شرق اوروبا، لمساعدة دول المنطقة على رفع الحواجز الاقتصادية وتشجيعها على تنشيط اقتصادها وتنشيط قنواتها التجارية المعتادة. ولا بد لنا ان نتذكر ان بناء الديمقراطية والمؤسسات الديمقراطية مسألة غير ممكنة حين تكون جيوب الناس خاوية.

لقد اضاع الزعماء الغربيون الفرصة خلال الحرب لكي يحتضنوا شعب صربيا. وفي الوقت نفسه راحوا يندون بقادتهم. والواقع ان المجتمع الدولي فعل العكس تماماً بفرض العقوبات، اي انه عاقب الشعب بسبب تصرفات زعمائه. والآن وبعدما خرجت القوى الديمقراطية الى الساحة بقوة، لايزال الوقت متاحا امام الغرب لمساعدة الشعب الصربي.

ولسوء الحظ فإن السلطات الاستبدادية الباقية من العهد الشيوعي في صربيا لاتزال على تعنتها اليوم مثلما كانت قبل اشهر. لكن الديمقراطية الحقيقية أجبرت تلك السلطات على ان تبدأ التفتيش عن مهرب لها. واذا اراد الغرب فعلاً ان يحدث فرقاً حقيقياً في شبه جزيرة البلقان، فهذا هو الوقت المناسب.

* ميلان پانيتش رئيس يوغوسلافيا من 1992 الى 1993

** خدمة «لوس أنجليس تايمز»

كريستوفر يعترف بمعارضة روسيا للناتو

واشنطن - وكالات الأنباء: اقر وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر مساء امس الاول بأن روسيا تعارض توسيع حلف شمال الاطلسي لكنه اعرب عن اقتناعه بأن موسكو لن ترفض فكرة اقامة علاقات من نوع جديد مع الحلف.

وقال كريستوفر: «من الواضح ان الروس لا يرحبون كثيرا بفكرة توسيع حلف شمال الاطلسي ولن يهللوا لذلك». واضاف: «يمكنني القول انكم لن تسمعوا قريبا تصريحات روسية ايجابية حول مسألة التوسيع».

لكن وزير الخارجية الاميركي اعرب عن ثقته في ان مفاوضات ستجري الشهر المقبل، كما هو مقرر، بين موسكو ودول الحلف بهدف التوصل الى اتفاق ما مع الدول الغربية حول هذه المسألة.

وقال انه حصل على ضمانات من وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف مفادها ان روسيا «مستعدة لبدء مفاوضات جدية بهدف التوصل الى نمط اتفاق مع الدول الغربية».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود Managing Director:
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait
Egypt
Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266/4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Printed at:
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SAUDI ARABIA
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

أصداف وآلئ

غسان الامام

عودة الابن الضال

● «التوجه الآن هو موبوتو أو الفوضى. لكن الحقيقة كانت دائما هي موبوتو والفوضى».
- ريشار بانيغا / دبلوماسي فرنسي -



موبوتو جوهرة سوداء في كوم من النفايات
جاءوا به في الحرب الباردة
فاستأصلوا به الماركسيين في وسط افريقيا
وكان الحليف الامين
وكان الخادم المطيع
فقد حافظ على مصالحهم
وكان الشريك الصغير
فقد اقتسم معهم مناجم النحاس والذهب والألماس
وكان إحراجا لهم
فقد حكم زائير بالفساد والفوضى
واغتنى موبوتو وافتقرت زائير

●

افريقيا الفا قبيلة
والقبيلة هي الانتماء
ثم تأتي الدولة والوطن والمجتمع والدين
رسمت أوروبا حدود افريقيا بالسكين
فاستوعبت الحدود القبائل المتنافرة
وبعثرت القبيلة الواحدة
انهارت دولة الاستقلال تحت وطأة سوء الإدارة
فبحثت القبيلة عن الأمان
ووجدت أمانها في الاستيلاء على السلطة
أو عثرت عليه في الحنين الى القبيلة
تصافحت عبر الحدود بطون العشيرة
فاختل توازن الدولة المستقلة

●

اغتسلت افريقيا في البحيرات العظمى
فخلعت لباس الدولة
وارتدت رداء القبيلة
ذبح الهوتو نصف التوتسي
فانتقم التوتسي بحكم رواندا
آوى موبوتو لاجئي الهوتو
وهدد بطرد مواطنيه من التوتسي
فطرد ثوار التوتسي جيش موبوتو
تدولت حروب القبيلة
فرنسا مع موبوتو والهوتو
وضد توتسي اميركا وبريطانيا
تقدم التوتسي فاحتلوا ربع زائير
خاف اصحاب المصالح على المناجم
فبحثوا عن ذريعة للتدخل
عثروا عليها في مأساة لاجئي الهوتو
استعادت رواندا معظم اللاجئين
فاسقطت الحجة والذريعة
وعاد اصحاب المصالح الى الابن الضال
كانوا يرفضون استقباله
فأصبح ضيف الشرف
كانوا يستعجلون رحيله
فطببوه وعالجوه
وردوا إليه الاعتبار

●

موبوتو سيسي سيكو درس في فن البقاء
من عريف الى مارشال
من أداة الى لاعب
من خادم الى شريك
من النحاس الى الألماس والذهب
من منجم تحت الأرض
الى «بانكير» متنقل
من منبوذ الى منقذ
من متهم الى بريء
من مكروه الى حبيب الجماهير
من المستشفى الى الأضواء
من عليل الى طبيب
نفض الإعلام الغبار عن الجوهرة السوداء
فأصبح الداء هو العلاج!
يعرف موبوتو متى يعود
يعود في لحظة الحاجة إليه
يعود الابن الضال ليتعامل مع فوضاه
فإما أن يتغلب عليها
وإما ان يدفع ثمنها
ومعه تفويض من الفقراء
ومعه وكالة عن أصحاب المناجم
يديرونه من الخارج بـ«الريموت كونترول»
وضده سرطان البروستاتة
وضده قبيلة تحلم بالتوتسي جماهيرية عظمى

الحريري ودومينو المفاجآت السارة

عشرة تساؤلات حول «مؤتمر أصدقاء لبنان»

راجح الخوري

عندما خرج رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في نيسان (ابريل) الماضي الى العالم شاهرا سيف الاعتراض اللبناني على الصمت الذي احاط حرب «عناقيد الغضب»، لم يكن احد يتصور ان خروجه سيؤسس الى دينامية سياسية جديدة والى اسلوب دولي جديد في التعاطي مع المسألة اللبنانية وفي فهم جروح لبنان التي لم تتوقف عن النزف بسبب الاعتداءات الاسرائيلية الدائمة.

وعندما طاف الحريري على العواصم الكبرى داعياً القوى الدولية الى تحمل مسؤولياتها السياسية والاخلاقية حيال لبنان الذي يتعرض الى حرب تدميرية منهجية معلنة تستهدف مسيرة نهوضه في اعادة اعماره وقيامته، لم يكن احد يظن ان هذا التحرك المثابر سيؤدي الى تحول نوعي في التعامل الدولي وخصوصاً الفرنسي ومن ثم الاميركي، مع لبنان وقضيته العادلة.

ولكن منذ نيسان (ابريل) الماضي الى 16 كانون الاول تاريخ انعقاد «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن تبين ان هناك ما يمكن تسميته «دومينو المفاجآت السارة» اذا صح التعبير. وهو الذي سيقود الى اعادة ترسيم صور الحضور اللبناني فوق رقعة الاهتمام الدولي.

وانطلاقا من حجم المفاجأة السياسية والاقتصادية التي يرسمها مؤتمر واشنطن وما نجم عنه من اتفاقات ووعود لدعم لبنان ومساندة مسيرة اعادة اعماره، يمكن الافتراض ان المؤتمر المذكور كان خطوة متقدمة جداً في طريق عودة الاهتمام الدولي بالغرض اللبناني.

وقد يكون من الملائم التذكير بان «تفاهم نيسان» الذي انهى حرب «عناقيد الغضب» ضد لبنان، نص على قيام مجموعة لمراقبة وقف النار في الجنوب وهي التي وجدت شكلاً تنظيمياً لها وتقوم باداء دورها في مراقبة ايقاع العمليات العسكرية في الجنوب.

وفي خط مواز نص التفاهم المذكور على قيام لجنة استشارية لدعم مسيرة اعادة اعمار لبنان الخارج من الحرب ومآسيها وما خلفته من دمار.

وللوهلة الاولى بدا الحديث عن مساعدة لبنان ودعمه في اعادة بناء نفسه نوعاً من نسج الاحلام بخيوط من سراب، او نوعاً من البيانات العاطفية الجميلة التي لا يمكن ان تفضي الى شيء حقيقي.. وفي ظل النسيان والاهمال اللذين كان لبنان قد تعودهما في المواقف الاولية من ازمته الطويلة، بدا الكلام على المساعدات نوعاً من المراهم وتخدير الجروح وخصوصاً في ظل اسلوب القصف والتدمير الذي نفذته اسرائيل مستهدفة اضافة الى المدن والقرى البنى التحتية في الجنوب وخارجه كالطرقات والجسور ومحطات توليد الطاقة الكهربائية.

ومنذ توقف الحرب في نيسان (ابريل) وصدور التفاهم المذكور، بدأ رفيق الحريري خطة تحرك مكثف على خطين:

- خط سعي بلورة شكل هيئة دعم لبنان واسلوب عملها وآلياتها واطارها التنظيمي.
- خط سعي لاعداد لائحة علمية مدروسة بالمشاريع التي يرغب لبنان في الحصول على مساعدات دولية لانجازها.

وعلى امتداد الاشهر الثمانية المنصرمة صرف الحريري جزءاً اساسياً من وقته واهتماماته على هذا الموضوع، رغم ان الفترة المذكورة صادفت حصول الانتخابات اللبنانية التي استحوذت على اهتمام جزء كبير من الادارة الحكومية التي كانت تنكب على تحضير ملفات لبنان التي ستطرح على الهيئة الدولية التي نص عليها تفاهم نيسان.

كيف تحول الامر من هيئة استشارية لدعم لبنان الى «مؤتمر اصدقاء لبنان» في العاصمة الاميركية؟

من الثابت ان منهجية الملاحقة والاتصالات وجدية التخطيط والالحاح الموضوعي كانت عنوان متابعة الحريري لهذه المسألة بالتعاون طبعاً مع اميركا وفرنسا والدول الفاعلة في نطاق هذا المؤتمر وبالتنسيق طبعاً مع سوريا التي تدعم كل محاولة لمساعدة لبنان واعادة تعميره.

وتقول مصادر مطلعة ان باريس وواشنطن ذهلتا من الاصرار المنهجي والموضوعي الذي اظهره الحريري شخصياً، على ترجمة هيئة الدعم بطريقة ترتد على لبنان باقصى ما يمكن من الايجابية وتعطي التعهدات الدولية صدقية وموضوعية .. وعندما بدأت الملامح الايجابية لنتائج الاتصالات الحثيثة التي بذلها رئيس الحكومة في كل اتجاه تقريباً، تم الاتفاق على مبدأ عقد «مؤتمر اصدقاء لبنان»، وابدت الادارة الاميركية حماسة حيال الامر عندما قررت استضافته في مقر وزارة الخارجية في واشنطن وفي قاعة فرانكلين روزفلت احد رؤساء اميركا البارزين.

ومنذ الاتفاق على مبدأ الاجتماع شكل الحريري ورشة وزارية انكبت على اعداد قائمة المشاريع الى 30 التي تقدم بها لبنان الى المؤتمرين، وقد لعب وزير المالية فؤاد السنيورة دوراً اساسياً في اعداد الدراسات الرقمية الاولية لهذه المشاريع، وكذلك بذل وزير الاقتصاد ياسين جابر جهوداً في هذا الاطار.

كانت التعليمات التي اعطاها رئيس الحكومة الى ورشة الاعداد الوزاري لمؤتمر اصدقاء لبنان، صريحة وواضحة ومقتضبة ايضاً:

«نريد ان نقدم للعالم تصوراً علمياً وموضوعياً عن المشاريع الحيوية التي يرغب لبنان في ان يستحصل على الدعم لتنفيذها.. نريد دراسات عالية التقنية وخططاً دقيقة التصور. اننا لا نراهن على العواطف بمقدار ما نراهن على الواقعية والموضوعية».

في تشرين الثاني (نوفمبر) كانت الورشة الوزارية قد انجزت طباعة كتاب انيق اوردت فيه قائمة مفصلة عن اولويات هذه المشاريع، وقد ارسل الكتاب الى كل الدول التي رغبت في الاشتراك «بمؤتمر واشنطن»، وهذا يعني ان هذه الدول عكفت على دراسة هذه المشاريع قبل اسابيع من موعد الاجتماع في العاصمة الاميركية، وهذا يعني ايضاً ان المنهجية التي طبقها رفيق الحريري في الاعداد للمؤتمر المذكور ان من حيث الاتصالات بالمشاركين او من حيث اعداد دراسات المشاريع قد افسحت المجال كاملاً امام نجاح المؤتمر.

النجاح؟

لم يكن احد ينتظر ان يحقق المؤتمر هذا النجاح. حتى الادارة الاميركية التي لعبت دوراً اساسياً في دعم المؤتمر والحشد الذي شارك فيه، اعلنت على لسان اكثر من مسؤول فيها، ان نجاح المؤتمر فاق كل التوقعات وحتى رفيق الحريري الذي هندس تفاصيل المؤتمر وجد ان النتائج تفوق كل الاحتمالات المتفائلة التي سبقته.

ولكن قد يكون من الملائم ان نتذكر، ان اوساطاً سياسية عدة في بيروت ظلت تشكك في المؤتمر وما يمكن ان ينتج عنه حتى اللحظة الاخيرة، واعتبرت انه مجرد مناسبة عاطفية لن تلبث ان تنتهي وحتى بعد ظهور النتائج المثيرة التي اسفر عنها المؤتمر حيث تجاوزت قيمة المساعدات المنتظرة الى لبنان ثلاثة مليارات من الدولارات ظل هناك من ينحو في اتجاه التشكيك معتبراً ان عمليات التصعيد الاسرائيلية الاخيرة في جنوب لبنان تشكل رداً على المؤتمر وان من المبكر اعتبار ان كل ما قيل في واشنطن سيجد طريقه الى التنفيذ.

هذه الاحداث في الواقع تبقى على هامش الواقع المثير والمريح الذي رسمه المؤتمر، وتبقى على هامش ما قاله مثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن اعتزاز لبنان بهذا الحشد الدولي المؤيد والداعم، كما تبقى بالتالي على هامش الدعوة الاميركية الصريحة الى الاستثمار في مستقبل لبنان

مهما يكن من امر، فان مؤتمر «اصدقاء لبنان» وما اسفر عنه من نتائج يشكل انعطافاً مثيراً تتداخل فيه المؤشرات السياسية الصافية مع الارقام الاقتصادية المثيرة. وقد يكون من المفيد التوقف عند مجموعة واسعة من النقاط التي يمكن تسجيلها على هامشه وهي:

اولا: ان لبنان حظي بما لم يسبق ان حظيت به اي دولة في الشرق الاوسط. واذا كان حجم المؤتمر وصيغته تجعلانه مؤتمراً على مستوى اقليمي او قاري يعقد من اجل بلد واحد، فان ما قرره من قروض ومساعدات الى لبنان يرسم علامة فارقة في تاريخ استعادة لبنان عافيته ودوره في المنطقة.

ثانيا: ان قرار تقديم المليارات الثلاثة يكتسب بعداً سياسياً يتجاوز في اهميته البعد الاقتصادي الحاسم والمهم. فاذا صح انه لم يسبق ان ابدى العالم اهتماماً باعادة تعمير لبنان كما حصل في المؤتمر، فالاصح ان هذا العالم يعرف تماماً ماذا يجري في لبنان ومن حوله.

وفي كلام اوضح ليس هناك من يتحمس لالقاء مئات الملايين من الدولارات في بلد غير مضمون المستقبل، ولا هناك من ينخرط في ورشة تعمير وطن لن يلبث ان يقع مجدداً فريسة التدمير.

ومن هنا فان المساعدات والقروض قد تكون خير مؤشر على ان الاوضاع في لبنان لن تتعرض لاي اخطار قد تتهدد هذه الرساميل والمشاريع.

ثالثا: ان الدول التي ستقدم المساعدات تعرف تماماً ان من غير المنطقي اقامة ورشة تعمير كبرى محاطة باحتمالات تدميرية قد تسببها تجدداً سياسات بنيامين نتنياهو التصعيدية في المنطقة. فهل يمكن الافتراض ان المضي في صرف المليارات في لبنان هو مؤشر على تحولات مفترضة ستنقل المنطقة من الاجواء السلبية والصدامية لتعيدها الى مسارات التسوية؟ وهل يمكن الافتراض ان تحييد لبنان عن الانعكاسات السلبية للسياسات الاسرائيلية امر ممكن؟

رابعا: ان تقديم المليارات الثلاثة الى لبنان قد يشكل في نظر البعض القسم الظاهر من جبل الجليد او بالاحرى «جبل المال» الذي يتجه الى المنطقة على شكل قروض واستثمارات لن تلبث ان تظهر اذا تمكنت الولايات المتحدة الاميركية من الضغط على نتنياهو ودفعه الى استئناف مفاوضات التسوية في ظل التزام صريح بمبادئ مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة.

خامسا: ان قرار ثلاث شركات اميركية انفاق 200 مليون دولار على مشاريع سياحية في لبنان، يشكل مؤشراً مثيراً في حد ذاته. اذ ليس من المعقول ان تنفق هذه الشركات وهي ليست بعيدة عن الاستشارة الحكومية والاستخباراتية في واشنطن، هذه المبالغ الكبيرة لاستثمار النشاط السياحي بين صور في جنوب لبنان وبعلبك في شماله الشرقي، فالمعقول هنا ان يكون لبنان محطة او منطلقا لرحلة سياحية مترامية الابعاد في المنطقة تشمل دولاً عدة. فهل هذا يعني ان الاستثمار الدولي في لبنان وعلى هذا النحو المفاجئ يشكل مقدمة حلول تشمل لبنان والمنطقة مثلاً؟

سادسا: هل كان لبنان يستطيع جمع 30 دولة بينها الدول الكبرى اضافة الى هذا العدد الضخم من الشركات العالمية ورجال الاعمال، وفي العاصمة الاميركية تحديداً لو لم تكن اميركا محضت المؤتمر المذكور رعاية واسعة وجادة؟

سابعاً: هل محاولة اميركا انتزاع البساط اللبناني من تحت اقدام فرنسا هي العامل الوحيد الذي يقف وراء حماسة الاميركيين ودعمهم المؤتمر؟ وهل ان المزاحمة التي اشتدت بين فرنسا واميركا في خلال حرب «عناقيد الغضب» وتمثلت بسباق مساعي الحلول بين ايرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا ونده الاميركي وارن كريستوفر، هي التي جعلت واشنطن متحمسة لرعاية المؤتمر وانجاحه في محاولة للقول ان لبنان يقف تحت المظلة الاميركية، ام ان هناك اهدافاً اميركية اخرى.

ثامنا: واذا صح هذا التساؤل هل كانت باريس اظهرت كل هذه الحماسة وقدمت المساعدة البارزة والمهمة (200 مليون دولار)، ام ان رقعة التفاهم الفرنسي - الاميركي على الادوار والاحتمالات هي التي ساعدت في التسابق على انجاح المؤتمر؟

تاسعاً: متى يحين موعد انعقاد «مؤتمر اصدقاء لبنان» من اللبنانيين وفي بيروت هذه المرة وهل يستطيع لبنان ان يحشد من المسؤولين والسياسيين من ابنائه بمقدار ما حشد في واشنطن .. وهل يمكن ان يبدأ هؤلاء الاستثمار في مستقبل لبنان بدل الاستثمار في مشاكله وانقساماته وجروحه؟

عاشرا: من ينصف رفيق الحريري الذي رسم دومينو المفاجآت السارة عندما خرج شاهراً سيف الحق اللبناني، والذي هندس في صمت اهم مؤتمر دولي لتأكيد عودة لبنان وحضوره فوق رقعة المنطقة والعالم؟

أحزاب القبائل العربية

أحمد الربعي

قامت الأحزاب العربية المجتمعة في العاصمة الأردنية بتسخين حسائها البارد، وقدمته لنا باعتباره وجبة جديدة!! استمعنا الى اللغة نفسها، الاصطلاحات نفسها، آليات العمل التقليدي نفسها. ورجعنا نضرب اخماسا باسداس و«كأنك يا بوزيد ما غزيت»!!

العمل الحزبي العربي، يعاني من كارثة حقيقية. معظم الأحزاب العربية هي تجمعات طائفية او عنصرية، ما زالت تستخدم المصطلحات نفسها، وما زال يعشش على قمة قياداتها الأشخاص انفسهم والبرامج السياسية نفسها.

انهار حائط برلين، وسقط الاتحاد السوفيتي، وحدثت ازمتا الخليج الأولى والثانية، وافتتحت سفارات اسرائيل في عدد من العواصم العربية.. لكن معظم احزابنا العربية ما زالت تمارس لعبتها القديمة، وحيلها القديمة، ووجوهها القديمة التي شاخت.

بعضها يطالب بالديمقراطية، ولكن لك الويل ان اختلفت معها في الرأي، حتى لو كنت عضوا فيها. بعضها يتحدث في الإسلام، لكنه يعقد الصفقات السياسية المشبوهة للوصول الى اهداف دنيوية رخيصة، ويسكت عن قتل المسلمين على يد منظمات إسلامية متطرفة. بعضها يتكلم عن التحديث والتنمية، ومعظم قياداتها تنتمي الى عصر ما قبل الثورة الصناعية. والطريقة الوحيدة لتجديد قياداتها هي تدخل مباشر من عزرائيل، او انقلاب حزبي داخلي على الطريقة العربية!!

لقد قلنا من قبل ونعيد القول.. ان القبائل السياسية العربية التي ترفع شعارا وتسمي نفسها احزابا، ستظل تحكمها قوانين قبيلة ما قبل الاسلام، قبيلة «انصر أخاك ظالما او مظلوما»، على الطريقة الجاهلية. قبيلة تعتبر الثأر الفردي بطولة، وقطع الطريق فروسية!!

في منطقتنا العربية، عليك ان تختار بين عقلك، وبين حزبك فالصراع كما يبدو اصبح جليا بين ان يكون لديك عقل، او ان يكون لديك حزب، وصدق من قال «لا جن قومك عقلك ما ينفعك».

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

فعل الهروب أفصح بيانا من التبرير

● من صلاح الدين كمال عبد الرحمن - جدة:

ان المرء ليغمره الاسف واجابة الصادق المهدي في حواره الذي اجراه معه عثمان ميرغني بالعدد رقم 6593 بـ«الشرق الأوسط» أن كان قراره من السودان يعني التحول من (الجهاد المدني) الى (الكفاح المسلح).

اما مدعاة الاسف ونحن نستعيد ما ظل المهدي يردده في خطبه داخل السودان وعبر وسائل الاعلام العالمية (بانني ان شاء الله باق في السودان، في موقفي المعتاد، اواصل جهادا مدنيا، استخدم وسائل الفكر والسياسة والاقتصاد والدبلوماسية في حركة لا تكل ولا تمل حتى تعم البلاد الحريات الاساسية..الخ)، لياتي فعل (هروبه) افصح بيانا واقوى حجة - من تبريره له في هذا الحوار - من مقدرته الخارقة على (تاهيل الكلمات) والاشياء تستبان بنقائضها!

أولاً: اننا وان كنا ننزه المهدي عن (الجهل والدسيسة) في ما ذهب اليه من تبرير هروبه بان «النظام يستخدمه كرهينة، ويحمله مسؤولية الاعمال التخريبية التي تقوم بها تجمعات حركة التمرد» لعلنا - مع احترامنا له - نرى في هذا التبرير عدم تقدير لنضج السودانيين السياسي. لان اللقاءات الصحافية التي كان يجريها مع وكالات الاخبار العالمية والمقالات التي يهاجم فيها الحكومة طوال السنوات الماضية كانت ملء الاسماع والابصار، بصرف النظر عن موقفه من الحكومة السودانية - قد سجل صوت انتقاد لبعض من انظمة دول الجوار التي تجاهر بانتهاك سيادة السودان وتهديد امنه القومي والتعدي على شعوبه ومرافقه المدنية تحت سمع وبصر هذا العالم المتحضر، في الوقت الذي التمست فيه احاديثه ومقابلاته الصحافية التبرير صراحة لعمليات (التمرد) العسكرية. اضافة الى انه لم يكن (محجورا) على مقابلاته ولقاءاته، فما من شخصية سياسية عالمية زارت السودان إلا والتقت به، وهو هامشا للرأي الآخر يندر ان (يتسع صدر) كثير من حكومات دول العالم الثالث له، ولكنها عين الرضا الكليلة عن كل عيب!

ثانياً: ان المعارضة الفاعلة هي (ما تمردت) داخل الوطن بشموخ الايمان وسعة الحكمة خلف قيادات (لا تكذب اهلها)، مثلما ان اصل (التجمع) هو ما ينطلق من احشاء الجماهير وشغاف قلوبها، يروونه باوردتهم ويتعهدونه باعين تحرس في سبيل الله، لما في ذلك من تكريس للوحدة وتواصلا مع هموم ومعاناة اهل هذا الوطن المثخن بالجراح. كما ان القادة الحقيقيين يظلون قادة من خلال رشدهم الوطني والوحدوي، وثقة السودانيين بهم، فان الحكام المنتخبين يظلون حكاما حتى من منازلهم. وشتان في ما بين مقصد «تهتدون» ومنتهاها.. فاين هو وجه (الاهتداء) في اختيار (اريتريا) وهي البؤرة الخطيرة ومفتاح اثارة القلاقل في المنطقة. واين هي اجندة (اريتريا) واسبقيات رؤاها للسودان من اجندة المهدي؟

ختاماً: ترى هل يستبين خصوم الحكومة الذين يختلفون معها، وممن رموها بسهامهم، وشمتوا عليها اعداء السودان.. هل سياتي يوما يقرون بانهم قد اخطأوا كثيرا في حق هذا الوطن، وان خير الخطائين التوابون؟.. ام يجحدوا بما تستيقنهم انفسهم من مجافاة للمنطق والحجة الاسلامية المنطلقة من جوهر النص الاسلامي،

وسعة العقل الذي كرمه الله تعالى، التي طالما كانت شاهد الاثبات على فداحة ما يرتكبه معارضو الخارج من الطامحين الطامعين بتاسيس دولة الانفصال المسيحية البترولية في جنوب السودان، ومن في (معيتهم) من راكبي الطائرات ومترددي الندوات (الحالمين) بالعودة الى حكم (دولة الوهم) بعون الكنيسة والغرب الاوروبي والأميركي، على بساط (الاحتواء) وعقوبات مجلس الامن.

أسماء القشطيني.. الأعجمية

● من توم رميجو ابكر - الرياض:

في العدد 6594 ليوم الثلاثاء 1996/12/17 وفي عموده اليومي «ابيض واسود» ادهشني الكاتب خالد القشطيني وربما كذلك ادهش الكثيرين معي كعادته في كتابة الاسماء غير العربية اي (الاعجمية) كما يروق له.. فتحت العنوان «حق اريد به باطل» في ذات العدد المشار اليه آنفا، وبعد ان سرد موضوعا مشوقا عن تشغيل الأطفال القصر كعمال، خلص في نهايته الى ان «الحل الانساني السليم يكمن في توفير شروط أفضل للتبادل التجاري الدولي بحيث يكسب الفلاح السري لانكي والبرازيلي والغيني الثمن الكافي عن الشاي والقهوة والكوكو التي ينتجها». هكذا كتبها «الكوكو» وهو طبعاً يقصد «الكاكاو». فليس في هذه الحالة لا من المعقول ولا من المعذور ان نقول ربما ان في الأمر خطأ مطبعي، فشتان ما بين كوكو وكاكاو لفظا وكتابة، اذ اننا وبكل بساطة اذا ما رجعنا الى القاموس نجدها هكذا (CACAo) بالانجليزية، وكما هو معلوم فان «كوكو» اسم علم مذكر يشتهر التسمي به اهلنا في غرب السودان، بينما «كاكاو» شجرة تشتق منها مادة الكاكاو المعروفة. وليت الأمر اقتصر على هذه الملاحظة وحدها لنعذر القشطيني ولكن جل كتاباته في هذا الشأن مليئة بما يخالف الجميع... فبينما كل الناطقين بلغة الضاد يكتبون هكذا «كلنتون» نجده يتعمد كتابتها على النحو التالي (كلنتن) على اعتبار انه وحده الضليع في كتابة الاسماء الاعجمية على النحو الصحيح.

وهكذا قد نجده يستحسن كتابة اسم مادلين اولبرايت (مدلن البرات) او كوفي انان (كوف انن) وهلمجرا. خلاصة القول ارجو من القشطيني ان لا يجهد نفسه ويجهدنا معه في مثل هذه الامور التي في ظني لا تزيده نجومية ولا تميزه مكانة عن غيره من الكتاب الأجلاء. كما لا اعتقد ان العذر في ذلك يتماشى مع القول الشائع «اسم اعجمي فالعب به».

هل إسرائيل ابنتنا غير الشرعية؟

● من طلال جعفر غداف - جدة:

هل اصبحت اسرائيل ابنتنا غير الشرعية حقا ونتحدث معها ونتقابل من اجل حل مشاكلنا الاقتصادية والبيئية و... ما عدا السياسية لان القضايا السياسية تمس شرف القبيلة، فهي عندما تخوض معنا في قضايا السياسة فانها تحاول ان تنتسب الينا الا نسبها الينا غير شرعي وكاذب ولا نعترف به شأنها شأن الابن غير الشرعي.

وما اورده الكاتب احمد ابو الفتح في «الشرق الأوسط» بالعدد 6557 الموافق 1996/11/10 عندما تحدث عن شرق اوسطي عربي خالص، فهل سيتحقق ذلك دون اسرائيل؟

انني اكاد اجزم ان اسرائيل سوف تتملص من تنفيذ معاهدة السلام وقرارات مجلس الامن حتى لا يكون مقعدها خاليا.

وهل اعد لاسرائيل معقدا سيمتلئ متى ما وافقت على تنفيذ المعاهدة وقرارات مجلس الامن؟ او يصبح خاليا في حالة عدم موافقتها على تلك القرارات؟

اكاد لا اشك في ذلك!

انني لا انسى ما قاله نتنياهو: «العالم قد يتعاطف مع المظلوم والمضطهد بعض الوقت ولكنه يحترم القوي كل الوقت».

وهذا ما اخشاه بل انه ما يحدث الآن. نتعاطف مع الفلسطينيين وقضيتهم بعض الوقت وتظل نخشى اسرائيل كل الوقت.

ثم لماذا وضع ابو الفتح الدول العربية امام خيارين، إما ان ترضخ لضغط اميركي لاقامة الشرق اوسطية وتكون اسرائيل الطفلة المدللة فيه، او ان يبقى الوضع العربي على ما هو عليه؟

اظن ان كلا الخيارين لصالح اسرائيل فلا يمكن ان تكون هناك شرق اوسطية دون اسرائيل!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عبث الخطف يطل من جديد

● عاد إرهاب احتجاز الرهائن وخطفهم يطل من جديد على رغم عبثيته وعدم جدواه

فيما كانت الانظار تتابع تطورات «دراما» احتجاز الرهائن في مقر السفير الياباني في عاصمة بيرو (ليما) أوردت الانباء امس عملية اختطاف مجموعة من المراقبين التابعين للأمم المتحدة في طاجيكستان، واخذهم رهائن. يبدو، اذن، ان ارهاب الناس باحتجاز حريتهم واخذهم رهائن ما يزال موجودا على رغم عبثيته وعدم جدواه.

وحتى كتابة هذه الكلمات لم تكن هناك تفاصيل كثيرة عن المجموعة التي قامت بالخطف في طاجيكستان، لكن المجموعة التي خططت ونفذت «دراما» الحجز في ليما هي منظمة مكونة من اندماج جماعتين، وهما جماعة توباك (أي: الثورة) وجماعة امارو (أي: حركة)، والمؤسسون لكلا الجماعتين كانوا من شبان بيرو الذين قاتلوا مع ارنستو تشي جيفارا، الذي قاد حركة حرب العصابات في بوليفيا خلال الستينات. وفي السبعينات انقسمت حركة حرب العصابات، مما ادى الى نشوء منظمة «الطريق المضيء» الماوية التي عارضت صلات منظمة توباك - امارو بموسكو. وراحت المنظمتان تتنافسان بضراوة على نصيب اكبر من «الضريبة» المفروضة على منتجي ومهربي الكوكايين في بيرو.

وبحلول الثمانينات، نشأ تصور بأن حركة توباك - أمارو قد زالت من الوجود، تاركة منظمة «الطريق المضيء» كحركة وحيدة تحتكر حرب العصابات في بيرو. لكننا الآن، بعد حادث مقر السفير الياباني في ليما، نعرف على وجه اليقين خطأ هذا التصور.

وهناك، على اية حال، فارق كبير يميز منظمة توباك - امارو، التي عادت تنشط حديثا عن الصيغة القديمة للمنظمة ايام الستينات.

فقبل ثلاثين عاما، كانت الحركة تطالب بالارض لفقراء الفلاحين، وتخوض حرب عصابات في الارياف ضد جيش وشرطة بيرو. اما الآن فانها تقصر نشاطها على المدن والضواحي، كأي منظمة ارهابية تركز همها على اغتيال صغار المسؤولين واختطاف الرهائن.

واذا كانت مثل هذه العمليات قد حظيت بقدر معين من التعاطف بين بعض الشبان خلال فترة الستينات، فإن احتجاز الرهائن في ليما هذا الاسبوع حصد لجماعا يدعو الى الضرب بحزم على يد الارهابيين.

ومن المصادفات انه بينما كانت «دراما» الخطف تبدأ في ليما كانت تركيا وروسيا تضعان توقيعيهما على معاهدة لمكافحة الارهاب. وتعد هذه احدث معاهدة تبرمها روسيا مع عدد من جيرانها، بينهم الصين وقرقستان، واربع من جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية.

ان جوهر ايديولوجيا الارهاب يقوم على الاعتقاد بحق حفنة من الافراد في املاء مسار عيش مجتمع كامل عن طريق العنف. وهذا مرفوض ومدان ولن يكتب له النجاح، اذ ان العالم مصمم اليوم على رفضه ومقاومته.

فسواء في بيرو، او في طاجيكستان، او في أي مكان آخر، بات واضحا ان عمليات كهذه لن تحقق شيئا، ولن يجني منفذوها سوى الخسارة.

«الشرق الأوسط»

* * *

ماذا تريد واشنطن حقا؟

● تلف الاشارات المتناقضة الموقف الاميركي من اختلاف الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في مسألة الخليل ومصير اتفاق السلام

تفاؤلا ام تشاؤما.. يتوقف الامر على كيفية قراءة الثابت والمتحول في سيناريو السلام الفلسطيني الاسرائيلي. وما يبدو ثابتا الآن ان الموقف الاسرائيلي مصر على نهج التصعيد توصلا الى إحراج المحاور الفلسطيني فإخراجه ومن ثم الغاء رقمه بعد تحقق هدف اختراق العمق العربي. وان الموقف الفلسطيني «محاصر» - في أن معا - بالهجمة الاسرائيلية وغض النظر العربي والغموض الاميركي.

اصلا، كان تصنيف الدعم الاميركي المطلق لاسرائيل من الثوابت. وللأسف، بانتظار تغيّر ملموس سيظل هذا التصنيف قائما، الا ان واشنطن وهي تستقبل الفترة الرئاسية الثانية لبيل كلينتون تبدو حاليا وكأنها تتعمد إرسال إشارات متناقضة، اما بغرض جس النبض او لأن ثمة ظروفاً تتغير داخل المجتمع الصهيوني - اليهودي وغير اليهودي - في الولايات المتحدة.

ففي الوقت الذي تخرج منه تسريبات من واشنطن عن «ضيق» الادارة الاميركية وبعض الشارع اليهودي، من تعنت حكومة نتنياهو، تواصل رموز في الادارة الضغط على الجانب الفلسطيني محملة اياه مسؤولية التعثر لتمرير صفقة ما في الخليل تلغي عمليا جزءا اساسيا من «اتفاق اعلان المبادئ» وبينما يؤكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه لا يرى «أي بادرة امل لابرام اتفاق» في ظل طروحات «الليكود» التعجيزية، تستفز حكومة نتنياهو اصدقاءها في واشنطن متهمة عرفات بالمماطلة في موضوع الخليل طمعا باستثارة التفاف دولي على الاحتكار الاميركي لمشروع سلام الشرق الاوسط، وامام هذا الوضع ينتظر صناع القرار الاميركي، اما استسلاما فلسطينيا يوفر عليهم مشقة لي انرع الحكومة الاسرائيلية، او ردة فعل يهودية - صهيونية اميركية محرجة حقا من سياسة نتنياهو للوقوف معها، وإعادة تحريك المسار بواجهة اميركية ولكن برضى «اللوبي» الصهيوني.

ولكن، كائنا ما كان واقع الحال، ستعطي سياسة «جس النبض» هذه - وفق للعطيات الحالية - نتنياهو مزيدا من الوقت للقضاء على ما تبقى من المصداقية لاي سلام يعقد معه. يضاف الى ذلك ان استمرار صدور الاشارات المتناقضة عن واشنطن قد يزيد اليأس في الاراضي المحتلة الى درجة خطيرة لا يعود فيها مستبعدا خروج زمام المبادرة من ايدي القادرين على تقديم الالتزامات. وإذ ذاك، وسط تفجر السنة اللهب، سيعود «الليكود» الى قرع طبول الحرب ساعياً لتوحيد قواعده المتعصبة غير المتضامنة راهنا.

كيف سيكون رد الفعل الاميركي حينئذ؟

قد يختفي الانقسام الظاهر حاليا بين مؤيدي نتنياهو وخصومه في الولايات المتحدة او لا يختفي.. وقد يقرر بيل كليتون ان يتبنى موقفا تاريخيا كموقف دوايت ايزنهاور عام 1956 - رغم فارق الظروف - او على العكس، يسمح للاحداث بأن تملي على إدارته مواقفها. ولكن مما لا شك فيه ان الاراضي المحتلة والمنطقة ككل موعودة بفترة مقلقة، يزيدها قلقا ارتباك الصورة العربية والخروج العربي من الحلبة.

إياد أبو شقرا

* * *

مسؤولية الجميع

● الحماية الشاملة للبيئة واجب مشترك يتحمله المواطن إلى جانب الدولة، وهو مسؤولية عالمية أيضا

كانت هذه اول سابقة من نوعها في مصر. فقد هاجمت الشرطة محلات بيع الحيوانات والطيور المحنطة في احدى القرى القريبة من الاهرام، واسمها (كرداسة)، لمصادرة ما فيها وذلك لضرب الحلقة الاخيرة من حلقات تدمير البيئة التي كانت تفتح الباب لصيد الحيوانات والطيور البرية في الصحراء الغربية بمصر.

واقترنت بهذه المصادرة لجراءات اخرى، منها عدم اعطاء تراخيص لارتياد الصحارى ومنع هواة الصيد من ممارسة هوايتهم في تدمير الحياة البرية. وتحمّل جهاز شؤون البيئة مسؤولية الاشراف والتنسيق مع اجهزة الدولة لتنفيذ تلك حماية للبيئة في صحاري مصر وحصار الهواة والمستفيدين.

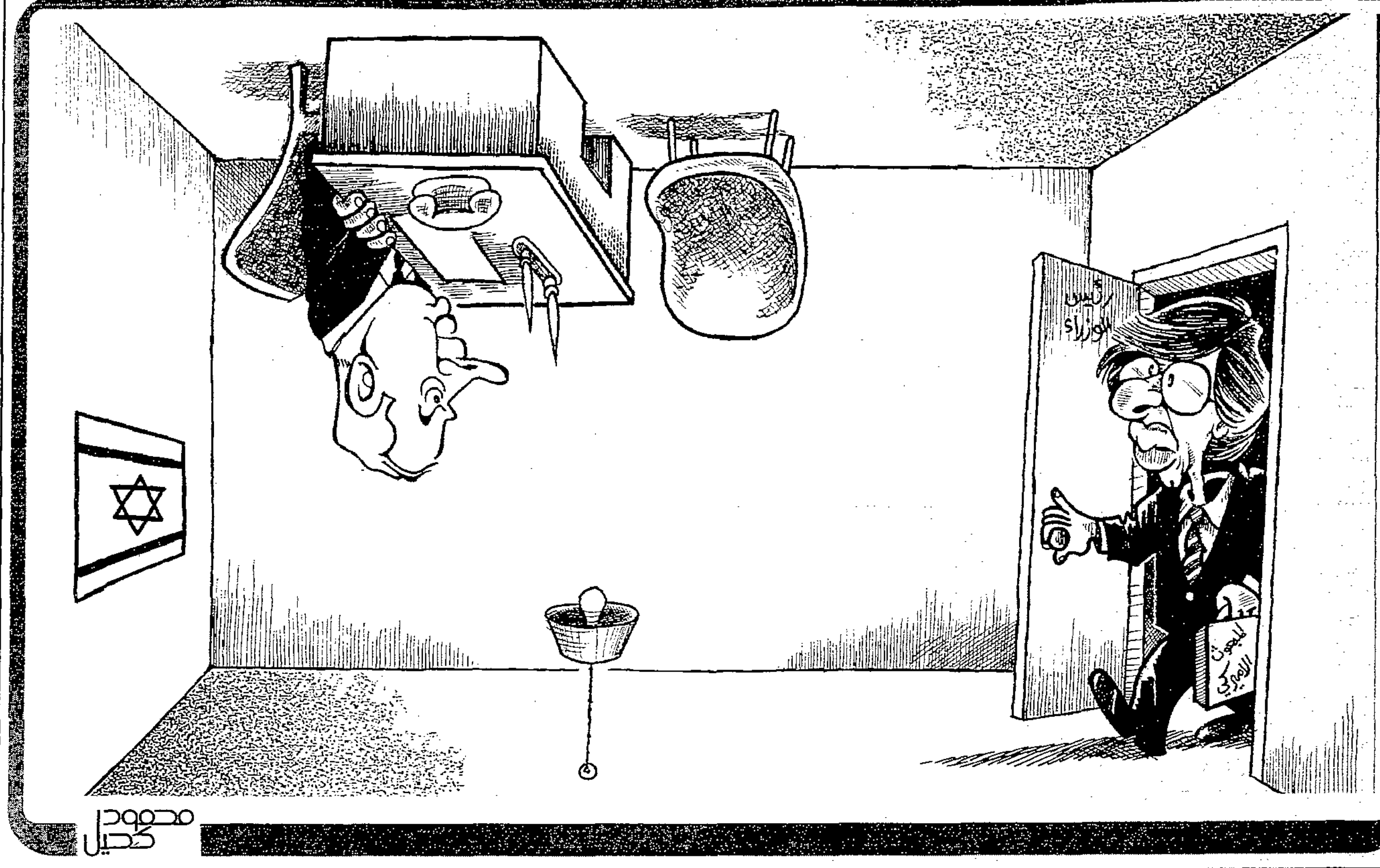
والاجراءات التي تمت اخيرا في مصر تأتي متأخرة، اذ سبقها في ذلك بعض الدول الخليجية التي شعرت بخطر انتهاء الحياة للحيوانات والطيور البرية نتيجة زيادة عدد هواة الصيد واستخدامهم الوسائل الحديثة.

ولكن الاجراءات التي صدرت، رغم انها أتت متأخرة، تعتبر خطوة ضرورية وهامة، خاصة بعد الاتجاه الى زراعة مناطق في جنوب الوادي بعد حفر قناة الشيخ زايد وتفعيل مفيض توشكى، تصل مساحتها المستهدفة الى 2.2 مليون فدان.

والخطة التي اعلنتها الحكومة لا تقتصر على زيادة مساحة الرقعة الزراعية فقط ولكنها بنيت على اساس استثمار كامل لجانب كبير من الصحاري الغربية تبلغ مساحته 61.3 مليون فدان في مجالات الصناعة والتعدين والسياحة والمواصلات. وهذه الخطة الطموحة ستؤثر بالتأكيد على البيئة في جنوب الوادي، كما اشار الخبراء سابقا الى ان محاولة اقامة حياة اجتماعية حول بحيرة ناصر سوف تؤثر سلبا على البيئة هناك وتؤدي الى تلوث مياه النيل.

ولا شك ان اهتمام جهاز شؤون البيئة بالحياة البرية في الصحراء هو امر يشكل واجبا من واجباته. ولكن هناك واجبات اخرى لها اسبقية في التأثير على حياة الناس، مثل الازدحام الوحشي في المدن، وتزايد العشوائيات، وتضاعف عدد المصانع والسيارات التي تلوث الجو والماء. وواجب الجهاز ان يهتم بهذه القضايا الرئيسية ولن يحاول تحويل رؤيته الى اجراءات وقرارات تنقذ البيئة في مصر سواء في الوادي أو في الصحراء.

لقد أصبحت الحماية الشاملة للبيئة واجبا على المواطنين وجميع اجهزة الدولة،



الأمير تشارلز: التعلّم المتبادل بين الحضارتين

زين العابدين الركابي

قبل سنوات ثلاث، حيا الأمير تشارلز (ولي عهد بريطانيا)، الاسلام وذكره بخير، وقال فيه كلمة انصاف.. ومنذ ايام، جدد - بصورة اوضح - تقديره للاسلام.. ولنا ان نفهم ان هذه المواقف صادرة عن (قناعة ثابتة) لا عن رغبة في الاستهلاك السياسي، ولا عن ضغوط، فليس ثمة ضغوط من حيث الواقع، وليست تصلح الضغوط في ايجاد تقويم حر ونزيه للأمم والحضارات.. وهذه - اي القناعة الثابتة - مسألة مهمة، يلزم ان تستقبل بما هي له اهل من الانتباه، والتقويم، والتقدير لذاتها من حيث هي، ولتقد ظواهر بها لصيقة.

ظاهرة: انه في الوقت الذي يقدّم فيه رجل غير مسلم، الاسلام بديلا او معينا على حفظ التوازن الحضاري، نجد من العرب، وغيرهم ممن ينتسبون الى الاسلام، مَنْ يشككون في الاسلام، ويفتعلون المعارك بين العقل والنص، وكأنهم قد رعبهم وفزعهم: التفهم العالمي للاسلام، فطفقوا يصدون عنه، ويحذرون منه، ويُطيرون بمن يثني عليه.

وظاهرة: الاهمال الاعلامي - العربي الاسلامي - لمثل هذه المواقف، مع انها مواقف تفتح الشهية الاعلامية، وتجتذب انتباه الراي العام وتصدر عن شخصية رفيعة المستوى الفكري والسياسي.

وظاهرة: المفارقات الحادة، وهي: الضجيج الاعلامي الكثيف والمستمر حول مقالة (صامويل هنتينغتون) عن (صراع الحضارات)، وهي مقالة استمات صاحبها في احصاء وتضخيم (عوامل الصراع والصدام بين الحضارتين: الاسلامية والغربية. فمنذ ان كتب هذا الكاتب مقالته تلك، والناس - مسلمين وغير مسلمين - مشغولون بها، في حين لم تظفر كلمات الأمير تشارلز بعشر هذا الاهتمام والتعليق.. فلماذا؟.. هل السبب هو: ان الأمير البريطاني قد ركز على (عوامل التوافق) بين الحضارتين، ووعلى الدعوة لمزيد من التفاهم بين المدينتين؟ اذا كان هذا هو السبب، فلنا ان نستنتج ان هناك - غير هنتينغتون - من يدعو الى الصدام المرير بين الحضارات، ولا سيما بين الحضارتين: الاسلامية والغربية. ولهذا السبب وقف هؤلاء موقف التعتيم والطمس والاهمال وعدم الاكتراث، من افكار تشارلز.. او ان السبب هو - بالنسبة للطرف المسلم غير المكترث - الميل الى النواح على ما يصيب الاسلام وامته من ضر، وما يروج عنهما من افكار خاطئة شائنة قادحة، وان هذا النواح قد أدمن الى درجة جعلت النفوس لا تصدق - ولا تستسيغ - الثناء على الاسلام، وتقدير حضارته، وترشيح الأمة الاسلامية لمهمة حضارية - في المستقبل - الحاجة اليها اعظم ما تكون؟ لئن كان هذا هو السبب، فانه لسبب دليل على فقدان الثقة بالنفس، وعلى الرغبة الدفينة في النواح، وعلى تقوية الذاكرة وتعليقها بالسلب، وتعطيلها تجاه اشارات الايجاب ولمعه.

ولكن ماذا قال الأمير تشارلز؟

من كلماته وافكاره في محاضرته - في ويلتون بارك - منذ ايام:

* «ان المادية المعاصرة، احدثت خللاً مروعا في حياة الفرد والمجتمع، لأنها مادية فقدت عنصر التوازن الضروري لحياة سوية متناسقة متكاملة. ولقد بدأنا نحن ابناء العالم الغربي، نشعر باننا قد فقدنا الاحساس الكلي بالكون والبيئة، وبمسؤوليتنا الشاملة ازاء الخلق. ويمكن لنا نحن ابناء الغرب من اجل اعادة اكتشاف الفهم الاصيل لوجودنا ومهمتنا: ان نلتمس العون على ذلك من التراث الإسلامي المشبع بالنظرة الكلية الأصيلة الى الكون والإنسان. كما يمكن لنا الاستفادة من هذا التراث في تحسين نظرتنا نحو الأفضل في الخلافة العملية للانسان».

* «لقد شهدت القرون الثلاثة الأخيرة - في الغرب - انقساما خطيرا في طريقة رؤيتنا الى العالم المحيط بنا. فقد حاول العلم بسط احتكاره، وسطوته المستبدة، على طريقة تفكيرنا وفهمنا للعالم. وانفصل العلم عن الدين. ان العلم ادى خدمة جليلة بتبيانه لنا ان العالم اكثر تعقيدا مما نظن. بيد ان العلم في شكله المادي الأحادي الحديث، قد عجز عن تفسير كل شيء. ولا شك ان انفصال العلم والتكنولوجيا عن القيم والموازين الاخلاقية قد بلغ حدا مروعا مفزعا».

* «ان الثقافة الإسلامية، جاهدت للحفاظ على الرؤية الصحيحة المتكاملة للعالم، وعلى نحو افتقدناه نحن خلال الاجيال السابقة في الغرب. وهناك الكثير مما يمكن لنا ان نتعلمه من رؤية العالم الاسلامي في هذا المضمار. وهناك طرق شتى لبناء صرح الفهم والتقدير المتبادل، ولعلنا نستطيع على سبيل المثال ان نبدأ بزيادة عدد المعلمين المسلمين في المدارس البريطانية. اننا نحتاج الى ان يعلمنا معلمون مسلمون: كيف نتعلم بقلوبنا كما نتعلم بعقولنا. وان اقتراب بداية الألفية الثالثة، قد يكون الحافز المثالي الذي يحفزنا الى استكشاف هذه الصلات وتنشيطها. وآمل الا تفوت الفرصة السانحة التي تتيح لنا اكتشاف الجانب الروحي في رؤيتنا لوجودنا كله».

ان الافكار واضحة في هذه الكلمات. وقد تبدى الوضوح في ثلاث وهي: اختلال التوازن في الحضارة الغربية.. والانحراف بمفهوم العلم ومهمته.. والتعلم من المسلمين.

فهي - اذن - قضايا ثلاث، خليقة بالتناول والبسط والتحليل والتأصيل. فلنأخذها قضية بعد اخرى.

اولا: قضية اهمية التوازن في الحياة البشرية

ان الانسان ناقص ايمان = كتلة مادية مركبة من الماء، والدهون، والجير، والحديد، الى آخر المركب المادي المعروف. وليس يتميز الانسان، في هذا، عن الكائنات الأخرى التي تدب على الأرض: «والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع».. ينبني على ذلك: ان الانسان، او المجتمع، او الحضارة، اذا فقدت الايمان، اسرفت على نفسها في الحياة المادية، واختل توازنها، وليس يغني عنها: المهارة والبراعة في دراسة (الظواهر الكونية).. «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون».. وتفسير الآية ينطبق على الحالة التي وصفها الأمير تشارلز. يقول ابن كثير: «اي ان اكثر الناس ليس لهم علم الا بالدنيا واكسابها وشؤونها وما فيها، فهم حذاق اذكياء في تحصيلها ووجوه مكاسبها، وهم غافلون في أمور الدين، وما ينفعهم في الدار الآخرة، كان احدهم مغفل لا ذهن له، ولا فكرة. قال الحسن البصري: «والله ليبلغ من احدهم بدنياه انه يقلب الدرهم على ظفره، فيخبرك بوزنه وما يحسن ان يصلي».. وليس عيبا ولا معرة ان تُدرس الظواهر الكونية للانتفاع بها. فهذا امر مندوب اليه، ومرغب فيه. ولكن الخطأ في ان يكون التعامل مع الظواهر الكونية سببا مانعا عن التفكير في النفس والآفاق، والانتهاء بهذا التفكير الى مقاصده الحقيقية الكبرى، وهي: الايمان بالله الحق.. وان يكون التعامل مع الظواهر الكونية سببا مانعا من الاعتبار بحضارات سابقة، اختل توازنها بانفصال القوة المادية عن الدين والايمان، فهلكت. ومن هنا ارتبطت الآية الآنفة بآيتين اخريين تبعثان على التفكير الأوسع والأعمق في النفس والآفاق، وعلى الاعتبار بمصائر الحضارات المادية التي اختل توازنها فبادت: «أولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون. أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون».. وانه لشيء عجاب: ان يدرك الانسان نفسه جدوى التوازن، بل ضرورته، ولكنه لا يسعى اليه سعيه المناسب.. فالتدين نزوع فطري اصيل في الإنسان. وما أنت بولجد شعبا - في التاريخ البشري كله - بلادين (ونحن الآن نصف ولا نحكم).. يجاور هذه الحقيقة: حقيقة اخرى، وهي: انه في غيبة التلبية الصحيحة للحاجات العقدية والروحية والنفسية، يلجأ الانسان الى التلبية الخاطئة، او المنحرفة لحاجاته هذه. وهذا هو السبب الرئيسي في امتلاء التاريخ البشري بالأساطير والأوهام والخرافات.. ولهذا التاريخ امتداد قوي وواسع في الواقع العالمي اليوم، وهو واقع مائل في الغرق في الخرافات والأوهام، من عبادة الجن، الى التهافت على العرافين والكهان والسحرة، الى الطائفة الداوية في الولايات المتحدة الأمريكية، الى طائفة الحقيقة المطلقة في اليابان.. الخ.. ولأجل ذلك اشتدت حاجة الحضارة الغربية - وغيرها - الى التوازن الرشيد السعيد في الاسلام.. والتوازن الذي يهدي اليه الاسلام، ليس توفيقا عرفيا مصطنعا بين متناقضات او متعارضات في هذا المجال او ذاك، بل هو منهج كامل واصيل ويقيني المصدر. ولنضرب مثالين لهما علاقة باهتمامات الأمير تشارلز (البيئة والجمال) وهي الاهتمامات التي حفزته على العناية بهذا الجانب من الاسلام:

1 - المثل الأول هو: توازن السلوك الانساني في التعامل مع البيئة. فقد حرّض المنهج، الانسان على استغلال البيئة، وعلى عمرانها والانتفاع بها: «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه». ولكنه استغلال مشروط وموزون بضوابط الايمان العاصمة من افساد البيئة: «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين».. وحين يتخلف شرط الايمان والخلق، يقع الإفساد في البيئة، كما حدث في مؤتمر (ريو) عام 1992، اذ رفضت بعض الدول المسؤولة عن تصعيد 22 في المائة من ثاني اكسيد الكربون الى طبقات الجو، رفضت اية قيود على (حرية تلويث) البيئة، بدعوى ان هذه القيود تنزل الضرر باقتصادها!!

2 - المثل الثاني هو: توازن السلوك الانساني تجاه (قيمة الجمال). وكان جمال الفن المعماري الاسلامي، اوسع نافذة لتعرف الأمير تشارلز على الإسلام... فمن ثوابت منهج الإسلام: ان الجمال مدغوم في صناعة الكون: «أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج. والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج».. وان هذا الجمال او الزينة قد اخرجها الله لعباده: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق».. وان الاحساس المرهف بهذا الجمال طريق الى الايمان بالله الجميل. فقد ورد في الحديث النبوي الصحيح: «إن الله جميل يحب الجمال».. فالجمال من محبوبات الله جل ثناؤه.. ومن هذا المنهج المشبع بمعاني الجمال ودلالاته استمد الفن المعماري الاسلامي قيمته، فابدع في البناء والتشكيل والفراغات، دون ان يضطره هذا الابداع الى فقدان التوازن، بل احتفظ بالتجريد التوحيدي، وبالعاصم الأخلاقي - المنبثق من التوحيد - وصان نفسه عن التبذل، وعن الربط بين الجمال وبين الايحاءات التي تغري بتمجيد الشر، او تلوث الفكر والسلوك بالوثنية، او تهدر القيم السكانية في حماية الأعراض - في البيت - من نظرات السوء والطيش. ومن الغريب انه بينما يبحث الآخرون عن التوازن في الإسلام، نلفى نفرا من جلدتنا يضيقون بهذا التوازن. فقد قال قائلهم: لقد وصل الانسان الى القمر وارتاد الفضاء، في حين لا يزال هناك من يتحدث عن الايمان والصلاة!! يقول القائل هذا الكلام وهو مخلد الى الأرض. اما رواد الفضاء الحقيقيون فيعبرون عن اعجابهم بالكون البديع وبخالقه. يقول (جيمس اروين) الأمريكي - مثلا - «ان مشاهدة الكرة الأرضية من الخارج، مشهد بالغ الروعة. ومشاهدة ذلك لا بد ان تغير الانسان، وان تجعله يدرك عظمة الله، ويقدر جمال خلقه ومحبته».

ثانيا: القضية الثانية: نقد الاستبداد او الكهنوت العلمي. ومن الدقة ان نقول: ان العلم لا يُذَم لذاته. فعلوم الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والطب علوم محايدة نافعة. وانما المذموم هو الانحراف الفلسفي بمفهوم العلم، وهذا الانحراف في المفهوم غير عقلاني، بمعنى ان ليس هناك اية قاعدة علمية تقضي - عقلا - بالكفر بالله، واطراح الدين الحق. بل ان كبار العلماء يتخذون من العلم سبيلا الى الله. يقول (البرت انشتاين).. «ان الشعور الديني الذي يستشعره الباحث في الكون، هو اقوى حافز على البحث العلمي، وانبل حافز».. وله عبارة نفيسة في التوازن بين الدين والعلم وهي: «التدين اعمى بدون علم، والعلم اعرج بدون دين».

ثالثا: القضية الثالثة هي: التعلم المتبادل بين الحضارتين. وهي قضية ينبغي ان يتسع الحوار حولها اتساعا ينتهي بتواضع متبادل في التلقي والأخذ والتلمذة.

ان الحضارة الغربية محتاجة الى ان تتعلم من اسلامنا:

1 - سعة الأفق والعقل والصدر، من اجل الايمان بالمرسلين اجمعين: «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون».

2 - (التعددية الحضارية): الثقافية والتشريعية والسياسية والاجتماعية: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم». نعم. ان الحضارة الغربية في حاجة الى تعلم هذا الدرس الكوني والحضاري، لكي تنفي عن نفسها التناقض الشديد المعيب في هذا المجال. فبينما تتباهى الحضارة الغربية بالتعددية السياسية الحزبية، فانها تضيق - الى درجة الجمود - بالتعددية الأثبت والأوسع، وهي التعددية الكونية والحضارية، وهو ضيق حملها على النظرة الاستعلائية للآخرين، وعلى محاولات املاء نموذجها وفرضه على الحضارات الأخرى.

ويتعين علينا نحن ان نتحلى بروح التلمذة، لكي نتعلم من الحضارة الغربية: المنهج العلمي في الكونيات، والنظم الادارية المتقدمة، وتجديد الاحساس بقيمة الوقت، وقيمة العمل، وغير ذلك مما يجب تعلمه.

بيد ان التعلم المتبادل لا يتحقق الا في مناخ كريم نظيف قوامه: الشراكة الانسانية الصحيحة على كوكبنا هذا.. والكف عن روح الهيمنة والاستعمار، والتبادل العادل للمصالح.. والسعي الجاد لخفض اصوات الغلاة عندهم.. وعندنا.. والتحرر من الانانية والبخل في مجالات العلوم والتقنيات.

وكاتب السطور شاكر للأمير تشارلز اريحيته، وصراحته، وتقديره للإسلام، وفتحه لنوافذ الحوار الرفيع.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لبنان: الطائفية (3 - 3)

في الحرب لم يدفع الثمن الباهظ وبعماء الطائفية وعابرو السبيل فقط بل كان من ضحاياها القيادات السياسية التي شاركت في ارتكابها. ظهرت قيادات جديدة وتراجعت قيادات تاريخية، وفي رأي دارس لتاريخ الطائفية لم تكن الحرب سوى عامل كيميائي عجل بحركة التغيير هذه التي كانت في طريقها للتحلل. مس التغيير العائلات السياسية التقليدية للطوائف وحلت محلها قوى سياسية بديلة داخل كل طائفة تقريبا. واضرب مثلا بذلك بروز جعجع وحبيقة وعون في المعسكر المسيحي وتراجع بيتي الجميل وإده. ووقع تغير خطير مماثل في معسكر السنة حيث انتهت سياسيا عائلات حاكمة مثل كرامي وسلام والصلح، وحل محلها شخوص مركزية مثلهما الحريري والحص، والجانب الشيعي تعرض هو الآخر الى اندثار القواعد القديمة بخروج الاسعد وحماده وحل محلهما بري وبعض شباب «حزب الله» كذلك.

اي ان القيادات التقليدية التي ساندت او تورطت في الحرب، من اجل الاحتفاظ بمواقعها، خسرتها في النهاية.

والسؤال الذي يمثل أهم جوانب الحديث هو استقراء ما يمكن ان يحدث، فالطائفية لا تزال عالقة بثياب اللبنانيين سواء انكروها ام اعترفوا بوجودها. وهي لا يمكن ان تستمر، بل لا يمكن للمراهنة طويلا على استمرار الوضع القائم لانه غير طبيعي خاصة اذا آمنا ان الطائف كانت اتفاقية هدنة وصلح يتطلب متابعة اصلاحية تثبت قواعد السلم الاجتماعي.

قرأت تعبيراً جميلاً في بريد صحيفة «النهار» البيروتية لقارئ يقول فيه «تصوروا ماذا يحدث لو وضعنا ثلاثة ديوك مع دجاجة واحدة، هذه حالتنا الحاضرة... فالاوطان لا تبنى على اساس حكم الطائفة الواحدة او حكم الرؤوس الثلاثة».

وفي تصوري ان الحرب نفسها اهدت اللبنانيين ايجابيات ثمينة للمستقبل. مثلاً اثبتت ان البلاد لم تكن منقسمة الى فئتين، كما صورت تلك ادبيات المتحاربين في البداية، بل منقسمة الى ست عشرة فئة. ويستغرب المشاهد عن بعد لماذا لم يفلح اللبنانيون بعد في ارساء نظام اكثر ثباتا يعترف بكل ما سجلته الحرب من اجابات صريحة. واعتقد ان الرهان الاكبر الذي سيحسم للسألة لاحقاً هو رهان العصرنة الذي اتى على نظم اقل تطورا في المنطقة، وهو الوحيد الذي سيستوعب النمو الديموغرافي والسياسي والاقتصادي لمجتمع فسيفسائي مليء بالمصالح المتناقضة. العصرنة ستعني القبول بمنطق نظام ديموقراطي يفرغ النظام من امتيازات البعض دون ان يخاطر بحقوق الاقل عددا. سيمكن استنساخ انظمة سياسية منفتحة تحفظ للفئات كبيرها وصغيرها حق التواجد في مجلس للشيوخ، وترتضي مبدأ الصوت الواحد للفرد الواحد كعدالة تنهي كل التهديدات المستقبلية. وديموقراطية الصوت الواحد قد تخيف الاقلية المسيحية مثلا، او السنة، لكن الحقيقة هي انه لا تملك طائفة واحدة القدرة على الحسم لوحدها بسبب انقساماتها. وهو ما اثبتته تبدلات تحالفات الحرب، وتضمنته الانقسامات المذهبية الدائمة. والجانب الثاني هو اللجوء الى اللامركزية لتخفيف القيمة السياسية للجانب الحاكم ايا يكن، والثالث الاعتراف بأعظم مؤهلات لبنان وهو حيويته الاقتصادية، وتقرير النظام

الشعراء والسياسة

أمير طاهري

لم يقرأ هيجل او فيورباخ او ماركس، وانما اطلع بسرعة على الكتابات السياسية لقدماء الاغريق. يشبه خطابه اسلوب جون ستوارت ميل وبنجامين فرانكلين، لكنه لم يقرأ لأي منهما.. افضل قراءاته كانت في الشعر الرومانسي الانجليزي والالماني وبضعة اعمال شعرية روسية.

خلال مجرى النقاش تحدث عن كوليردج وبايرون بالاضافة الى هين وليرمونتوف.

فوك دراسكوفيتش شاعر صربي يقول اصدقاؤه انه افضل الشعراء المعاصرين في الأدب الصربي. ويعتبر دراسكوفيتش، كزعيم للحركة الديمقراطية الصربية، وجها محبوبا حاز اعجاب قطاعات عريضة واصبح معروفا، بلحيته المشذبة وعينيه الغائرتين، بالنسبة للصرب وحتى للملايين في العالم الخارجي بفضل عصر التلفزيون الحالي.

ويتمنى الكثير من الصرب ان يكرروا تحت قيادة دراسكوفيتش النجاح الذي حققه التشيك والسلوفاك بقيادة الكاتب المسرحي فاتسلاف هافيل الذي قاد حركة الاطاحة بالحكم الشيوعي السابق في براغ قبل حوالي سبع سنوات. واذا شهد العام 1989 «ربيع براغ» فقد يشهد العام المقبل 1997 ربيع بلغراد.

انه من المثير حقا الطريقة التي تستغل من خلالها الثقافات كتابها ومفكريها. ففي المجتمعات الانجلوساكسونية، خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، يعد تعبير «مفكر» مصطلحاً ازدرائياً، لذا قليلون فقط هم الذين يرغبون في ان يطلق عليهم هذا التعبير. كما ان الانجلوساكسون يفضلون الرجل الذي اخترع الآلة البخارية على آلاف المفكرين. ويمكن القول ان البعض يعتبرون

الانكيباء كرخصة لإصدار واضفاء قداسة يومية. وتشمل هذه الممارسة قيام هؤلاء المفكرين بالتوقيع على الالتماسات وخطابات المطالبة بالاضافة الى حضور تجمعات الاحتجاجات الباريسية والمشاركة في مواكب وتظاهرات الاحتجاج بين الباستيل وساحات الجمهورية. ولا يذهب هؤلاء الى اماكن الثورات ومسارح الحرب الاهلية الا للحظات خاطفة فقط ليعودوا بعدها لإلقاء احاديث تلفزيونية بطولية. اما اذا كانت هناك خطورة حقيقية على حياتهم فيبقى الادباء الفرنسيون حيث هم.

في المانيا والمناطق المتأثرة بالثقافة الالمانية يركز المفكرون اهتمامهم على البحث الطويل المدى والتفكير المتعمق. وبعكس نظرائهم الفرنسيين، يمتاز المفكرون الالمان بميل نحو الماضي البعيد او حتى المستقبل البعيد مع استثناءات قليلة. فما يتعامل معه المفكرون الفرنسيون على اساس التجزئة يتناوله الالمان بالاجمالي. فالمفكرون الالمان تخصصوا في تحويل الواقع الملموس الى ضباب من التجريد.

ونلاحظ ان المفكر في المجتمعات الانجلوساكسونية

لإلقائه الشعري، ولكن في روسيا وصربيا بإمكان المفكر اقناع الآلاف. وكم من مناسبة امتلأت فيها الاستادات الرياضية بالآلاف تلبية لدعوة الادباء او الشعراء، والسبب ان السلافيين يعتبرون المثقف، وبخاصة الشاعر، ضمير المجتمع.

وكتب خليبنيكوف قبل نحو 100 عام «لا يضير ان سحقنا جميعا تحت اقدام العبودية، او غرقنا في حماة الفساد. المهم ان يبقى شعراؤنا احرارا انقياء».

وليس من المصادفة في شيء ان صدر اية قائمة بالشخصيات الشعبية في تاريخ روسيا يزدان باسماء بوشكين وليرمنتوف وباسترناك. وان عظام القياصرة، وكبار الجنرالات، والقادة الثوريين، بل حتى العلماء المبرزون، لا يحظون بالذكر الا قليلا.

ان الشعر، عند السلافيين، هو اسمى تجليات الحقيقة، بل هو الحقيقة التي تسمو على كل الاعتبارات العابرة، والايديولوجيات الرائجة والانتهازية السياسية.

ان الزعيم السياسي، حتى وان كان الاكثر جبروتا، يحكم اليوم، ليزول غدا. اما الشاعر فباق الى الابد.

ان الشاعر السلافي ملزم بالتصدي للطغيان ومعاناة العواقب، شاء ذلك ام أبى. وما من شاعر روسي او سلافي كبير لم يقض ردحا من حياته في السجن او المنفى، او لم يتعرض، في حالات، الى التعذيب، فالموت، بسبب تحديه (ذكرا او انثى) للطغيان.

ولا حاجة بنا الى القول ان كل الشعراء العظام، روسا او سلافا، ابتداء من بوشكين الذي «اخترع» اللغة الروسية، الى يوسيف برودسكي، الذي قضى في المنفى، قد حظرت مؤلفاتهم

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (70) وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (71) الأنبياء/ صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.30	5.35	5.08	5.07	5.13	4.46	5.53	5.55	5.12	5.46	4.58	4.45	5.23	5.12	5.05	5.31	6.46	5.19	6.02	6.34	6.51	5.53	6.49	6.55	6.27	5.52	6.20	6.29	6.37	6.37	6.53	5.37	5.47
6.54	7.01	6.34	6.33	6.46	6.16	7.26	7.25	6.37	7.07	6.20	6.15	6.43	6.22	6.32	7.01	8.24	6.49	7.36	8.04	8.40	7.33	8.41	8.33	8.13	7.41	8.13	8.20	8.41	8.35	8.46	7.15	7.22
12.19	12.20	11.39	11.51	11.52	11.47	12.30	12.24	11.45	12.26	11.35	11.40	12.08	12.04	11.32	12.08	1.03	11.46	12.24	12.00	11.40	12.09	12.42	1.14	12.25	11.54	12.06	12.25	11.47	12.09	12.40	11.55	12.08
3.23	3.19	2.23	2.50	2.40	2.58	3.04	2.48	2.53	3.25	2.31	2.39	3.07	3.04	2.18	2.35	3.22	2.41	2.53	2.02	2.41	2.26	2.24	3.35	2.36	1.47	1.40	2.10	12.43	1.27	2.15	2.15	2.33
5.45	5.39	4.42	5.11	4.59	5.27	5.26	5.08	4.53	5.45	4.50	4.51	5.29	5.41	4.34	5.05	5.41	4.40	5.11	3.55	3.59	4.44	4.41	5.54	4.54	4.05	3.57	4.27	2.51	3.41	4.31	4.34	4.52
7.15	7.09	6.03	6.41	6.22	6.37	6.56	6.39	6.16	7.04	6.10	6.21	6.54	6.41	6.02	6.25	7.14	6.05	6.40	5.25	6.42	6.18	6.24	7.25	6.35	5.48	5.44	6.12	4.49	5.32	6.18	6.06	6.21

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها. لا اقول: الم حرف: ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

دعاء اليوم

(الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله).
(وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

قام بإعدادها أكثر من أربعين مختصا واستغرق سبع سنوات

«نظرة النعيم في مكارم الرسول الكريم» أكبر موسوعة في العالم الإسلامي

جدة: «الشرق الأوسط»

تبنت اخيرا دار الوسيلة السعودية للنشر والتوزيع بمكة المكرمة اكبر موسوعة من نوعها في العالم الاسلامي عن مكارم واخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم حملت اسم «نضرة النعيم في مكارم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم» جاءت في 12 جزءا من الحجم الكبير كما يجري الاعداد لعرضها على شبكة الانترنت خلال الشهور القادمة كاكبر عمل اسلامي ثقافي على الشبكة.

وقام باعداد الموسوعة التي استغرق اعدادها سبع سنوات متواصلة من العمل والجهد الكبير اكثر من اربعين من المختصين في علوم الفقه والحديث والتربية الاسلامية واللغة العربية تحت اشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي وعبد الرحمن بن ملوح مدير دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

وتتضمن الموسوعة التي تقع في 12 مجلدا على 6000 صفحة من القطع الكبير واستغرق اعدادها سبع سنوات تناولت 360 موضوعا غطت الصفات المحمودة التي امر بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والصفات المذمومة المنهي عنها في الكتاب والسنة حيث تشكل مواضيع هذه الصفات مجموع قيم اخلاق التربية الاسلامية.

وحرص القائمون على الموسوعة ان تحتوي على مقدمة في معنى الاخلاق ومفهومها ووظائفها في المجتمع وعلى الاخص الاخلاق في الاسلام وطبيعتها ومصادرها واركانها ومفهوم الاخلاق بين الفطرة والاكتساب ووسائل تنمية الاخلاق الاسلامية ووسائط تنميتها، كما اشتملت الموسوعة على قدر مركز ومفصل عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كممثل تطبيقي لهذه الاخلاق وشرح لشمائل الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته وخصائص امته وفضل الصلاة والسلام على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وقال عبد الرحمن الملوح مدير عام دار الوسيلة للنشر والتوزيع ان الهدف من اعداد الموسوعه هو ايجاد هدف واضح للتربية الاسلامية وهو الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم باقواله وافعاله امتثالا لقوله تعالى «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» بحيث تساهم الموسوعة الوالدين والباحثين ورجال الاعلام والخطباء والدعاة والمدرسين وطلبة العلم في معرفة التعاليم الاسلامية الصحيحة.

واضاف الملوح ان هذه الموسوعة جاءت لتسد النقص في وجود مرجع ومصدر موحد جامع شامل لما يمكن للمرء ان يتمنى معرفته عن سيرة وشمائل واخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. وتميز عرض هذه الموسوعة بوضع علامات الضبط والتشكل لجميع كلمات المقدمة والآيات والاحاديث والآثار لايضاح عملية القراءة ورفع مستوى الوعي والمحافظة على صحة النطق والبلاغة.

ومن المواضيع التي حرص القائمين على الموسوعة ان تشتمل على مواضيع للخطابة عن صفات واخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وفق نمط منهج تعليمي بحيث يؤدي الى المساهمه في احياء رسالة المسجد وتمكينه من اداء مهمته التعليمية.

الى ذلك قال الملوح ان الموسوعه روعي فيها التبسيط بحيث يمكن للمدرسين وطلاب العلم الاستفادة منها في اعداد المقالات والنشرات اليومية والدورية في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الاخرى المرئية والمسموعة.

واشار الملوح الى ان الموسوعة سيتم ترجمتها الى العديد من اللغات المنتشره في العالم الاسلامي كالاردو والفارسية والتركية اضافة الى لغات اخرى كالانجليزية والفرنسية والسواحلية والفلبينية وغيرها من اللغات مضيفا ان مادة الموسوعة تم برمجتها على الحاسب الآلي لتصبح متاحة لدى اكبر عدد من القراء. في الاطار نفسه اوضح الملوح ان الموسوعة سيتم عرضها على شبكة الانترنت باللغة الانجليزية ليتمكن مشاهدوا الشبكة من غير المسلمين الاطلاع على ما تضمنته من معلومات عن رسول الاسلام واخلاقه وصفاته وما يدعو اليه من قيم ومبادئ موضحا انه سيتم خلال الايام القادمة التوقيع مع احدى الشركات المتخصصة في العرض على شبكة الانترنت العالمية.

ويأتي اصدار هذه الموسوعة التي تكلف اعدادها كما ذكر الملوح مليوني دولار في وقت ازداد فيه الغزو الفكري للعالم الاسلامي عبر وسائل الاتصال الحديثة لتوفير قدر كبير من المعلومات لكثير من المدافعين عن الاسلام امام هذا الزحف بشكل عصري قشيب.

وحين بدعت فكرة هذه الموسوعة كانت تدور حول اخراجها في الف صفحة فقط الا ان اهمية الموضوع وروعته جعل الصفحات تزاد الى ان تصل الى ستة آلاف صفحة لتصبح اكبر موسوعة في موضوعها.

في الوقت نفسه اشار الملوح ان هناك خطة لاخراج المنتقى من الموسوعة في مجلدين فقط كاحدى الوسائل للمساعدة في نشر هذه الموسوعة والاستفادة بما تضمنته من معلومات قيمة لتكون بين ايدي اكبر عدد من القراء مؤكدا ان دار الوسيلة اعطت وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والاوقاف السعودية حقوق طبع الموسوعة مجانا لتعم الفائدة على اكبر قدر من المسلمين.

من جانبه ذكر الاستاذ الدكتور عبد الفتاح عبد العليم البركاوي الاستاذ بجامعة الازهر والمشرف اللغوي على اصدار الموسوعة ان المنهج الذي اتبع في عمل الموسوعة اعتمد على التبسيط وعلى ايجاد فهرسة وفقا لاحدث مناهج الفهرسة ليتمكن القارئ من الوصول الى بغيته في يسر وسهولة مضيفا انه تم في مقدمة الموسوعة استعراض جميع الموسوعات السابقة التي تناولت نفس الموضوع واهم الكتب والمراجع التي اعتمد عليها في كتابة الموسوعة. واضاف البركاوي ان لجنة الاعداد اعتمدت على الف وستمائة وخمسين مرجعا ومصدرا ومخطوطا تعود الى العصور المختلفة تتصل جميعها بموضوع الموسوعة.

واشار الى ان الموسوعه اشتملت لاول مرة على مصطلحات جديدة بعد تحقيقها وشرحها لغويا شرحا واضحا موضحا، ان الموسوعة اعتمدت على تعريف المصطلحات لغويا وشرعيا، كما روعي فيها ان تشتمل على الاحاديث الصحيحة فقط والتي ورد ذكرها في كتب الصحاح واستبعاد الاحاديث التي لا ترقى الى مستوى جيد من الاخراج.

تأسيس مجلس المنظمات الإسلامية في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن رمضان عبد اللطيفوف النائب في مجلس الدوما أن من المقرر تشكيل «مجلس المنظمات الاسلامية في روسيا» قريبا، ودعا جميع الهيئات والحركات الاسلامية للانضمام اليه. وقد وافقت الحركة الاجتماعية - السياسية «نور» وحركة «مسلمو روسيا» على الانضمام اليه، بينما تجري اتصالات مع المنظمات الاخرى لمعرفة موقفها من الامر.

وقال عبد اللطيفوف في مؤتمر صحافي عقد بموسكو أن هناك حوالي عشرين منظمة اسلامية في روسيا التي يقطن فيها اكثر من 20 مليون مسلم.

لكن هذه المنظمات متفرقة ولا تنسق اعمالها، واحيانا تتخذ مواقف غير ودية تجاه بعضها البعض. واضاف عبد اللطيفوف قوله «للاسف، فان بعض الشخصيات الاسلامية تهتم بمصالحها فقط ولا تكون القدوة الحسنة للاخرين، ووحدة المسلمين - تجعل حياتنا اكثر اطمئنانا».

وعلم أن «اتحاد مسلمي روسيا» و«المركز الثقافي الاسلامي» و«جمعية بيت الله» ربما ستعلن عن موافقتها على الانضمام الى المجلس، لكن لا يعرف موقف الشيخ طلعت تاج الدين رئيس الادارة المركزية للهيئات الاسلامية ومقره في مدينة اوفا (جكيروستان) في هذا الاقتراح. والمعتقد ان رمضان عبد اللطيفوف سيتولى رئاسة المجلس الجديد.

من عيون التراث

يقول للشيء كن فيكون

من قواعد الاعتقاد الذي هو اصل الايمان: فإنه سميع بصير: وكما انه عالم بجميع المعلومات فإنه سميع لكل مسموع بصير لكل مبصر، وأنه بسمع واحد وبصر واحد يرى دبيب النملة في الليلة المظلمة، ولا يخفى عن سمعه صوت الدود تحت اطباق الارض، وان سمعه ليس بإذن وبصره ليس بعين. وكما ان علمه لا يصدر عن فكره فقعله بغير آلة وعدة يقول للشيء، كن فيكون.

وان امره تعالى على جميع الخلق ناقذ واجب مهما اخبر به من وعد ووعيد فإنه حق وأمره كلامه. وكما انه عالم مريد قدير سميع بصير فهو متكلم وكلامه بغير حلق ولا لسان، ولا فم ولا اسنان، والقرآن والتوارة والانجيل والزبور والكتب المنزلة على الانبياء. عليهم السلام جميعا كلامه. وكلامه صفته وكل صفاته قديمة، وكما ان الكلام عند الانسي حرف وصوت فكلام الله منزّه عن الاصوات والحروف.

وان جميع ما في العالم مخلوق له تعالى وليس معه شريك ولا خالق، بل هو الخالق الوحيد، ومهما خلقه من تعب ومرض وفقر وعجز وجهل فعدل منه، ولا يمكن الظلم في افعاله لان الظالم هو الذي يتصرف في ملك غيره، والخالق تعالى لا يتصرف الا في ملكه، وليس معه مالك سواه، وكل ما يكون هو كائن فهو ملك له. وهو المالك بلا شبيه ولا شريك، وليس لاحد عليه اعتراض بلم وكيف، لكن له الحكم والامر في كل افعاله وما لاحد غير التسليم والنظر الى صنعه والرضا بقضائه.

وانه تعالى خلق العالم من نوعين جسد وروح، وجعل الجسد منزلا للروح لتأخذ زادا لآخرتها من هذا العالم، وجعل لكل روح مدة مقدرة تكون في الجسد، فآخر تلك المدة هو اجل تلك الروح من غير زيادة ولا نقصان، فاذا جاء الاجل فرق بين الروح والجسد. واذا وضع الميت في قبره أعيدت روحه الى جسده ليجيب سؤال منكر ونكير، وهما شخصان هائلان عظيمان فيسألانه من ربك ومن نبيك فإن استعجم ولم يجب عذباه وملأ قبره حيات وعقارب.

ويوم القيامة يوم الحساب والمكافأة والمناقشة والمجازاة، ترد الروح الى الجسد وتنشر الصحف وتعرض الاعمال على الخلائق، فينظر كل انسان في كتابه فيرى اعماله في ميزان الاعمال. ويشاهد افعاله. ويعلم مقدار طاعته ومعصيته وتوزن اعماله في ميزان الاعمال ثم يؤمر بالجواز على الصراط، والصراط ادق من الشعرة وأحد من الشفرة، فكل من كان في هذا العالم على الطريقة المستقيمة الصالحة. وسلوك المحجة الواضحة، عبر على الصراط وجازه في راحة واستراحة، وان لم يكن على السيرة المحمودة، والاعمال الصالحة الرشيدة وعصى مولاه، واتبع هواه، فإنه لا يجد الطريق على الصراط ولا يهتدي الى الجواز ويقع في جهنم، والكل يوقفون على الصراط ويسألون عن افعالهم، فيسأل الصادقون عن صدقهم ويمتحن المراؤون والمنافقون ويفضحون، فمن الناس قوم يدخلون الجنة بغير حساب وجماعة يحاسبون بالرفق والمسامحة، وجماعة يحاسبون بالصعوبة والمناقشة والمحاققة. ثم يسحب الكفار الى نار جهنم بحيث لا يجدون خلاصا، ويدخل اهل الاسلام المطيعون الى الجنة ويؤمر بالعصاة الى النار، وكل من نالته شفاعة الانبياء والعلماء والاكابر عفي عنه، وكل من ليس له شفيع عوقب بمقدار إثمه وعذب بقدر جرمه، ثم يدخل الجنة ان كان قد سلم معه ايمانه.

ولما قدر الله تعالى هذا التقدير وجعل افعال الانسان واحواله واكتسابه واعماله، منها ما هو سبب لسعادته، ومنها ما هو سبب لشقاوته، والانسان لا يقدر ان يعرف ذلك من تلقاء نفسه، خلق الله تعالى، بحكم فضله ورحمته، وطوله ومنته. ملائكة وبعثهم الى اشخاص قد حكم لهم بالسعادة في الازل وهم الانبياء، عليهم الصلاة والسلام، فأرسلهم الى الخلق ليوضحوا لهم طرق السعادة والشقاوة لئلا يكون للناس على الله حجة، فأوصل نبوته الى درجة الكمال، فلم يبق للزيادة فيه مجال، ولهذا جعله خاتم الانبياء فلا نبي بعده، وأمر الخلائق من الإنس والجن بطاعته واتباعه وجعله سيد الاولين والآخرين، وجعل أصحابه خير اصحاب الانبياء. صلوات الله عليهم اجمعين

من «التبر المسبوك في نصيحة الملوك» للإمام الغزالي

No. 6598 - Saturday 21/12/1996 ● 1996/12/21 العدد 6598 السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE


28.7 مليون دولار قيمة الصفقة وتعهد باستثمار 10 ملايين أخرى

«دايوو» الكورية تشتري حياة ريجنسي الرباط وتنوي استثمار 100 مليون دولار في الاتصالات

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

ابلغ مصدر رسمي مغربي «الشرق الأوسط» بأن المجموعة كورية العملاقة «دايوو» أبرمت صفقة مع المغرب اشترت بموجبها افخم فندق بالرباط وهو حياة ريجنسي بمبلغ 28.7 مليون دولار. والتزم الجانب الكوري باستثمار مبلغ 10 ملايين دولار أخرى للاصلاح وتوسيع المؤسسة الفندقية التي تديرهما شركة شالة.

ووقع هذه الاتفاقية من الجانب الكوري كانج كو المدير العام للمجموعة الكورية وعن الجانب المغربي صندوق «الإيداع والتدبير».

وقال مسؤول في وزارة التجارة ان الاتفاقية النهائية لم تبرم الا بعد مفاوضات شاقة مع الطرف الكوري استمرت حتى ساعة متاخرة من ليلة الخميس وصباح امس.

وللإشارة فإن الفندق الذي كان يسمى قبل 1988 فندق هيلتون يقع فوق مساحة ثمانية هكتارات محاذية لمنطقة سكنية راقية وقرب القصر الملكي.

ويتكون الفندق من حوالي 250 غرفة وقاعات للمحاضرات من المستوى الدولي إلى جانب مسبح وساحات للتنس والجولف.

وتعتبر هذه الاتفاقية الأولى من نوعها التي تدخل فيها المجموعة الكورية العملاقة إلى قطاع السياحة في المغرب. وذلك ضمن سلسلة من الاتفاقيات ينتظر أن تحدث في بداية السنة المقبلة ويقدر حجمها الإجمالي بـ500 مليون دولار وفقا للمسؤول في وزارة التجارة.

وكانت المجموعة قد وقعت في بداية الصيف المنصرم «مسودة اتفاق» تهدف إلى منح المجموعة الكورية التسهيلات اللازمة للاستثمار في ميادين الصناعة الالكترونية والسيارات والسياحة والاتصالات.

وحسب محللي بورصة الدار البيضاء فان المجموعة تتابع عن كثب النقاش الدائر حاليا في البرلمان حول مشروع تخصيص قطاع البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

ومن حيث المبدأ فان مجموعة «دايوو» تنوي استثمار ما مقداره 100 مليون دولار في قطاع الاتصالات خاصة الهاتف النقال (جي إس إم). ومن بين المتنافسين على الهاتف النقال توجد الشركة الفرنسية «الكاتيل»، والسويدية «إريكسون» إلى جانب الأميركية «تي أند تي».

ويذكر أن الاتفاقية المغربية - الكورية التي قادها وزير التجارة ادريس جطو عبر سلسلة من المباحثات والزيارات المتتالية من الطرفين تعتبر الثانية من نوعها في قطاع السياحة بعد مجموعة «أكور» الفرنسية.

وكانت «اكور» قد ابرمت اتفاقية في الشهر الماضي يجري بموجبها شراء او استغلال عدد من المنشآت السياحية في فاس ومراكش. وقرر الجانبان إنشاء صندوق استثمار بقيمة 100 مليون دولار.

وحسب وزارة المالية فان الاستثمارات الاجنبية في المغرب يتوقع ان تصل مع نهاية هذا الشهر الى 750 مليون دولار مقابل 500 مليون

محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي:

المغرب دخل باتفاق الشراكة أهم 12 عاما في تاريخه

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي أن العلاقات المغربية الأوروبية شهدت تحسنا ملحوظا خلال السنة الحالية.

واوضح خلال ندوة «المغرب - الاتحاد الأوروبي بعد مرور سنة على مؤتمر برشلونة»، التي نظمها نادي الصداقة المغربية الفرنسية بتعاون مع الاتحاد العام للمقاولات بالمغرب امس أن نسبة تغطية المبادلات انتقل من 58 في المائة سنة 1995 إلى 62.3 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية.

ولاحظ القباج أن هذا اللقاء يأتي قبل ايام قليلة فقط بعد دخول اتفاقية الشراكة الموقعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ مضيفا أن المغرب سيدخل ابتداء من أول يناير (كانون الثاني) المقبل في مرحلة انتقالية مدتها 12 سنة تعد أهم مرحلة في تاريخ المغرب.

ولدى تطرقه إلى الجهود التي بذلها المغرب تحضيرا للاستحقاقات المقبلة استعرض القباج جملة من التدابير الرامية إلى إعادة تقويم التوازنات (الماكرو اقتصادية) منكرا أيضا بالاصلاحات التي اعتمدها المغرب خاصة على المستوى السياسي إضافة إلى الانفتاح على الاسواق الخارجية وتحرير وتطهير الاقتصاد.

كما أعرب عن امله في ان تشكل المنطقة المتوسطية إحدى الأولويات الاساسية بالنسبة لأوروبا مبرزا في هذا السياق ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لتقليص الهوة بين ضفتي المتوسط وبناء منطقة للسلم والنماء.

وقدم القباج في هذا السياق خمسة مقترحات معبرا عن رغبته في ان يتضمنها البرنامج الأوروبي، وتتمثل أساسا في زيادة الدعم المالي وتدخل البنك الأوروبي للاستثمارات ورفع جميع الحواجز على المبادلات وخاصة تلك التي تم إدراجها في القطاع الفلاحي وتشجيع الأوروبيين على الاستثمار في بلدان الجنوب لتحسين الانتاجية الشاملة للمنطقة.

ومن جهته أوضح نورالدين السنوسي رئيس فرع الرباط للاتحاد العام للمقاولات بالمغرب أن بلاده التي تتبنى منذ أمد بعيد اقتصاد السوق تجد نفسها حاليا في مواجهة حقيقتين تتمثلان في عولمة الاقتصاد وجهوية فضاء التعاون وتسعى إلى تنظيم نفسها لادراجهما ضمن استراتيجيتها التنموية. واضاف انه لدمج هذا التوجه المزدوج فان المؤسسات الاقتصادية المغربية تشهد حاليا تحولا كبيرا يستهدف تحقيق الانفتاح داخل السوق الدولية مبرزا ان العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي تندرج في سياق هذه الحقيقة المزدوجة.

ومن جهته اشار برنار اسامبير رئيس نادي الصداقة الفرنسية المغربية إلى أن اسبابا عديدة تدعو إلى تقارب وثيق بين البلدين منكرا في هذا الصدد بالتاريخ المشترك والمصالح المشتركة وخاصة الاقتصادية منها على اعتبار ان المغرب مندمج اقتصاديا على غرار فرنسا في أوروبا اضافة إلى وجود جالية مغربية هامة بفرنسا.

واوضح اسامبير الذي اشار الى المبدأ الاساسي الذي يستمد منه الاتحاد الأوروبي قوته والى حقوق وواجبات الجانبين تجاه بعضهما أن الاتحاد في إطار الشمولية سيقدم الكثير للبلدين من خلال زيادة حجم المبادلات التجارية وتدفق الرساميل مشيرا إلى أن نادي الصداقة الفرنسية المغربية سيساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين.

الصندوق الدولي يتوقع تلاشي عجز الميزانية المصرية خلال عام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقع الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الاوسط ان تنجح مصر في القضاء على عجز الموازنة خلال سنة واحدة فقط.

واشترط شعلان لتحقيق هذا الانجاز استمرار الحكومة المصرية في سياسات الاصلاح الاقتصادي الحالية. وأشاد في تصريحات للصحافيين لدى توقفه في مطار القاهرة صباح امس بنجاح السياسات الاقتصادية المصرية خلال السنوات الماضية.

وقال ان مصر خفضت عجز الموازنة الى 1 % فقط من الناتج المحلي الاجمالي بعدما كان 9 %.

خمسة عروض سعودية وفرنسية وألمانية وأميركية لشراء شركة «الغازات الصناعية» المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

تقدمت 5 شركات عربية وعالمية بعروض لشراء 90 في المائة من اسهم رأسمال شركة الغازات الصناعية التابعة للمصرية القابضة للصناعات الكيماوية والبالغ 8 ملايين جنيه وذلك في اطار برنامج التخصيص المصري. وستفتح المظاريف في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

وتشمل قائمة العروض 5 شركات سعودية وفرنسية والمانية واميركية. وستباع 90 في المائة من اسهم الشركة لمستثمر رئيسي دون الاضرار بالعاملين الذين جرى تخصيص حصتهم من الاسهم البالغة 10 في المائة.

وستجري المفاضلة بين العروض الخمسة وفقا لمعايير فنية وسعرية بالاضافة للخبرة السابقة في المجال وحجم الاستثمارات المنتظر ضخها لتطوير الشركة وتنميتها خلال الفترة المقبلة علاوة على مستقبل العمالة.

وكانت الشركة قد حققت ارباحا صافية خلال العام المالي المنتهي في يونيو (حزيران) الماضي بلغت 6.6 مليون جنيه. وتجاوزت حصة العاملين في الارباح 2.3 مليون جنيه ومن المنتظر ان يجري توزيعها الاسبوع المقبل، واكدت الشركة انها تخلصت نهائيا من مشكلة السحب على المكشوف وان قيمة الانتاج بلغت 42 مليون جنيه بينما ارتفعت انتاجية العامل الى 31 الف جنيه سنويا بنسبة تطور 96 في المائة.

يذكر ان القيمة الدفترية للشركات المصرية العامة المطروحة للبيع تصل لنحو 1.3 مليار دولار وتضم 25 شركة من المنتظر طرحها للبيع امام المستثمرين في مزايدات تنافسية حتى مارس (آذار) المقبل.

من جهة اخرى عقد 50 رجل أعمال مصريا وعربيا مساء اول من امس في القاهرة الاجتماع التحضيري الاول لتأسيس «شركة مصر للأسمدة» التي ستنفذ مشروعا لانتاج الاسمدة النتروجينية بتكلفة استثمارية 2.6 مليار جنيه (حوالي 780 مليون دولار) على مرحلتين أولاهما لانشاء مصنع سماد اليوريا بالسويس خلال عامين والثانية تشمل انشاء مصنع سماد نترات النشادر مجفف في منطقة التبين في حلوان (جنوب القاهرة).

وحسب تقديرات دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع فإن حجم مبيعات المشروع الذي سيساهم في تغطية الاحتياجات المحلية المصرية من الأسمدة سيصل عام 2000 لنحو 303 ملايين جنيه وأرباح صافية 30 مليون جنيه تزداد بحلول عام 2010 الى مبيعات قيمتها 817 مليون جنيه وأرباح 365 مليون جنيه.

موجز

العراق يشتري قمحا استراليا وفرنسيا

باريس - رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون ان العراق اشترى 300 الف طن من القمح من فرنسا واستراليا في صفقات قيمتها نحو 40 مليون دولار، يعتقد انها اكبر مشتريات قمح عراقية في ست سنوات.

واشترى العراق القمح بالاموال التي يحصل عليها من صادرات النفط بموجب اتفاق مع الامم المتحدة لتخفيف العقوبات التي فرضت بعد غزو الكويت في اغسطس (آب) عام 1990.

وذكر تجار حبوب ان هذه المشتريات أعقبت عدة ايام من المفاوضات، ويجري العراق بالفعل محادثات لشراء 100 الف طن اخرى من القمح وهذه المرة من أي منشأ.

المشترون رفضوا سعر النفط السوري

● قال تجار متعاقدون على شراء النفط السوري أمس ان جميع المشترين رفضوا العرض الذي تقدمت به مؤسسة النفط السورية (سيترول) لسعر شحنات شهر يناير (كانون الثاني). وقال أحد التجار لرويتر في لندن أن العرض المبدئي للشركة السورية في المفاوضات التي بدأت اول من امس يزيد 13سنتا على سعر مزيج برنت في المعاملات الفورية للخام السوري الخفيف.

وأضاف ان هذا السعر يمثل زيادة بواقع ثمانية سنتات عن سعر ديسمبر (كانون الاول) في حين ان سعر خام الأورال وهو المنافس الرئيسي للخام السوري انخفض بنحو 50 سنتا للبرميل في الفترة نفسها. وأضاف: «أرسلنا لهم رسالة بالتلكس الآن دون أي أرقام طالبين منهم تعديل العرض ونحن ننتظر».

اليمن يطرح أذونات خزانة مدتها عام

● أعلن اليمن امس انه سيصدر أذون خزانة لمدة عام بالاضافة الى اصداره لاجل 91 يوما و182 يوما في بداية العام المقبل. وقال مسؤول في البنك المركزي اليمني لرويتر ان البنك قرر اصدار أذون خزانة لمدة 364 يوما الى جانب الأجلين السابقين 91 و182 يوم.

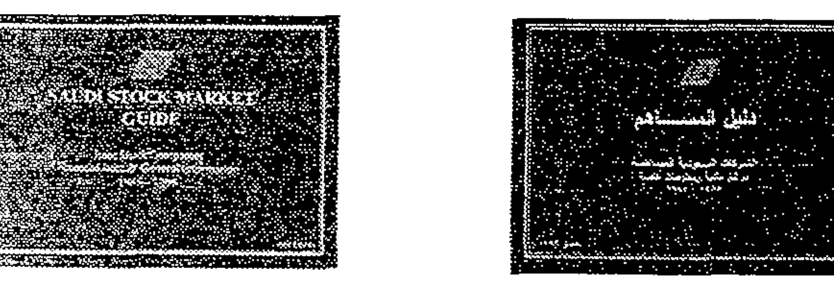
رفع التصنيف الائتماني لمصرف إنفستكورب

● قالت مؤسسة كابيتال انتليجنس للتصنيف الائتماني انها رفعت التصنيف الائتماني لمصرف إنفستكورب ومقره البحرين على الاجلين الطويل والقصير الى «إيه ناقص» و«إيه ناقص1» من «بي بي بي زائد» و«إيه ناقص 2» على التوالي.

وقالت المؤسسة امس انها تتوقع استقرار تصنيف إنفستكورب. ويعمل بنك إنفستكورب الذي تأسس عام 1982 بمقتضى ترخيص مصرفي استثماري من مؤسسة نقد البحرين.

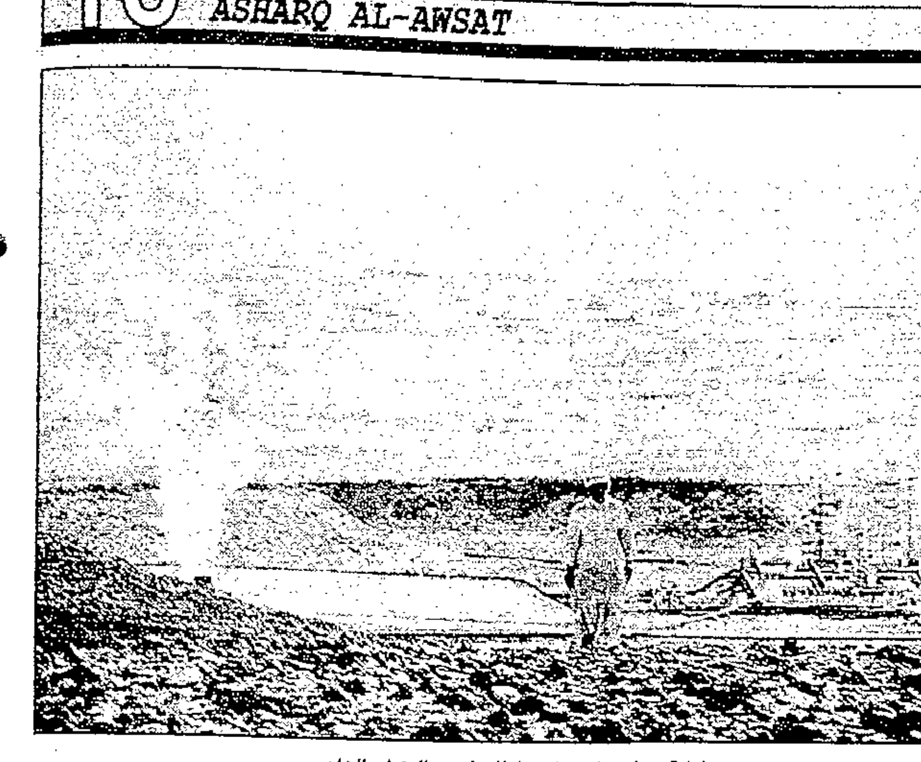
أول «روبوت» يستطيع اتخاذ قرارات

عرضت شركة هوندا للسيارات اليابانية امس ما وصفته بأول «روبوت» انساني استطاعت تطويره. ويتمتع هذا «الروبوت» بالقدرة على اخذ قراراته بنفسه حسب الظروف. وهذا يعني انه سيكون أول «روبوت» على الاطلاق يستطيع التسلق او هبوط الدرج والمنحدرات ويحافظ على توازنه طبقا لطبيعة المنحدر. وقالت هوندا انها ستواصل تطوير تكنولوجيا هذا الروبوت في المستقبل ومعرفة ماذا يمكن ان يفيد السوق. وهذا اول «روبوت» يجري تصنيعه على صورة انسان ويمشي بشكل مستقل، وهو ثمرة 10 سنوات من الابحاث ويعمل بالبطارية. ويبلغ طوله 6 اقدام ووزنه 210 كيلوجرامات (رويتر)






سلطنة عمان زادت احتياطاتها من النفط والغاز

سالم شعبان وكيل وزارة النفط العمانية لـ «الشرق الأوسط»

مستهلكو النفط يفاوضوننا حول الطاقة وكأنهم شركاء ونفاوضهم حول سلعهم فلا يقبلون حتى النقاش

جوا ـ الهند: من صالح الاشقر

اكد سالم محمد شعبان وكيل وزارة النفط العماني ورئيس وفد بلاده الى مؤتمر الطاقة الدولي (الخامس) الذي عقد اخيرا في ولاية جوا الهندية لـ«الشرق الأوسط» ضرورة ايجاد آلية مشتركة بين المنتج والمستهلك للطاقة. كما اكد المسؤول العماني كذلك على ضرورة ايجاد اسس للتعامل بين المنتج والمستهلك واعتراف كل من الطرفين بمصالح الآخر وصولا الى المصالح المشتركة، مشيرا الى ان الجميع يعرفون بان هناك مصالح مشتركة ولكن المشكلة التي تحتاج الى حل هي الاعتراف بهذه المصالح المشتركة من قبل المنتج والمستهلك.

واعرب شعبان في لقاء مع «الشرق الأوسط» عن الامل ان يتم تحديد المصالح المشتركة بين المنتج والمستهلك للطاقة، موضحا ان المؤتمر الدولي الخامس للطاقة الذي عقد في ولاية جوا الهندية يعتبر خطوة على طريق تحديد المصالح المشتركة بين الطرفين. وهنا نص الحوار.

● ما هو رأيك في هذا المؤتمر الدولي الذي يضم كل من المنتج والمستهلك للطاقة في العالم؟

ـ في الواقع عمان من الدول التي كانت تدعو الى انعقاد مثل هذا التجمع خاصة بين المنتجين والمستهلكين وتعتقد اعتقادا راسخا بانه لا بد ان يأتي الوقت الذي يجلس فيه المنتج والمستهلك ليتحاورا لوضع اسس معينة للتعامل في سوق الطاقة عموما والنفط والغاز خصوصا.

واعتقد انه حان الوقت لان كل الاطراف من منتجين ومستهلكين جربوا فترات نفور كل منهما عن الآخر وخاصة في الظروف المواتية لكل طرف عن الآخر حيث كان كل طرف يصد عن الآخر ويمتنع عن انعقاد مثل هذا اللقاء او التجمع واعتقد كذلك ان الزمن جعل كل منهما يشعر اننا شركاء لنا ارضية مشتركة من المصالح ويجب ان نبدأ الحوار في تنظيم العلاقة لهذه المصالح المشتركة. وفي هذا السياق اخذت اخيرا فرنسا وفينزويلا المبادرة في الدعوة لمثل هذا الحوار واعتقد ان هذا الحوار ما زال في بداياته وما زال يفتقر الى رؤية محددة بين كل الاطراف على السواء ولكن اجتماع الطرفين تحت سقف واحد نجاح على اساس انهما يستطيعان ان يتبينا على المدى المتوسط والبعيد طرق ومسالك يمكن ان يسلكاها معا لايجاد ارضية مشتركة او قاسم مشترك في ما بينهما لتنظيم العلاقات من خلال صيغة مشتركة للتخاطب والتفاهم وفي نفس الوقت اعتراف كل طرف منهما بمصالح الآخر واعتراف كل طرف بالآخر كشريك مهم في العلاقة التجارية في ما بينهما.

● ما هي اهم النقاط التي طرحت في هذا المؤتمر؟

ـ المؤتمر اولا لم يصدر قرارات وبيانات فهو مؤتمر حواري بالدرجة الاولى وسلط المتحدثون الضوء على رؤاهم الخاصة لمستقبل التعاون بين المنتج والمستهلك ومن خلال الرؤى الخاصة للمتحدثين في هذا المؤتمر والمؤتمر القادم الذي تقرر عقده في جنوب افريقيا يمكن ان يتبينوا في آخر النفق ضوءا للتعاون في ما بينهم، وفي النهاية الغاية من هذا النقاش اعطاء تصورات معينة لكل طرف وهذه التصورات يمكن ان تكون موضع نقاش للأطراف المشتركة في المؤتمر وبالتالي اذا وجدت ارضية مشتركة لكن لم تحدد ملامحها بعد والكل يعرف ان هناك ارضية مشتركة ومصالح مشتركة ولذلك لا بد من الاعتراف لكل طرف بمصالح الآخر.

وعلى الرغم من ان هذه النقاشات خطوة على الطريق الا ان المستهلكين لا يزالون يفاوضوننا حول طاقتي النفط والغاز وكأنهم شركاء لنا فيها وعندما نفاوضهم حول سلعهم المنتجة فلا يقبلون حتى النقاش وهذه هي المشكلة معهم.

● ماذا قدمت السلطنة لهذا المؤتمر طالما انها تتحدث عن ايجاد رؤية مشتركة؟

ـ السلطنة كانت من جملة المتحدثين في مؤتمر باريس الاول ومثلما قلت المتحدثون عادة يضعون هموم العلاقة بين المنتج والمستهلك على بساط البحث واعتقد ان السلطنة وضعت كثيرا من هذه النقاط التي تصلح ان تكون نقاط حوار ومن هذه النقاط اولا نحن في مجلس التعاون نعتقد انه لا بد ان يكون هناك تعاون مشترك بين المنتج والمستهلك للطاقة ودول مجلس التعاون مستعدة ان تتعاون في هذا الصدد. ايضا دول مجلس التعاون مستعدة ان تبذل كل جهودها لتوفير الطاقة المطلوبة في سوق الطاقة العالمي وللاقتصاد العالمي ولن نبخل بجعل هذه الطاقة في متناول كل المستهلكين حسب الامكانيات.

وتكلمت السلطنة في ذلك المؤتمر ايضا عن موضوع انه ما دمنا سنوفر الطاقة حسب الامكانيات ستجعل هذه الطاقة في متناول المستهلك.

ولذلك نحن نتطلع ان يكون سعر هذه الطاقة مناسب للمنتج والمستهلك على حد سواء ونتطلع الى ان المستهلك لا يفرض ضرائب على هذه الطاقة وان يعطيها حرية الدخول مثلها مثل موارد الطاقة الاخرى والا يجعلها تحتمل اعباء التلوث البيئي في العالم والا ينظر الى الموضوع من ناحية ان النفط مادة ملوثة للبيئة ولكن ينظر اليها من الناحية العلمية البحتة وليس من الناحية النظرية.

واذا كانت هناك حماية للبيئة كلنا نريد حماية البيئة ولكن دون اصدار احكام جزافية على ادانة النفط بانه المصدر الملوث للبيئة فهناك ملوثات اخطر من النفط بكثير وبالتالي اذا كان هناك حد من استخدامات موارد الطاقة الملوثة للبيئة يجب ان يكون فيه شيء من التساوي والعدالة في ما بين مصادر التلوث وليس بادانة مصدر طاقة النفط على انه المصدر الوحيد للتلوث وهو ليس كذلك.

● ان معلوماتي غير واضحة حول احتياطيات السلطنة من النفط والغاز فهل يمكن اعطاء ارقام لهذه الاحتياطيات؟

السلطنة ليست من الدول الكبيرة في مجال احتياطي النفط ولكن السلطنة تقدم جهوداً كبيرة ومكثفة للبحث عن الغاز وكللت هذه الجهود بنجاح كبير مقارنة بما كان متوقعاً لاحتياطيات النفط والغاز في البلاد في السبعينات ومطلع الثمانينات عندما كانت الرؤية غير واضحة ولكن الحمد لله بجهود القائمين على النفط والغاز استطعنا ان نحقق احتياطي نفط يزيد على خمسة مليارات برميل واحتياطي في حدود 25 تريليون قدم مكعب من الغاز.

● هل يمكن تفسير الغاء مد انبوب الغاز بين السلطنة والهند؟

ـ في الواقع كان هناك تعاون مشترك بين شركة النفط العمانية وبين الهند وفي نطاق التعاون قامت السلطنة بدراسة الجدوى الاقتصادية في هذا المشروع وقطعت شوطاً كبيراً في الدراسة وبعد ذلك وجد اولاً خلال دراسة الجدوى الاقتصادية ان المشروع ليس بذلك المشروع المغري اقتصاديا.

● هل رفض الهنود تقديم السعر المناسب لتحقيق الجدوى الاقتصادية؟

ـ الواقع انها كانت عوامل مشتركة منها سعر الغاز ومنها التكاليف في التكنولوجيا التي كانت ستستخدم في مثل هذا النوع من المشاريع الخاصة بمد انبوب للغاز الى الهند واتضح لنا ان المشروع كان محفوفا بالكثير من المغامرات التكنولوجية التي كان يمكن ان تسفر عن تكاليف غير مرئية من خلال الدراسة الاقتصادية ولهذا السبب صرف النظر عن هذا الموضوع في الوقت الحاضر الى ان تتضح في المدى المتوسط او البعيد ان هناك جدوى. واعتقد اننا قطعنا شوطاً كبيراً في التعرف من خلال الدراسات على ابعاد المشروع ومشاكله من حيث التكاليف وبالتالي اذا تكشف انه في المستقبل من الممكن التغلب على بعض المصاعب التي تتخلل طريق هذا المشروع ويمكن اعادة النظر فيه.

● أين وصلت السلطنة في اتفاقياتها الخاصة بمشاريع الغاز؟

ـ وقعت السلطنة اتفاقية ببيع وشراء الغاز المسال وفي الحقيقة وقعت الاتفاقية الشركة العمانية للغاز المسال وبين كوريا الجنوبية وقد وقعت هذه الاتفاقية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وبموجب هذه باعت السلطنة الغاز المسال للشركة الكورية بما يزيد قليلا على اربعة ملايين طن من الغاز المسال سنويا ابتداء من عام الفين.

واتفقت حكومة السلطنة مع الشركة العمانية لتسييل الغاز على شراء الغاز الطبيعي المسال.. وكما تعرف الشركة العمانية هي شركة للسلطنة وشركاء آخرون غير عمانيين.

● هل هناك اتفاقيات اخرى؟

ـ في مجال الغاز هناك حوار بين السلطنة وبعض الاطراف غير ان هذا الحوار والمباحثات لم تكتمل بعد لكن كما اعتقد انها في طريقها الى الانتهاء في القريب جداً.

● ما هو حجم الغاز الذي تستطيع السلطنة تصديره سنويا؟

ـ نحن الان بصدد بناء مشروع للغاز المسال بطاقة اجمالية قدرها 6 ملايين طن وتزيد هذه الطاقة قليلاً عن الذي التزمنا به حتى الان لان الكوريين تعاقدوا على كمية اكثر قليلا من اربعة ملايين طن سنوياً وما تزال هناك طاقة تصل الى حوالي 2.5 مليون طن تقريبا وهذه الكمية مثلما ذكرت لك هناك مفاوضات الان لبيعها لجهات اخرى. وفي ما يتعلق بسؤالك كم تستطيع السلطنة ان تبيع من الغاز المسال في الوقت الحاضر وما دام الاحتياطي في حدود 25 تريليون قدم مكعب فلذلك السلطنة تنظر الى موضوع استخدام الغاز محليا والسلطنة درست وما تزال تدرس الخيارات لاستخدامات الغاز في ما يتعلق بهذه الاستخدامات في صناعة محلية او لتشجيع القطاع الخاص للقيام بصناعات وطنية او استخدامه من قبل الحكومة لاغراض اخرى بالاضافة الى استخداماته في انتاج الطاقة الكهربائية خاصة في منطقة العاصمة وشمال عمان ويتوقع مستقبلا بناء خط انابيب الى منطقة شمال عمان وكذلك الى المنطقة الجنوبية. ولذلك هناك تصورات شاملة لكيفية استخدامات الغاز المتوفر والى حد ما نستطيع ان نحقق المزيد من اكتشافات الغاز في المستقبل ولذلك لن يكون قبل خمس الى عشر سنوات. اما الاحتياطي الحالي فاعتقد ان السلطنة شبه ملتزمة بتوزيعه على مختلف القطاعات الاقتصادية الاخرى. وفي المستقبل لكل حادث حديث.

● توصيل الغاز للكوريين يتم على اي اساس من حيث الاسعار؟

ـ اتفاقية الاسعار مع الكوريين مثلما تعرف هناك نظام للتسعير بالنسبة للغاز المسال متعارف عليه وذلك يعتبر نوعا من النموذج او قالب معين للتسعير وهذا القالب يختلف باختلاف العناصر الموجودة فيه.

● هل يخضع تسليمه لزمن محدد؟

ـ يخضع لزمن نعم.

● هل حددتم نسبة معينة لربحكم لان بعض القطريين يقولون مهما كانت الظروف فإن ربحهم يتراوح ما بين 12و13 في المائة؟

ـ لا، نحن في الواقع مثلما قلت لك لم نحدد ربحنا لان هنالك عناصر مختلفة بعضها ثابت وبعضها متغير والسعر يتغير بتغير بعض العناصر الموجودة في القالب السعري ويثبت بثبات بعض العناصر ولذلك لا استطيع ان اقول لك ربحنا بالضبط لانني لن اكون دقيقاً.

يأخذ حصة 42% من السوق

اندماج «سينوكا» و«كادم» ينشئ عملاق اسمنت جديدا في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أعلن آلان لومير الرئيس المنتدب لشركة لافارج المغرب في الدار البيضاء الأسبوع الماضي عن اندماج شركتي سينوكا وكادم للاسمنت في شركة واحدة ستحمل اسم شركة لافارج سيمون. وقال ان الشركة الجديدة تضم أربعة من بين مصانع الاسمنت العشرة الموجودة في المغرب وهي معامل بوسكورة ومكناس وطنجة وتطوان، والتي تبلغ طاقتها الانتاجية المجمعة 3.6 مليون طن سنويا. وبذلك أصبحت الشركة الجديدة تسيطر على 40 في المائة من الطاقة الانتاجية الحالية في المغرب والتي تقدر بحوالي 9 ملايين طن سنويا. وتبلغ حصة الشركة الجديدة من السوق المغربية للاسمنت 42 في المائة حيث بلغت المبيعات المجمعة للمصانع الأربعة 2.7 مليون طن من بين 6.5 مليون طن من الاسمنت التي تم تسويقها في المغرب خلال العام الجاري.

وقال آلان لومير انه بالاضافة الى معامل الاسمنت فان الشركة الجديدة تملك، وحدات لانتاج الخرسانة المعدة للاستعمال في الدار البيضاء والرباط ومكناس وبلغت مبيعات هذه الوحدات خلال العام 1996 حوالي 185 الف متر مكعب وقال ان المغرب يختزن امكانيات هائلة لتطوير هذا الجانب من نشاط الشركة حيث ان الخرسانة المهيئة للاستعمال لا تمثل سوى 2.5 في المائة من استهلاك الاسمنت في المغرب مقابل 15 في المائة في البرتغال و30 في المائة في اسبانيا و40 في المائة في فرنسا و70 في المائة في الولايات المتحدة، وقال إن شركة لافارج سيمون ستفتح قريبا وحدات انتاجية جديدة في كل من مدينة سلا وطنجة. وتحدث مفضل لحلو رئيس الشركة الوطنية للاستثمار التي تملك 50 في المائة من شركة لافارج المغرب وقال ان قطاع الاسمنت يمثل 23.8 في المائة من المحفظة المالية الحالية للشركة الوطنية للاستثمار وتقدر مساهمته في تكوين الارباح المرتقبة للشركة في عام 1996 بحوالي 24 في المائة. وقال ان لافارج المغرب وحدها تمثل 14 في المائة من محفظة الشركة وستساهم بنسبة 18 في المائة في أرباحها المرتقبة. وقال انه غداة تخصيص الشركة الوطنية للاستثمار في يوليو (تموز) 1995 كان وجودها في قطاع الاسمنت مقتصرا على كادم في مكناس التي كانت تسيطر على حصة 43 في المائة منها وسينوكا في الدار البيضاء حيث تبلغ حصتها 30 في المائة، وكانت مجموعة لافارج الفرنسية تملك في ذلك الوقت حصصا في كل من كادم وسينوكا واسمنت طنجة وتطوان. وبعد ستة اشهر من تخصيص الشركة الوطنية للاستثمار توصلت الى اتفاق مع مجموعة لافارج الفرنسية تمثل في خلق شركة لافارج المغرب التي تتقاسم المجموعتان راسمالها مناصفة والتي تضم حصصهما في الشركات الأربع: كادم وسينوكا وطنجة وتطوان، بحيث صارت شركة لافارج المغرب تسيطر على الأغلبية في هذه الشركات الأربع. غير ان الأهداف المتوخاة من هذه العملية، سواء منها المتعلقة بالتخطيط العقلاني للاستثمار او اعادة الانتشار في السوق وتخطيط الانتاج بكيفية افضل للمجموعة، انضمت مع وجوه أقليات مساهمة في كل واحدة من الشركات الأربع على حدة بحيث لاتهمها مصلحة المجموعة بقدر ما تهمها مصلحة الشركة التي توجد فيها، ومن ثم أصبح من الضروري توحيد المصالح على مستوى المساهمين في مختلف الشركات والمرور الى مرحلة اعلى من الاندماج عبر انصهار الشركات الأربع في شركة واحدة هي لافارج سيمون.

وعن الاجراءات العملية للاندماج يقول حسن ايت علي محلل مالي لدى ابلايف سوكور يتيز وهو المستشار المالي للمجموعة في هذه العملية، في الواقع سينوكا هي التي ستدمج باقي الشركات وسيتم هذا الادماج في مرحلتين متوازيتين.

في المرحلة الأولى سيتم ادماج كادم في سينوكا وذلك عبر تعويض المساهمين في كادم باسهم جديدة تصدرها سينوكا مقابل الأسهم القديمة وذلك باعطائهم 21 سهما من سينوكا مقابل 20 سهما من كادم. ولمقايضة مجموع رأسمال كادم البالغ 1304100 سهم ستصدر سينوكا 1369305 اسهم جديدة. على اثر ذلك ستفقد كادم وجودها القانوني وتسحب من التسعيرة في بورصة الدار البيضاء، وستتم هذه العملية ما بين 23 ديسمبر (كانون الأول) 1996 و18 فبراير (شباط) 1997. وفي مرحلة ثانية موازية ستتم مقايضة حصص شركة لافارج المغرب من اسمنت طنجة (51 في المائة) واسمنت تطوان (71.3 في المائة) مقابل 395 الف سهم جديد تصدرها سينوكا.

وبذلك سيصبح رأسمال سينوكا التي ستغير اسمها لتصبح لافارج سيمون 4764305 اسهم تملك منها شركة لافارج المغرب 68 في المائة. وبعد انتهاء كل هذه العمليات سيتم ادخال شركة لافارج سيمون الى التسعيرة في بورصة الدار البيضاء وذلك ابتداء من يوم 19 فبراير 1997.

في تقرير لمؤسسة «ميريل لينش» للأبحاث

«مفاجآت غير سارة» قد تتركها نتائج الانتخابات العامة على الأسواق البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع انقضاء فترة الشهرين الماضيين التي حفلت بالصخب السياسي وتبادل الاتهامات والفضائح ومع بدء استعدادات الاحزاب البريطانية للحملات الانتخابية بات الحديث يتركز الان في اوساط حي المال بلندن عن الآثار المترتبة على الاسواق لما يعتبره البعض نتيجة حتمية للانتخابات البريطانية العامة، الا وهو عودة حزب العمال الى السلطة بعد غياب دام سبعة عشر عاما.

يذكر تقرير صادر عن مؤسسة «ميريل لينش» للابحاث ان حزب العمال يتمتع ومنذ اكثر من ثلاثة اعوام بتقدم واضح في استفتاءات الراي على منافسه الحزب الحاكم حتى بات العديد من المراقبين على قناعة بان توني بلير، زعيم الحزب، في طريقه لان يحقق فوزا ساحقا ينهي 17 عاما من حكم المحافظين. والمعروف انه يمكن الدعوة لاجراء الانتخابات العامة في اي وقت خلال ستة اشهر وفي موعد اقصاه 22 مايو (ايار) 1997.

بيد ان دراسة الاوضاع السياسية في بريطانيا عن كثب تكشف ان تقدم العمال هو اضعف مما توحي به عناوين الصحف. فمن المتوقع ان تؤدي عودة الحيوية الى الاقتصاد البريطاني الى تقويض هذا التقدم في استفتاءات الراي. وفي حين ان استعادة حزب المحافظين بعض شعبيته قد لا تكون كافية لتجنب الهزيمة والاحتفاظ بالسلطة، فانها قد تعني فوزا ضئيلا لحزب العمال او حتى تشكيل حكومة ائتلاف بين العمال والاقلية من الحزب الليبرالي الديمقراطي.

وبالفعل ادى الاعلان مؤخرا عن انخفاض عدد العاطلين عن العمل بشدة في بريطانيا الى ادنى مستوى له منذ ست سنوات الى دعم شعبية حزب المحافظين التي تدنت في الاشهر الماضية. وقد علق رئيس الوزراء جون ميجر على الارقام بالقول «انها ليست جيدة فحسب بل رائعة». غير ان الخبراء الاقتصاديين في لندن قالوا ان بيانات البطالة والمبيعات ستجعل من الصعب على الحكومة مقاومة ضغوط البنك المركزي البريطاني لرفع اسعار الفائدة التي تبلغ حاليا 6.0 في المائة لاحباط الضغوط التضخمية.

قد يمثل هذان السيناريوان، ومن زوايا عديدة، اسوا النتائج بالنسبة الى اسواق المال مما قد يمثله فوز محقق لحزب العمال الذي سيتمتع على الاقل بمزايا جلب الاستقرار السياسي وتامين عملية تحديث الاقتصاد التي ينادي فيها بلير. بيد ان الاسواق البريطانية، ورغم الغموض الذي يكتنف مسيرة الانتخابات البريطانية، استمرت بالصعود في الاونة الاخيرة وبثقة وفي خضم القوة المستمرة لحزب العمال في استفتاءات الراي. فقد عبر اخيرا مؤشر الفاينانشيال تايمز الذي يقيس اداء بورصة الاسهم في لندن حاجز 4000 نقطة بعد ان بلغت نسبة ارتفاعه خلال العام الحالي نحو 9 في المائة.

الا ان احتمال اظهار المحافظين قوة اكبر من المتوقع في الانتخابات العامة المقبلة ما زال قائما. اذ ان اجراء الانتخابات في ربيع عام 1997 سيتم في ظل اوضاع يمكن وصفها بانها شبيهة باوضاع الازدهار الاقتصادي. ولعل افضل طريقة، طبقا لتقرير «ميريل لينش»، في تبيان ذلك هو القاء نظرة على «مؤشر البؤس» البريطاني، الذي يمكن اشتقاقه عن طريق اضافة معدلات الفائدة الى معدلات التضخم والبطالة. ويبلغ هذا المؤشر في الوقت الحاضر 15 نقطة وهو ادنى مستوى له في 20 عاما، حيث انخفض بشكل متواصل من اكثر من 30 نقطة في عام 1990. اضافة الى ذلك، من المتوقع للناتج المحلي الاجمالي ان ينمو بمعدل سنوي يبلغ 3.8 في المائة، وهو معدل يختلف كثيرا عن الانكماش بنحو 1.2 في المائة في 1992 عام الانتخابات العامة السابقة، عندما فاز حزب المحافظين بفارق ضئيل. ومن شأن مزيد من الانخفاض في معدلات البطالة والتضخم ان يؤدي الى خفض «مؤشر البؤس» بصورة اكبر خلال الفترة السابقة للانتخابات العامة.

يمضي تقرير المؤسسة الى القول ان اكثر استفتاءات الراي تشير الى فوز ساحق لحزب العمال، حيث انه يتقدم الان بموجب هذه الاستفتاءات بمعدل يتراوح بين 20 و25 في المائة على حزب المحافظين. الا ان استفتاءات الراي لم تثبت خلال السنوات الماضية مصداقيتها في التكهن بنتائج الانتخابات العامة. ففي عام 1980 كان رونالد ريجان متخلفا عن جيمي كارتر في الاستفتاءات التي سبقت الانتخابات الرئاسية في ذلك العام.

كما بدأ مايكل دوكاكيس حملته الانتخابية في عام 1988 وهو متقدم على جورج بوش بواقع رقمين. واخيرا بدأ حزب العمل الاسرائيلي حملته الانتخابية وهو متقدم بفارق 22 نقطة مئوية على حزب الليكود الذي فاز عليه في الانتخابات.

ثمة مشكلة اخرى تعاني منها استفتاءات الراي في بريطانيا تتمثل في ان العديد ممن صوتوا لصالح حزب المحافظين في السابق والذين سيصوتوا له في الانتخابات المقبلة لا يبدون استعدادا للكشف عن ذلك عند توجيه الاسئلة اليهم في استفتاءات الراي. كما ان البعض منهم يستخدم هذه الاستفتاءات نفسها كوسيلة لتسجيل اعتراضاتهم على سياسات حزب المحافظين، رغم انهم لا يعتزمون التصويت ضد المحافظين في الانتخابات العامة.

ان عودة شعبية المحافظين في استفتاءات الراي تعتمد جزئيا على استعادة مصداقية الحكومة التي تعرضت لهزات اخطرها خروج بريطانيا من آلية الصرف الاوروبية واقدامها على زيادة الضرائب العامة مباشرة بعد الانتخابات العامة السابقة بهدف دعم الخزانة العامة. وهناك الان بعض المؤشرات على ان الاقتصاد قد بدأ بالانتعاش، الامر الذي جعل حزب المحافظين يسترد هيبته التقليدية باعتباره الحزب الذي ينتهج افضل السياسات الرامية الى تحسن الاقتصاد.

بنك الكويت المتحد يفتتح محفظة جديدة في قطاع الصحة البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن قسم الاستثمارات المصرفية الاسلامية في بنك الكويت المتحد المحدود امس الاول عن افتتاح محفظة في «جيرنزي» لشراء وتأجير مساكن رعاية صحية لشركات مختصة في المملكة المتحدة ودعا بنك الكويت المتحد المستثمرين للاشتراك بمحفظة الرعاية الصحية في فترة الاشهر الثلاثة الاولى من السنة المقبلة 1997 وبحد ادنى للاستثمار يبلغ 100 الف جنيه استرليني.

وتبلغ فترة الاستثمار خمس سنوات وذلك الى شهر مارس (اذار) من سنة 2002. ومن المتوقع توزيع ارباح قدرها 9 % سنوياً خلال هذه الفترة.

وسيتولى بيت التمويل الكويتي مسؤولية مستشار عام، وسيقوم كل من قسم الاستثمارات المصرفية الاسلامية في بنك الكويت المتحد وشركة هاميلتون المحدودة (في جيرنزي).

وشركة البيرة الادارية المحدودة بالعمل كمستشارين استثماريين لهذه المحفظة.

وسيتم تاجير المساكن لشركتين مختصتين مع خبراء ذوي مهارة وعناية عالية في مجال الرعاية الصحية الاساسية واختصاصات معينة مثل الامراض النفسية عند كبار السن وتدريس الاطفال ذوي الصعوبة في التعليم.

حقق أرباحا قيمتها 2.6 مليار دولار

1996 ثاني أفضل عام في تاريخ عمليات «جولدمان ساكس» الاستثماري

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك «جولدمان ساكس» الدولي الاستثماري اخيرا ان عام 1996 كان ثاني افضل الاعوام التي يشهدها طوال تاريخه، بعد ان قفزت ارباحه فيه الى 2.6 مليار دولار من 1.37 مليار دولار في عام 1995 وكان البنك قد شهد افضل اعوامه على الاطلاق في 1993 عندما بلغت ارباحه 2.7 مليار دولار. وذكر البنك انه بفضل القوة التي اكتسبتها الاسواق المالية خلال العام الحالي فقد ارتفعت ايراداته بنسبة 37 في المائة الى 6.14 مليار دولار من 4.48 مليار دولار في عام 1995. وبلغ اجمالي انفاق البنك خلال العام الحالي 5.53 مليار دولار بالمقارنة مع 3.11 مليار دولار في العام الماضي، في حين بلغ عدد العاملين فيه 9 الاف موظف بالمقارنة مع 8200 موظف في العام الماضي. وذكر البنك ان راسماله بلغ في الوقت الحاضر نحو 5.25 مليار دولار. وعلق بيرين لونج، المحلل الاستثماري، على هذه النتائج بالقول «انه من غير المستغرب ان يحقق البنك هذا الاداء القوي، وخصوصا ان كل ما ساهم فيه قد حقق نتائج جيدة عموما خلال العام الحالي» مشيرا الى النشاط القوي لعمليات الاندماج والسيطرة بالاضافة الى القوة التي تمتع بها اداء الاوراق المالية ذات العوائد الثابتة.

وقال «جولدمان ساكس» ان الربع الاخير من العام الحالي قد مثل ثالث افضل فصل تشهده عملياته على الاطلاق. فخلال ذلك الربع حقق البنك ارباحا قبل استقطاعات الضرائب قيمتها 743 مليون دولار، او بارتفاع نسبته 68 في المائة من 440 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي. وبلغت ايرادات البنك خلال الربع الاخير 1.54 مليار دولار بالمقارنة مع 1.3 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي في حين بلغت انفاقات البنك 790 مليون دولار بالمقارنة مع 860 مليون دولار في العام الماضي.

وقال جون ثين، المدير المالي لبنك «جولدمان ساكس» في بيان «ان اداء الربع الثالث قد كان قويا ساهمت خلاله جميع الاقسام بتحقيق نتائج مربحة سواء خلال الفصل او خلال مجمل العام» ويذكر لونج انه بسبب انتهاء السنة المالية لبنك «جولدمان ساكس» في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فان ارباحه السنوية قد تبدو افضل مما لدى المؤسسات الاخرى المدرجة في بورصة «وول ستريت» الاميركية، وذلك لان على تلك المؤسسات ان تضمن نتائج عملياتها في شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي عندما اعترى السوق ضعفا واضحا. ويؤكد لونج «ان نتائج عملياته في عام 1997 ستكون اختبارا حقيقيا بالنسبة لجولدمان ساكس».

28 في المائة زيادة في الإنفاق الاستهلاكي عبر بطاقات الائتمان في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

انفق المستهلكون البريطانيون في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 7.5 مليون جنيه استرليني من خلال بطاقات الائتمان والخصم المصرفية، بزيادة نسبتها 28 في المائة عن الانفاق عبر هذه البطاقات خلال نفس الشهر من العام الماضي

جاء ذلك في تقرير صدر الاسبوع الماضي عن مؤسسة «كرديت كارد ريسيرتش» المتخصصة في ابحاث بطاقات الائتمان والممولة من قبل المجموعات المصدرة للبطاقات. وذكر التقرير ان الجزء الاكبر من الانفاق بواسطة البطاقات قد تم تخصيصه لمشتريات المواد الغذائية التي بلغت قيمتها 1.9 مليون جنيه بارتفاع نسبته 19 في المائة عن نفس الشهر من العام الماضي.وذكر التقرير ان زيادات كبيرة قد سجلت في الانفاق على الملابس، الذي ارتفع بنسبة 34 في المائة خلال العام حتى اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعلى السلع المنزلية الذي ارتفع بنسبة 29 في المائة.وبلغ الانفاق على خدمات الترفيه بواسطة البطاقات 423 مليون جنيه استرليني، بزيادة نسبتها 31 في المائة عن شهر اكتوبر من العام الماضي.الا ان الزيادة الاكبر في الانفاق قد تمت في قطاع الخدمات، حيث بلغت 47 في المائة على مدى العام المنصرم. ويذكر التقرير أن الزيادة في حجم الانفاق عبر بطاقات الائتمان يتماشى مع نمو الاقتصاد الذي يعززه الانفاق الاستهلاكي.



جهود التخصيص خارج الهيئة العامة للاستثمار الكويتية مازالت ضعيفة

تقرير الشال

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تقرير مكتب «الشال» الاسبوعي في الكويت ان جهود التخصيص خارج نطاق الهيئة العامة للاستثمار متواضعة حتى الآن. واستمرت طوال السنوات الاربع الماضية حالة الانتظار لتخصيص انشطة رئيسية في وزارة المواصلات ووزارة الكهرباء أو حتى محطات توزيع الوقود.

من جهة اخرى اشار التقرير الى قرار البنك المركزي الكويتي خفض نسبة السحب على المكشوف بهدف تحقيق مخاطر الائتمان.

وأقامت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية بالتعاون مع البنك الدولي ندوة تحت عنوان «برنامج التخصيص: الاداء والتطلعات»، قدمت فيها مجموعة من الاوراق ركزت في معظمها على تجربة الهيئة العامة للاستثمار في ذلك البرنامج، ربما لأن ما تحقق خارج ذلك النطاق جهد متواضع اذا استثنينا مشروع قانون التخصيص وتجربة مشروع مجمع البتروكيماويات الجديد.

وكان تقرير للبنك الدولي حول مقترحات برنامج للتخصيص في الكويت قد ذكر أن للحكومة ملكية في نحو 62 شركة قابلة للبيع سواء بتصفية الشركة وبيع اصولها او باعادة صياغة تركيبتها الادارية والمالية قبل بيعها، او ببيعها او بيع نصيبها من الاسهم فيها، وقدرت قيمتها بنحو 800 مليون دينار كويتي في عام 1992. ويعرض العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار صورة مختلفة قليلا بحكم اختلاف التاريخ، اذ يذكر ان ملكية الهيئة في 58 شركة تبلغ ما قيمته 1093 مليون دينار كما في 1993/12/31، وما تبقى ـ 4 شركات ـ اما تحت التصفية او في مرحلة التهيئة لدمجها وذلك لا يعني انها بلا قيمة وتبلغ قيمة ما تملكه الهيئة في ذلك التاريخ في قطاع المصارف نحو 329 مليون دينار كويتي في 9 مصارف، اي انها تملك حصصا في كل المصارف التجارية والمتخصصة، وتملك في 11 شركة استثمار ما قيمته نحو 131 مليون دينار كويتي ونحو 54 مليون دينار كويتي في قطاع التأمين ونحو 79 مليون دينار كويتي في قطاع العقار ونحو 188 مليون دينار كويتي في قطاع الصناعة و213 مليون دينار في قطاع الخدمات ونحو 100 مليون دينار في قطاع الزراعة والغذاء. وضمن تلك المحفظة نحو 892 مليون دينار او 81.6 في المائة ملكية في اسهم مدرجة. ولا شك ان تلك الصورة اختلفت سواء نتيجة ارتفاع مستوى اسعار الشركات المدرجة او نتيجة تنفيذ الهيئة لبرامجها في تخصيص اسهم الحكومة منذ سبتمبر (أيلول) من عام 1994.

وقد نقلت الهيئة العامة للاستثمار ملكية 17 شركة منها 12 شركة مدرجة و5 شركات غير مدرجة جرى ادراج 3 منها والرابعة على وشك الادراج وشركة واحدة غير مدرجة، ولا يبدو انها ستدرج في القريب العاجل، وذلك على مدى سنتين وربع السنة. واتبعت الهيئة 4 وسائل لنقل الملكية وهي المزاد العلني والاكتتاب العام او من خلال المشاركة بحصص نوعية في صناديق استثمار او من خلال البيع المباشر للحصص الصغيرة، والاخيرة وسيلة تعرضت لانتقاد مع ضعف السوق الحالي، حيث اعطت انطباعا لدى المتعاملين بأن البيع لم يقتصر على الحصص الصغيرة وانما شمل شرائح كبيرة. وتحت الضغط اعلن كل من وزير المالية والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار عن توقفهم عن البيع المباشر رغم اعتقادنا بأن حقوق حملة الاسهم متساوية ولكن مع ضرورة الاعلان الصريح في البرنامج عن الرغبة في البيع.

ويقدر العضو المنتدب للهيئة ان عدد المكتتبين في الاسهم التي عرضتها الهيئة قد بلغ نحو 198 الف مكتتب دفعوا ما قيمته 505 ملايين دينار والتي تعادل قيمة حصصها المعروضة في 17 شركة. وبلغت قيمة ما باعته الهيئة اكثر من 650 مليون دينار كويتي، ويفترض منطقيا ان الفرق وهو نحو 145 مليون دينار قد تم التصرف به إما من خلال حصص في صناديق، وهو بالتأكيد النصيب الاقل، او من خلال البيع المباشر. ومع ارتفاع قيم حصص الحكومة في الشركات المدرجة يتفق العضو المنتدب للهيئة مع تقديراتنا بأن ما تبقى لدى الهيئة في محفظتها تبلغ قيمته نحو مليار دينار كويتي، اي ان قيمة محفظة الهيئة تضاعفت منذ تقديرات البنك الدولي. وقبل بدء الهيئة في برنامجها الحالي قامت بنقل ملكيتها في 14 شركة أكثرها شهرة الشركة الكويتية للاغذية (الامريكانا) بقيمة لمجمل مبيعاتها بلغت نحو 10.8 مليون دينار ضمن برنامج سابق بدأ من منتصف عام 1990.

ويعتقد «الشال» ان الهيئة العامة للاستثمار خلافا لمؤسسات عامة كثيرة، قامت بجهد طيب، اذ ان لها برنامجا معلنا فيه من الوضوح حول سبل للبيع وبعده الزمني ما يكفي، ولها قدرة على التواصل مع الغير وتعديل برامجها حسب الظروف السائدة، وتقبل الحوار وتقبل النقد، وانها اصابت نجاحا طيبا في ما قامت به بغض النظر عن مناحي الاتفاق او الاختلاف معها. ولنا ثلاث ملاحظات على برنامجها: اولاها، ان عملية نقل ملكيتها تتم ببطء نسبي، اذ انها حددت لها 5 سنوات، وهو بعد زمني طويل، اقترحه البنك الدولي لبرنامج تخصيص كامل، أسهله ذلك الخاص بملكية الشركات. ومع العلم بأن ما تم نقل ملكيته في معظمه أيسر الشركات، وان الطلب خلال العامين القائتين مع النشاط غير المسبوق في سوق الكويت للاوراق المالية كان فرصة لتسريع البرنامج، وان الانتهاء من البيع في أقرب فرصة سيتيح جهودا وأموالا لعمليات التخصيص الحقيقية. وما حدث كان بيع نحو 40 في المائة من جملة قيمة ما تملكه الهيئة بعد مرور نحو 45 في المائة من عمر البعد الزمني لتنفيذ البرنامج. وثانيها يتلخص بكثرة القيود والمحاذير التي تراعيها الهيئة او ربما تتعرض لضغوط سياسية بسببها مثل تصنيف شركات مطلوبة بأنها ذات صبغة استراتيجية او انها تتمتع بامتيازات تعاقدية لا بد من تسويتها قبل بيعها او ربما في تقديرنا مبررات غير مقنعة. واخيرا، واحيانا يطغى هدف توسيع الدخل على تحقيق الاهداف الاخرى للتخصيص، وتقدم الهيئة هدف توسيع قاعدة الملكية على هدف توفير قيادة للشركة حتى تضمن استمرار نموها وتفقد فرصة بفرض شروطها للتحكم المسبق بحق فرض نسب محددة للعمالة الكويتية فيها وشروط اخرى خاصة بتسعير منتجاتها حتى ولو كان على حساب سعر البيع. وتبقى كل الجهود خارج نطاق الهيئة متواضعة، فما زلنا وعلى مدى اكثر من اربع سنوات ننتظر تخصيص انشطة رئيسية في وزارة المواصلات او وزارة الكهرباء او حتى محطات توزيع الوقود، والظن ان انتظارنا سيطول قبل رؤية تحولات حقيقية ضمن ضوابط سبقنا العالم اليها لمواجهة مشكلات محتملة مثل البطالة والاحتكار.

بنك الكويت المركزي

قرر بنك الكويت المركزي في توجه صحيح لتخفيف مخاطر الائتمان المصرفي خفض نسبة السحب على المكشوف الى مجمل محفظة القروض لدى البنوك لتصبح 25 في المائة للسحب على المكشوف مقابل 75 في المائة للقروض بأجل بدلا من 60 و40 في المائة. ولعله قصد من ذلك تحديد تلك الاموال التي قد تسحب في اي وقت، وقد يكون وقتا غير مناسب، وقد تستخدم في تمويل عمليات ترتفع نسبة المخاطر عليها مما يعرض سيولة البنوك لبعض المخاطر. وهو الامر الذي عانت منه المصارف ابان ازمتي المناخ الصغيرة في النصف الثاني من السبعينات والكبيرة في النصف الاول من الثمانينات، ولعل القرار كان نتيجة المخاوف التي اثارتها موجة النشاط الكبير في سوق الكويت للاوراق المالية في الربع الثالث وبداية الربع الرابع من هذا العام، والتي يعتقد انها مولت في جزء منها من تسهيلات السحب على المكشوف، واذا كان ذلك سببها ربما تكون قد أتت متأخرة قليلا. والظن ان المقصود بتلك النسب هو محفظة البنوك في المتوسط وليس كل عميل على حدة مما يتيح مرونة اكبر للبنوك بالتعامل مع عملائها بسياسات مختلفة حسب اهمية العميل ومدى سلامة وضعه المالي.

وحدد بنك الكويت المركزي اسعار الفائدة التي تدفعها الحكومة للبنوك وبيت التمويل الكويتي بـ 5.31 في المائة مقابل سندات المديونيات الصعبة والمحفظة العقارية لبيت التمويل والتي يعتقد ان رصيدهما في حدود 3.5 مليار دينار كويتي حاليا. كما حدد اسعار الفائدة على رصيد المديونية للاقساط غير المدفوعة من قبل مديني الحكومة في برنامج المديونيات الصعبة بـ 5.505 في المائة، والرقمان اقل بكثير من سعر الاقراض المتوسط والطويل الامد لعملاء الدرجة الاولى وسعر الخصم البالغ 7.25 في المائة. وفي تصريح لمحافظ البنك المركزي حذر من التلكؤ في سداد القسط الثاني من المديونيات الصعبة والمحدد له تاريخ اقصاه 1997/1/6 لما يترتب على ذلك من حلول كامل الدين، وذلك بغض النظر عن حكم المحكمة الدستورية والذي قد يتأخر الى ما بعد التاريخ المذكور.

سوق الأسهم

كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت مؤشرات الكمية والقيمة وعدد الصفقات، بينما ارتفع المؤشر العام، وكانت قراءة مؤشر «الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 165.0 نقطة بارتفاع 0.5 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه او ما يعادل 0.3 في المائة وبارتفاع 39.7 نقطة او ما يعادل 31.7 في المائة عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 18 شركة، في حين انخفضت قيمة 9 شركات ولم تتغير قيمة 16 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 264.48 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 52.90 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 32.1 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 77.48 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 15.50 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 16.1 في المائة. وبلغ عدد الصفقات 4.870 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 974 صفقة بانخفاض بلغ نحو 19.8 في المائة، ولم تسجل اي عملية مبادلة.

أجندة الاعمال DIARY

مشاريع

شركة «ماتيتو» العربية ـ السعودية تفوز بعقد لمعالجة المياه في قبرص بـ19 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «ماتيتو» العربية ـ السعودية المتخصصة في مجال اعمال تحلية ومعالجة المياه والمياه المبتذلة بعقد مع الحكومة القبرصية تبلغ قيمته 19 مليون ريال سعودي لتصميم وتصنيع وتركيب المعدات الالكتروميكانيكية لمشروع معالجة مياه رئيسية في دولة قبرص، ووقع العقد نيابة عن شركة «ماتيتو» المهندس فادي خوبس وعن الجانب القبرصي الدكتور لاكيس كريستودولو.

ويعتبر العقد نقطة تحول رئيسية لشركة سعودية خاصة ومتخصصة في المجال التقني والفوز بمشاريع خارج السعودية وهي كشركة تحلية مياه ومعالجة المياه المبتذلة لها دور متميز في المشاركة في حماية البيئة بالسعودية. وتتجلى هذه المشاركة في تصميم وتنفيذ محطات معالجة المياه المبتذلة والاشتراك في الندوات المحلية والدولية وفي برامج التدريب المستمرة.

وقال قاسم مظلوم، رئيس شركة ماتيتو ان العمل سيبدأ في محطة اسبرو كرموس في نهاية عام 1999، وان الشركة تضاهي مستوى الشركات العالمية في مجال معالجة النفايات ومعالجة المياه وتحليتها.

وتجدر الاشارة الى ان محطة تحلية اسبرو كرموس بقبرص تشتمل على جزء من مشروع بياريزوس ايزوزا والذي يمد مدينة بافوس بالمياه بطاقة 31800 متر مكعب في الساعة لتغطية احتياجات منطقة بافوس بكاملها حتى سنة 2020 مع احتمالات التوسعة حسب الاحتياجات المستقبلية.

وبين ان شركة ماتيتو نفذت مؤخراً عدة مشاريع من بينها عقد بقيمة 60 مليون ريال لوزارة الدفاع والطيران وعقد بقيمة 6 ملايين ريال لشركة «هلا» الهندسية الكورية وعقد بقيمة 15 مليون ريال لمصانع اسمنت بالسعودية. موضحاً ان اجمالي مبيعات شركة «ماتيتو» تجاوز في العام الماضي وحده مبلغ 230 مليون ريال.

لوفتهانزا تشغل طائرات إيرباص على خط الرياض ـ فرانكفورت

الرياض: «الشرق الأوسط»

اطلقت لوفتهانزا (الخطوط الجوية الالمانية) احدث طائرات ايرباص 300 ـ 600 بتصميم جديد بكامله لتشغيلها على خط (الرياض ـ فرانكفورت) مقدمة بذلك اقصى درجات الراحة من خلال استحداثها للمقاعد الوثيرة ذات الحيز الواسع والترتيب المتميز والشكل الجذاب وذلك لركاب الدرجة الاولى ودرجة رجال الاعمال.

وتتميز كابينة الدرجة الاولى الجديدة بوجود صفين فقط بخمسة مقاعد لكل صف وهي اكثر اتساعاً من ذي قبل مما يتيح حيزاً اوسع وخصوصية متناهية، ومقاعد مريحة للنوم تتميز بوجود سنادات خلفية قابلة للضبط والتعديل لمدى يصل حتى 60 درجة، بالاضافة لوجود سندات خلفية مريحة لأسفل الظهر مزودة بامكانية تعديل وضع مسند القدمين والمقعد كهربائيا ووجود طاولات دوارة. كما تم تخفيض كابينة درجة رجال الاعمال في الوقت الحالي الى 54 مقعداً بوجود ستة مقاعد في كل صف مع توفر نافذة او ممشى للمقاعد بالنسبة لكل راكب.

وقال جون نيلسن مدير لوفتهانزا بالرياض انه يمكن للركاب الان الاستمتاع باكبر قدر من الراحة والحيز الاكبر ووسائل الترفيه المناسبة اكثر مما سبق وهي تضاف الى الخدمات المقدمة على متن طائرات لوفتهانزا لضمان تمتع الركاب بافضل نوعية من الخدمات المتوفرة في مجال السفر الجوي على المستوى العالمي، بالاضافة لوسائل الترفيه في الدرجة الاولى ودرجة رجال الاعمال.

واشار نيلسن الى ان لوفتهانزا قامت بتدعيم خدمات استقبال مسافريها العرب والترحيب بهم بمطار فرانكفورت من خلال تخصيص فريق متوفر دائماً لتقديم المعلومات والعون والمساعدة باللغة العربية لركاب رحلات الوصول للمطار والراغبين في وصلهم بخط آخر.

اخبار السوق

مؤسسة «أليسيوم» الصحية تفتتح ثلاثة مكاتب في السعودية

افتتحت مؤسسة «اليسيوم» الصحية ثلاثة مكاتب لها بالمملكة العربية السعودية في كل من الخبر والرياض وجدة، اضافة الى مكاتبها الاخرى الموجودة في منطقة الخليج العربي.

واعلنت «اليسيوم» عن سرورها بشراكتها مع مجموعة شركات فهد بن زيد التي تم تعيينها الوكيل الوحيد المعتمد لمؤسسة «اليسيوم» الصحية بالمملكة وفقاً لما ذكره جون الن.

ومؤسسة «اليسيوم» الصحية هي شركة تعنى بالرعاية الصحية ومقرها في المملكة المتحدة ولها قطاع عريض من المنتجات الشاملة المصممة خصيصا لمقابلة طلبات الشركات والمجموعات الاسرية والمسافرين الدوليين الذين يعملون ويعيشون في المملكة ومنطقة الشرق الاوسط.

«جرجنز» تعين «إنترماركتس» لإدارة حملاتها الإعلانية بالخليج واليمن

اعلنت شركة «اندرو جرجنز» الاميركية التابعة لمؤسسة «كاو» اليابانية عن تعيينها لوكالة «انترماركتس» للاعلان لادارة حملاتها الاعلانية والترويجية في جميع دول مجلس التعاون الخليجي واليمن.

ويذكر ان شركة «جرجنز لوشن» وادوات العناية بالبشرة، كانت قد تاسست عام 1882 في مدينة سينسيناتي بولاية اوهايو الاميركية وقامت شركة «كاو» اليابانية بشرائها في عام 1988 من شركة «اميركان براندز».

هذا وقد هنا ديفيد هروفان نائب رئيس شركة «جرجنز» العالمية للمبيعات الدولية، وكالة «انترماركتس» للاعلان واشاد بخبرتها الواسعة باسواق المنطقة.

ابتكارات

عبر مؤسسة البازعي:

صائغ المجوهرات السويسري يطرح ابتكاره الجديد من الذهب الأزرق في الأسواق السعودية والشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

عرض لودنغ ميلر صائغ المجوهرات السويسري الشهير ومخترع تركيبة الذهب الازرق والذي زار السعودية مؤخراً منتجه الجديد، والذي سيتجه عرضه في عدد من اسواق المملكة عبر الوكيل الحصري في السوق المحلية والعربية عبد الله عبد الرحمن البازعي صاحب مؤسسة عبر الجزيرة.

وقال ميلر ان المؤتمر الصحافي الذي عقد في فندق «الانتركونتننتال» بالرياض بانه كان هناك عدة محاولات في العصور الوسطى للتلاعب بلون الذهب عن طريق اضافة معادن مختلفة كالنحاس والفضة، ولم يكتب لتلك المحاولات النجاح، لكون نقطة الذوبان بين الذهب والحديد مختلفة تماما خاصة عند درجة معينة من احتراق الحرارة بسبب الاكسجين.

الا انه وباستخدام التقنية تمت اذابة الحديد بمعزل عن الاكسجين بحيث تم تفريغه من الاكسجين اذ تم تسخينه لدرجة الذوبان، وبذلك يمتزج ويتكون معدن جديد ذو لون ابيض بعد خلط 900 جرام ذهب مع 100 جرام حديد وبتفاعل كيمائي عند هذه النقطة ينتج معدن ذو لون ابيض، بعدها يتم تحويل المعدن الى صفائح ومقاسات مختلفة بوضعها في افران خاصة بالصاغة بين درجة 500 ـ 700 درجة، بعد ذلك يتحول تدريجيا الى لون ازرق. وبهذا اللون يصبح ذهب ازرق، ويمكن قياسه على اساس 22 قيراطا.

واضاف ميلر الى ان التشكيل يسبق وضع الذهب في الفرن لكي يعطينا ذهبا ازرق.

وقال انه توصل الى ابتكاره في عام 1984.

واشار الى انه عبر مؤسسة البازعي سيسعى لتسويق منتجه في العالم العربي بعد ان لقى المنتج اقبالاً كبيراً في السوق اليابانية مضيفاً الى انه يطرح الذهب الازرق بزيادة 100% عن الذهب الاصفر في السوق حاليا. وبين ميلر بانه تم تسويق حوالي 20 الف قطعة من الذهب الازرق في الاسواق العالمية تصل قيمتها الى 10 ملايين دولار.

ميلر يحمل طقما من الذهب الازرق

أجندة الاعمال DIARY

معارض

الناغي تفتتح فرعها الثالث في الرياض لتوزيع منتجات «جولد ستار»

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة الناغي المتحدة الوكيل لمنتجات جولد ستار الالكترونية والمنزلية معرضها الجديد في الرياض بمساحة اجمالية 1600 متر مربع، ويحتوي المعرض على مكاتب للادارة ومركز للصيانة وقطع الغيار وقسم خدمات ما بعد البيع.

وكان محمد يوسف ناغي رئيس الناغي المتحدة قد افتتح المعرض الجديد بحضور كبار التنفيذيين في الشركتين. ويحتوي المعرض على منتجات جديدة من جولد ستار تشمل التلفزيونات والفيديوهات وكاميرات الفيديو - واجهزة هاي فاي وهيفوزنز ومسجلات ومسجلات السيارات واجهزة العاب واجهزة التليفونات الى جانب الاجهزة المنزلية التي تشمل الثلاجات والغسالات والمكانس والدفايات وبرادات الماء كما يضم قسما للصيانة لتقديم خدمات ما بعد البيع والتي تشمل التبديل المؤقت والخدمات المتنقلة في المدن وحملة الخدمات المجانية السنوية.

يذكر ان هذا هو المعرض الثالث لجولد ستار في السعودية بالاضافة الى ان لديها 350 موزعاً في جميع انحاء السعودية.



محمد يوسف ناغي وإس إس كيم اثناء الافتتاح (تصوير طارق محمود)

منتجات جديدة

ساعات «تاج هوير» 2000 في أسواق السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «تاغ هوير» السويسرية المتخصصة في مجال صناعة الساعات الرياضية الراقية، مجموعة ساعاتها الجديدة «2000» في اسواق السعودية، وذلك خلال الحفل الذي اقيم في قصر «باجسير» للساعات والمجوهرات في الرياض بحضور متسابق السيارات العالمي ديفيد كولتهارد، ترافقه سيارته «فورمولا 1» مرسيدس ماكلارين.

وقال جورج كيرن، مدير التسويق الاقليمي في «تاغ هوير» ان شركته طرحت مجموعة ساعات «تاغ هوير» «2000» الاصلية لاول مرة عام 1982 موضحا ان مبيعات الشركة في منطقة الشرق الاوسط خلال العام الحالي شهدت اكبر نمو لها على مستوى العالم، فيما حققت مبيعاتها في السعودية تصاعداً بنسبة 76 في المائة مقارنة بمبيعاتها خلال العام الماضي.

واوضح كيرن ان مبيعات الشركة في الشرق الاوسط تشكل ثلاثة في المائة من عائداتها الاجمالية وتصل هذه المبيعات في المنطقة الى اكثر من 20 الف ساعة في السنة قيمتها 11 مليون فرنك سويسري.

«أبو زيد» وكيلة «ياردلي» تطرح عطر «باروك»

اطلقت مؤسسة ابو زيد للعطور عطرها الجديد من ياردلي المسمى «باروك» وهو عبير آسر يجمع بين خلاصة عدد من الفواكه المنعشة، والنباتات الفواحة مثل المندرين والمشمش والفريزيه واللج والياسمين والقاونيا وخشب الصندل والمسك والعنبر.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقدته مؤسسة ابو زيد للعطور وكلاء ياردلي بفندق «هوليداي إن» مؤخراً تحدث المحتفون عن مزايا العطر الجديد، والذي اختيرت لتمثيله عارضة الازياء الشهيرة ليندا ايفانجيليستا.



«باروك» عطر «ياردلي» للمرأة

شامبوهات «صانسيلك» في ثوبها الجديد

اعلنت الشركة المنتجة لشامبوهات «صانسيلك» عن طرح العبوة الجديدة (2+1) ذات الخصائص العديدة، والميزات المتنوعة للحمام ومعالجة مشاكل الشعر ومنحه قوة وصحة ولمعانا اكثر.

وستظهر عبوات «صانسيلك» الجديدة، مميزة عند وضعها على ارفف المحلات التجارية، حتى يسهل على المستهلك التعرف عليها وسط الانواع الاخرى من شامبوهات الشركة.

وقد جاءت الوان الاغطية لتميز الاصناف الجديدة المذكورة، حيث يرمز الغطاء ذو اللون الاخضر الى القوة والصحة من خلال زيت الصبار، كما يرمز الغطاء الزهري الى لمعان اكثر بفضل الحناء، ويحتوي الغطاء البني على زيت جوز الهند للعناية بفروة الراس، بينما يرمز اللون البرتقالي للعلاج بالبروتين من خلال المزج بين البيض الطبيعي والكيراتين.

وقد وصف فينيت موهان مدير صانسيلك هذا التنوع بانه تلبية للاحتياجات المتنوعة لمستخدمي منتجات صانسيلك التي يتم تركيبها بعناية من قبل معهد «اليدا» للشعر.

مشاريع

تأسيس صندوق استثماري بين «البركة» وشركة ماليزية

وقعت شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية التابعة لشركة البركة للاستثمار اتفاقا مع شريكتها الماليزية شركة رشيد حسن برهاد حيث يهدف الاتفاق الى تاسيس وطرح صندوق استثماري جديد للاستثمار في اسهم الشركات الماليزية الناشئة، والتي تعمل وفقا للشريعة الاسلامية في السوق الماليزي الذي يعد احد اكبر الاسواق النامية على نطاق العالم الاسلامي.

وقد تقرر في الاجتماع الذي عقد بجدة مؤخرا ان يتم تسجيل الصندوق في جزر الكايمان، وسيكون صندوقا استثماريا مغلقا تقوم بادارته وتشغيله شركتا التوفيق ورشيد حسن برهاد تضامنيا من خلال شركة مقرها ماليزيا.

وقد تقرر ان يكون التاريخ النهائي للاكتتاب في الصندوق الذي بدأ الاكتتاب فيه وفقا لما هو مقرر، في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



اعضاء شركة «التوفيق» وشركة «رشيد حسن برهاد» خلال حفل التوقيع على العقد

تسويق

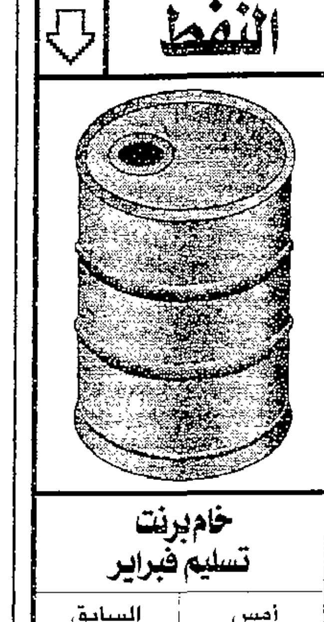
«ذي بودي شوب» تطلق عطرها الجديد «اكتفيست» و«نوديبيت»

خلال مؤتمر صحافي عقدته مؤسسة كمال عثمان جمجوم بفندق «هوليداي إن» بجدة مؤخرا، طرحت المؤسسة العطر الجديد من «ذي بودي شوب» وهما مجموعتان جديدتان للرجل «اكتفيست» و«نوديبيت» حيث جاء العطر الاول اضافة لعطور الرجل من «ذي بودي شوب» مكونا في طبقاته العليا من الخضرة المنعشة وخليط الحمضيات لاعطاء الروح الحيوية والنشاط.

كما جاء عطر «نوديبيت» كخليط متزن وشاعري جمع بين بوكيه الزهور المنعشة مع قاعدة من عبير المسك والخشب مخففة بالفانيلا لكي يسترخي الانسان ويستمتع بهذا العطر الشاعري الجميل.

وقد تضمنت المجموعة بخاخ تواليت 100 مل وجل الدش وصابون 150 غراما ذا أساس من الخضار 100% ليمنع جفاف البشرة ويعطي رغوة كثيفة وغنية وذات عبير رائع.

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
23.77	23.90

مؤشرات الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	19690.46	6507.47	4082.0
التغير	119.8	33.83	30.7

أسعار الصرف

اغلاق لندن :

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3987
استرليني	6.2424	6.0585	0.6407	6.1126	0.6274	0.4988	1.1799	5.6561

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5575	114.23	1.6642	5.2592	1.7497	1530.90

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2351	1.3676	131.32	1.3368	246.89

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

قفزة «وول ستريت» ترفع أسهم لندن إلى مستوى قياسي وتنعش فرانكفورت وباريس

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية صعودا كبيرا امس بتشجيع من القفزة الكبيرة التي حققتها اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت الاميركية» الليلة قبل الماضية حيث ارتفع المؤشر بنحو 2 في المائة. فقد تجاوز اسعار الاسهم في لندن مستوى قياسيا كانت قد حققت قبل شهرين في حين انتعشت الاسعار بحدة في بورصتي فرانكفورت وباريس. من جهة اخرى استقر الدولار فوق مستوى 114 ينا رغم اتسام تحركاته بالبطء وظل يراوح مكانه بعد ارتفاعه في بداية المعاملات. واستقر الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار بارتفاع طفيف عن مستواه امس الاول.

وفي بورصة لندن فتح مؤشر فاينانشال تايمز المكون من 100 سهم على ارتفاع قياسي ثم انضمت بورصتا فرانكفورت وباريس الى موجة الصعود. ونقلت رويتر عن متعامل كبير في لندن قوله «ان القفزة التي حدثت في مؤشر داو جونز كانت حتمية. وقد أعطت بالتأكيد دعما للثقة في السوق».

وامتد ارتفاع كبير في السندات في الولايات المتحدة الى اوروبا حيث صعدت السندات الحكومية البريطانية والالمانية في بداية المعاملات. وعلى عكس ذلك لم يحدث تغير يذكر في سعر الدولار بينما بدأ المتعاملون يستعدون لعطلة عيد الميلاد.

وساعد الارتفاع في السندات الاميركية مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية على الصعود 126.87 نقطة في الليلة قبل الماضية الى 6473.64 نقطة في ثاني اكبر ارتفاع له هذا العام. وقال ريتشارد كريبس كبير خبراء استراتيجية السوق بمؤسسة ليج ماسون وود ووكر «ربما كان هذا الارتفاع هدية عيد الميلاد».

وفتح مؤشر فاينانشال تايمز على ارتفاع بلغ 45.1 نقطة ليصل الى 4096.4 نقطة. وكان المستوى القياسي السابق للمؤشر 4094.4 نقطة وسجل في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. غير ان الاسعار انخفضت في وقت لاحق في عمليات جني ارباح خفيفة وان كان المؤشر بقي مرتفعا. وقال محللون ان مستوى المقاومة لمؤشر فاينانشال تايمز في الاجل القريب هو 4100 نقطة وان المستوى التالي 4140 نقطة. غير ان احد محللي السوق قال «المناخ لا يسمح بالبقاء فوق 4100 نقطة».

وفتحت الاسهم الالمانية على ارتفاع كبير بدعم مثل البورصات الاخرى من وول ستريت ومن الاداء القوي في سوق السندات الحكومية. قال متعامل «ان الدولار القوي وول ستريت والبوندزبنك جميعهم مسؤولون عن صعودنا الى السماء». وقد ادى الارتفاع في اسهم شركات صناعة السيارات ومن بينها بي ام دبليو وفولكس فاجن وديملر بنز الى ارتفاع مؤشر داكس المكون من 30 سهما بنسبة 1.7 في المائة الى 2855 نقطة.

وفي باريس ارتفعت الاسهم بنسبة 1 في المائة في مؤشر كاك عند بدء المعاملات مستفيدة من الارتفاع الذي شهدته وول ستريت في الليلة قبل الماضية.

وفي أسواق العملات استقر الدولار فوق مستوى 114 ينا في أواخر المعاملات في طوكيو وفي اوروبا. وقال متعاملون ان استمرار ضعف سوق الاوراق المالية في طوكيو ظل يؤثر على الين الياباني مما دعم الدولار الاميركي. لكن المتعاملين ترددوا في دفع العملة الاميركية للارتفاع عن مستويات المقاومة الرئيسية في مواجهة اهتمام بالبيع من مصدرين يابانيين ومستثمرين يسعون لجني الارباح.

وحافظ الاسترليني على مستوياته مقابل المارك والدولار بارتفاع طفيف عن اقفال امس الاول وسط غياب المؤشرات على اتجاهات حركة قوية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الاسترليني 1.6643 دولار بارتفاع طفيف لا يتعدى 0.1 سنت عن اقفال امس الاول. كما بلغ 2.5894 مارك بارتفاع 0.2 فينيغ عن امس الاول. وجرى تداول الدولار بسعر 1.5548 مارك و 114.22 ين بالمقارنة مع 1.5597 مارك و 114.07 ين في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في لندن 33.0 نقطة الى 4084.3 نقطة. كما قفز مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما 46.70 نقطة الى 2854.45 نقطة. وارتفع ايضا مؤشر كاك في بورصة باريس 33.03 نقطة الى 2281.73 نقطة.

وارتفع سعر الذهب في بداية التعاملات ليقترب من الحد الاعلى من نطاقه السعري بين 368 و370 دولار للاوقية (الاونصة) قبل ان يواجه عمليات بيع خفيفة. وارتفع سعر الفضة سنتا واحدا الى 4.88 دولار للاوقية.

موجز

19 مليار دولار صادرات تركيا في 10 أشهر

● قالت وزيرة الدولة التركية المسؤولة عن التجارة الخارجية، ايفر يلماظ، امس ان صادرات تركيا في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 بلغت 19 مليار دولار في حين بلغت الواردات 34.4 مليار دولار.

وقالت يلماظ في ندوة نظمتها وزارة الخزانة في انقرة «وفقا للاحصائيات الاولية التي وردت من سلطات الجمارك فان واردات تركيا بلغت 34.4 مليار دولار وصادراتها 19 مليار دولار في الاشهر العشرة الاولى. وبامكاننا ان نلحظ زيادة قدرها 15 في المائة في الصادرات». وذكرت ان هذه الاحصائيات اولية وربما تبين انحرافا نسبته 5 في المائة.

لكنها قالت ان «زيادة في صادرات المنسوجات التي تمثل 40 في المائة من اجمالي صادرات تركيا يجب ان تؤخذ في الاعتبار». واضافت ان تركيا ستشجع الصادرات في عام 1997 لابقاء العجز التجاري عند 20 مليار دولار.

الأسهم التركية ترتفع الى مستوى قياسي

● ارتفعت الاسهم في بورصة اسطنبول التركية بنسبة 0.45 في المائة امس رغم عمليات بيع لجني الارباح قضت على بعض المكاسب.

واغلق المؤشر العام للأسهم المؤلف من 100 سهم على مستوى قياسي مرتفع جديد قدره 94879.14 نقطة مرتفعا 427.97 نقطة عن المستوى القياسي السابق الذي سجله اول من امس والبالغ 94451.17 نقطة بعد ان سجل في اوائل جلسة التعاملات مستوى اكثر ارتفاعا بلغ 95463 نقطة.

نمو الناتج المحلي البريطاني 0.7 في المائة في الربع الثالث

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان اجمالي الناتج المحلي البريطاني نما بنسبة 0.7 في المائة في الربع الثالث من العام الجاري مقارنة بالربع الثاني.

وقال المكتب ان نسبة النمو السنوي مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي بلغت 2.4 في المائة ارتفاعا من 2.3 في المائة في الربع الثاني.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا في استطلاع أجرته «رويتر» نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة 0.8 في المائة وفق التقديرات المبدئية التي أعلنت من قبل مقارنة بالربع الثاني ونموا سنويا بنسبة 2.4 في المائة.

.. و 71 مليون استرليني العجز في ميزان المعاملات البريطاني

● أعلن المكتب المركزي للاحصاءات امس ان ميزان المعاملات الجارية البريطاني سجل عجزا بلغ 71 مليون جنيه استرليني في الربع الثالث من العام الجاري مقارنة مع فائض بلغ 344 مليون جنيه في الربع الثاني.

وبلغ العجز في ميزان التجارة السلعية في الربع الثالث 2.928 مليار استرليني انخفاضا من 3.171 مليار في الربع الثاني.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان يبلغ العجز في ميزان المعاملات الجارية في الربع الثالث 600 مليون جنيه استرليني والعجز في ميزان التجارة السلعية 3.1 مليار استرليني.

تونس تخصص شركة لتجارة المعدات الزراعية

● قال مسؤولون بوزارة التنمية الاقتصادية امس ان تونس اعلنت عن مزايدة لبيع حصة الاغلبية في شركة «اجريكولتور» لتجارة المعدات الزراعية.

وهذه الشركة تابعة لشركة البنيان وهي مؤسسة تابعة للدولة تعمل في السلع الرأسمالية التي ستطرح حصة قدرها 97.02 في المائة.

عاملة شيشانية في وحدة تابعة لمصفاة نفط في العاصمة جروزني. فبعد عامين من الحرب بين الشيشان وروسيا وما لحق البلاد من دمار من جرائها، بدأت معالم الحياة تعود الى البلاد بالاعلان عن تشغيل هذه المصفاة بعد اعادة إصلاح أهم منشآتها.

645 طلبية تلقتها المجموعة الأميركية مقابل 309 طلبيات للمجموعة الأوروبية

«بوينج» و«ايرباص» تشهدان قفزة في الطلبيات على طائراتهما في عام 1996

لندن: «الشرق الاوسط»

تستعد مجموعتا «بوينج» الاميركية و«ايرباص» الاوروبية، وهما اكبر مجموعتين عالميتين لتصنيع الطائرات، لنهاية العام الحالي بتسجيل اعلى مستوى للطلبيات على طائراتهما منذ ست سنوات.

فقد ذكرت مصادر صناعية ان مجموعة «بوينج» التي اعلنت الاسبوع الماضي عن عزمها على السيطرة على مجموعة «ماكدونيل دوجلاس» الاميركية المصنعة للطائرات، قد فازت بـ 645 طلبية خلال هذا العام، وهو اعلى مستوى في حجم الطلبيات على طائراتها منذ عام 1989، عندما باعت 683 طائرة. وذكرت «بوينج» ان قيمة الطلبيات على طائراتها قد بلغت خلال العام الحالي 47 مليار دولار.

من جهة اخرى تلقت المجموعة الاوروبية «ايرباص انستريز» 309 طلبيات خلال العام الحالي، او ما يقارب من ثلاثة اضعاف الطلبيات المسجلة في العام الماضي والبالغة 106 طلبيات، وهو اعلى مستوى لحجم الطلبيات على طائراتها منذ عام 1990، عندما تلقت 404 طلبيات.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان الصعود المسجل في حجم الطلبيات يعكس الارتفاع في ارباح شركات الطيران والزيادة في اشغال المقاعد على خطوط هذه الشركات. غير ان الصحيفة نقلت عن ريتشارد البريخت، نائب المدير التنفيذي لمجموعة «بوينج» قوله ان السرعة في زيادة حجم الطلبيات كانت اكثر متواضعة من نظيرتها خلال فترات الازدهار الماضية. وقال البريخت «ان ما يميز فترة الازدهار الحالية هو ان شركات الطيران قد اظهرت قدرا اكبر من المسؤولية في تقديم طلبيات تهدف الى تلبية الزيادة في انشطة النقل، في الوقت الذي تسعى فيه لتحقيق قدر اكبر من الربحية».

ومما اكد الازدهار الذي تشهده صناعة الطيران العالمية هو اعلان «بوينج» اول من امس عن عزمها على زيادة انتاجها من طائرات 737 الى 21 طائرة في الشهر من 8.05 طائرة شهريا في الوقت الحاضر. وهذا المستوى من الانتاج سيعادل المستوى القياسي من انتاج 737 الذي حققته «بوينج» في عام 1992.

وذكرت مجموعة «بوينج» انها ستزيد انتاجها من طائرات 737 الى 10 طائرات في يناير (كانون الثاني) المقبل قبل ان ترفع هذا الانتاج ليصل الى 21 طائرة شهريا في الربع الاخير من العام المقبل. وتذكر تقارير صناعية ان الزيادة السريعة في الطلبيات وانتاج الطائرات قد افضت الى شحة في المهارات الهندسية والتصميمية لدى مجموعة «بوينج»، ومن المتوقع ان يتم تخفيف جزئي في حدة هذه الشحة بعد استيلاء «بوينج» على «ماكدونيل دوجلاس». وحتى قبل الاعلان مؤخرا عن مشروع اندماج المجموعتين، كانت «ماكدونيل دوجلاس» قد ذكرت انها ستنقل بعض موظفيها الى مصانع «بوينج» في سياتل للعمل في انتاج طائرة «بوينج» الجديدة التي تحتوي على 550 مقعدا وسلسلة طائرات «بوينج» 747.

سـؤال اليـوم

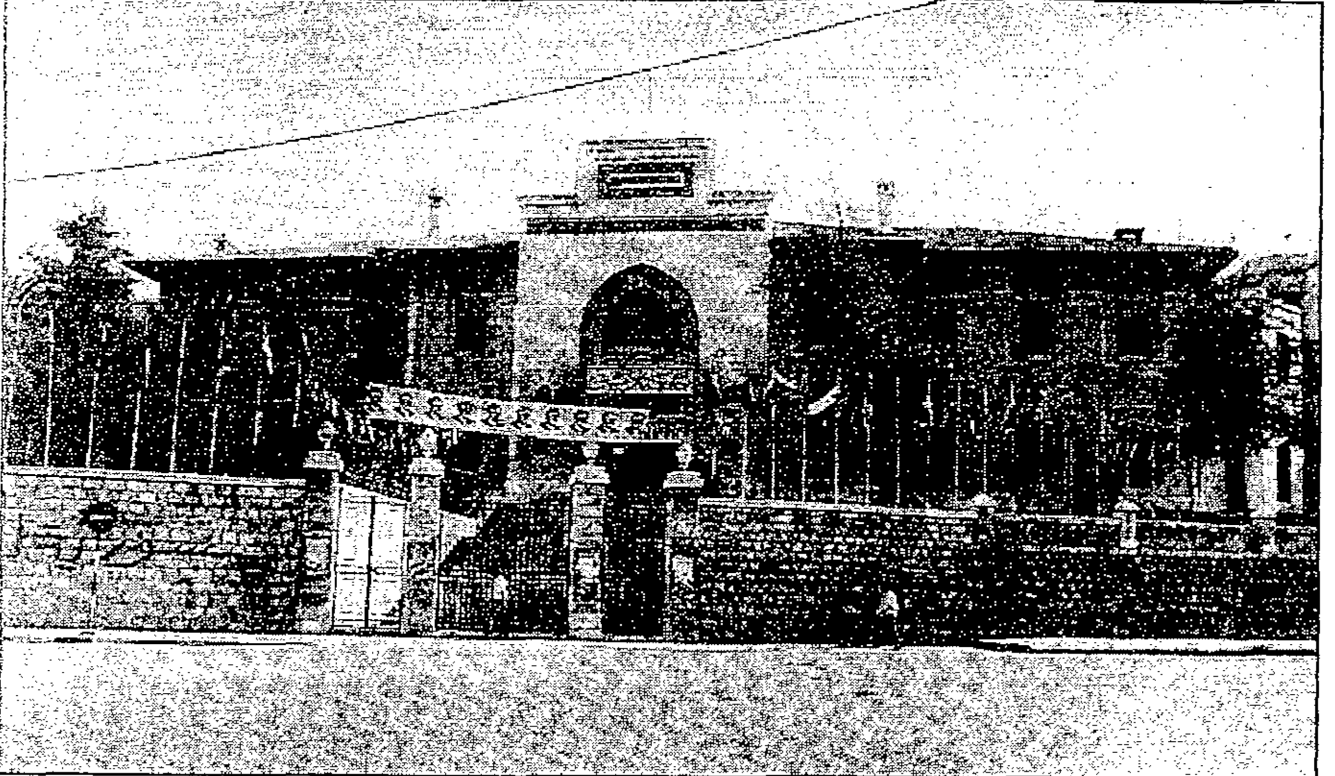
السؤال : ترى، هل سيمددون مسابقة الشرق الأوسط الكبرى؟ للعام الثالث على التوالي؟

☐ بالطبع لا! ☐ محتمل. ☐ نعم سيتم تمديدها

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وتأكد من صحة إجابتك في صفحة 13.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

لا توجد في سورية احصاءات رسمية حول الدروس الخصوصية لان هذا الامر لا يندرج في اطار السياسة التعليمية ويناقض سياسة التعليم المجاني وهي المحور الاساسي لسياسة الحكومة السورية التي تعهدت خلال الربع قرن الماضي بتأمين التعليم المجاني والالزامي وبتكاليف رمزية جداً ولكافة شرائح المجتمع، الا ان هذه الظاهرة شائعة جدا في سورية خاصة في المدن الكبرى وقد ساهمت بها الاسر الميسورة ولحقت بها الاسر الفقيرة، ذلك انه ليس هناك ضوابط معينة او قرار يمنع الدروس الخصوصية او يحد منها.



الالتحاق بالجامعة حلم اللاجئين للدروس الخصوصية في سورية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نظرة الى سلبياتها وايجابياتها (3)

الدروس الخصوصية في سورية ظاهرة شائعة بلا ضوابط

دمشق: من سلوى الاسطواني

تغمض الجهات المختصة السورية عيونها على الدروس الخصوصية ادراكاً منها ان ذلك انما ينبع من رغبة الاهل والطلاب تحت ضغط المعدل للنجاح والعلامات العالية التي يتطلبها الدخول للجامعات بالاضافة الى المردود المادي للأساتذة الذين يعانون من الرواتب المنخفضة حيث يصل راتب المدرس ما بين 3000 و4000 ليرة سورية وهذا لا يكفي لتامين معيشتهم ومواجهة ارتفاع اسعار السكن وتسديد الفواتير المطلوبة.

وتتراوح اسعار الدروس الخصوصية حسب مطالب المدرسين ونوع المادة ففيما يكلف درس الرياضيات حوالي 900 ليرة سورية يدفع الطالب 700 للفيزياء و500 للدروس الاخرى، وقد يعطى الدرس الخصوصي في منزل الطالب او يطلب منه المجيء لمنزل المعلم وقد يجمع احيانا على الدرس الخصوصي عدة طلاب.

ولا تخرج هذه الظاهرة التي يطلق عليها «مافيا التدريس الخاص» عن الاخطاء التي تتدرج في سياسة التعليم في البلاد، والتي تتطلب براي المسؤولين التربويين اعادة النظر فيها خاصة المناهج وطريقة الامتحانات وسياسة الاستيعاب الجامعي والثانوي التي ايضا اصبحت تتطلب علامات عالية في اطار خطة لدفع اعداد كبيرة من طلاب المتوسط الى التعليم المهني.

كما انه من المعروف ان اتجاهات الرأي العام في سورية تميل الى التعليم العالي وعدم الاقتصار على الشهادة الثانوية وهذا غير متاح الا لمن يحصل على علامات عالية تؤهله لدخول الجامعات، وهذا ما يدفع الاهل للالتجاء الى الدروس الخصوصية، خاصة ان الجامعات السورية المحدودة لم تاخذ حتى الآن بالحسبان الزيادة السكانية وليس هناك جامعات خاصة حتى الآن.

ويقول احد المسؤولين في التعليم انه رغم تحويل 70 % من خريجي الاعدادية الى التعليم الفني والمهني فان عدد الحاصلين على الثانوية العامة وعلاماتهم في تزايد، وهو الامر الذي يزيد التنافس بين الشباب لدخول الجامعات.

وهذا ما يفسر الاندفاع نحو الدروس الخصوصية لتحقيق مزيد من العلامات بالرغم من ان وزارة التربية تضع برامج تعليمية خاصة في بعض المعاهد باسعار رمزية كما تبث برامج تلفزيونية للتقوية الا انها تبقى تكراراً لطرق التعليم التقليدية المتبعة في الصف المدرسي ولا تعكس امكانية استثمار التقنيات المتوافرة وتوظيفها في سبيل تطوير تعليم فعال.

وفي محاولة للدفاع عن ظاهرة الدروس الخصوصية هناك من يوقع اللوم على سياسة التعليم وتدني مستوياته في بعض المدارس الحكومية والخاصة والتي هي تحت اشراف الدولة المباشر، ويذكرون ان هناك خريجين باعداد كبيرة لا يحصلون على وظائف عمل فيلجأون الى الانخراط في التعليم بالوكالة او نظام الحصص دون ان تكون لديهم الخبرة التعليمية الكافية ويستعينون امام المردود القليل بتقديم الدروس الخصوصية.

ولكن هناك من يدافع عن سياسة التعليم ويضع اللوم على التغيير في نمط الحياة الاجتماعية للاسرة السورية، فوسائل الترفيه اصبحت متوفرة ومتنوعة سواء في البيت او خارجه والتي تسرق الطالب وتشد اهتمامه اكثر من الدراسة. مما يوقع الاهل في النهاية امام تحقيق طموحاتهم باي ثمن وتخوفهم من عدم النجاح أو نيل العلامات الكافية لمعدل دخول الجامعات يدفعهم الى الاستعانة بالدروس الخصوصية والاطمئنان على ان جرعات التدريس تتم تحت وقع بصرهم.

عضو مجلس الشعب الدكتور احسان سنقر هاجم مبدأ الدروس الخصوصية وقال ان تفشي هذه الظاهرة في المجتمع السوري هي من الامراض لدينا سواء في المرحلة قبل الجامعية او الجامعية وهي تعني ان طريقة التعليم الحالية لا تشبع حاجة الطالب ولا تمكنه من التحصيل بالدرجة الكافية للحصول على النتيجة المرجوة وقد اخلت بديمقراطية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص حيث تتيح لمن يملك القدرة المالية ان يحصل على درجات عالية من اقصر السبل، وقال ان كل الدراسات اكدت على ان الدروس الخصوصية لا تزيد من اكتساب الخبرات والمهارات بقدر ما تساعد على اجتياز الامتحانات فقط.

وانتقد الدكتور سنقر سياسة وضع سلم العلامات العالي لدخول الجامعات وهذا برأيه يوقع الطالب في ازمة نفسية تشمل اسرهم اضافة الى الازمات الاقتصادية وذلك بتعطيل قدراتهم سنوات عدة وهم يعيدون الفحوص لنيل العلامات المطلوبة بالاضافة الى ما يتحمله الاهل من تكاليف الدروس الخصوصية.

ولكن ما راي الاهل؟ ام ميسون امراة لها ابنتان واحدة في الشهادة المتوسطة والثانية في الشهادة الثانوية تقول: «لا ادري الى اين نحن ذاهبون انها ظاهرة خطيرة لكننا مضطرون للانخراط بها امام الواقع التعليمي فالاولاد لا يفهمون شيئا في المدارس، والسياسة التعليمية تتجاهل اننا اصبحنا على ابواب القرن الواحد والعشرين وعصر الكومبيوتر والمعلوماتية».

اما ام جمال ولديها خمسة ابناء ثلاثة منهم ما بين التعليم المتوسطي والثانوي والجامعي تقول «بعت كل ما لدي حتى خاتم زواجي لتامين الدروس الخصوصية لاولادي اريدهم ان يكون لهم مستقبل وسيعوضني الله بعد تخرجهم».

وهناك صوت طالبة (منال معروف) من اعدادية وثانوية حرستا وكانت من اوائل الناجحين والمتفوقين في شهادة الدراسة المتوسطة لهذا العام، تقول منال اني ارفض مبدأ الدروس الخصوصية لانه عملية اتكال من نوع خاص وللأسف يشجعه بعض الاهل، الدروس الخصوصية لا تفيد لان متابعة الطالب وانتباهه اثناء الدراسة هو الذين يدفعه للنجاح ولكن القضية هدفها مادي وظاهرة شجعها الاهل واستغلها المعلمون، واضافت كيف نفسر ان ينجح طلاب في نفس الصف ونفس المعلمين ويسقط اخرون اذن الموضوع متعلق باشياء بعيدة عن المدرسة والتدريس.

اما شقيقتها امل معروف وهي جامعية فتقول ان للدروس الخصوصية فائدة ومزايا لانها تساعد الطلاب الذين لا يتمتعون بانتباه كاف اثناء الدرس كما تغطي مسالة غياب الطالب عن المدرسة لاسباب مرضية او قاهرة. انا من جهتي استفدت من دروس الفيزياء والتحقت بالجامعة.

حفريات في الذاكرة 13

محمد عابد الجابري

هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم أخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس ادبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز، لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الأمر يتعلق بسرد «تاريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» ـ بالمعنى الاصطلاحي للكلمة ـ انه يستحق، على وجه ما، ان يحكى وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الأثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا ـ اثرية، لا ـ تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى، لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله واصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا ـ وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل ـ بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة أو بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى، وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن لخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يغتنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي ـ بل «يعري» فالحفر الاركيولوجي تعرية ـ مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس ههنا قصة ولا تخيل، ولا «خلق» ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هويتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة ـ كما للقطع الأثرية ـ عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الأفق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كإنسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة. هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما.. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي، اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الأهل والأصدقاء ولم نذكر أسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

رشوة.. ديكان روميان

● الانتقال من حجر الأسرة إلى الاستقلالية عنها

● صاحبنا أمام خيار صعب.. الانصراف إلى مشروع الخياطة أم مواصلة الدراسة

● الفرنسية شفعت لصاحبنا عند اعتقاله في مركز الشرطة

● الشهيد المهدي بن بركة ترأس لجنة البكالوريا المغربية المعربة وقرأ أسماء الناجحين

● بن بركة لصاحبنا: «لا تنس أن تأتي عندي في صباح الغد»

كانت أزمة 1953 ـ 1955 عامة وشاملة. لقد سجلت هاتان السنتان منعطفا تاريخيا ومرحلة انتقالية ـ من عهد «الحجر والحماية» الى «عهد الاستقلال والحرية» ـ بالنسبة للشعب المغربي كله. ولما كان الكفاح الوطني والنقلة النوعية التي حققها خلال هذه المرحلة ينتمي الى ذاكرة «اخرى»، ذاكرة التجربة السياسية التي خاضها صاحبنا والتي ستكون موضوع جزء خاص من هذه الحفريات، فإن «الحفر» سيتركز هنا على الجوانب التي ترتبط مباشرة بالمسار الشخصي لكاتب هذه السطور. والحق ان المرحلة التي نتحدث عنها كانت ايضا بالنسبة لمساره «منعطفا تاريخيا» و«مرحلة انتقالية».

وإذا كانت هذه المرحلة التي تزامنت مع بلوغ صاحبنا الثامنة عشرة من عمره تسجل عادة، في العمر الطبيعي والزمن البيولوجي لبني البشر، الانتقال من مرحلة الطفولة والمراهقة الى مرحلة الشباب والرجولة، وفي العمر الاجتماعي (والاقتصادي والفكري) الانتقال من «حجر» الارتباط بالاسرة الى «حرية» الاستقلال عنها، فإن الازمة السياسية العامة التي تميزت بها هذه المرحلة قد طبعت الجوانب المذكورة بطابعها فتركت بصماتها في المسارات الشخصية لكثير من الناس في المغرب. وبالنسبة لصاحبنا كان وقع هذه الازمة عليه مباشرا وعلى مستويات عديدة، احتفظت له ذاكرته عنها بالوقائع التالية:

قلنا لقد تميزت هذه المرحلة بالقمع المنهجي الشامل الذي مارسته السلطات الفرنسية على الحركة الوطنية المغربية والذي توجته بخلع ونفي محمد الخامس. كان نصيب صاحبنا من هذا القمع، نصيبه الاول زمنيا، ان ابعدت السلطات الفرنسية من جديد والده من وجدة، حيث كان يحاول استئناف نشاطه التجاري، الى فجيج حيث فرض عليه نظام الاقامة الاجبارية. اما عمه الذي كان خياطا في وجدة والذي انتقل الى الدار البيضاء ليمارس نفس المهنة فلم يكن قد استقرت به الحال عندما توقفت الدراسة في المدرسة المحمدية وانقطع حبلها بصاحبنا. وهكذا لم يكن امامه من خيار سوى الانضمام الى عمه الخياط والعمل معه مساعدا، خصوصا عندما مكنهما عمه الاصغر ـ الذي كان يشتغل عاملا مع احدى الشركات الفرنسية ـ من مبلغ من المال للانطلاق به كرأس مال اولي. لم يكن صاحبنا، هذه المرة، يركب الازرار ويكوي القمصان كما كان يفعل في دكان عمه بوجدة، بل لقد صار الآن مكلفا بتسيير الدكان من الناحية المالية والتجارية بينما تولى عمه الناحية المهنية. كان صاحبنا يشتري القماش من متاجر الجملة بدرب عمر بالدار البيضاء، ثم يعود به سراويل أو بذلات يبيعها للتجار بالجملة في اللباس... وسيلته في التنقل: دراجة عادية يحملها من وراء بما استطاعت حمله من المخيطات.

كانت اياما صعبة تلك التي قضاها صاحبنا خياطا، ليس لأن المهنة كانت متعبة أو لانه كان ينفر من العمل اليدوي، كلا. ان المشكلة التي واجهت صاحبنا والتي عانى منها كما يعاني الانسان من ازمة حادة، نفسية وفكرية، هي مشكلة مستقبله: هل يترك الدراسة نهائيا ويتفرغ لميدان التجارة والمال ام انه يترك هذا الميدان ليتفرغ للدراسة؟ سؤال لم يكن الفصل فيه يتوقف على مجرد ميوله واختياره. المشكلة الحقيقية، التي كانت بؤرة الازمة عنده يومئذ، هي ما بعد الاختيار. لقد كان يشك في نجاح مشروع الخياطة الذي انخرط فيه مع عمه، وفي نفس الوقت كان يحس بأن مسؤولية فشل المشروع ستكون اشد عليه ـ معنويا وأخلاقيا ـ اذا هو تخلى وترك عمه وحده. وكان يشك اكثر في امكانية متابعة دراسته: أين وكيف؟

وبينما كان صاحبنا يعاني من بحران من القلق النفسي والفكري جعله يقضي كل يوم ساعات في احدى الحدائق العمومية ـ التي كان يتردد عليها من قبل للمراجعة والدرس ـ يسرح بخياله في خضم من الافكار الفارغة الجامدة يقدم رجلا ويؤخر اخرى، ويقضي ساعات طوالا من الليل في أرق موجع وخانق، اذا به تقع عيناه ذات يوم في واجهة احدى المكتبات التي كان يتردد عليها من حين لآخر، على كتاب بعنوان: «دع القلق وابدأ الحياة» (لمؤلف امريكي اسمه: ديل كارنيجي ـ ترجمة مصرية). اشترى الكتاب واخذ يقرأه ويعيد قراءته في الحديقة العمومية كل صباح لمدة اسبوعين أو اكثر حتى تشبع بالطريقة التي يقترحها المؤلف لحل المشاكل وعزم على تطبيقها والالتزام الكامل والنهائي بما يقرره على ضوئها. ان صاحبنا يدين لهذا الكتاب، ليس فقط في التخلص من تلك الازمة بل لربما ايضا في معالجة «قلق الاختيار» كلما اعترض حياته ما يستوجب اتخاذ قرار حاسم.

كان القرار الحاسم الذي اتخذه صاحبنا هو ترك الخياطة ومواصلة الدراسة. وهكذا، فبمجرد ما بدأت المدارس تفتح ابوابها في اكتوبر 1953 حتى قصد صاحبنا مدير «الثانوية الاسلامية»، وهي الثانوية الرسمية التابعة للتعليم الفرنسي بالمغرب والخاصة بالمغاربة المسلمين وحدهم ـ بالدار البيضاء ـ بينما كانت «ثانوية اليوطي» مخصصة اساسا لابناء الجالية الفرنسية. استقبل هذا المدير الفرنسي صاحبنا ذات صباح بوجه بشوش وأجرى معه محادثة بالفرنسية كان ينوي اختبار مستواه فيها، وذلك بعد ان اطلع على دفتره المدرسي كأحد المتفوقين في اختبارات السنة الخامسة (الثانية اعدادي). وفي نهاية المقابلة قال المدير لصاحبنا: «انا اتفهم وضعيتك ولا ارى مانعا في التحاقك بالسنة الرابعة عندنا (الثالثة اعدادي) ولكن لا بد من ان استشير الاساتذة. عد عندي بعد ايام». وبعد اسبوع عاد صاحبنا يطلب مقابلة المدير فاستقبله لبرهة من الزمن قائلا: «لم اتمكن من اخذ رأي الاساتذة. عد بعد ايام» وبعد ايام عاد صاحبنا ليتلقى نفس الجواب من المدير.

ثم ان صاحبنا التقى صدفة بتلميذ كان قد التحق بالثانوية المذكورة، في الفترة نفسها، قادما من مدرسة ثانوية رسمية في مدينة اخرى، وحكى له مماطلة المدير وتسويفه، فما كان من ذلك التلميذ الا ان ابتسم ابتسامة من يخاطب شخصا اخطأ الطريق، وقال له: «انك لم تفهم. انك تتعب نفسك. اذهب واشتر ديكين روميين من السوق المركزي (سوق خاص بالجالية الأوروبية) واحملهما الى دار المدير وادفعهما للحارس مع ورقة فيها اسمك، ثم عد الى المدير بعد ذلك بيوم او يومين ومعك أدوات الدراسية». ثم اضاف التلميذ: «ذلك ما فعلته انا، وفعله من نصحني بذلك وأنا أنصحك بدوري».

«... ديكين روميين».. رشوة.. الى مدير فرنسي!

احس صاحبنا باصوات الرفض تنبعث فيه من كل جانب: من قلبه وعقله.. من أبيه، من الحاج محمد فرج، من السي بوشتى.. من كل ما يمثل في كيانه الكرامة والحق والوطنية. وبدأ يحس بصراع في داخله وبنوع من القلق يدب في نفسه فقرر الحسم في الامر حسما تاما ونهائيا... وهكذا صرف النظر عن الالتحاق بتلك المدرسة وعقد العزم على ان يدرس بنفسه برنامج الشهادة الثانوية (الاعدادية) ويهيئ نفسه بنفسه للتقدم الى امتحاناتها كطالب حر.

كان الوضع المادي لعائلته متدهورا، فوالده منفي في فجيج يعيش مع زوجته وأمه ووالده وهم جميعا في حاجة الى مساعدة... اما عمه المقيم في الدار البيضاء فلم تكن الخياطة تدر عليه الا ما يكاد يكفي مصروفه اليومي. اما عمه الاصغر فلم يكن يوفر رغم اقتصاده وتقتيره على نفسه وأولاده ما يمكن ان يتسع لما يحتاجه صاحبنا لمتابعة دراسته خارج المغرب. كان الحل الوحيد اذن هو ان يعتمد صاحبنا على نفسه: ان يبحث عن عمل يمكنه من اعالة نفسه ويسمح له بمتابعة دراسته في «البيت»، والتقدم للامتحانات كمرشح حر. وكان اول ما فكر فيه هو العمل في التعليم.

***

ذهب صاحبنا لمقابلة مدير المدرسة المحمدية، التي كان يدرس فيها قبل توقف الدراسة في اقسامها الاعدادية بسبب اعتقال اساتذتها والمشرفين الوطنيين عليها. كانت المدرسة المحمدية في الاصل مدرسة ابتدائية وطنية حرة ومزدوجة اللغة (عربية وفرنسية) وكان مديرها من رجالات الحركة الوطنية لم تكن يد الاعتقال قد امتدت اليه في اول الموسم الدراسي (سيعتقل بعد ذلك). حكى صاحبنا للمدير وضعيته.. وطلب منه ان يقبله معلما مساعدا في الابتدائي.. كان المدير قد تعرف على صاحبنا من قبل، من خلال علاقته بالسي بوشتى الذي كان له بمثابة الأب الروحي، فرحب به وعينه معلما مساعدا في الاقسام التحضيرية بمرتب خمسة عشر الف فرنك في الشهر (يساوي هذا المبلغ حاليا نحو عشرين دولارا، اما في ذلك الوقت فلا يستطيع صاحبنا تقدير ما كان يساويه دولار تلك الايام). وبما ان المدير كان يعرف ان صاحبنا يحتاج الى مسكن فانه اقترح عليه ان يسكن في المدرسة في غرفة مجاورة لمكتب الممرض ريثما تفرغ احدى الغرف في الدار التي تملكها المدرسة ويسكن فيها بعض العزب من المعلمين العاملين فيها والذين قدموا من مدن اخرى.

بالفعل لم تمر سوى بضعة اشهر حتى فرغت غرفة صغيرة في تلك الدار، غرفة كانت في الاصل مطبخا، فكانت من نصيب صاحبنا، اقتسمها مع صديق له كان يعمل في نفس المدرسة وكان من زملائه «الآفاقيين» بالمدرسة المحمدية ايام الدراسة فيها. كانت الدار تتألف من طابق ارضي وآخر علوي وصحن مفتوح على السماء. كان الطابق العلوي يسكنه ممرض المدرسة مع زوجته وأولاده وزوج ابنته الذي كان معلما في نفس المدرسة. اما الطابق السفلي فكان يشتمل على غرفتين متوسطتي المساحة يسكن فيهما معلمان للغة الفرنسية في اقسام الشهادة الابتدائية بنفس المدرسة، بينما كان الغرفة ـ المطبخ من نصيب صاحبنا. كانت داراً مظلمة لا تنزل الشمس الى ارضها قط، تقع وسط الاحياء الشعبية التي يتردد فيها صباح مساء صوت الباعة الجوالين لـ «الماء الحلو»، اذ لم تكن شبكة المياه تغطي جميع الدور في تلك الاحياء. اما الازقة فقد كانت ضيقة ولم تكن تدخلها السيارات الجامعة للنفايات المنزلية مما جعل هذه الاخيرة تنتشر في كل مكان ويزيدها الاطفال الذين يلعبون بها او عليها ذيوعا وانتشارا. اما قنوات الصرف الصحي فكانت ضيقة وفوهاتها عارية تفيض ماء ووحلا عند نزول المطر...

ولكن في مقابل ذلك كانت هذه الاحياء الشعبية، احياء درب السلطان، شبه مستقلة، اذ لم يكن يقتحمها الجنود الفرنسيون خوفا من التيه فيها و«الغرق» بين سكانها، بينما كانت ملجأ للفدائيين الذين كان الواحد منهم ينفذ مهمته في الشوارع المجاورة، يقتل خائنا او جنديا فرنسيا، ثم ينساب وسط هذه الاحياء، ويدخل اي منزل اتفق، ويقضي فيه ما شاء من الوقت ـ ساعات او اياما كواحد من أهله ـ حتى اذا اطمأن على نفسه خرج لحال سبيله.

غير ان الامور لم تكن تمر دوما بمثل هذه البساطة، اذ كثيرا ما كانت سلطات الاحتلال تلجأ الى عمليات انتقامية عشوائية: تطوق الحي وتعتقل الناس جملة وقد تطلق الرصاص على اي شخص تشتبه في حركته. وان صاحبنا ليتذكر جيدا كيف انه احتاج ذات يوم الى مسمار في غرفته فخرج لشرائه من دكان قريب فاذا به يجد نفسه، بمجرد ما غادر الدكان مطوقا بستة جنود فرنسيين يشهرون بندقياتهم عليه من مسافة بضعة امتار. وقف مشدوها لا يتحرك رافعا يديه بعد ان احس برصاصة تمر على مقربة من اذنه اليمنى مخلفة صفيرا لا يكاد يسمع. تقدم اليه احد الجنود وفتشه ثم اشار عليه ببندقيته بالركوب في سيارة «الكبسة» (لارافل). قضى صاحبنا نحو اسبوع في كوميسارية (مركز الشرطة) في حالة اعتقال احتياطي ولم يشفع له الا كونه كان يجيب على اسئلة الشرطة بالفرنسية لغتهم. لقد كان استعمال الفرنسية في الكلام علامة على «التحضر». وكان لهذا التصور بعض ما يبرره، فمقاومة الشعب المغربي للاحتلال الفرنسي ذلك في الوقت (1954) كانت قد اتسعت وتعممت لتشمل مقاطعة البضائع الفرنسية بما في ذلك اللغة الفرنسية نفسها.

***

قضى صاحبنا سنتين (1953 ـ 1954) يعلم في القسم التحضيري وقد ارتفع مرتبه في السنة الثانية الى سبعة عشر الف فرنك. وفي نهاية السنة الثانية، اعني في يونيو 1955، اجتاز في آن واحد، وبنجاح، امتحان الشهادة الثانوية (الاعدادية) وامتحان الدبلوم الاول في الترجمة، فعينه مدير المدرسة معلما لاقسام الشهادة الابتدائية ورفع مرتبه الى خمسة وعشرين الف فرنك. واغتنم صاحبنا الفرصة فهيأ امتحان الكفاءة في التعليم الابتدائي ونجح فيه (1956) في نفس الوقت الذي كان منكبا على تهيؤ امتحان الباكالوريا، معتمدا على نفسه متخذا من الكتب الفرنسية المقررة في الرياضيات والعلوم بفرنسا مرجعا له وأستاذا. كانت تجربة صعبة. وما زال صاحبنا يذكر كيف انه كان يسهر الليل كله تقريبا، تستهويه التمارين الرياضية والفيزيائية والكيميائية الى حد الهوس، يحتسي فناجين القهوة الواحد بعد الآخر ويلتهم السجائر التهاما، فاصبح التدخين له عادة مترسخة منذ ذلك الوقت، لم يتخلص منه ـ بقرار مماثل للقرارات الحاسمة السابقة ـ إلا بعد مضي احدى وعشرين سنة حينما طلب منه طبيب القلب والشرايين ذلك. وتلك مسألة اخرى قد يكون لها مكان في جزء آخر من هذه الحفريات.

لنعد إذن الى الباكالوريا التي اجتاز صاحبنا امتحانها بنجاح في يوليو سنة 1956. وكانت تلك هي المرة الاولى التي تعقد فيها دورة للباكالوريا المغربية المعربة بصورة رسمية. وقد ترأس لجنتها الشهيد المهدي بن بركة الذي قرأ اسماء الناجحين بنفسه في بهو بناية المعهد العلمي (كلية العلوم حاليا).

لقد ترشح صاحبنا كطالب حر وعند اجتيازه الامتحان صار متأكدا من نجاحه مطمئنا الى اجاباته عن الاسئلة، ولذلك لم يفاجأ حينما سمع اسمه ضمن الاسماء الاولى. ولكن ما ان انتهى المهدي بن بركة من قراءة اسماء الناجحين حتى نادى على اسم صاحبنا. اقترب منه بسرعة لم تتح له خلالها فرصة التفكير ولا الاحساس باي شيء قابل للضبط او الوصف، فلهجة المهدي وطريقته في النداء، فضلا عن شخصيته واسمه، كل ذلك لم يكن يسمح له باي شيء آخر غير الاقتراب منه بسرعة والتقاط ما سيقوله. قال المهدي مخاطبا صاحبنا، وكأنه يعرفه منذ زمان: «لا تنس ان تأتي عندي، في المجلس الاستشاري، في العاشرة والنصف من صباح الغد».

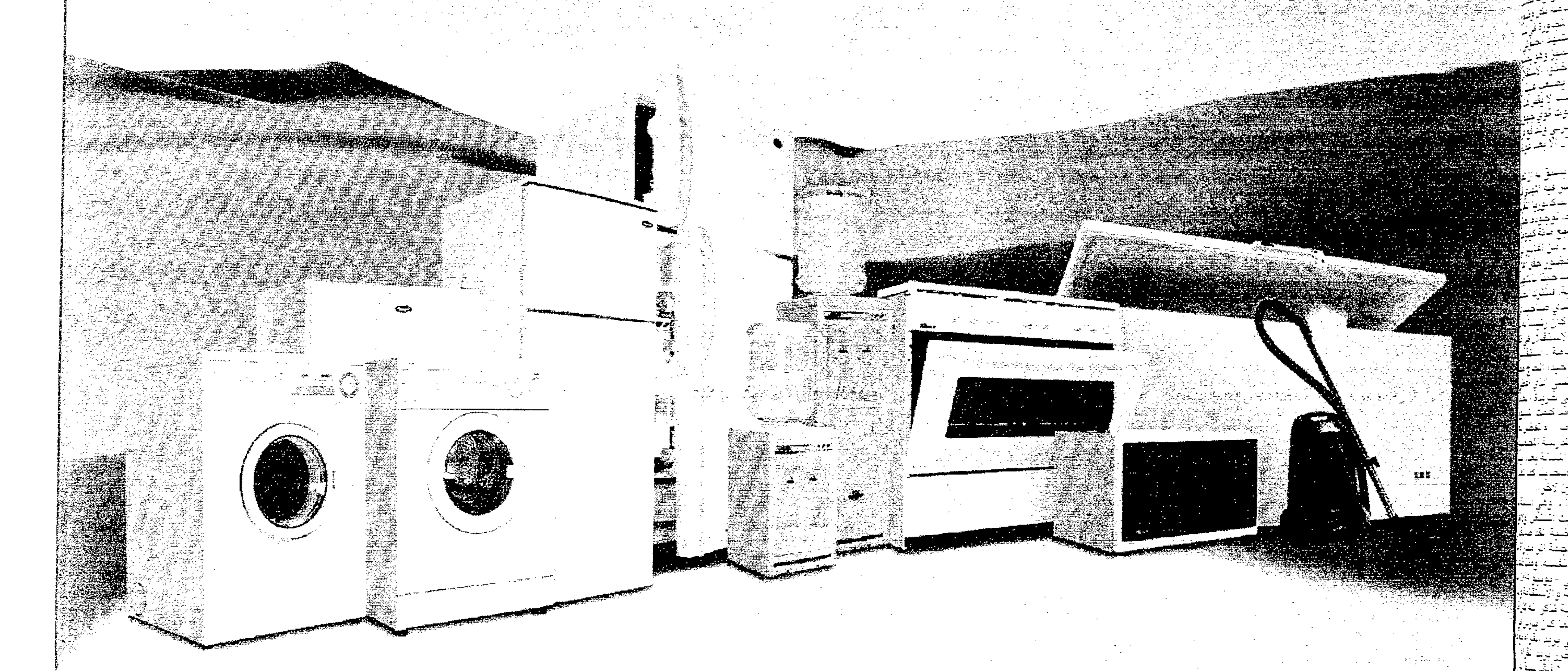
لا يتذكر صاحبنا كيف عاش الساعات التي كانت تفصله عن الموعد الذي لم يكن يخطر له ببال.. كان النجاح في الباكالوريا هدفا عمل له ليل نهار الى حد الانهاك، وكان يتوقع ان تكون النتيجة ايجابية خصوصا بعد ان تأكد من سلامة اجوبته.. اما استقبال المهدي بن بركة، ابرز شخصية وطنية في ذلك الوقت، فهذا ما كان يقع بالنسبة له خارج مجال المفكر فيه. لم تكن تلك هي المرة الاولى التي يرى فيها السي المهدي، فلقد سبق له ان وقف الى جانبه على منصة الخطابة بملعب سيدي معروف بشارع الفداء بالدار البيضاء في بداية خريف عام 1955. لقد بدأ انفراج سياسي واسع في ذلك الوقت فعاد قادة الحركة الوطنية من المنفى وبدأت المفاوضات مع الحكومة الفرنسية حول الاستقلال واعادة محمد الخامس. خطب المهدي في ذلك المهرجان الذي حضره ازيد من مائة الف. وكان صاحبنا انذاك عضوا في الشبيبة الاستقلالية، وكان من الفرقة المكلفة بالمنصة، فشاءت المصادفة ان تكون مهمته الوقوف بجانب المهدي، كما يقف الحراس. ان صاحبنا يرى المشهد امامه بكل وضوح اشعة الشمس التي كانت تطل من على سطوح المنازل المجاورة في ذلك المساء.. قبل الاصيل. ويتذكر صاحبنا بوضوح اكثر «المشهد الصوتي» الذي ما زال يرن في اذنه والذي يعمره صوت المهدي المتميز وهو يصدح بهدوء وثبات وبلهجة استنكارية: «قال لنا الفرنسيون: خذوا الاستقلال اولا، ثم اعيدوا محمد الخامس اذا شئتم بعد ذلك. انه يصعب علينا ان نعيده نحن الى عرشه بعد ان خلعناه، فالرأي العام عندنا لا يقبل هذا التراجع الذي يمس بكرامة فرنسا». ثم عقب المهدي بصوت قوي جهوري قائلا: «قلنا لهم: نحن ايضا نحترم الرأي العام المغربي وندافع عن كرامة الشعب المغربي، ولذلك فنحن لا نقبل الاستقلال الا بعد عودة محمد الخامس الى عرشه».

عرف صاحبنا، اذن المهدي خطيبا. ولكنه لم يسبق له ان تعرف عليه مناديا له ومخاطبا إلا في ذلك الصباح الذي حضر فيه المهدي في الموعد تماما: التاسعة صباحا، لاعلان نتيجة امتحان الباكالوريا المغربية، بعد ان كان قد ترددت شكوك حول امكانية حضوره، لوجوده، حتى ساعة متأخرة من الليل، في اغادير على مسافة نحو سبع مائة كيلومتر جنوب الرباط ولكن المهدي كعادته لم يتخلف. فلقد عاد من اغادير الى الرباط على سيارته في تلك الليلة واضعا في حسبانه حضور حفل اعلان نتائج اول دورة للباكالوريا المغربية. ولما كانت علاقة صاحبنا بالشهيد المهدي تنتمي عنده الى «ذاكرة اخرى»، ذاكرته السياسية، فلنترك الحديث عنها الان ولنكتف هنا بالقول: استقبل الشهيد المهدي صاحبنا في قاعة الاستقبالات بمكتبه بالمجلس الاستشاري الذي كان رئيسا له (كان ذلك المجلس بمثابة برلمان مؤقت شكل مباشرة بعد الاستقلال في انتظار ان تتهيأ الظروف «المناسبة» لاجراء انتخابات عامة). استفسر المهدي صاحبنا، عن مسقط راسه وعائلته فوجده يعرف جيدا الحاج محمد فرج. ثم قال له: «لقد لاحظت ان ترجمتك للنص الفرنسي الذي اعطي لكم في امتحان الباكالوريا كانت موفقة جدا. ونحن في جريدة «العلم» (لسان حزب الاستقلال) محتاجون الى مترجمين. وقد كلمت المسؤول هناك واخبرته بانك ستلتحق بالجريدة غداً». ثم اضاف: «ام تفضل بعد غد؟». فرد صاحبنا قائلا: «ولكني اعمل معلما في المدرسة المحمدية بالدار البيضاء». فعقب الشهيد المهدي قائلا: «نرى هذه المسألة بعد.. ليست هنا مشكلة. ساكلم المدير ان اقتضى الحال فهو من اصحابنا كما تعلم. اقض العطلة الصيفية في «العلم»، وساراك هناك من حين لآخر».

قضى صاحبنا صيف ذلك العام ـ عام 1957 ـ (وهي السنة الثانية لاستقلال المغرب)، قضاه في جريدة «العلم»، حيث اشتغل اولا في قسم الترجمة لينتقل بعد ذلك الى قسم المراسلات الداخلية. لقد صادف آن كان المرحوم باهي محمد حرمة قد التحق بقسم الترجمة اثر مباراة اجريت لتوظيف مترجمين. فالتحقا معا في الاسبوع نفسه. ومنذ ذلك الوقت توطدت الصداقة بينهما الى ان توفي المرحوم في 4 يونيو 1994، شهيدا للصحافة الوطنية المغربية، لا، بل شهيد النزاهة والاستقامة والبراءة. وعندما التحق صاحبنا بقسم المراسلات الداخلية تذكر انه كان قد كتب رسالة الى جريدة «العلم»، لعلها مقال، وذلك حينما كان يدرس في وجدة سنة 1950، فاشير الى تلك المراسلة والمحاولة في بريد القراء مع كلمات تشجيعية. تذكر صاحبنا ذلك عندما اخذ بدوره يحرر بريد القراء...

لم يكن صاحبنا ينوي المكوث في «العلم» طويلا فلقد سبق له ان قرر منذ سنة 1953، بصورة حاسمة ونهائية، متابعة الدراسة والإعراض عن كل شاغل آخر. ولذلك طلب من المسؤولين في الجريدة، بمجرد ما انتهت العطلة، السماح له بالذهاب الى سورية للدراسة في جامعتها واقترح ان يتولى مراسلة «العلم» من هناك. وبدون صعوبة، وفي اسرع وقت حصل صاحبنا على جواز سفر وعلى منحة، وكانت المنح معممة على حاملي شهادة الباكالوريا، كما حصل ايضا على ورقة مراسل لجريدة «العلم».

إنطلاق قوة الصَقر...
مع أجهزة فالكون المنزلية الجَديدة



فالكون شعارها الصقر - رمـــز القوة والأداء المتفوق.
تشكيلة فالكون الجديدة تضع بمتناولكم مجموعة متكاملة
من الأجهزة المنزلية متفوقة الأداء وجميلة الشكل.
تشكيلة فالكون الجديدة تضم نخبة من الأجهزة المنزلية
بدءاً من الثلاجات الكبيرة والصغيرة والفريزرات إلى
الغسالات والنشافات وأفران الغاز والمايكرو ويف.



رمـــز الأداء المتفوق



مدرب الإمارات: أعرف السعودية وسأفوز

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

وعد تيموسلاف ايفيتش مدرب منتخب الامارات بانه لن يفوت فرصة الوصول لنهائي البطولة الآسيوية الا بالفوز بها، وقال انه يعرف جيدا قوة منتخب السعودية وخبرته الطويلة في مثل هذا النوع من المباريات، لكن فريقه سيلعب مباراة اليوم بكل قوة وحماس للفوز على السعودية. وأشار الى انه يعرف منتخب السعودية تماما ويعلم نقاط قوته وضعفه. وكذب المعلومات التي راجت في اوساط البطولة والتي قالت ان قائد لمنتخب الاماراتي لن يلعب مباراة اليوم بسبب حصوله على انذارين، وقال ستشاهدون عدنان الطلياني قائدا للفريق في مباراة السعودية.

خالد مسعد: سنعود بالكأس للرياض

من جهته قال النجم السعودي خالد مسعد ان الفريق السعودي جاهز تماما للعب بعد الارهاق الذي تعرض له اللاعبون في مباراتي ايران والصين. وأشار الى انه وزملاءه يعرفون المنتخب الاماراتي بالقدر نفسه الذي يعرف الاماراتيون مسعد وزملاءه.

وعن الجماهير التي تحضر مقابلة اليوم: قال ان لاعبي السعودية لديهم الخبرة الكافية للتعامل مع المباراة بهدوء. وأشار الى ان لاعبي السعودية معتادون على الحضور الجماهيري الكثيف من الدوري السعودي. وأكد انه جاهز تماما ولا يشكو من إصابة، وسيعودون للرياض بالكأس.

الكأس الآسيوية الحادية عشرة

المجموعة الأولى

الامارات	1	4 ديسمبر	كوريا (ج)	1
اندونيسيا	2	4 ديسمبر	الكويت	2
الامارات	3	7 ديسمبر	الكويت	2
كوريا (ج)	4	7 ديسمبر	اندونيسيا	2
الامارات	2	10 ديسمبر	اندونيسيا	0
الكويت	2	10 ديسمبر	كوريا (ج)	0

المجموعة الثانية

السعودية	6	5 ديسمبر	تايلاند	0
ايران	1	5 ديسمبر	العراق	2
السعودية	1	8 ديسمبر	العراق	0
تايلاند	1	8 ديسمبر	ايران	3
السعودية	0	11 ديسمبر	ايران	3
العراق	4	11 ديسمبر	تايلاند	1

المجموعة الثالثة

اليابان	2	6 ديسمبر	سورية	1
الصين	0	6 ديسمبر	أوزبكستان	2
اليابان	4	9 ديسمبر	أوزبكستان	0
سورية	0	9 ديسمبر	الصين	3
اليابان	1	12 ديسمبر	الصين	0
أوزبكستان	1	12 ديسمبر	سورية	2

ربع النهائي 15، 16 ديسمبر

الامارات	1	العراق	0
اليابان	0	الكويت	2
ايران	6	كوريا (ج)	2
السعودية	4	الصين	3

نصف النهائي 18 ديسمبر

الامارات	1	الكويت	0
السعودية	4	ايران	3

بضربات الترجيح

النهائي 21 ديسمبر

الإمارات		السعودية	

في أول نهائي عربي أمام الإمارات اليوم

منتخب السعودية يسعى للفوز بكأس آسيا للمرة الثالثة

ابوظبي: من مجدي وعدو

تختتم مساء اليوم في العاصمة الاماراتية ابوظبي منافسات كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم بلقاء منتخبي السعودية والامارات في المباراة النهائية، كما يلتقي في المباراة التي تسبق المقابلة الختامية منتخبا الكويت وايران لتحديد المركزين الثالث والرابع.

السعودية × الإمارات: لقاء قوي وصعب على الفريقين لتساوي حظوظهما في الفوز بنفس النسبة، فرغم ان المنتخب الاماراتي يلعب على ارضه وبين جمهوره، الا ان منتخب السعودية يملك ما يعوضه عن الارض والجمهور الا وهو الخبرة المتراكمة التي يكتنزها لاعبوه من الذين شاركوا باميركا 94 امثال الدعيع، والخليوي وجميل وعبد الله سليمان او اللاعبين الاولمبيين صغار السن مثل حسين عبد الغني والحويران او ابراهيم ماطر.

ورغم التساوي في حظوظ الفوز الا ان الفريق الذي يفرض على منافسه طريقة لعبه هو الذي سيكسب الكأس الآسيوية. فالمنتخب الاماراتي يعتمد عى الهجمات المعاكسة مستفيدا من سرعة ارتداد لاعبيه المهاجمين زهير بخيت وعدنان الطلياني ومن خلفهما الممول محمد علي، وكذلك الاستغلال الامثل للضربات الثابتة والتي كانت هي مفتاح الفوز للفريق في مباراتي دور ربع النهائي والاربعة في البطولة.

الا ان ما يؤخذ على هذا الفريق هو نقص التركيز في كثير من اوقات المباراة وارسال الكرات للمهاجمين. ويملك المنتخب الاماراتي ايضا حارس مرمى خبيرا أنقذ فريقه غير مرة وبالاخص امام الكويت عندما تصدى للهجمات الكويتية كثيرا. بيد ان عدم التنظيم في خطي الدفاع والوسط هو الذي جلب لهذا الفريق في كثير من الاحيان المتاعب، وعدم التنظيم هذا ليس مرده اللاعبين بقدر ما يسأل عنه مدرب الفريق الكرواتي ايفيتش الذي لم يستقر على تشكيلة واحدة، منذ حوالي ستة اشهر فمن مباراة لاخرى يجري تبديلات في صفوف الفريق الامر الذي افقده صفة التجانس.

من جهته فان الفريق السعودي لا يشكو من علة ما باستثناء عدم وجود الرابط بين خطي الدفاع والهجوم والذي لم يظهر الا في مباراة ايران الاخيرة.

وغير ذلك فلا توجد مشاكل عند السعوديين فهم يملكون حارسا لا غبار على مستواه برغم الاهداف الستة التي ولجت مرماه في مباراتين لان ظروفا استثنائية طرأت على الفريق فيها. كما ان خط دفاعه اقوى خطوط الفريق بوجود الظهيرين حسين عبد الغني ومحمد شليه وخصوصا الاول الذي اثبت جدارته بالدفاع عن الوان بلاده رغم صغر سنه والامر نفسه ينطبق على عبد الله سليمان الذي استفاد كثيرا بوجوده بجوار الخبيرين احمد جميل ومحمد الخليوي.

اما خط وسط السعودية وان كان جيدا في اول مباراتين لهذا الفريق في البطولة الا انه ما لبث ان تراجع دون سبب واضح بعكس خط الهجوم الذي استفاد المرة تلو المرة من الكرات التي تصل اليه وصنع منها فرصا حقيقية للتسجيل وخاصة فهد المهلل الذي سجل لوحده 4 اهداف من مجمل اهداف السعودية الاحد عشر.

على انه من غير الممكن تغيير الدور الذي قد يلعبه مدربا الفريقين في هذه المباراة الكبيرة من حيث الايعاز للاعبين بطريقة لعب المنافس واستغلال نقاط ضعفه، على انهما (اي المدربين) لم يكونا جيدين في عملية الاحلال والتبديل وخصوصا الاماراتي الذي وضح منذ بداية الدور انه لا يستفيد من التغييرات الممنوحة له الاستفادة المثلى وابرز دليل على ذلك اشراكه عبد الرحمن محمد في مباراة الكويت وهو المصاب اصلا واضطراره بالتالي لتغييره بعد ربع ساعة فقط من المباراة. وهو الامر نفسه الذي يعانيه فينچادا وخسر بسببه الفريق امام ايران في المباراة الاولى وكذلك تغييره لثلاثة لاعبين سعوديين قبل ربع ساعة من نهاية مباراة ايران الثانية، وهو الامر الذي قد يؤدي الى جلب المتاعب للسعوديين لكن المباراة النهائية تبقى اولا واخيرا في الملعب وبين اقدام اللاعبين.

الكويت × ايران: وهي مباراة كما وصفها مدرب ايران بانها ليست ذات قيمة لان الفريقين كانا يطمحان للعب المباراة النهائية. لكنها من الناحية الفنية ستكون جيدة للقوة التي يكون عليها المنتخبان دائما. ويبقى الفريق الاكثر تجهيزا نفسيا والذي استطاع مسؤولوه ان يلغوا من تفكير اللاعبين مباراتهم السابقة، هو الفريق الذي سيفوز.



كثافة عددية للاعبي الامارات في رقابة لصيقة للمهاجم الكويتي بدر حجي (على الأرض) خلال مباراة الدور قبل النهائي («الشرق الأوسط»)

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

كرة الخليج

عندما تنطلق المقابلة النهائية لبطولة كأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم (السبت) بتوقيت جرينتش على أرض ملعب مدينة الشيخ زايد الرياضية في العاصمة الإماراتية (ابوظبي)، جامعة بين المنتخبين الشقيقين الإماراتي المستضيف لمنافسات البطولة، والسعودي المتأهل للمرة الرابعة على التوالي والوصيف في البطولة الأخيرة بعد تتويجه كبطل في المرتين الأوليين، فان مسؤولية المنتخبين كبيرة.. بل كبيرة جدا، كيف؟!

قبيل انطلاقة المنافسات في الدور التمهيدي يوم الأربعاء الرابع من ديسمبر (كانون الأول) الجاري، كانت القناعة لدى الأغلبية من نقاد الكرة في العالم، سيما في آسيا تؤكد على تفوق الكرة في شرق القارة على نظيرتها في الغرب.

وظل منتخبا اليابان وكوريا الجنوبية على رأس المرشحين ومن بعدهما كان يأتي المنتخب السعودي ثم الإيراني والصيني والأوزبكستاني والاماراتي والكويتي!

واليوم وبعد أن برهن نجوم الكرة في الإمارات والسعودية تفوق «كرة الخليج» من جديد، بعد تفوق الكويت 80 والسعودية 84 و88، فان المنتظر و(المأمول) من المنتخبين تقديم نهائي تاريخي لا ينسى، وهذا بالدرجة الأولى مسؤول عنه الدربان الكرواتي ايفيتش والبرتغالي فينغادا.

الواجب تجاوز الحساسية التي عادة ما تصاحب النهائيات عامة، ونهائيات الجيران خاصة، فبصراحة ليس هناك خاسر فالفائز هو «حضور كرة الخليج» على هذا المسرح الرياضي القاري الكبير.

لقد كانت هذه البطولة ناجحة «تهذيبيا»، ومن اكثر البطولات الكروية العالمية «انضباطيا» اذ لم نشاهد عددا «معتادا» من البطاقات الحمراء، كما أن الأخطاء الفادحة من الحكام لاتكاد تذكر. في هذه النواحي مجتمعة نستطيع القول ان البطولة الآسيوية تفوقت على بطولة كأس الامم الأوروبية الأخيرة.

نتمنى ان نشاهد مقابلة نهائية مثالية في التعامل بين اللاعبين، وعامرة بالأداء الفني الراقي والأهداف الوفيرة.

وفي الآخر، مثلما قلنا ليس هناك خاسر في لقاء الاشقاء التاريخي الفريد حتى الآن.

لقطات

● يتردد بين اوساط البطولة ان الحكم المرشح لادارة مباراة النهائي اليوم هو الماليزي محمد نتري، الذي اختاره الاتحاد الآسيوي كأحسن حكم عام 1995، وكان الاماراتي علي بوجسيم مرشحاً لتحكيم النهائي، لولا وصول منتخب بلاده للدور النهائي.

● شنت الصحافة الاماراتية هجوما عنيفا على مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله لانه قال ان الفريق الاماراتي وصل للنهائي بالحظ لانه فاز في دوري الثمانية والاربعة بضربات ثابتة، واعتبرت الصحافة الاماراتية تصريح المدرب استفزازيا وفي غير محله. يشار الى ان منتخب الامارات فاز على العراق في دور الثمانية بضربة حرة مباشرة وعلى الكويت في دور الاربعة برأسية جاءت اساسا من ضربة ركنية.

● وصف محمد مائلي مدرب ايران مباراة فريقه مع الكويت على المركزين الثالث والرابع اليوم بانها بلا قيمة وانها لا تساوي شيئا في نظره. المدرب الايراني واصل هجومه على الحكم المصري جمال الغندور واتهمه بانه ظلم فريقه كما ظلم الحكم الذي ادار مباراة الصين والسعودية في دور الثمانية.

لقاء متوسط بين الأهلي والاتحاد

التعادلات تطغى على الجولة الخامسة من الدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تعادل فريقا الاهلي والاتحاد بنتيجة 1/1 في اللقاء الذي جمعهما اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين في الجولة الخامسة التي شهدت ايضا مباراة الرياض والطائي في الرياض وانتهت بنتيجة 1/2 للأول كما شهد ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة مباراة الوحدة والاتفاق التي انتهت بالتعادل 4/4 وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل ايضا 1/1 وفي الشوط الثاني سجلت الاهداف الستة.

هذا وجاء اللقاء الجماهيري الذي جمع الاتحاد والاهلي متوسط المستوى وان كان الثاني افضل من الاتحاد في الشوط الاول رغم ان مهاجم الاتحاد المغربي احمد بهجا كان البادئ بالتسجيل عند الدقيقة 22 من الشوط الاول وعادل للأهلي لاعبه البرازيلي لويس انطونيو (24) لينهي هذا الشوط بالتعادل 1/1 وفي الشوط الثاني تحسن اداء لاعبي الاتحاد وتعادلت كفة الفريقين الفنية وان كان هجوم الاتحاد سنحت له اكثر من فرصة للتسجيل في الشوط الثاني ولكن لاعبيه لم يفقدوا الكثير عكس حارسهم سعود السمار الذي استطاع ان ينقذ فريقه من هدف مؤكد من قدم لاعب الاهلي ناصر بليه (نجم المباراة) عند الدقيقة 48 من عمر المباراة واستمر لعب الفريقين سجالا حتى اعلن حكم اللقاء الدولي عبد العزيز الدخيل نهايتها بالتعادل 1/1 ولم يكن الحكم موفقا في بعض القرارات التي اتخذها خصوصا في الشوط الثاني من المباراة.

في مباراة ودية بالقاهرة

المنتخب المصري يهزم رومانيا 1/3 استعدادا لتونس

القاهرة: من سعيد عيسى

فاز منتخب مصر على منتخب رومانيا 1/3 في المباراة الدولية الودية التي جرت بينهما عصر امس باستاد القاهرة امام 10 آلاف متفرج.

جاءت الاهداف جميعها في الشوط الثاني واحرز لمصر اكرم عبد المجيد هدفين في الدقيقتين 67 و90 وحسام حسن في الدقيقة 81 واحرز لرومانيا دانشونيسكو في الدقيقة 72.

جاءت المباراة اقل من المتوسط وشوطها الثاني افضل كثيرا من الشوط الاول الذي خلا من كل اللمحات الفنية.

جرب فاروق جعفر والخطيب عدة لاعبين في مباراة امس نجح منهم بشكل خاص اكرم عبد المجيد نجم بلدية المحلة، وبغض النظر عن المستوى المتواضع للمباراة فان الفوز على رومانيا سيرفع معنويات المنتخب المصري في رحلة استعداده لمباراة تونس المهمة ضمن تصفيات افريقيا المؤهلة لكاس العالم المقررة في تونس يوم 2 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتتضمن استعدادات المنتخب المصري لمباراة تونس مباراة دولية اخرى ضد روسيا البيضاء الاسبوع المقبل.

يذكر ان هذا هو اللقاء السابع بين مصر ورومانيا منذ عام 1989 وبنتيجة امس يتفوق المنتخب المصري بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين لرومانيا والتعادل في لقائين.

محسن مصبح لا يتمنى ركلات الترجيح ولا يستبعد حدوثها

آمال نجوم الإمارات والسعودية في قمة الكرة الآسيوية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بعد فوز الامارات على الكويت في نصف نهائي بطولة كأس آسيا الحادية عشرة، وقبل المباراة النهائية اليوم بين الامارات والسعودية التقت «الشرق الأوسط» في ابوظبي بثلاثة من نجوم منتخب الامارات تحدثوا عن انطباعاتهم وسط فرحة اماراتية كبيرة جدا بانجاز ربما هو الاكبر للكرة الإماراتية بعد تأهلها لنهائيات كأس العالم عام 1990 في إيطاليا.

حارس المرمى محسن مصبح المرشح للمنافسة بقوة على لقب احسن حارس مرمى في كأس آسيا لم تهتز شباكه في 5 مباريات الا 3 مرات، في اول مباراتين امام كوريا والكويت بينما حافظ على نظافة شباكه امام 3 مباريات متتالية امام اندونيسيا، العراق ثم الكويت، قال انه فخور بما حققه شخصيا وحققه منتخب بلاده. واضاف ان بلوغ المباراة النهائية على كأس آسيا، يعد انجازا لن ينسى لانه افرح كل شعب الامارات ولانه تحقق عن جدارة واستحقاق ودون اية خسارة في 5 مباريات، ولان هذا الانجاز تزامن مع بلوغه حاجز الـ100 مباراة دولية وكانت امام العراق في دورتها النهائية، بمعنى ان المباراة النهائية امام السعودية ستحمل بالنسبة له المباراة رقم 102.

وعبر محسن مصبح عن امله في ان يتمكن منتخب الامارات امام السعودية من مواصلة عروضه القوية ليكمل الفرحة الإماراتية. واضاف انه لا يؤمن بركلات الترجيح ولا يرغب بتدخلها لحسم المباراة النهائية، ولكنه لا يستبعد تدخلها، معربا عن امله في انتهاء المباراة اماراتية وفي الوقت الاصلي، ومشيرا الى انه وكافة لاعبي الامارات سوف يبادرون لتهنئة لاعبي السعودية في حال فوزهم، مشيرا الى ان هدف الامارات والسعودية في هذه المباراة عكس صورة مشرقة عن الكرة العربية.

وبخيت سعد مهاجم الامارات قال ان اجمل ما في البطولة الآسيوية الحالية ان اللقب عاد عربيا وخليجيا، وعبر عن امله في ان يقدم المنتخبان الشقيقان السعودي والاماراتي مباراة للذكرى، مشيرا الى ان الامارات قبل ان تبدأ البطولة لم تكن تطمح بكأس آسيا بقدر طموحها بمركز مشرف لكنها الآن بعد بلوغها المباراة النهائية من حقها المشروع ان تفكر بكل ثقة بالفوز باللقب لاول مرة.

بخيت سعد قال انه يتوقع ان يعاود التسجيل امام السعودية. واضاف ان جماهير الامارات ستكون اللاعب رقم 12 مما يجعل حظوظ الامارات افضل.

وقال سامي الجابر مهاجم المنتخب السعودي: يحمل نهائي كأس آسيا الحالية الطابع الخليجي من خلال وصول المنتخبين العربيين السعودي والاماراتي الى المباراة النهائية. وهذا في حد ذاته بطولة لنا كعرب وكخليجيين. واتمنى ان يكون لقاء النهائي يليق بسمعة الكرة الآسيوية بعيدا عن جميع التحفظات، ونأمل ان يكون اللعب مفتوحا ليستمتع به الجمهور. وسنقول للفائز الف مبروك من كل قلوبنا وللخاسر «هارد لك» خصوصا ان الكأس ستبقى خليجية.

اما عن لقاء السعودية وايران فقال الجابر: لا شك ان المباراة كانت صعبة بكل المقاييس ولقاء ايران كان من اصعب المباريات بالنسبة لنا في البطولة، واتوقع ان يصل المنتخب الى نهائيات كأس العالم في حال استمراره. واتوقع ان تأتي أحداث المباراة النهائية مثيرة وان تنتهي في الوقت الاصلي.

اما يوسف الثنيان فقد قال: في البداية نبارك للمنتخبين الخليجيين وصولهما معا الى المباراة النهائية لبطولة آسيا. وأعتقد ان وصول اي منتخب للنهائي هو في حد ذاته انجاز كبير. واعتقد ان المنتخب الذي سيلعب افضل في النهائي هو الذي سيفوز بكل البطولة. والاهم من ذلك ان يقدم المنتخبان عرضا فنيا يوازي طموح الجمهور الكبير. وآمل ان يكون التوفيق حليف المنتخب السعودي في النهائي.

وقال فهد المهلل: كانت مباراتنا قوية مع المنتخب الايراني، حيث لعبنا ساعتين كاملتين وذلك فرض علينا الخلود الى الراحة عقب المباراة استعدادا للمباراة النهائية. وبالنسبة لمباراتنا مع الامارات فإنني اتوقع فوز السعودية باللقب بإذن الله. والمهم ان نلعب مباراة ذات مستوى متطور مع الاشقاء في المنتخب الاماراتي ونحن نبارك للفائز باللقب مقدما فكلنا اشقاء.

سامي الجابر نجم الهجوم السعودي (رويتر)

وياه يعتذر للفيفا عن لحظة جنون

جنيف - رويتر: اعتذر الليبيري جورج وياه للفيفا عن لحظة جنون ادت الى ايقافه ست مباريات لضربه لاعبا برتغاليا صدرت عنه استفزازات عنصرية.

وقال المهاجم الليبيري الذي اختير امس بين منتخب افريقيا الذي سيقابل اوروبا الشهر القادم انه يريد الإعراب عن اسفه البالغ بسبب الحادث.

وجاء ذلك في رسالة بعث بها وياه الى سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). وكان اللاعب الليبيري ضرب برأسه البرتغالي خورخي كوستا عقب مباراة بين فريقه ميلان وبين بورتو البرتغالي في كأس اوروبا لابطال الدوري بعد ان استفزه كوستا بعبارات عنصرية.

وقال وياه الفائز بجائزة الفيفا للعب السليم في رسالته الى (الفيفا): لقد منحتموني اعظم شرف وبسبب لحظة جنون بسبب الاستفزاز تسببت في احراجكم.

وأكد اللاعب الليبيري انه لن يعمد الى مثل هذه التصرفات في المستقبل.

ووياه من بين 18 لاعبا يلعبون في اندية اوروبية ويضمهم منتخب افريقيا المؤلف من 20 لاعبا. ولن يتمكن المنتخب الاوروبي من استدعاء اللاعبين في انترناسيونالي ومرسيليا وبرشلونة وريال مدريد بسبب ارتباطات انديتهم. وتقام المباراة في لشبونة في 29 يناير (كانون الثاني) وهو اول لقاء بين منتخبين يمثلان القارتين.

إنجلترا متفائلة باستضافة كأس العالم 2006

لندن: «الشرق الاوسط»

قال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اليوم (امس) انه واثق من نجاح مسعاه لان تستضيف انجلترا كأس العالم عام 2006.

وقال جراهام كيلي رئيس الاتحاد في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية: لدينا فرصة قوية بالفعل. بأي مقياس كان عام 1996 رائعا. وعقب انتهاء كأس اوروبا 96 اعلنا سعينا لاستضافة كأس العالم، وقد اقيمت البطولة الاوروبية في انجلترا.

وسلم كيلي بان انجلترا تواجه منافسة شديدة لاستضافة كأس العالم 2006 خاصة من المانيا، قائلا: الالمان اقوياء جدا داخل الملعب وخارجه ولذا نتطلع الى الاحتفاظ بالقدرة على منافستهم. الا انه قال: نحن واثقون جدا. اننا نحظى بدعم الحكومة ومجلس الرياضة والاندية الكبرى. كانت انجلترا استضافت كأس العالم 1966 وهي المرة الوحيدة التي فازت فيها بالبطولة.

بونچارتس مدرب مونشنچلادباخ الجديد

بون - رويتر: عين بروسيا مونشنچلادباخ الذي يتهدده الهبوط من دوري الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم هانيس بونچارتس مدربا جديدا للفريق.

وسيحل بونچارتس محل بيرند كراوس الذي عزل في وقت سابق من هذا الشهر مع تدني مركز النادي حتى وصل الى منطقة الهبوط.

كان مونشنچلادباخ فاز بالدوري الالماني خمس مرات كما انه حصل على بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مرتين خلال السبعينات.

احتل النادي المركز السادس في نهاية الموسم الماضي الا انه لم يسجل هذا الموسم سوى 12 هدفا في 17 مباراة ودخل عطلة الشتاء في الدوري وهو يحتل المركز الثاني قبل الاخير.

مهرجان القرين الثقافي اغتنى في دورته الثالثة بفعاليات وقضايا

البحث عن الهوية في العمارة والفنون

مهرجانات

الكويت: من كامل قاسم حازر

انتهى مساء الخميس الماضي مهرجان القرين الثقافي الثالث، الذي تميز بفعاليات متنوعة ما بين الندوات الفكرية والامسيات الفنية والموسيقية والشعرية، ومعرض الكتاب، والعروض المسرحية، والمعارض التشكيلية.

والمتفق عليه لدى المشتغلين في الثقافة والفكر في الكويت فان «القرين» منذ ولادته قبل سنتين كان دعوة كويتية الى قيام نظام ثقافي عربي جديد يسعى الى ترسيخ الخيار الديمقراطي، والتعامل مع تيارات الحضارة العالمية بأفق رحب يتجاوز القوالب الايديولوجية الجامدة والاحكام المسبقة والانغلاق على الذات ورفض الاخر. وهو - اي مهرجان القرين - في عامه الثالث، بات وزير الاعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الشيخ سعود ناصر السعود الصباح يرى فيه طموحا في مساهمة كويتية جديدة في الثقافة العربية المعاصرة في سعيها لتجاوز ازمتها الراهنة.

ندوة العمارة

في ندوة العمارة في الكويت كان الموضوع الاول للمشاركين هو البحث عن الهوية.

هذه الهوية، جند المجلس الوطني للثقافة والفنون الذي آلت اليه مسؤولية حماية هذا التراث، عددا من الباحثين والمعقبين والضيوف لاستشكاف ملامح هوية الكويت المعمارية.

ففي التغيير الاجتماعي وتأثيره على العمارة السكنية خلص المعماري سعود عبد العزيز الصقر الى ان العمارة ما هي الا انعكاس حقيقي وصادق للبيئة الاجتماعية والاقتصادية للأمة. ولذا من الصعب تطوير العمارة دون تطوير هذه البيئات ومعطياتها بما يخلق الوعي الناضج والذوق الرفيع للمجتمعات والافراد.

ويلاحظ المهندس محمد عبد الخضر ابراهيم في بحثه عن التاريخ المعماري للكويت، وضرورة المحافظة، ان الطفرة النفطية ادت الى بروز مشكلة فعلية تمثلت بظهور الكويت، مدينة مقطوعة عن جذورها التاريخية الفاقدة لهويتها المعمارية، وانعكس ذلك كله على العلاقة بين الانسان والمكان، بين الاهل ومدينتهم.

ومن التاريخ الى التخطيط، حيث يقول المهندس وليد خليفة الجاسم مدير المخطط الهيكلي لدولة الكويت ان مدينة الكويت نشأت في شكل بيضاوي بحكم موقعها على رأس عجوزه في مساحة لم تتعد 11.5 هتكار تقريبا وتعداد سكاني حوالي 10 الاف نسمة تقريبا عام 1765 مكونة من ثلاثة قطاعات هي: البحري والتجاري والسكني.

وعرفت الكويت أول خطوة في التخطيط العمراني اوائل الخمسينات وكان المخطط الهيكلي الاول عام 1952 غطى مدينة مساحتها 755 هكتارا. وفي عام 1967 كانت محاولة من بلدية الكويت لوضع خطة تنمية أولية لحل المشاكل التي برزت، وبعد ذلك بثلاث سنوات، أي عام 1970 كان المخطط الهيكلي الثاني لمواكبة وارساء توجهات ومفاهيم جديدة واستراتيجية طويلة المدى.

ومنذ عام 1967 اجريت عدة عمليات اعادة تطوير للمخطط الهيكلي الثاني. الاولى عام 1977 تضمنت مقترحات هامة تتوافق مع الزيادة السريعة في عدد السكان. وجرى تنقيح للسياسات الخاصة بالاراضي ومقترحات لاقامة مدينتين جديدتين احداهما في الشمال بالصبية والاخرى في الجنوب بالخيران. وفي عام 1983 تمت اعادة التطوير الثانية. وكانت المراجعة الثالثة عام 1990.

وتناول البحث الذي اعده المعماري حسين العوضي «العمارة في المدينة» محاولة لالقاء الضوء على اهمية العمارة في حياتنا. فالعمارة هي الشكل الذي تكون عليه المدينة واعتبر انه ليس العمارة وحدها التي تصنع المدينة، او ان العمارة هي المدينة، فالمدن الحالية بحجمها وتعقيداتها هي مجموع معطيات اكثر من مجرد العمارة.

في افتتاح معرض الكتاب الحادي والعشرين

الفن التشكيلي

وكانت «ندوة الفن التشكيلي.. الواقع والطموح» احدى ندوتين اقيمتا ضمن فعاليات المهرجان، وجاءت الندوة ترجمة حقيقية للاهمية الخاصة التي توليها مجتمعاتنا العربية المعاصرة لموضوع الفن التشكيلي بين الواقع الراهن، الذي تكتنفه تحولات وصعوبات كثيرة، وهو ما اكد عليه الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الدكتور سليمان العسكري في افتتاحه لاعمال الندوة، وبين الطموحات التي تطرحها افكار ورؤى المبدعين والنقاد والمهتمين بحقل الفنون عامة وحقل الفن التشكيلي بوجه خاص.

وقبل ان تبدأ الدكتورة زينات البيطار باستعراض فحوى بحثها عن «النقد والتذوق العام في مجال الفنون التشكيلية»، حددت هدف البحث بأنه لاظهار مدى حيوية التفاعل بين النقد (النص النظري) والفن والذوق العام عند الجمهور. وهي لذلك حددت هدفين محورين لانطلاقتها هما: القمة الطقوسية للعمل الفني وقابلية العمل الفني للعرض. ورأت انه مع تطور السوق الاستهلاكي بات للفن مجهود واسع، متنوع الذوق والرؤية والقيم والفهم لوظيفته. وأدى ذلك الى ظهور مدارس نقدية، ودوريات متخصصة بالنقد الفني، وبرزت الحاجة لتدريس النقد الفني، وتاريخ الفن وفق الاصول الاكاديمية في الجامعات. وكذلك انتشار المتاحف وصالات العرض التجارية، مما اوجد سوقا فنية تدور في فلك البورصة المالية العالمية.

وكانت حالة الانبهار بالغرب التي حذرت منها الدكتورة البيطار محور بحث آخر في الندوة للناقد التشكيلي سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية. وتحت عنوان «الفن التشكيلي المعاصر بين الاجتياح والانبهار» استعرض الباحث مراحل البدايات لهذا الفن الذي بدأ مع بداية الحياة الانسانية على الارض. فهذا وجد طين الارض اقرب اليه فاخذ يشكله كما هو ممزوجا بالماء فنشأ فن الفخار الذي تطور الى خزف. وذاك اكتشف امكانية تخطيط الفراغ على الجدران وتلوينه بخامات طبيعية كالأكاسيد، فنشأ فن الرسم. وآخر لعب بالكتل الحجرية او الخشبية يحفر فيها ويعيد تشكيلها فنشأ فن النحت.

وتناول الدكتور أسعد عرابي الفن التشكيلي ومفهوم البيئة في القرن الحادي والعشرين ليقول في بحثه: ان العلاقة الابداعية الحميمة والتوامية بين الانسان والطبيعة كانت مواكبة لنشاطه ابتداء من بناء عشه الاول في رحم الشجار وانتهاء باختراع أدواته الميكانيكية التي تستعير من الكائنات الحية مفاصلها. ولم ينفصل هذا النشاط عن الالتصاق بحكمة الطبيعة الا مع التنظيم الحضري الحديث خاصة العمودي في عمارته. فالفريسكات المعاصرة للمدينة الصناعية الحديثة التي ترسم على الجدران السامقة في العمائر البرجية تبدو دخيلة عل البيئة بموادها الضعيفة المسبقة التخيل، بحيث يبدي افتعالها ذروة التناقض مع التحام رسوم فناني الكهوف بالشروط البيئية.

أما على صعيد المعارض فان اكثر من اربعين فنانا تشكيليا يمثلون دول مجلس التعاون الخليجي استقروا في عشرات اللوحات من اعمالهم على بساط المهرجان تحت راية المعرض الرابع للفنون التشكيلية لفناني دول «التعاون الخليجي»، الذي تشرف على ترتيبات انعقاده الدوري الامانة العامة لدول المجلس.

وبقدر ما كان المعرض حدثا فنيا بالغ الاهمية كما يصفه الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت الدكتور سليمان العسكري، بقدر ما حقق التواصل والتفاعل بين الرؤى الابداعية للفنانين المشاركين، وبينهم وبين جمهور المهتمين والمتذوقين.

والجانب التشكيلي من مهرجان القرين لم يقتصر على العرض والحضور فحسب، بل تناغم مع احتفال بتكريم المبدعين الفائزين بجوائز المعرض الدوري الرابع والذين حكمت اعمالهم لجنة مختارة من الفنانين التشكيليين البارزين في هذا الحقل. وكان الفائزون على التوالي: عبد العزيز عاشور (السعودية) صفوان الايوبي (الكويت) سامي محمد (الكويت) سلمان المالكي (قطر) احمد باقر (البحرين) يوسف أحمد (قطر) بلفقس محمود (البحرين) عبد الله الشيخ (السعودية) عبد الله بن ناصر (سلطنة عمان).

من ندوة الفن التشكيلي الواقع والطموح

الدكتور عبد العزيز بن عبد الله في محاضرة بالرباط عن مشكلات التعريب

مجامع اللغة العربية ساهمت في تهميش العربية

الرباط: من عمر عبد السلام

محاضرات

ألقى الدكتور عبد العزيز بن عبد الله، المدير الأسبق لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، وعضو أكاديمية المغرب، محاضرة في مقر معهد الأبحاث للتعريب بالرباط تناول فيها قضايا التعريب ودور مجامع اللغة في الدول العربية.

استهل المحاضر حديثه بطرح سؤال حول ماهية الظروف التي ادت إلى أن يصبح التعريب في المغرب وبقية الدول العربية مشكلة حادة بعد رحيل المستعمر؟ فاشار إلى أن المغاربة إبان فترة الحماية لم تواجههم أية مشاكل مع التعريب رغم أن اللغة الفرنسية فرضت عليهم فرضاً، ذلك لأن هذه الأخيرة كانت مفروضة على فئة قليلة من ابناء المغرب الملتحقين بالمدارس العصرية، فيما كانت جموع الطلاب تتلقى التعليم في المدارس الأصلية، وكانت على رأسها جامعة القرويين تتعامل مع اللغة العربية كلغة علم وحضارة. ولكن المغرب اصطدم بالتعريب بعد نيل استقلاله، ذلك لأن الإدارة التي امسكت بزمام هذه المهمة عربت دون تخطيط فعربت المراحل الأساسية دون التفكير في إعداد كوادر مؤهلة لتنفيذ هذه المهمة في التعليم الجامعي والعالي، فاصبحت عملية التعريب غير متوازنة، ولما وصل النشء الصاعد الى التعليم العالي وجد نفسه أمام فراغ كامل لأن المواد العلمية مازالت تدرس باللغة الفرنسية، الشيء الذي أضعف العملية التعليمية في البلاد، وفتح الباب أمام خصوم التعريب الذين يتلمسون مثل هذه الإخفاقات ليجهروا بأن العربية غير صالحة لركب العلم.

وبالنسبة للمشرق العربي، قال المحاضر، ان العديد من الدول نجحت الى حد ما في حل إشكالية التعريب بعد الاستقلال كسورية على سبيل المثال، لأن الذين اشرفوا على التعريب كانوا يتقنون اللغة العربية الى جانب اتقانهم للغات الأجنبية، ولكن عملية تعريب المصطلحات العلمية في المشرق لم تتم بالأسس الصحيحة، حيث كان ينقصها التوحيد في مناهجها، وتعاملها مع المصطلحات العلمية، فيأتي منهج تعريب في دولة عربية ما، مخالفا وغير متوازن مع الآخر، كما أن الكتب العلمية المعربة كانت متخلفة عما يستجد من مصطلحات علمية في أوروبا، حيث أن حوالي 50 الف كلمة في العلوم تضاف كل سنة، ولهذا لم تقدر على مواكبة ركب العلم المتطور في الغرب.

تنازع وتخبط

وحول دور مجامع اللغة في الوطن العربي، قال عضو أكاديمية المغرب، إنها ساهمت في تهميش اللغة العربية كلغة عالمية، ولم تقم بالمهمة التي تعيد لها دورها الريادي كلغة علم وحضارة كما كان الشأن في عصور مضت، وبالتالي لم تكن أهلا لحمايتها، فكل مجمع لغة في دولة عربية ما، يضع معجما مخالفا للآخر ويعتبره هو الأصح، كما أن هذه المجامع تضم بعض الأشخاص، همهم الوحيد، هو إلغاء ما وضعه الآخرون، وأحيانا يكون هذا الإلغاء مبنيا فقط على مواكبة الأوضاع السياسية في المنطقة، وكانت بعض هذه المجامع تعمل على وضع الحواجز والعراقيل أمام مؤسسات أخرى تشتغل بالتعريب كمكتب التنسيق والتعريب للوطن العربي، كان يطلب من هذا الأخير القيام بتعريب 16 الف كلمة في علم الفلك لوضع مقابلات لها بالعربية والإنجليزية والفرنسية في محاولة لتعجيز المكتب وإظهاره بعدم قدرته على أداء مهمته. فهذا التنازع والتخبط في أداء مجامع اللغة العربية، افرز نتائج سيئة، فعلى سبيل المثال، أن من بين 100 الف كلمة التي عربها مجمع اللغة العربية في القاهرة، فإن 90 الف كلمة منها، قد ماتت، وأصبح مشكوكاً في صحتها..

وأضاف المحاضر: اعتقد إن ما اضعف دور المجامع، هو أن أعمالها تمر عبر القنوات الرسمية، فيكون للمسؤولين اتجاه مخالف لآراء الموجودين داخل مقررات هذه المجمعات الذين هم آخر من يفكر فيهم كأن لا قيمة لهم!

ازدواجية الإدارة والعلم

وقال ان مؤتمرات التعريب العربية التي انعقدت خلال السنوات الماضية، لم تقدم الحلول الناجعة لقضية التعريب رغم جهودها المحسوسة في هذا الميدان، فقد كانت تحدث ازدواجية داخل قاعات هذه المؤتمرات، فممثل الحكومات العربية لها رأي من ناحية، والخبراء والعلماء لهم رأي من ناحية أخرى، والمصيبة الكبرى إنه كان من بين المشاركين في هذه المؤتمرات، موظفون واداريون لا علاقة لهم بموضوع التعريب لا من قريب أو بعيد وغير ملمين به بتاتاً، فلهذا تأتي كل دولة بمعجمها وتحاول فرضه على أساس انه الأصلح، فالنتيجة ان الوطن العربي أصبح يبتعد كثيراً عن توحيد المصطلح العربي، وما زاد الطين بلة، ان بعض الدول العربية، اصبحت تشكك اخيراً في صلاحية اللغة العربية للتعليم العالي كلغة علم وحضارة.

وأكد المحاضر انه ليس يائسا من إصلاح أوضاع مجامع اللغة والتعريب في الوطن العربي، وقال ان محاولات جادة يقوم بها حاليا اتحاد مجامع اللغة العربية في ما يتعلق باستعمالات بعض المصطلحات. ودعا إلى تشكيل لجان متخصصة في كل قطر عربي مهمتها البحث في المخطوطات العربية الموجودة في بلدها والتي تتناول فروع العلم المختلفة، فتجمع هذه المخطوطات وتضعها امام اتحاد المجامع العربية ليصبها في بوتقة واحدة ليعربها، لأن المصطلحات المستقاة رزينة تصل الماضي بالحاضر.

وفي الختام دعا المحاضر المهتمين بمجال التعريب في المغرب، العمل بانفسهم على توحيد المصطلح العربي دون الاعتماد على ما تأتي به مجامع اللغة العربية، وقال هذا ما أصبح تفكر فيه الآن أكاديمية المملكة المغربية، ولكن دون إغفال باب التعاون والتنسيق مع المؤسسات المعنية في المشرق لاستكمال المفاهيم العلمية، مشيراً إلى أن هذه المحاولات إذا نجحت ستفرض نفسها على العالم العربي مستقبلاً، وحذر من أن بقاء الحال على ما هو عليه يعني انه لن يكون هناك تعريب صحيح لا في المغرب او غيره.

معارض مشتركة تجمع فناني المنطقة الشرقية

إقبال كبير على معرض «الأصدقاء الأربعة»

الدمام: من ميرزا الخويلدي

معارض

تشهد المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية نشاطاً فنياً مكثفاً، حيث افتتح أوائل الشهر الجاري في جمعية الثقافة والفنون بالدمام المعرض الخامس للناشئين في الفنون التشكيلية حيث شارك نحو 30 فناناً في تقديم نحو 50 لوحة اتسمت معظمها بمحاولات ابداعية مستلهمة من الموروثات الشعبية، في الوقت نفسه اختتم في مدينة القطيف المعرض الجماعي الأول الذي احتوى على اعمال لعدد كبير من ابرز فناني ورواد الحركة التشكيلية في المنطقة الشرقية، بينهم كمال المعلم، عبد الرحمن السليمان، عبد الله الشيخ، عبد الله المرزوق، علي الهويدي، عبد العظيم الضامن، حميدة السنان، خلود السالم، وغيرهم، وقد شهد المعرض اقبالاً كبيراً من الجمهور وفناني المنطقة، ونظم المعرض في مركز الخدمة الاجتماعية الذي شهد مناقشات تقنية عن التجارب الفنية التي قدمتها اللوحات المشاركة وتقييما للحركة التشكيلية الناهضة في المنطقة الشرقية.

ويعتبر التشكيليون السعوديون في شرق المملكة ان الموسم الحالي يشهد انتعاشاً في الحركة التشكيلية، من خلال اتساع القاعدة الفنية ودخول عناصر ودماء جديدة، وكذلك تنوع الانشطة والمعارض التي تثري التجربة التشكيلية لكل فنان، يضاف لذلك دخول القطاع الخاص كعنصر من عناصر تحفيز الفنانين حيث استضاف عدد من المجمعات التجارية معارض تشكيلية للفنانين والفنانات، وتم عرض انتاجهم للبيع في المتاجر الكبرى في المنطقة الشرقية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

21 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة الجنرال كاترو

الجنرال كاترو

في مثل هذا اليوم قبل 27 سنة، اي في 21 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1969، توفي في باريس الجنرال جورج كاترو الذي كان من اهم رجال الجنرال ديغول وأشهرهم، وعرف في البلاد العربية بصورة خاصة خلال خدمته في سورية ولبنان، التي شغل فيها مناصب رفيعة، ثم بدوره الحاسم خلال الازمة اللبنانية التي اعتقل خلالها رئيس الجمهورية وعدد من وزرائه، وخلال لزمة نفي الملك محمد الخامس من بلاده، ثم اضطرار فرنسة الى اعادته الى عاصمة ملكه.

كان الجنرال كاترو حاكما عاما في الهند الصينية في سنة 1940 عند انهيار فرنسة، وهو الموظف الكبير والجنرال الوحيد الذي انضم الى الجنرال ديغول (الذي كان دونه مقاما ورتبة واختبارا وسنا) فعد العالم تضحيته آية في الوطنية، وأسند اليه ديغول أسمى المناصب وجعله مستشاره الاقرب لاسيما في شؤون العالم الاسلامي. وقد حكمت عليه حكومة فيشي بالاعدام بسبب ذلك. وكان هنالك من المقربين الى تشرشل والى حركة فرنسة الحرة ممن كانوا يرغبون أن يروا كاترو يحل محل ديغول، ولكن كاترو لم يفكر في ذلك ولم يتقبل الفكرة، كما ان تشرشل وايدن لم يكونا مستعدين للتخلي عن ديغول.

وعين ديغول كاترو لقيادة القوات الفرنسية في الحملة السورية في سنة 1941، ثم جعله مندوبا ساميا في الشرق الأوسط حيث كانت وكياسته وكفاءته الدبلوماسية العالية ومهارته في المفاوضات قد خففت من أسباب الخلاف بين البريطانيين وفرنسة الحرة.

وكان كاترو ممثلا لفرنسة الحرة في الجزائر في شباط (فبراير) 1943 ، خلال المفاوضات الصعبة مع الجنرال جيرو، وقبل وصول ديغول الى الجزائر. وارسلته الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية سفيرا في موسكو في سنة 1945، وفي فترة تحسنت فيها العلاقات الفرنسية - السوفيتية، ولكنه سرعان ما واجه المشاكل التي ظهرت مع بداية الحرب الباردة.

بقي كاترو على صلة وثيقة مع ديغول خلال فترة اعتزال الأخير السياسة واعتكافه في «كولومبي»، واحتج على نفي سلطان المغرب وابعاده عن عرشه في اوائل سنة 1955، وعده اجراء غير مشروع اتخذه المقيم الفرنسي غيوم. ولما قرر رئيس الوزراء الفرنسي ادغار فور ان يزيل آثار هذه العملية التي قام بها الرجعيون الفرنسيون، ويمنح المغرب استقلاله، كان الجنرال كاترو هو الذي انتدب لاجراء مفاوضات مع الملك محمد الخامس في منفاه بجزيرة مدغشقر، وكان هو الذي اعاده الى فرنسة، ومنها الى عاصمته.

ولما تولت حكومة الجبهة الجمهورية التي كان يرأسها الزعيم الاشتراكي غي موليه الحكم في كانون الثاني (يناير) سنة 1956 عينت كاترو حاكما عاما للجزائر، فاتخذ هذا التعيين كاشارة الى ان الحكومة تنوي انهاء الحرب الأهلية التي بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1954، فاثارت سمعة كاترو، كليبرالي، وصديق للمسلمين، ضجة استنكار لدى المستوطنين الأوروبيين في الجزائر ومؤيديهم. وأبدى كاترو استعداده للاستقالة، فوقف رئيس الوزراء موليه موقفا صلبا، ولكنه بعد ان قوبل بحملة استنكار قوية خلال زيارة قام بها الى الجزائر، القي عليه خلالها البيض والطماطم، وشهد بنفسه الحالة النفسية للفرنسيين في الجزائر، فقرر قبول استقالة كاترو.

ولد جورج كاترو في «ليموج» سنة 1877، وهو لبن رينيه كاترو الذي كان ضابطا برتبة كولونيل في الجيش الفرنسي. ونشأ في الجزائر وتخرج في كلية «سان سير» العسكرية الشهيرة في سنة 1898، ثم قضى معظم خدمته العسكرية قبل الحرب العالمية الاولى وما بعدها في الشرق الاوسط وعرف بمحبته للمسلمين وعطفه على قضاياهم وتقديره الكبير للثقافة الاسلامية.

وفي سنة 1930، لاحظ ديغول الذي كان ضابط ركن، خلال رحلة عمل في الشرق الاوسط فشل السياسة الفرنسية في سورية ولبنان، وافتقارها الى الخيال الواسع وعجزها عن كسب عطف الشعب واحترامه، وكتب في مذكراته: «كان هنالك رجل واحد، وواحد فقط، فهم سورية وعرف ماذا يجب عمله. كان ذلك الرجل كولونيلا يدعى كاترو، وربما كان ذلك هو السبب في عدم وجوده هناك الآن..».

وفي سنة 1943 حينما احتدم الخلاف بين الحكومة اللبنانية الجديدة والمفوض السامي الفرنسي هيللو، كان الجنرال كاترو الذي انتدب لمعالجة الوضع في لبنان بعد القرار المأساوي المشين الذي اتخذته حكومة فرنسة الحرة باعتقال رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه وعدد من وزرائه في قلعة راشيا. وقد اطلق كاترو سراح الزعماء اللبنانيين، وعزلت الحكومة الفرنسية هيللو من منصبه.

اشار الى مواقف الجنرال كاترو عدد من الزعماء السوريين واللبنانيين في مذكراتهم، منهم خالد العظم والأمير عادل ارسلان، كما اشاد الرئيس اللبناني بشارة الخوري الذي اعتقل مع زملائه، بالدور الفعال الذي قام به تجاه بلاده ورئيسه ديغول ليجنب فرنسة ويجنب الشرق أزمة دولية ما كان احد ليعرف مدى خطرها الا الله، وكان تفهم الجنرال كاترو لحقيقة الوضع اللبناني من أكبر العوامل في تهدئة الحالة في ثورة تشرين. (حقائق لبنانية ج 2 ص 62).

وقد نشر بشارة الخوري في مذكراته «حقائق لبنانية» نص تقرير سري ارسله وزير لبنان المفوض في موسكو الذي زامل الجنرال كاترو خلال سفارته فيها، وقد ابلغ السفير خليل تقي الدين حكومته بان الجنرال كاترو قال له: «ان المسؤول الأول عن حوادث تشرين الثاني سنة 1943، هو ديغول شخصيا، ثم حماقة هيللو ومن أحاط به من موظفين فرنسيين، وبعض اللبنانيين، وكذلك اميل اده الذي اعتقد ان الفرصة سنحت له لارواء غليله السياسي..».

وأضاف الوزير المفوض اللبناني في تقريره:

قلت: «أيسمح لي حضرة السفير أن أسأله هل كان في هذه التعليمات شيء يدعو الى تدخل ممثلكم في بيروت مثل هذا التدخل العنيف BRUTAL الذي فعله»؟

قال الجنرال: «كلا قطعيا. وما دمت تحب ان تعرف شيئاً عن التعليمات أقول لك ان جزءا منها كان يتعلق بالموقف الذي كان علينا ان نقفه في حالة تعديل الدستور اللبناني من قبل مجلسكم. فقد اشرنا على هيللو ان يصدر قرارا يتحفظ فيه باسم فرنسا ويعتبر قرار مجلسكم عملا صدر عن طرف واحد من الطرفين اللذين هما لبنان والدولة المنتدبة».

وتابع الجنرال قائلا: «اعتقدت انا ان الامر انتهى عند هذا الحد. ولكنني لم اعرف يومها ان ديغول عاد فاجتمع بهيللو في خلوة لم يحضرها أحد. وفي يوم 11 تشرين الثاني حملت انباء شركة رويتر خبر اعتقال الرئيس والحكومة في لبنان. فذهبت من فوري الى ديغول وطلبت اليه ان اذهب حالا الى بيروت لأسوي الحالة، وأضع حدا لهذا العمل الجنوني. وفي هذه المقابلة مع ديغول اتضح لي ان هيللو كان بينه وبين ديغول شيفرة خاصة غير الشيفرة التي كانت بينه وبيننا بصفته مندوباً سامياً، كما اتضح لي ان ديغول كان قد اطلق يد هيللو اطلاقا تاما رغم تعليمات مجلس الوزراء».

وضع الجنرال كاترو عدة مؤلفات ضمنها منكراته، اشهرها: «ليوتي المراكشي» (1952)، «رأيت سقوط السد الحديدي» (1952) و«مهمتان الى الشرق الاوسط 1919 - 1922»، وهو يحمل عدة أوسمة فرنسية وأجنبية رفيعة، وقد توفي في باريس في 21 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1969 عن 92 عاما.

أي كتاب قرأ المثقفون العرب في 1996 وماذا قرأوا فيه (1 من 2)

إجابات بريئة تثير أسئلة صعبة

لم يقرأ الكتّاب والمثقفون العرب، كل ما صدر باللغة العربية خلال العام 1996. وهذا امر طبيعي، اذ لا يمكن لقارئ متابع، ان يحيط بكل ما تطرحه المطابع، على الرغم من ان حجم الاصدارات العربية اقل كثيرا من حجم الاصدارات السنوية في بلد مثل فرنسا او بريطانيا.

ولكن امام سؤال «الشرق الأوسط» الذي طرحته على عدد من الكتّاب والمثقفين في عدد من العواصم العربية، كان لا بد من تشخيص الحالة الابداعية العربية، ولو بشكل انتقائي خاضع للمزاج احيانا، ونابع من محدودية الاختيارات في احيان اخرى.

وفي استعراض لاجابات المشاركين في هذا الاستفتاء، يلاحظ ان هناك نكوصا اقليميا (وطنيا). ربما غير مقصود، لكنه حقيقة واقعة. فالمغاربة اختاروا افضل كتاب او كتب من بين الاصدارات المغربية. وهكذا فعل المصريون بالتأكيد مع الكتب المصرية، واللبنانيون بالانحياز الى الكتب الصادرة من بيروت.

وهذا الامر، على الرغم من براءته، يعيد طرح اسئلة قديمة، تستمد جدتها وجديتها فترة بعد فترة.

- هل الابداع العربي على قد كاف من التواصل والتفاعل؟
- هل الكتاب العربي مازال رهين اسوار الاقليمية وقوانين التجارة والتبادل؟
- هل هناك «كسل» عربي في معرفة «الآخر» العربي، في وقت يجري فيه الحديث ويتصاعد ويتواتر عن معرفة «الآخر» الغربي، ومحاورته، والاقتراب منه، لقاء او تصادما؟
- هل هناك قصدية متوارية، ينتظمها عقل جماعي، في الانغلاق على الذاتي الوطني والابتعاد عن الانخراط القومي ثقافة وابداعا؟

هذه الاسئلة وغيرها يثيرها سؤال بسيط وجهته «الشرق الأوسط» الى الكتّاب العرب تستطلع من خلاله آراءهم عن اهم كتاب عربي صدر خلال العام 1996، الامر الذي يشير الى ضرورة مساءلة العقل الثقافي العربي، بين الحين والآخر، في قضايا بسيطة وحيوية، لتبقى خارطة الثقافة العربية واضحة في اذهان المهتمين، مدا او جزرا، انكماشا او تمددا، فعلا او انفعالا..

عادل علي

قضايا

القاهرة: من جمال القصاص
بيروت: من سوسن الأبطح
الرباط: من سعيدة شريف

يقول الروائي والناقد إدوار الخراط: في رايي أهم كتاب صدر هذا العام كتاب «جماليات التشظي - دراسات نقدية في أدب ادوار الخراط وبدر الديب» للناقد السيد فاروق، والصادر عن دار شرقيات بالقاهرة.

واهمية هذا الكتاب انه يبشر بل يؤكد موهبة جديدة وحقيقية في مجال النقد الأدبي. والكتاب يتناول دراسات تجمع بين البصيرة والتجاوب الحميم مع النصوص. فقد كتب الناقد دراسات نقدية هامة عن رواياتي «الزمن الآخر، يا بنات اسكندرية، امواج الليالي، يقين العطش» وكذلك عن روايات بدر الديب «أوراق زمرة وأيوب، حكاية قمر الزمان وملكة الحياة، وإجازة تفرغ» وناقش كتابه النقدي «المستحيل والقيمة»ويضيف الخراط: الجميل في هذا الكتاب أن العلاقة بين الناقد وبين نصوص الكاتبين علاقة - كما يقول هو نفسه - ممثل بشخصيات يؤديها، كل شخصية هي ملك له يؤديها وقتما يريد، ولكنه لا يستطيع أن يكونها، ولا هو قادر على أن يتحرر منها تماما، انه يتوحد مع ذلك الدور، ويؤديه بعشق كما لو كان هو ذاته نفسه.

ويقول الكاتب والناقد المغربي بشير القمري: أنا لا استطيع أن احكم على ما صدر في العالم العربي، لانني لم أقرأ كل ما صدر هذه السنة.. ولكن سأحاول أن أشخص ما يمكن أن يكون بالنسبة للمغرب كتابا أساسيا لهذه السنة. هو كتاب «مفهوم العقل» لعبد الله العروي، لانه كتاب يقع في سلسلة الكتب الفكرية والمعرفية، التي تؤسس حقلا فلسفيا محايدا بالمعنى العام للكلمة.. لانه تفسير لقضايا تهم العقل العربي. وضمنيا تشهد الساحة الثقافية في الوطن العربي باكمله للعروي بقوة وصلابة نسقه الفكري، وبالتالي هذا لا يعني أن الكتب الأخرى لا قيمة لها، ككتب محمد عابد الجابري أو كتب مؤلفين آخرين في العالم العربي. إنما عندما يصدر كتاب على يديه، بهذا المعنى يجسد تلك التطورات الهامة في فكر الكاتب، في مفكرة العالم العربي منذ صدور كتبه الأولى، التي كانت تنظر إلى النسق الفكري في الثقافة العربية، ولا تهتم بالجزئيات أو بالتقطعات التي تأتي في هذا السياق.

طبعا، كتب محمد عابد الجابري لها قيمتها، لكن اعتقد بأن كتاب عبد الله العروي، يحتل بالنسبة لي وبالنسبة لكثير من المهتمين أساس التفكير في أن ما يمكن أن يكتب قد يتجاوز اللحظة الراهنة، لكي نفكر في أبعاد وأغوار أبعد مما نتصور.

وتقول الروائية اللبنانية، المقيمة في لندن، حنان الشيخ ان افضل كتاب قرأته هذا العام هو رواية «الرجل السابق» للروائي اللبناني محمد ابو سمرا. فشخصيات هذه الرواية - كما تقول «ما زالت ترافقني. وقد احببت الرواية رغم سوداويتها، لان المؤلف تمكن من خلال السوداوية ان يطرح شخصيات وحوارات ساخرة ومضحكة». وتضيف حنان الشيخ: لم اقرأ كثيرا هذا العام لانني انشغلت بالكتابة الروائية والمسرحية. ويعتبر الشاعر اللبناني بلال خبيز ان احد اهم الكتب التي صدرت عام 96 هو مؤلف مترجم الى العربية تحت عنوان «محاضرات في علم الاعلام العام» لرجيس دوبريه ويشرح قائلا: «هذا الكتاب، في رأيي وضعنا على تواصل ما مع الغرب او لنقل على سوية مع الغرب. اذ اننا للمرة الاولى نشعر ان ما نعانيه او جزءا مما نعانيه موجود عندهم كما هو عندنا. للمرة الاولى نشعر بأن ما يكتبه كاتب غربي كبير باستطاعتنا ان نضيف اليه او ربما كان يمكننا ان نكتبه نحن».

محليا، هناك كتابان الاول هو «الأمة القلقة» لوضاح شرارة الذي وضع ربما اسئلة مجتزاة تخص طائفة او منطقة لكنها اسئلة مهمة لاننا اذا لم نطرحها ولم نجب عليها نبقى طوائف ولا نتحول الى وطن.

الكتاب الثاني هو كتاب غسان تويني «سر المهنة واسرار اخرى» لانه يتضمن كماً من المعلومات التي تدلنا كم كانت الصحافة، في فترة ما، مقموعة رغم ان العناوين الكبرى لا تقول ذلك. كان ثمة عمل صحافي وسياسي اهم من الذي نعرفه. وهذا نتلمسه من خلال قراءة «سر المهنة..».

وفي رأي الروائي المصري ابراهيم عبد المجيد ان أهم كتاب صدر هذا العام هو كتاب سمير غريب «حيوية مصر» والصادر في سلسلة مكتبة الأسرة عن هيئة الكتاب.

وتنبع أهمية الكتاب - كما يقول عبد المجيد - من انه يتتبع المعارك الأدبية التي شغلت حياتنا الثقافية في فترة حساسة وحيوية من تاريخنا الحديث والمعاصر، ويرصد ويحلل ابعادها الثقافية والحضارية ويبين الى اي مدى تخلفت هذه المعارك الآن واصبحت معارك شخصية، تدور في افق ذاتي ضيق، بعد أن كانت معارك تدافع عن اهداف وقيم ثقافية اصيلة، وتبتغي استجلاء وجه الحقيقة والمصلحة العامة.

اما الكاتب والناقد المغربي سعيد يقطين فيقول: صدرت هذه السنة كتب كثيرة في المغرب، وفي العالم العربي، وهي تتفاوت من حيث قيمتها، ومن حيث رصدها لبعض جوانب الثقافة العربية القديمة او الحديثة. ومن الصعوبة بمكان الحديث عن كتاب واحد استأثر باهتمامي، فكل الكتب بصورة او بأخرى تصب في نفس المسار، وتعالج بعض الجوانب الثقافية أو الإبداعية من منظورات خاصة. قد أجد في كتاب «مفهوم العقل» لعبد الله العروي جانبا من مشروع متكامل، يسير فيه صاحبه بخطى حثيثة، ولكنها عميقة في رصد بعض المفاهيم التي ما تزال تستعمل بصورة ملتبسة في مجال ثقافتنا العربية بصفة عامة. وأرى أن هذا المشروع الذي ابتدأ مع عدة مفاهيم: مفهوم الدولة، مفهوم الأدلجة والتاريخ الخ.. يمكن ان يثير اهتمام الباحث، الذي يريد فعلا أن يدعم أسسا حقيقية للبناء الثقافي العربي.

كذلك يمكن أن اجد في كتاب محمد مفتاح «التشابه والاختلاف» سيرا على المنوال الذي دشنه في كتاباته السابقة، والذي يحاول فيه أن يضع اسسا لتحليل النسيج الثقافي العربي من خلال بعض التجليات، ورصده عبر تأسيس تصور نظري ومتكامل. هذان الكتابان، يمكن اعتبارهما من اهم الكتب التي صدرت في الثقافة المغربية بصفة خاصة، والثقافة العربية بصفة عامة. وارتهن في ذلك إلى ان أي عمل لا يتأسس على مرجعية محددة، ولا يساهم في بلورة تصور متكامل لبعض الجوانب الثقافية أو الإبداعية، يظل مشروعا غير متكامل، وبالتالي ستكون فيه بعض المظاهر التي ستسجل لها خصوصياتها في رصد بعض الجوانب، ولكنها تظل ناقصة، لأنها لا ترتهن إلى تصور قيد التأسيس، أو وضعت بعض لبناته في أعمال سابقة. وأي كتاب لا يساهم في إعادة طرح بعض المسلمات، ومناقشة الجوانب الأساسية في الثقافة العربية، يظل له حضور محدد، مادام لا يساهم في إثارة، وفي اخصاب الجوانب الأساسية التي تستدعيها الثقافة، ويستدعيها السؤال الثقافي العربي في الوقت الراهن.

ويقول الروائي اللبناني محمد أبو سمرا: يصعب الكلام عن «الاصدار الافضل» بالمطلق. انما سأتذكر ما تبقى في الذهن وما اثر، وهنا استطيع ان اختار كتابين الاول هو رواية حسن داوود «سنة الاوتوماتيك»، وميزتها انها تقوم بشكل اساسي على الاشخاص الذين يشكلون مركز الثقل في العمل، اضافة الى اننا نشعر ان اجسادهم ذات حركية مرئية ولها دلالة انثروبولوجية واجتماعية. هناك ناحية تصويرية تقدم لنا الشخصيات وكانها على مسرح نراها ولا نقدر على لمسها. وهو عنصر جديد، على ما اتصور. ومما تميزت به الرواية ايضا هو عدم دخولها في استطرادات خارج الموضوع لا ذهنية ولا غير ذهنية. ثمة من افترض انها تتحدث عن الاقران واجوائها وناسها لكنني اعتقد انه بالامكان الحديث عن اي عالم آخر بالطريقة ذاتها. الكتاب الثاني هو «الابلة القلقة» لوضاح شرارة. وجاء اشبه برواية سياسية لحياة الشيعة الجنوبيين في اوائل القرن، تدعنا نرى الاماكن والاشخاص وحركتهم بها وجذور افكارهم.

ويرى القاص سعيد الكفراوي أن أهم كتاب صدر هذا العام ثلاثية محمد حسنين هيكل «المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل» عن دار الشروق بالقاهرة. أيضا مما يجعل الكتاب مثيرا وشديد الأهمية، ان هيكل قد عاش معظم هذه التحولات وتعمق فيها بل ساهم في صنعها، وقد استطاع عبر كتابه ان يخلق الحقيقة، ويكتب بالوثيقة التحول الذي حدث في المنطقة عبر المنعطف التاريخي العربي. وهو كتاب يهم العسكريين والسياسيين وأشبه ما يكون على حد تعبير هيكل نفسه بتختة الرمل المجسد فوقها ماكيت لميادين المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل، حيث تتداعى الفصول في سياق متصل لتكشف آخر الامر حقيقة السؤال: كيف قامت هذه الدولة، وكيف شاركنا في اقامتها عبر الأسطورة؟

ويقول الناقد المغربي ابراهيم الخطيب: لا يمكنني أن أطلق أحكاما على الكتابات المشرقية، وذلك لعدم إلمامي بها ككل. أما في ما يخص المغرب، فإنني اعتبر كتاب «الحضارة المغربية» لمحمد السجلماسي وعبد الكبير الخطيبي والحسين مجاهد، أهم إصدار لهذه السنة، وذلك لأنه يقدم نظرة شاملة وجديدة عن الحضارة المغربية من مختلف جوانبها: الأدبية والتاريخية والفنية والملابس والأطعمة الخ..

اما بالنسبة للإبداعات الأدبية، فانا اعتبر رواية «جنوب الروح» هي أهم إصدار في هذا المجال، وذلك لجدة الكتابة المستعملة فيها، ونظرا لحذق المؤلف في تقديم صياغة مبتكرة.



مساعدة الإعلام للإنتاج الوطني

خطط مستقبلية في التلفزيون الكويتي لزيادة إيرادات الإعلام التجاري

الكويت: من فرحان الفحيمان

اكـد وكـيل وزارة الاعـلام المساعد للشؤون المالية والادارية فيصل خليفة المالك الصباح ان الاستراتيجية التسويقية الجديدة للوزارة حققت الاهداف المرجوة اذا استطاعت النهوض بالايرادات العائدة للوزارة من قبل الاعلانات التجارية.

كما ادت الى زيادة حصص تلفزيون واذاعة الكويت مقارنة بالمحطات الاخرى، وقال «ان الايرادات بلغت حوالي 3 ملايين دولار في اقل من شهر، ولا شك ان انشاء ادارة مراقبة الاعلان التجاري في الوزارة في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفق استراتيجية تسويقية جديدة قد استقطب المزيد من الشركات المحلية والاقليمية، خصوصا في ظل التسهيلات التي قدمتها الوزارة للشركات، حيث تم منح المعلنين خصما نسبته 50% للشركات المحلية من اجل تشجيع الصناعات والكوادر الوطنية وخصما آخر نسبته 25% للشركات الاجنبية.

وأشار فيصل الصباح الى ان الوزارة بصدد تنفيذ عددا من الخطط المستقبلية تقوم على مبدا اتاحة فرص افضل للعملاء في الحصول على المزيد من الايرادات وذلك من خلال الاعلان في تلفزيون الكويت بقنواته المختلفة.

«ليالي محترقة» سهرة تلفزيونية عن تأثير المخدرات

في الطريق اليك

حول العلاقة ما بين الابداع الادبي والمخدرات وتأثيرها المباشر في قتل الابداعات تدور احداث السهرة التلفزيونية الجديدة «ليالي محترقة» عن قصة وسيناريو وحوار فلاح رحيل الشمري وبطولة هدى حمادة وجمال الردهان وجاسم النبهان ونادر الحساوي واشعار الشاعر السعودي فهد دوحان.

وتدور احداث السهرة حول شاعر يملك فضاء خصبا تضطره الظروف المحيطة به الى الادمان على المخدرات، فتقلب حياته راسا على عقب ويفقد شهرته الادبية ويبدا تالقه الذي حققه خلال فترة زمنية بالانطفاء. وما يزيد من ماساته وفاة زوجته التي كانت له سندا ودرعا واقيا من شر نفسه وشر اصدقائه.

السناريست فلاح رحيل اكد ان السهرة تحكي واقعا عايشه عن قرب بحكم عمله في مجال الصحافة سنوات عديدة بنجاحها وقال: ان تعاونه مع الممثلة هدى حمادة كمنتجة منفذة هو الاول لكنني وجدتها ممثلة واعية ومثقفة وحريصة كل الحرص على تقديم عمل يحمل مضامين وقيما فنية. المحامي السعودي فهد السيار اعد كتابا اسماه «رحلة.. في زمن اللامعقول» جسد من خلاله معاناته الشخصية فهو احد الصامدين داخل الكويت اثناء فترة الغزو، وقبل التحرير تعرض للأسر والتقى بالعديد من الاسرى الكويتيين والعرب قبل ان يفرج عنه من قبل الثوار العراقيين، وقد راعى السيار المصداقية في كتابته حيث ان هذا تاريخا ويجب ان ينقل بدقة حتى لا يختلط الامر على الاجيال المقبلة.

المصداقية التي ميزت الكتاب دفعت احدى شركات الانتاج الفني الى تبني فكرة انتاجه تلفزيونيا، حيث تم وضع النص الدرامي وطرحت على وزارة الاعلام الكويتية للبت في الامر والمسلسل يعرض مأساة عائلة مصرية، يعيش بعض افرادها في الكويت بينما يقطن نصفهم الآخر في العراق؟ ومن خلال سير الاحداث نرى الحالة التي وصل اليها الشعب العراقي من شظف العيش والظلم والاستبداد بينما يعيش الكويتيون حياة طبيعية يسودها القانون والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، حتى يأتي فجر ذلك اليوم الذي الغى مفاهيما كثيرة كانت راسخة في اذهان ابناء الوطن العربي، فيقع مدرس مصري في الاسر نتيجة رفضه تأييد غزو الكويت وتشاء الصدف ان يكون سجانه احد تلاميذه فيحاول ان يخرجه من السجن.

هدى حمادة

جمال الردهان

يحمل 20 قناة تلفزيونية

البدء في تصنيع القمر الصناعي العربي «عرب سات 2 ج»

الرياض: من سعود المقبل

بدات شركة ايروسباسيال الفرنسية في تصنيع القمر الصناعي العربي الجديد «2 ج» الذي تم الاتفاق على تصنيعه بين الشركة والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات». ومن المقرر ان يتم الانتهاء من تصنيع هذا القمر في اواخر عام 1998 ليتم اطلاقه الى الفضاء عام 1999.

وتقدر الطاقة الاستيعابية لهذا القمر بـ20 قناة تلفزيونية «كي يو» وسيكون في نفس مدار قمر «عرب سات 2 أ» الذي تبث من خلاله حاليا القنوات الفضائية.

وتعتزم «عرب سات» بث 34 قناة فضائية على هذين القمرين منها 22 قناة على «2 أ» و12 قناة كي يو على «2 ج»، اما قمر «عرب سات 2 ب» الذي تم اطلاقه في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فهو مخصص للاتصالات الهاتفية وتعمل «عرب سات» حالياً لتوفير الاشتراكات على القمر.

من جهة اخرى يعقد مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» اجتماعاته السنوية في تونس يوم الاثنين المقبل وتستمر حتى الاثنين 30 ديسمبر (كانون الاول) الحالي ويرأس هذه الاجتماعات هذه الدورة محمد سعد الشهري وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السوري بحضور اعضاء ومجلس الادارة وممثلي وزارات الاتصالات في كل من الامارات العربية المتحدة وقطر وليبيا والاردن وسورية والمغرب ومصر والكويت، وسيتم خلال هذه الاجتماعات مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بأعمال المؤسسة والخطط المتسقبلية لها كما سيطلع الاعضاء على تقرير عن سير عمل قمر «عرب سات ب 2» وكذلك ما تم بخصوص مراحل تصنيع القمر الجديد «عرب سات ج 2» وهما من اقمار الجيل الثاني بالاضافة الى بحث الاستفادة من اقمار الجيل الاول وهما A 2 و DR وعدد من الموضوعات المتعلقة بمهام المجلس.



الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 المسلسل المغربي «بيوت من نار» 14.20 اغان مصورة 14.40 منوعات غنائية 15.00 البطولة الوطنية المدرسية في العدو الريفي - مباشرة من حلبة السويسي بالرباط 17.00 كرة السلة: البطولة الافريقية لكرة السلة لاقل من 22 سنة - مباشرة من الدار البيضاء 19.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 19.20 اغان مصورة 19.40 مسلسل مدبلج «العطش» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 برنامج النواة 22.15 السهرة الاسبوعية الفنية 23.15 الأخبار الأخيرة.

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 صنعة المعلومات 08.05 بين دنيا 08.45 المسلسل العربي: «بريبس» 09.35 برنامج اخترنا لكم - اعادة 11.00 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.30 تعليق على منافسات كأس اسيا في كرة القدم 12.45 نهائيات كأس اسيا كرة القدم / الشوط الاول 13.45 كرة القدم / الشوط الثاني 14.30 التعليق على المباراة 14.45 موجز الاخبار 15.15 متابعة التعليق على المباراة 15.30 نهائيات كأس آسيا لكرة القدم / الشوط الاول 16.30 كرة القدم / الشوط الثاني 17.15 التعليق على المباراة 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 المسلسل المدبلج «المنتقمة» 19.20 الفيلم العربي «الاشقياء الثلاثة» سعاد حسني - شكري سرحان 20.00 موجز الأخبار 20.05 المسلسل العربي 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الأخبار 23.25 المسلسل المدبلج - اعادة.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 7.25 برنامج مع المشاهد 8.35 برنامج نحو عام 2000 المحلي 10.00 برنامج الريف والبادية 10.30 برنامج ابيامات 12.00 المسلسل التاريخي 15.00 مسلسل المساء 16.00 العالم الرياضي 17.00برنامج حديث الناس - بث مباشر 17.50 استراحة شاعر وقصيدة 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 برنامج حكم القانون 19.00 برنامج مقتطفات ومختارات 20.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات - بث مباشر 20.35 سهرات من المهرجانات (سهرة غنائية) 21.15 متابعة (سهرات من المهرجانات) 22.15 المسلسل الاجتماعي

LBC
بتوقيت جرينتش

07.00 اغاني عربية مصورة 08.00 برنامج على الهواء - نهاركم سعيد 10.30 مسلسل مدبلج - روزا 11.30 برامج الأطفال 12.45 كرة القدم 14.30 بيت خالتي 15.00 الكأس الآسيوية 17.00 سينما 96 17.30 طرزان 18.00 الكاميرا وين 18.30 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 19.30 فيلم مصري - فتحية والمرسيدس 21.30 مسلسل مدبلج - ارضي مش للبيع 22.30 اغاني عربية مصورة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.35 ليالي تونس (اعادة) 14.30 المجلة المغاربية 15.00 وثائقي: أسرار الطبيعة 16.00 مسلسل «احلام العصافير» 17.00 الرياضة المغاربية 17.30 برامج الأطفال 20.00 نشرة الاخبار 20.45 دروب الثقافة 21.00 منوعة السبت 23.30 الحياة البرلمانية 00.15 فيلم «الوسادة الخالية» بطولة عبد الحليم حافظ ولبنى عبد العزيز وعبد المنعم ابراهيم وزهرة العلا.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.10 برامج الاطفال 10.45 برنامج الطبخ 11.00 مسلسل عربي «قلب الأسد» الحلقة 13 12.00 اماني واغاني 13.21 الاعجاز العلمي في القرآن 13.36 مشهد من مسرحية 15.00 فيلم عربي «عريس بنت الوزير» شويكار وفؤاد المهندس 17.15 مطار 96 18.21 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» الحلقة 16 19.30 مطوحة في رحلة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي «قاتل مقتلش حد» عادل امام وآثار الحكيم 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 شريط سينما 00.15 مسلسل عربي «لعبة الفنجري» الحلقة 14 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 مسرحية «الدلوعة» فريد شوقي ونيللي 05.00 المسلسل الديني 06.15 برامج الاطفال

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 برامج الأطفال 7.30 عالم الصباح 10.00 فيلم عربي: الاحضان الدافئة 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 برامج الأطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج ثقافي: سفرني معك 17.30 مسلسل اميركي 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج 21.00 فيلم عربي: «ابن مين في المجتمع» بطولة هدى سلطان وصلاح منصور

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج الصبحية 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.40 الاعمال في اسبوع 13.00 امثال واغاني 15.15 برنامج الى اين؟ 15.50 في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 18.00 المسلسل اليومي 19.05 الاعمال في اسبوع 19.40 ابتسامات والحان 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 21.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 لقاء على الهواء 02.30 برنامج ذاكرة مكان 04.05 البيت العربي 05.05 تمثيلية عربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 فضائح العصر 17.30 الاخبار 17.45 ملف الأرض 17.50 الملف الاسبوعي 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 الملف الاسبوعي 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.55 اليوم الرياضي 21.05 رحلة 21.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل «شمس الاسلام» - اعادة 09.25 ليلة عربية - اعادة 10.40 دفاتر الايام - اعادة 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 مسائل الاقتصادية - اعادة 13.35الى من يهمه الامر 14.00 ميراث العقد - (مدبلج) 14.55 ضيف وقضية 15.45 مسلسل «ايام الغضب»16.40 المجلة الاقتصادية 17.05 هذا المساء 17.55 الاسلام وقضايا المجتمع 19.50 فوازير مشاوير 20.00 للرجال فقط مع التحية 21.00 من الألف الى الياء 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - إعادة 00.25 افاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب/جمعة وجيرانه/محفوظ وعبلة/حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب» - اعادة 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانت» 07.00 كرة قدم من اليابان 09.00 برنامج اولمبي 10.00 مباشر: كأس اسيا لكرة القدم - رسالة خاصة 10.30 اخبار رياضية من آرت 11.00عالم الرياضات المائية 12.00 اليخوت 12.45 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - الترتيب الثالث والرابع 15.15 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - النهائي 18.00 مباريات كرة القدم 19.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم 21.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر 22.00 تسجيل: كرة القدم من المانيا 23.45 المصارعة 01.00 كأس اسيا لكرة القدم - الترتيب الثالث والرابع - اعادة 03.00 كأس اسيا لكرة القدم - النهائي - اعادة

اوربت - الاولى
بتوقيت جرينتش

04.45 الجيلان والحب - شمس البارودي وحسن يوسف 06.50 ما وراء الشاشة 07.00 الغضب - سهير رمزي وفريد شوقي 08.40 خائفة من شيء ما نجوى ابراهيم ورشدي اباظة 11.10 الاقلام الجديدة 11.30 انكريني - نجلاء فتحي ومحمود ياسين 12.10 13 كذبة وكذبة - ماجدة الخطيب وشويكار 14.55 الاقلام العشرة الاولى 15.10 الابطال - احمد رمزي ومنى جبر 16.50 مئوية السينما المصرية 17.35 ملف سامية شعراوي نادية الجندي وفاروق الفيشاوي 19.40 لقاءات على اوربت: علي بدرخان 20.15 اهل القمة سعاد حسني ونور الشريف 22.25 سكة العاشقين ميرفت امين وحسين فهمي 001.10 حب - وكبرياء نجلاء فتحي ومحمود ياسين 02.00 البنات والحب - ميرفت امين ونور الشريف

اوربت - الثانية
بتوقيت جرينتش

9.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية «الأمير خالد بن سلطان» 11.30 برنامج وثائقي - روعة الطبيعة 12.00 فاصل غنائي 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير - برج الجدي 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري - حكايات مستر ايوب ومسز عنايات 17.30 كلمة وعود - سيمون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 22.30 في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج تفاءلوا بالخير - الابراج النارية 23.30 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات» 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 كلمة وعود - سيمون 02.00 مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين».

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 11.05 برنامج العائلة من الرياض 14.15 برنامج ضيف الشاشة 18.25 السلسلة المسائية 19.02 الجريدة المصورة 20.00 ابحاث علمية 20.25 المملكة في عيون العالم 22.35 المسلسلة اليومية 23.35 برنامج وجهاً لوجه 01.05 مسلسل السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 مسلسل «ابنتي العزيزة» 09.00 اهم الانباء 09.15 برنامج - أحلى صباح 10.30 مسلسل «سر الغائب» تمثيل فاروق الفيشاوي وبوسي 12.00 اهم الانباء 12.05 البرنامج المخترعون يتحدون الصعاب 13.00 مسلسل «كابتن رابح» 13.30 مسلسل - مدينة النخيل 14.00 مسلسل - جرح ريا تمثيل مازن الناطور - مرح جبر 15.0 نشرة الاخبار 15.15 برنامج الواقع والطموح 16.30 مسلسل في جعبتي حكاية 17.00 برنامج - الفنان الصغير 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل محمد رسول الله 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الصبر في الملاحات» بطولة دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 برنامج «شبكة التلفزيون»

تشاهد اليوم

مهرجان نانت السينمائي «في العالم سينما»

MBC

برنامج «العالم سينما» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون MBC يقدم في حلقة هذا الاسبوع من مهرجان نانت السينمائي للقارات الثلاث (اميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا). وتشمل الحلقة قيابلات مع محمود حميدة الممثل المصري، والمخرج اسامة فوزي اللذين حضرا المهرجان بمناسبة عرض فيلمهما «عفاريت الاسفلت»، ومقابلة مع المخرج الفلسطيني ايليا سليمان الذي حضر عرض فيلمه «سجل الاختفاء». ويعرض البرنامج لأهم المشاركات السينمائية من القارات الثلاث، ويقدم مقتطفات منها، وذلك بالاضافة الى الفقرات الاسبوعية الثابتة. البرنامج من اعداد محمد رضا الذي تابع فعاليات المهرجان وأعد هذه الحلقة الخاصة التي تبث اليوم في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش.

محمود حميدة

«استراحة الظهيرة» مع مشوار المنتخب السعودي في الكأس الآسيوية

التلفزيون السعودي

يقدم برنامج «استراحة الظهيرة» الذي تبثه المملكة العربية السعودية «البرنامج الثاني» اليوم فقرة خاصة عن المنتخب السعودي الذي سيلعب مساء اليوم المباراة النهائية لبطولة كأس الامم الآسيوية امام الامارات.

ويستضيف البرنامج الزميل عبد الكريم القالح مدير تحرير الشقيقة «الرياض» حيث سيتحدث عن مشوار المنتخب في البطولة ويقدم تحليلا فنيا عن مباراة المنتخب السابقة امام ايران وتوقعاته للمباراة النهائية. كما سيقوم البرنامج باجراء استطلاع مع الجماهير السعودية حول توقعاتها عن نتيجة المباراة. البرنامج من اعداد وتقديم ليلى لحمد ويشاركها في التقديم سعود الذيابي ويخرجه حامد عشي ويبث الساعة الثانية الا ربعا ظهراً بتوقيت السعودية.

بيار الظاهر يرد على الانتقاد الموجه لـ LBCI:

سيكون إنتاجنا التلفزيوني خصبا بداية من ربيع العام المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

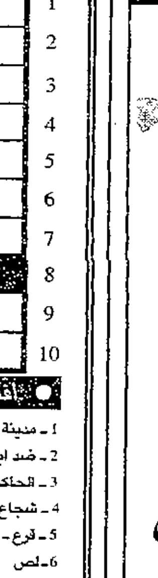
نفى الشيخ بيار الظاهر رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال اعتماد LBCI على المسلسلات المدبلجة، واعتبر ان حجم المسلسلات والبرامج المنوعة والمسرحيات والسهرات الغنائية اللبنانية والبرامج الرياضية، وان لم تعرض بشكل يومي، فان كمية انتاجها تفوق بكثير عدد ساعات بث هذه المسلسلات الأجنبية وهي: «استرليتا» و«روزا» و«ارضي مش للبيع». ويضيف بيار الظاهر ان هذه المسلسلات الثلاثة يقابلها اربعة من انتاج لبناني وهي: «بنت خالتي» و«لا امس بعد اليوم» و«كابتن بوب» و«لوحة وكلمة ملونة». اما برنامج الالعاب والمنوعات فهي عديدة منها «صارت الساعة ثمانية» و«يا هلا» و«نادي النوادي» و«المميزون» و«الكاميرا وين». ومن البرامج الجديدة ايضا «اهلا بها الطلة» و«ليلة حظ» و«استوديو الفن» و«وقف تاقلك» و«برنامج السينما». كما اكد الظاهر ان للأطفال حظهم من البرامج.

وعن سؤال حول التركيز على بث الافلام المصرية والأجنبية، أشار بيار الظاهر ان الأفلام اللبنانية هي فعلا قليلة جدا، وان توفرت فهي لا تلبي الطلب ويقول بهذا الخصوص: اذا اردت تأمين 24 ساعة بث برامج محلية، فانت بحاجة الى 8760 ساعة للمحطة الواحدة، واذا طرحنا منها ساعات عرض المسلسلات الطويلة المحلية بمعدل ساعة في اليوم لكل مسلسل اي 2015 ساعة في السنة ويبقى ان نؤمن حوالي 6745 ساعة برامج مختلفة في السنة، اي ان المحطات الخمس المرخص لها في لبنان بحاجة الى 43800 ساعة في السنة، وهو انتاج وفير لا تستطيع استوديوهات هوليوود ان تؤمنها، ويضيف: لذلك صببنا اهتمامنا على انتاج الأفلام التلفزيونية التي ستاخذ طريقها الى العرض محليا وفضائيا ابتداء من الربيع المقبل، اضافة الى انتاج المسلسلات اللبنانية.

ومن المعلوم ان المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال L.B.C.I بدأت بثها الفضائي بعدما صدر قرار من مجلس الوزراء اجاز لها ذلك وتتهيأ قريبا لبث الأخبار والبرامج التي تناقش القضايا السياسية. ويعد بيار الظاهر بزيادة «خصوبة العروض بداية 1997من العام الجديد بوضع برمجة تليق بالمؤسسة»

ولعل طلائع هذا الوعد بدأت تظهر في اول الغيث مع برنامج صباحي يومي هو «نهاركم سعيد»، وهي عبارة لبنانية للتحية، ويمتد على مدى ساعتين من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت اللبناني ويتخلله اتصالات مباشرة عبر الهاتف مع المشاهدين العرب واللبنانيين لكشف «الكنز الضائع»، وهو عنوان برنامج مسابقات حول لغز، كما تتخلله مقابلات ثقافية وفنية واجتماعية وبعض المنوعات وهدايا، اضافة الى قراءة الصحف، ويمتاز هذا البرنامج بسرعة المحطات المتنوعة. وقد تكون L.B.C.I ارادت تطويق منافسها اللبناني فضائيا «تلفزيون المستقبل» الذي يبث برنامجا صباحيا «عالم الصباح» والذي يمتد من الساعة السابعة صباحا بتوقيت بيروت حتى الظهر من كل يوم.

نهائي كأس الامم الآسيوية في كرة القدم



13.15
مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين الكويت وايران

15.35
المقابلة النهائية بين السعودية والإمارات

بتوقيت جرينتش اليوم على الفضائيات العربية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1 - مدينة باكستانية
2 - ضد ايام - صديق
3 - الحاكم - ضمير منفصل «معكوسة»
4 - شجاع - نبات طيب الرائحة
5 - قرع - سيف - سقي
6 - لص
7 - وقت - عاصمة اوروبية
8 - دقة «معكوسة» - مستطيع
9 - توفي - غزال
10 - يسبق البرق - من الفصول الاربعة

عموديا
1 - الذهب الخالص - للنفي
2 - دولة اسيوية - مراد
3 - دولة اسيوية - فيلسوف فرنسي
4 - الانغام
5 - من المقاييس - بين الاثنين - يسحب
6 - يلاحظ
7 - احسان - بحر - استطيع
8 - ضد اغلق - حيوانات وديعة
9 - عملة عربية - من الاطراف
10 - غامق - ضد بطيء

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ب	ا	ب	ا	ل	م	ن	د	ب	■
2	ر	و	د	ي	س	ي	ا	■	ي	ن
3	ي	د	■	ط	ا	ل	ب	ا	ت	■
4	ط	■	ك	ا	ن	■	■	س	ل	ب
5	ا	م	ا	ل	■	ا	ش	ا	ح	ن
6	ن	ا	م	ي	ب	ي	ا	■	م	د
7	ي	■	ي	ا	س	م	ي	ن	■	ق
8	ا	ج	ر	■	ف	ا	■	ب	ر	ي
9	■	ب	و	ل	و	ن	ي	ا	■	ت
10	ا	ل	ن	و	ر	■	م	ت	ا	■

شبكة إنذار مبكر من كوارث الجفاف أو غزو الجراد

نظام لمراقبة الأرض سيزود الدول النامية بمعلومات حساسة

روما: من كلير بيدرك*

بدأ علماء البيئة برنامجا طموحا لجمع مختلف المعلومات عن سطح الارض، وذلك في محاولة لمساعدة مسؤولي التخطيط في دول العالم ولا سيما في الدول النامية على ادارة موارد الكرة الارضية بشكل اكثر حكمة من اجل الاجيال المقبلة. ويهدف المشروع الذي يسمى «النظام العالمي لمراقبة الارض» الى استخدام قمر صناعي وتقنيات متقدمة اخرى لتوفير كنز من المعلومات حول الارض، والتي ستساعد علماء البيئة على ادارة موارد الارض بشكل فعال، ودول العالم على استخدام اراضيها وتطويرها بطريقة مسؤولة.

وتترأس البرنامج منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) ومقرها روما، التي اثبتت ابداعها في مجال استخدام تقنية الاقمار الصناعية كمؤشر انذار مبكر للتنبؤ بوقوع كوارث طبيعية وتجنبها، مثل الجفاف وغزو الجراد وفشل المحاصيل.

وتتعاون في البرنامج منظمات تابعة للأمم المتحدة مثل منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) وبرنامج الامم المتحدة للتنمية (يونيب) ومنظمة الارصاد العالمية والمجلس الدولي للاتحادات العلمية وهو منظمة متخصصة مرتبطة بالامم المتحدة ومقرها باريس.

ويعتبر النظام العالمي لمراقبة الارض ثالث نظام مراقبة معقد بين سلسلة من ثلاثة نظم وضعت لمراقبة المعلومات وتنظيمها حول جميع جوانب الكرة الارضية. فهناك النظام العالمي لمراقبة مناخ الارض الذي يمارس نشاطاته منذ فترة، وهناك ايضا النظام العالمي لمراقبة المحيطات قيد التنفيذ.

ويقول منظمو المشروع انهم يأملون في ان النظام العالمي لمراقبة الارض سوف يساعد المخططين على معالجة مشاكل كبرى عدة، ومن بينها طرق توفير الغذاء لسكان الارض الذين ينمون بسرعة هائلة، وتقنين افضل لموارد المياه العذبة وتوزيعها، اضافة الى التحكم بالتلوث والنفايات الخطرة والحفاظ على التنوع البيولوجي للآلاف الحيوانات والنباتات المعرضة للخطر وحماية الارض من تأثيرات التغيرات في المناخ.

ويقول العلماء المعنيون بالمشروع ان هناك كميات هائلة من المعلومات حول استخدام اراضي الكرة الارضية، ولكن كثيرا منها ليس في متناول الناس الذين يحتاجون اليها حاجة ماسة. وفي كثير من الاحيان لا تتناسب النظم ومعايير القياس مع بعضها البعض، مما يجعل من الصعب مقارنة المعلومات.

ستاين باي استاذ سابق في الاستشعار عن بعد في جامعة تروسمو في النرويج ومسؤول حاليا عن وحدة «الفاو» التي تهدف الى مساعدة البلدان النامية على وضع نظم ابحاث لتحسين زراعتها وغاباتها وثروتها السمكية اوضح قائلا: «لدينا مجموعة كبيرة من النظم، لكل منها تخصصها وخصائصها وتشكيلاتها المختلفة التي تستند الآن الى نظم كومبيوتر الى حد كبير، والتي بدورها لا تكون دائما متطابقة كلية».

واردف يقول: «برز مثل هذا الوضع في جميع انحاء العالم ونعرف ان هناك معلومات ولكننا لا نستطيع الحصول عليها في شكل يسهل معالجتها. وقد لا تكون هذه المشكلة حساسة في البلدان الصناعية لان لدينا الخبرة التقنية القادرة على معالجة هذه المعلومات والمال للحصول عليها. لكن البلدان النامية لا تملك الى حد كبير هذه القدرات وينتهي بنا الامر الى وضع تملك فيه البلدان الصناعية معظم المعرفة حول اراضي البلدان النامية. كما تستطيع البلدان الصناعية الوصول الى هذه المعلومات بينما لا تستطيع البلدان النامية الحصول عليها».

ويهدف النظام العالمي لمراقبة الارض الى تصحيح ذلك الخلل بربط البلدان النامية بقاعدة معطيات تتضمن معلومات قيمة حول اراضيها. وقال جيلي هيلكيما وهو مسؤول كبير في الاستشعار عن بعد في منظمة «الفاو» وعين اخيرا السكرتير التنفيذي المؤقت للنظام العالمي لمراقبة الارض «هذا يعني اننا لا نستطيع القول كيف تؤثر التغيرات الحاصلة لدى استغلال اراضي الكرة الارضية مثلا على تغيير المناخ، رغم ان هناك علاقة وثيقة للغابة. فاذا تلاشت الغابات الاستوائية فمن المؤكد انها ستؤثر على المناخ».

وقال العالم الهولندي «العالم النامي يمثل الجزء الاكبر من سطح الارض وهو المحرك الاكبر للمناخ. الا ان هذه البلدان لا تملك القدرة على الوصول الى مثل هذا النوع من المعلومات في المرحلة الحالية. وينتهي مصير كثير منها في الارشيفات من دون ان يطلع عليها احد. ويجب ان يصحح النظام العالمي لمراقبة الارض هذا الوضع».

مراقبة البر والساحل

وسيقوم النظام بمسح المناطق التي تنمو فيها المحاصيل وترعى فيها الماشية والتي تغطيها الغابات ويتم فيها استغلال الاخشاب، ولكن فيها ايضا كثافة سكانية عالية. وفي كل حالة من هذه الحالات سيراقب النظام التغيرات التي تطرأ على هذه المناطق وذلك كي يتمكن من تحديد بؤر المشاكل الكامنة مثل التصحر، بسرعة.

وسيولي النظام اهتماما خاصا للمعلومات المتعلقة بالمناطق الساحلية، اذ ان 80 في المائة من سكان العالم يعيشون ضمن 100 كيلومتر (60 ميلا) من السواحل، ويتعرض المناخ الساحلي بصورة متزايدة للتهديد بسبب التلوث والطرق الزراعية المكثفة.

وسيدرس النظام العالمي لمراقبة الارض ايضا مسائل تتعلق بالتنوع البيولوجي ومراقبة تهديدات الافراط الزراعي للبيئة الطبيعية للكائنات النباتية والحيوانية. ويقدر عدد الكائنات العضوية الحية الموجودة في الكرة الارضية بما بين 5 ملايين الى مائة مليون. ومن المعروف ان العالم يفقد كائنات حية بنسبة سريعة لم يسبق لها مثيل في الآونة الاخيرة، لذلك فإن الاعداد الفعلية لهذه الخسائر لا يمكن حصرها.

ويقول منظمو المشروع ان اولئك الذين سيستخدمون النظام العالمي لمراقبة الارض هم صانعو السياسة والمخططون الزراعيون ومجموعات البحث الاكاديمي ومنظمات المساعدة غير الحكومية وربما القطاع التجاري. وتكمن المزايا الرئيسية لهذا النظام في تعاون الحكومات بسهولة اكثر بشأن المسائل التي تتجاوز حدود البلدان وهي التصحر، او المشكلة الشائكة الخاصة بالمياه. وقال ستاين باي مسؤول «الفاو»: هناك تحديات كثيرة تتجاوز حدود الدول مثل التصحر واستخدام منابع المياه والشلالات المائية مثل انهار النيل والامازون والشيبيلا (وهو نهر يمر عبر القرن الافريقي ويصب في المحيط الهندي) وانهار الشرق الاوسط حيث تعد مسائل المياه مهمة للغاية.

واضاف «نأمل ايضا ان تستخدم هذه المراقبة العالمية للبيئة الطبيعية اداة تخطيط لمعرفة اين يمكن توسيع نشاطات الغابات والزراعة، والمناطق التي يجب عدم التوسع فيها».

ومن المتوقع ان يتضاعف عدد سكان العالم بحلول العام 2050 الى ما بين 10 و12 مليار نسمة، وذلك حسب تقديرات الامم المتحدة. ولكن النقص في المعلومات المتناسقة حول استخدام الاراضي الحالية في الكرة الارضية يجعل من المستحيل التنبؤ بدقة عدد الناس الذين يتوقع ان يستمروا في البقاء بصورة واقعية. وتتفاوت التقديرات بشكل واسع بين 8 الى 12 مليارا. وتحيط الشكوك نفسها بمسألة حساسة اخرى تتعلق بتغير المناخ. وفي غياب اي معطيات موضوعية كافية فإن العلماء منقسمون انقساما كبيرا حول تأثير متوسط ارتفاع درجة حرارة الكون التي يتفق معظمهم بانها قد تتراوح بين 1.5 و4 درجات مئوية وذلك من الآن وحتى منتصف القرن المقبل.

رصد فضائي

ومع تزايد مساحة الاراضي التي تستخدم للتنمية الزراعية والمواد الغذائية فإن اخطاء خطيرة كامنة يجري ارتكابها. لذلك يقول العلماء ان النظام العالمي لمراقبة الارض سيساعد الناس على اتخاذ قرارات فيها الكثير من المعرفة حول المناطق التي يجب تطويرها والتي من الافضل تركها دون تنمية. وأوضح باي «ينتقل كثير من الناس الى مناطق كانت في السابق ادغالا وغابات او احراشا من دون اي معرفة كافية حول طريقة معالجة بيئتهم».

الكثير من المعلومات التي يتضمنها النظام العالمي لمراقبة الارض ستؤخذ من الاقمار الصناعية. فالتقدم الكبير في تقنية الاقمار الصناعية يعني ان معلومات افضل واكثر تفصيلا اصبحت الآن متوفرة، وقال جيلي هيلكيما المسؤول في الاستشعار عن بعد في منظمة «الفاو»: «نحن الآن في مرحلة اصبحت فيها المراقبة من الفضاء افضل بكثير. ولدينا الآن ما يعرف بدقة التصوير لمترين، والتي تعني ان باستطاعة الاقمار الصناعية ان ترى اي شيء على سطح الارض يبلغ حجمه اكثر من مترين، والمشكلة هي ان المراقبة عبر الاقمار الصناعية ليست منسقة».

ويوجد حاليا اكثر من 30 قمرا صناعيا تصور الارض من على بعد 800 كيلومتر (500 ميل) في الفضاء، لمراقبة معالم معينة مثل نمو المحاصيل والغابات. واوضح باي «في مطلع السبعينات كان لدينا اول الاقمار الصناعية، وقد تستطيع الاقمار الصناعية مراقبة وتفسير نوع التربة ورطوبتها وحالة المناطق الزراعية وغير ذلك. ولكن كل نظام اقمار صناعية مختلف بعض الشيء عن غيره، ونظام الكومبيوتر المبني حوله مختلف ايضا. لذلك لا تستطيع اخذ معلومات بسهولة من قمر صناعي ومقارنتها بمعلومات تؤخذ من قمر آخر».

ان مشكلة الحصول عليها مسألة معقدة نتيجة حقوق الملكية الفكرية، اذ ان السعر الذي يفرضه مالكو الاقمار الصناعية على بيع المعلومات التي توفرها نظمهم لا تتحمله حسابات كثير من البلدان النامية، وقال باي «ان اطلاق هذه الاقمار الصناعية يكلف مبالغ ضخمة من المال، ولذلك تبيع شركات الاقمار الصناعية معطياتها بشكل مباشر او غير مباشر باسعار عالية احيانا».

وستتفاوض منظمة «الفاو» نيابة عن النظام العالمي لمراقبة الارض مع مالكي الاقمار الصناعية ومجموعات المعطيات التي يتم التقاطها من مصادر اخرى. وسيقوم فنيو «الفاو» ايضا بترجمة مجموعات المعطيات عند الضرورة وذلك لتسهيل استرجاعها وتفسيرها بسهولة.

الحصول على هذه المعطيات سيتم بواسطة الربط باجهزة الكومبيوتر وخاصة في الدول النامية حيث تحسنت شبكات التوزيع والاتصالات السلكية واللاسلكية تحسنا كبيرا خلال السنوات الاخيرة.

وستكون هذه الخدمة بالمجان او باسعار رمزية، ويجب ان تكون قابلة للتشغيل خلال عامين او ثلاثة اعوام. وتقدر تكلفة تأسيس هذه الخدمة بحوالي 5 ملايين دولار، وستغطي منظمة «الفاو» والمنظمات المتخصصة الاخرى للأمم المتحدة بعضا منها، بينما ستسدد بقية الحكومات الاخرى المانحة للمساعدات، ولا سيما اوروبا الشمالية بقية المبلغ.

ويقول مسؤولو التخطيط في النظام العالمي لمراقبة الارض انهم يميلون الى الابتعاد عن الاستخدامات التي قد تعد تجارية بشكل صرف، او حساسة من الناحية الاستراتيجية. مثل ترسبات الثروة المعدنية والتنبؤ بالمحاصيل. واوضح باي «ان اي مؤشرات مبكرة حول المحصول المحتمل من القمح لهذا العام في الصين او روسيا او الولايات المتحدة قد تكون لها بعض المزايا من الناحية التجارية بالنسبة الى البيع او الشراء في التعاقدات الآجلة في بورصات القمح. ومن المؤكد ان النظام العالمي لمراقبة الارض لا يرغب في ان يتحول الى «اداة تجسس».

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاص بـ «الشرق الأوسط»

مراقبة الارض من الفضاء

25% من الأنواع النباتية على الأرض مهددة بالانقراض

مصرف لحبوب النباتات في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه النباتات، مثلها مثل الحيوانات، خطر الانقراض، حيث يتوقع العلماء ان يندثر 25 % من انواع النباتات على الكرة الارضية خلال الـ 50 عاما المقبلة. وينتشر على الارض ربع مليون نوع من النباتات المزهرة، وتسعى الحدائق النباتية الملكية البريطانية لمجابهة هذه المشكلة بتأسيس مصرف يخصص لحبوب النباتات لحماية انواعها المهددة في شتى بقاع العالم.

ويشير السير جيليان برانس مدير حدائق «كيو» وهو الاسم المعروف الذي يطلق على الحدائق البريطانية، الى ان الكثير من انواع النباتات سوف ينقرض ما لم يتم انشاء «مصرف الحبوب الالفي» نسبة الى الالف عام المقبلة التي تدخل فيها البشرية بعد عام 2001.

ويؤكد برانس ان الانواع النباتية التي تحيا على حافة المناطق الصحراوية وفي المناطق المائية في اجواء المناطق المعتدلة للأرض تعتبر من النباتات المهددة بالانقراض.

وقد وضع فريق من علماء النباتات البريطانيين مخططاً لاستيراد آلاف انواع الحبوب النباتية المختلفة الى بريطانيا، وسوف تجري عمليات تجفيفها ووضعها تحت درجات حرارة منخفضة ثم يتم تصنيفها وخزنها لمئات السنين. ويهدف المخطط في البداية الى الحصول على 1400 نوع من الحبوب بحلول عام 2000، على امل زيادتها الى ما يقرب من نسبة 10% من جميع الحبوب النباتية في العالم عام 2010، اي ما يعادل 25 الفا من انواع الحبوب. ويعتبر المخطط اضخم برنامج من نوعه في العالم في حال نجاحه.

ويعمل العلماء على خزن انواع نباتية بريطانية مهددة ثم الحصول على انواع استوائية تحيا في مناطق جافة. ويقول روجر سميث احد اعضاء الفريق العلمي البريطاني ان هذه النباتات لا يجري الحديث عنها كما هو الحال بالنسبة لانواع النباتات التي تحيا في الغابات المطرية.

وتكمن اهم المشاكل التي يواجهها مشروع المصرف المركزي الجديد للحبوب النباتية في ميزانية تمويله، حيث ستصل تكاليفه ونفقاته بحلول عام 2010 الى ما يقرب من 76 مليون جنيه استرليني حسب التقديرات الحالية.

ابتكارات

احدث جهاز لمسح الصور من الحجم الصغير من طراز «فوتوياد»

أجهزة مطورة لمسح الصور الكترونيا

كينت (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «اي. سي. إل / توجيتسو» انتاج اجهزة محمولة باليد لمسح الصور المجسمة بهدف استظهارها على الكومبيوترات بالتقنيات الرقمية تم تطويرها من قبل شركة «دايمنشينال ايجانيشن» البريطانية. وتعتبر تقنيات الجهاز جديدة من نوعها وتعتمد على استخدام الرقائق الالكترونية بشكل اوسع. ولا تزال اجهزة مسح الصور الحالية (سكانر) تستخدم العديد من التقنيات التقليدية خصوصا الميكانيكية. ويوفر جهاز «تراي كودر» لمستخدميه امكانية الحصول على الاحجام الطبيعية داخل الصور بالابعاد الثلاثة بكل اشكالها وتركيبها والوانها. كما تتوجه الشركات الاخرى المنتجة للكومبيوترات مثل آي. بي. ام، وهيوليت بكارد، وسليكون جرافيكس وأبل لتبني هذا التصميم ايضا لفوائده الجمة، خصوصا في تقليل تكاليف الانتاج، ومن ثم سعر اجهزة المسح الالكترونية.

وتوفر افضل اجهزة المسح المطروحة حاليا امكانات لمسح تفاصيل شكل مجسم بحدود مكعب يبلغ طول ضلعه 15 سنتيمترا وذلك لدى استخدام انواع يصل سعرها الى 60 الف جنيه استرليني (100 الف دولار) في حين لن يزيد سعر الجهاز عن سعر طابعة الكترونية، او جهاز مسح النصوص المطبوعة.

أجهزة جديدة

وطرحت شركة «بولارويد» هذه الايام احدث اجهزتها لمسح الصور من طراز «فوتوياد» يقوم بمهمات مسح صور ملونة او باللونين الابيض والاسود بقياس 6 × 4 بوصات خلال 60 ثانية، او اقل. ويمكن توصيل الجهاز الذي يستطيع التعامل مع اي نوع من الصور الملتقطة بآلات التصوير المختلفة مع الكومبيوترات ووضع الصور داخل النصوص او الوثائق. وهو يعمل مع برنامج النوافذ 95، او النوافذ 3.1 على الكومبيوترات الشخصية من طراز 486. ويوفر وضوحا عاليا من الصور الممسوحة بدقة تصل الى 400 نقطة لكل بوصة ويتواصل مع برنامج وقائمة اوامر مبسطة تسهل سرعة اجراء نقل الصور. ويبلغ حجم الجهاز الجديد 5.6 و3.5 بوصة، ولا يزيد وزنه عن 450 جراما.

كما طرحت شرة «وايل جنسيري» جهازا لتحويل الصور الممسوحة الكترونيا من الكومبيوتر الى التلفزيون. ويقوم جهاز «اس سي 2020» بتحويل الصورة الكومبيوترية الشديدة الوضوح الى صورة بمواصفات تلفزيونية، او مواصفات شرائط الفيديو. وهو ينقل اي صورة من كومبيوترات ماكنتوش، او محطات عمل شركة «صن» الى صور تلفزيونية يمكن عرضها على الاجهزة العاملة بالنظام الاميركي او نظام «بال».

ورغم تفوق التقنيات الرقمية واكتساحها لميادين الانتاج الفني والابداعي فإن التقنيات التقليدية لا تزال منتشرة، مثل اجهزة التلفزيونات واجهزة الفيديو مما يتطلب تحقيق مواءمة بين احتياجات المجموعة التي تتواصل معها.

تسمح لهم بتصميم أجهزة تحذير ومركبات فضائية

لعبة مكعبات إلكترونية للأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

طور المخترع البريطاني توني دي ريفاز لعبة الكترونية جديدة تعتمد على لعبة قديمة معروفة تتمثل في صنع شتى التصاميم من المكعبات الخشبية. وتسمح لعبة «لوجي بلوكس» للأطفال بانشاء مختلف التصاميم مثل فنار لتوجيه السفن أو أجهزة تحذير من دخول غرفة النوم من مكعبات بسيطة تتصل مع بعضها وتحمل مجسات الكترونية. ويستطيع الاطفال استخدامها بحيث تقوم تصاميمهم بدق الاجراس او اضاءة الانوار او اطفائها.

ويمكن للأولاد بناء محطة فضائية تقوم بعملها لدى توجيه شعاع ضوئي عليها من مصباح يدوي. وقد عرضت اللعبة لاول مرة الشهر الماضي في لندن في المخازن الكبرى.

التلوث المستمر للمياه في الولايات المتحدة مثال صارخ لمشاكل العالم الصناعي

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

انفق الأميركيون العام الماضي 2.1 مليار دولار على شراء المياه المعباة في القناني و450 مليون دولار اخرى لاقتناء اجهزة معالجة المياه داخل المنازل. وتشير هذه الارقام الى ازمة الثقة الحادة التي يعانيها سكان الولايات المتحدة لدى تعاملهم مع المياه الصالحة للشرب. ورغم ان الخبراء يؤكدون نقاوتها فإن العديد منهم ينوه بمخاطر تلوثها خصوصاً بكميات من انواع لا تخضع للقياسات حسب قوانين المياه النقية التي صدرت قبل حوالي ربع قرن. واذا كانت الامراض الخطيرة التي تنقلها المياه مثل الكوليرا والزحار (الديزانتريا) قد انقرضت من اميركا فإن مخاطر جديدة تبدو في الافق على عتبة القرن الواحد والعشرين، خصوصاً وان السلطات لا تجابهها بجدية.

ويقول الخبراء العاملون في مجموعة البيئة في واشنطن ان قسماً كبيراً من السكان الأميركيين يمتنعون عن استخدام المياه التي تصل الى منازلهم لاغراض الشرب وتصل الى 50% من المنازل مياه من البحيرات والانهار، فيما تشكل نسبة المنازل المجهزة بالمياه من الآبار الجوفية 35% في حين تجهز النسبة الباقية من المنازل من آبار خاصة بها، وتكمن المشكلة في ان جميع موارد المياه قد اضحت معرضة للتلوث مهما كان منبعها، وذلك يشمل ايضاً قناني المياه المعباة.

وتتمثل المخاطر الحقيقية في وجود ملوثات لا يتم التخلص منها لدى ترشيح المياه بواسطة الرمال او تعقيمها بمواد الكلورين. وتشتمل هذه الملوثات على ثلاثة انواع، هي المواد الكيميائية الصناعية والزراعية ومواد الرصاص والاحياء البايولوجية. وتظهر المواد الكيميائية المتخلفة عن النشاطات الصناعية والزراعية في مختلف مصادر المياه سواء في البحيرات او في الآبار. وتؤثر بقاياها على الجسم الحي لدى تداخلها مع النظم التي تشرف على افراز الهرمونات. وقد ظهر تأثيرها الضار على الحيوانات في البراري والغابات وعلى الحيوانات المختبرية والذي تمثل في اعراض تغيير السلوك والاعاقة والبطء في التعلم، كما ظهرت تأثيراتها السيئة على الانسان وعلى وظائفه الجنسية.

اما مخلفات الرصاص المستخدم في عمليات صيانة الانابيب فانها تقود الى حدوث اختلالات في المخ حتى ولو وجدت بتركيز طفيف. ورغم ان انابيب الرصاص لا تباع الآن في الولايات المتحدة فانها تستخدم لدى وضع صنابير جديدة للمياه. ولا تراقب كميات الرصاص داخل المياه انطلاقاً من اهميتها الصحية بل انطلاقاً من حجم الميزانية المخصصة لعمليات الاشراف على المياه.

وتتلوث مياه الشرب كذلك بالاحياء التي تتخلف لدى معالجة مياه المجاري. وتعالج كميات من مياه المجاري في الولايات المتحدة تصل في حجمها الى 1.2 الف مليار جالون سنوياً يعاد ضخها بعد تنقيتها الى موارد المياه. وتوجد شهادات حالية على ازدياد مقاومة بعض انواع الاحياء داخلها امام المعقمات على غرار ازدياد مقاومة الجراثيم للادوية من المضادات الحيوية.

وتشير احصاءات وكالة البيئة الى ان 45 مليون أميركي، اي حوالي 17% من مجموع السكان قد تعرضوا لمرة ولحدة على الاقل لخروقات من قبل السلطات المجهزة للمياه فيما يخص نقاوة مياههم عام 1994. اما في عام 1995 فقد عانى 69 مليوناً من وجود مياه ازداد فيها تركيز الرصاص عن حدوده المقبولة اضافة الى 12مليونا آخرين لم تصف وتنقى مياههم بشكل كاف. وتحدث في الولايات المتحدة 150 الف مخالفة في معالجة وتنقية المياه سنوياً لا تتعرض الجهات القائمة بها الى اي محاسبة قوية الا فيما ندر. ورغم الاعتقاد الشائع ان صلاحية المياه تدقق على مدار الساعة او اليوم او الاسبوع او الشهر، فإن واقع الحال يشير الى ان مراقبة تركيز الرصاص والمواد الكيميائية ومخلفات المبيدات الكيميائية تراقب مرة واحدة كل اربع سنوات بشكل دقيق. وتتيح القوانين التي تعاني من ثغرات كبيرة فيها، لاشخاص غير اختصاصيين بالكشف عن الملوثات خصوصاً في المواقع الصغيرة لمعالجة وتنقية المياه. وتتخذ كل ولاية اميركية قواعد خاصة بها وتعمل وفق مخططاتها مما يعيق تخطيط سياسة قومية شاملة. ويجري ذلك تحت دعوى ان المياه ومواردها تظل مسألة محلية.

ويستطيع المواطنون الأميركيون حسب القواعد المعمول بها التوجه بالسؤال نحو اي ممثل رسمي يعمل في مؤسسات المياه، لكن المشكلة تكمن في انهم يتسلمون اجابات لا يفهمها سوى المختصين ويجري الالتفاف في العادة على الوقائع السيئة. وقد اشار احد مندوبي مؤتمر جمعية مؤسسات المياه الذي عقد هذا العام الى ان وضع الاصفار الى يسار الارقام يقلل من انتباه الجمهور، فلدى الحديث عن تركيز بعض الموارد فان رقم 0.003 ميليجرام لكل لتر لن يجذب الانتباه بالمقارنة مع نفس الرقم الذي يقدم بوصفه ثلاثة اجزاء من المليار، وهو تركيز عال لبعض المواد السامة داخل المياه. وحتى لدى تطابق مواصفات المياه مع المواصفات التي تضعها الحكومة تظل مياه الشرب مشكوكة في سلامتها. وقد اصدرت وكالة البيئة الاميركية وجملة في مراكز مراقبة الامراض نداء العام الماضي لم ينشر على نطاق واسع حذرت فيه بعض مجاميع السكان الذين يعانون من امراض نقص المناعة في تناول المياه الا بعد غليها. وقد وجه النداء الى المصابين بمرض الايدز وكبار السن المصابين بامراض السرطان، اي الى نحو 10% من سكان الولايات المتحدة، وهم في مجموعهم يؤلفون 25 مليون نسمة.

وتمثلت المخاطر على هذه المجموعات في وجود عناصر داخل المياه يصعب مكافحتها لمقاومتها العالية لاقسى الظروف. وهي تؤدي الى ظهور حالات الاسهال الشديدة التي قد تقود الى تدهور صحتهم السيئة اصلاً.

ويشيع استخدام ثلاثة انواع من التقنيات المنزلية لتنقية المياه يقوم بعضها بازالة بقايا الكلورين والرصاص والنفط المتخلفة في المياه. كما تستخدم مرشحات لازالة مختلف انواع بقايا الخامات والمعادن والجزئيات الكبيرة للمواد الصناعية. واخيراً تزيل طريقة غلي المياه، او تقطيرها، الملوثات الصناعية والزراعية داخلها ويتوجه الكثير من سكان الولايات المتحدة لشراء القناني المعباة، لكن الاحصاءات الأميركية تشير الى ان ربع القناني تحتوي على مياه من نفس الانهار والبحيرات التي تضخ منها المياه نحو المنازل. وقد بيعت اعلى كمية من هذه القناني العام الماضي بحجم 2.43 مليار جالون، اي بمعدل 9 جالونات لكل مواطن أميركي في العام لكن اكثر القناني تمتاز بجودة مياهها، ورغم ذلك فقد وجدت في مياه البعض منها تركيزات لانواع من البكتيريا ومركبات ضارة اخرى. ولا تخضع اسماء قناني المياه لاي مراقبة اذ يمكن اطلاق شتى الاوصاف على المياه المعباة فيها مما يسهل خداع السكان.

وعلى اعتاب القرن الواحد والعشرين تعود صلاحية مياه الشرب في دولة من اكثر الدول الصناعية تقدماً الى مسرح المناقشات الاختصاصية والاجتماعية. ولعل البشرية لن تجد مياهاً نقية تماماً بسبب اختراق مخلفات النشاط الصناعي والزراعي لكل موارد المياه الطبيعية.

عائلة جديدة من طائرات بوينج 737

سياتل (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة بوينج لصناعة الطائرات عن تطويرها لثلاثة طرازات جديدة من طائرة 737 تمتاز بخصائص رفيعة في سرعة التحليق والارتفاع والوصول الى مدى اكبر اضافة الى كفاءة في اقتصاد الوقود ونفقات الصيانة.

وتشمل العائلة الجديدة طائرات 600 ـ 737 و700 ـ 737 و 800 ـ 737. وسوف تكون طائرة 700 ـ 737 الاولى هي الطائرة الـ 2843 في طائرات 737 المنتجة حتى الآن وقد بدأ انتاج هذه الطائرات منذ ثلاثين عاماً ولاقت اقبالاً شديداً في الخطوط الجوية في شتى بقاع العالم.

وقال رون وودارد رئيس مجموعة بوينج التجارية ان جيل الطائرات الجديدة سوف ينتج العام المقبل. وسيمتاز ببساطة وسهولة اكبر في الصيانة وامكانيات عمل عالية. وسوف تنطلق طائرة 700 ـ 737 في تحليقها الاول في فبراير (شباط) عام 1997 على امل اتمام التحليقات الاختبارية لكل الطرازات الثلاثة عام 1998. وقد طورت تصاميم الطائرات الجديدة خصوصاً الجناح والمحرك لتأمين كفاءة في اقتصاد الوقود وزيادة في السرعة والمدى. وسوف تزداد مساحة الجناح بنسبة 25 % لزيادة سعة الوقود بنسبة 30 %. وسوف يقع مدى الطائرات بحدود 3 آلاف عقدة (اي 3454 ميلاً او 5556 كيلومتراً) اي بزيادة 900 عقدة عن مدى الطائرات الحالية من طراز بوينج 737. وتزود الطائرات بمحركات جديدة بقوة دفع تزيد بـ 10 % عن قوة محركات الطرازات السابقة.


طائرة بوينج 700 ـ 737 كما تخيلها الرسام وهي من النوع الحسن المستخدم لرحلات رجال الاعمال سوف يصل اقصى مدى لها الى 6000 عقدة.

عرب وعجم


شوقي بزيع

● عبد العزيز عبد الله المبارك القائم بالاعمال بالنيابة بسفارة المملكة العربية السعودية لدى المغرب اقام حفل استقبال للترحيب بالدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجه بمناسبة تعيينه سفيرا للسعودية في الرباط.

● الشيخ سلمان داود السلمان الصباح وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الصحافة والمعلومات الكويتي يرعى اليوم افتتاح المعرض الفني المشترك للفنانين حسام الرشيد وعلي المسري والمقام في بيت لوذان بالكويت.

● نهاد المشنوق المستشار الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اقام مأدبة غداء وداعية على شرف فتحي الشريف مدير مكتب وكالة «انباء الشرق الاوسط» في بيروت لمناسبة انتهاء فترة عمله في لبنان.

● يوسف عبد الستار الميمني رجل الاعمال السعودي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة يزور لندن هذه الايام في مهمة عمل.

● الدكتور عادل البلتاجي مدير عام المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة يبدأ اليوم زيارة للاردن لبحث اوجه التعاون المشترك بين المركز والجهات الاردنية المختصة.

● شوقي بزيع الشاعر اللبناني يحيي امسية شعرية في مركز نادي الشبيبة في الزرارية (جنوب لبنان) ويتخللها توقيع لمجموعات الشاعر.

● خليفة مفتاح الوكيل المساعد لوزارة التربية والتعليم القطرية يشارك في المؤتمر الدولي لاعداد وتدريب المعلمين «ايست» والذي يقام بالاردن هذه الايام مع وفد من الوزارة.

ارتفاع معدل البطالة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول اردني عن ان معدل البطالة في الاردن في اواخر العام الحالي 1996 بلغ 29.9 في المائة من حجم القوى العاملة في الاردن، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي 300 الف عاطل.

وقال الدكتور اسماعيل ابو السندس مساعد مدير عام دائرة الاحصاءات العامة الاردنية ان الزيادة في معدلات البطالة رافقتها زيادة في فئة المنشغلين بزيادة سنوية مقدارها 6.3 في المائة.

بعد انتشار ظاهرة امتلاكها وبيعها في السعودية

طيور النعام العربي تصدر إلى أوروبا وأميركا

الرياض: من سعود المقبل

كانت شبه الجزيرة العربية حتى الاربعينات الميلادية احدى اهم مستوطنات النعام في العالم حيث كان يوجد فيها النعام العربي بشكل كبير وخاصة في وسط وشمال الجزيرة، الا انه مع حدوث الجفاف في اغلب مناطق الجزيرة العربية وانتشار الصيد الجائر فيها تقلصت اعداد النعام تدريجيا حتى انقرض تماما من شبه الجزيرة العربية.

ومع قيام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بدأ استيطان النعام تدريجيا في محميات الهيئة في عدد من مناطق السعودية، ثم اشترك في هذه المهمة بالاضافة الى هذه الجهة الحكومية عدد من رجال الاعمال والمواطنين حيث بدأ استيراد النعام ووضعه في المزارع مع الحيوانات الاخرى وتبع ذلك قيام مزارع خاصة للنعام تقوم على تربيتها واكثارها وبيعها.

وفي منطقة تبسراك ـ 110 كيلومترات مربعة غرب الرياض، تقع اول مزرعة للنعام في السعودية على مساحة 3 كيلومترات وتضم اكثر من 600 طير نعام وعن هذه المزرعة يقول مديرها محمد حبيب البخاري: مع انقراض طير النعام من الجزيرة العربية صار لدى الناس جهل بهذا الحيوان والمزايا التي يتمتع بها رغم ان قطعان طير النعام العربي كانت تستوطن صحارى شبه الجزيرة العربية وتتجول في مناطقها، ولذلك فكان من الصعوبة استيراد هذا الطير وتربيته ومن ثم بيعه لعدم تعود الناس هنا عليه ولكونه يحتاج الى خبرات وتقنيات غير موجودة، الا انه وبعد دراسات متأنية قامت شركة انعام الجزيرة بانشاء هذه المزرعة وتزويدها بكافة اجهزة التحضين والتفقيس والخبرات العلمية اللازمة للانماء المنظم لطيور النعام الاصيلة.

ويقول البخاري ان هذه المزرعة هي المزرعة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تتعامل مع شركات عالمية وتفي بالشروط والمواصفات المطبقة على النعام في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا حيث تبيع البيض واللحم والجلد والريش الى الولايات المتحدة لامتلاكها محجرا صحيا خاصا بانعام الجزيرة تقوم بالفحص والتحضين والتفقيس للبيض المرسل من المملكة لمقابلة الطلب الاميركي والاوروبي الشديد على طير النعام الاسود وعن نوع النعام الموجود في المزرعة يقول البخاري: في الوقت الحاضر هناك ثلاثة انواع رئيسية للنعام هي النعام ذو الرقبة الحمراء والنعام ذو الرقبة الزرقاء والنعام الافريقي الأسود وهو مهجن من اصل النعام العربي المنقرض. وتختلف طيور النعام في مواصفاتها باختلاف انواعها ويعتبر النعام الافريقي الأسود هو الاكثر انتشارا في المملكة حاليا نظرا لتحمله للطبيعة القاسية لصحارى المملكة، ونظرا لان جسمه يتميز بحجمه الضخم ووفرة المساحة المنتجة من الجلد مما يعني زيادة وزن اللحم وتميزه بجدوى اقتصادية عالية مقارنة بغيره من انواع النعام، كما انه اسهل من غيره في التعامل واكثره الفة وغير مكلف اقتصاديا مثل النوعين الآخرين من النعام.

ويشير البخاري الى ان الاقبال على شراء النعام من المزرعة ازداد في الفترة الاخيرة حيث بدأ الكثير يتعرف كثيرا على النعام ويهوى اقتناءها وتربيتها في مزرعته او اكل لحمها خاصة ان المنطقة المحيطة بالمزرعة هي منطقة زراعية تكثر فيها المزارع والاستراحات. وعن الصعوبات التي تواجهه في تربية النعام يقول: اصعب مراحل تربية النعام هي العناية بصغار النعام بعد فقس البيض وحتى عمر 18 شهرا وهو العمر الانتاجي للنعام الافريقي الاسود، ومن المعلوم أن هناك صعوبة كبيرة في التمييز بين فرخ طير النعام من حيث اجناسها ونوعيتها وبعد التفقيس مباشرة تكمن احتمالات الغش في مجال بيع انواع النعام.

اما عبد الله العبد الرزاق فيمتلك طيرين من النعام في مزرعته الصغيرة مع عدد من الحيوانات الاخرى ويقول عن سبب اقتنائه للنعام: سمعت بوجود شركة تبيع النعام فاشتريت هذين الطيرين وانا مرتاح جدا في تربيتهما والعناية بهما عملية مربحة في حالة بيعهما ولذيذة في الاكل واهم من ذلك ان النعام ما زال بالنسبة لنا طيرا غريب الشكل ولم نتعود عليه بعد، وزاد تعلقي به بعدما علمت بان متوسط عمره يتراوح بين 30 ـ 70 سنة الا ان من اهم سلبياتها اكلها الكثير وخاصة للبرسيم وكذلك عدم تعودها كثيرا على الجو الحار.

داخل إحدى مزارع النعام في السعودية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كانت مجالس الندماء من اهم اركان الحياة الادبية والاجتماعية في بغداد في العصر العباسي. ففيها كانوا يلتقون، يأكلون ويشربون ويقصفون، ويستمعون الى العزف والطرب ويطوفون في اجواء الشعر والفكر والادب. وكله في اطار الرفقة والصداقة. سألوا اسحق الموصلي عن عدد الندماء فقال: «واحد غم، واثنان هم، وثلاثة قوام، واربعة تمام، وخمسة مجلس، وستة زحام، وسبعة جيش، وثمانية عسكر، وتسعة اضرب طبلك، وعشرة الق بهم من شئت!».

وهكذا كانوا في الاربعة التمام، دعبل الخزاعي الشاعر ومسلم بن الوليد وابو الشيص وابو نواس. تكلم دعبل فدعى اخوانه قائلاً: «ان مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه، ولهذا اليوم ما بعده، فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال».

فانشد ابو الشيص:

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة ... حباً لذكرك فليلمني اللوّم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً ... ما من يهون عليك ممن يكرم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم ... اذ كان حظي منك حظي منهم

فأعجب ابو نواس بما سمع حتى ما كان ينقضي عجبه. ثم انشد مسلم ابياتا من شعره فقال:

فاقسمت انسى الداعيات الى الصبا ... وقد فاجأتها العين، والستر واقع
فغطت بأيديها ثمار نحورها ... كأيدي الأسارى اثقلتها الجوامع

ثم التفت ابو نواس فقال لدعبل، هات يا أبا علي، وكأني بك قد جئتنا بأم القلادة. فأنشده دعبل:

اين الشباب؟ واية سلكا؟
أم اين يطلب؟ ظلّ أم هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى
يا ليت شعري كيف صبركما
يا صاحبي اذا دمي سفكا
لا تطلبا بظلامتي احدا
قلبي وطرفي في دمي اشتركا

ثم توسلوا بأبي نواس ان ينشدهم فأنشدهم قصيدته الشهيرة «لا تبك هنداً ولا تطرب الى دعد». فلما وصل البيت القائل:

لي نشوتان وللندمان واحدة
شيء خصصت به من دونهم وحدي

خروا اليه سجوداً، فقال لاخوانه: «افعلتموها اعجمية؟ لا كلمتكم ثلاثاً، ولا ثلاثاً وثلاثاً!»

دورة تدريبية حول تخطيط القوى العاملة وأسواق العمل العربية

الكويت: من حبشي ذايد

يبدأ اليوم في الكويت البرنامج العلمي الذي ينظمه المعهد العربي حول «تخطيط القوى العاملة واسواق العمل العربية».

وسوف يشارك في البرنامج الذي يستمر لمدة عشرة ايام، 25 متدربا من 13 دولة عربية، هي السعودية والاردن والامارات والبحرين وتونس والسودان وسورية وليبيا والمغرب ومصر وموريتانيا واليمن، بالاضافة الى الكويت.

ويهدف البرنامج الى التعريف باهم القضايا المتعلقة باسواق العمل والمعلومات المرتبطة بها، ومدى اهمية برامج معلومات القوى العاملة والتشغيل في عملية التخطيط وصياغة النماذج الاقتصادية، اضافة الى اطلاع المشاركين على التجارب والتوجهات الحديثة في جمع المعلومات عن القوى العاملة، واسواق العمل، وتحليلها، ومعالجتها، والتعريف باهم التطورات في نظريات سوق العمل واقتصاداتها، والاساليب المستعملة في تخطيط القوى العاملة من خلال استخدام البرمجيات المحاسبية.

وقال الدكتور محمد عدنان وديع الخبير بالمعهد العربي للتخطيط المشرف على البرنامج، ان البرنامج يشمل مقدمة عن التنمية البشرية وانعكاساتها على تخطيط القوى العاملة واسواق العمل ومعلوماتها واحصاءات ومؤشرات السكان والتعليم وسوق العمل وقواعد المعطيات العالمية المتوفرة عنها واقتصاديات سوق العمل والعمل، وكذلك تخطيط القوى العامة وصلتها بالتعليم واستعمال الحاسب في اسقاطات السكان والقوى العاملة ودراسات حالة حول اسواق العمل والمعلومات عنها في بعض الاقطار العربية.واضاف انه سوف يتم خلال البرنامج اعداد مشروع بحثي (فردي او جماعي) في مجال القوى العاملة وسوق العمل ومعلوماتها واسقاطاتها.

من جهته اعتبر الدكتور عيسى الغزالي مدير عام المعهد العربي للتخطيط ان اهمية موضوع تخطيط القوى العاملة واسواق العمل في البلدان العربية تأتي من كون ادارة الموارد البشرية في اي بلد هي مفتاح التنمية وقال ان تخطيط القوى العاملة يعني السعي لمعرفة جوانب العرض والطلب في مجال القوى العاملة مع الاهتمام بالتطورات المهمة في اسواق العمل «نتيجة للتغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية بسبب التقدم الكبير في التكنولوجيا والتعليم وحاجات العمل».

مناقف افندي

العثور على أجزاء من تماثيل قديمة في تدمر

دمشق: من نضال معروف

اسفرت عمليات التنقيب التي اجرتها اخيرا مديرية آثار تدمر وسط سورية عن اكتشاف ثلاثة رؤوس حجرية كانت جزءا من تماثيل كاملة يجري البحث عنها حاليا.

وتقول مصادر بعثة المديرية ان ما لديها من دلائل تشير الى ان التماثيل كانت جزءا من مشاهد جنائزية، حيث يبدو كل رأس ملتحيا يعلوه اكليل من الغار وهو ما يشير الى مرتبة الفروسية لدى التدمريين.

وكشف مديرا آثار تدمر خالد الاسعد ان هذا النوع من المنحوتات التي تصور رؤوسا تحمل اكاليل الغار من اندر الموجودات في تدمر لان هذه التماثيل تصنع للاسر الرفيعة المكانة.

ووصف الاسعد هذه التماثيل بانها ربما من اجمل ما عثر عليه في تدمر على الاطلاق حيث ان نظرة العيون مثبتة نحو الامام كما ان العيون محاطة بطلاء اسود رائع.

لكن الاسعد قال ان معرفة المزيد من المعلومات عن هذه الاسرة صاحبة التماثيل صعبة لعدم وجود كتابات مرافقة او رموز تفكك اسرارها لكن ما يعرف حتى الآن هو انها تعود للقرن الثاني الميلادي.

ويذكر ان بعض الرؤوس الحجرية المكللة بالغار التي عثر عليها سابقا في تدمر كان يعتقد انها تعود لملك تدمر الاشهر والخالد (اذينة) لكن الدراسات لاحظت تعدد هذه النماذج مما يدل على انه مجرد اسلوب راق في النحت التدمري القديم. وقد تم نقل هذه التماثيل لعرضها في متحف تدمر الوطني.

من جهة اخرى وفي نفس المدفن الذي عثر فيه على الرؤوس في منطقة المدافن الشمالية الغربية التدمرية اكتشفت غرفة دفن تحت الارض تمكن الداخل اليها من الارتقاء نحو الطوابق العليا المنهارة وكان من بين الحطام الذي حوته هذه الغرفة بقية تمثال كلسي تحطم جزؤه السفلي ناحية الساقين. والى جانب هذه المكتشفات اظهرت التنقيبات كنيسة بجانب القصر الذي بني في عهد ديوجين آخر حاكم بعد سقوط تدمر في القرن الرابع الميلادي وكانت كنيسة مهمة حتى القرن العاشر الميلادي.

اما على ضفاف الفرات قرب جيرف الاحمر فلا تزال الاحجار الاربعة المكتشفة منذ فترة والتي يعتقد ان عمرها يزيد على 10 الاف سنة تثير تساؤلات الباحثين والآثاريين حيث تصور هذه الحجارة نقوشا لعيون وحيوانات وافاع وادوات حربية وسهام ورماح ونبال وقد وصفها دانيل ستورديو من معهد دراسة التاريخ في الشرق بانها توضح رسالة من القدماء اذا ما دمجت مع بعضها.

ويعتقد على نطاق واسع ان الحجارة المنقوشة المبعثرة في سورية هي ما ينقب عنه باحثو العالم لانها تشكل الحلقة المفقودة في تفسير نشوء الرسائل والاتصال المكتوب.

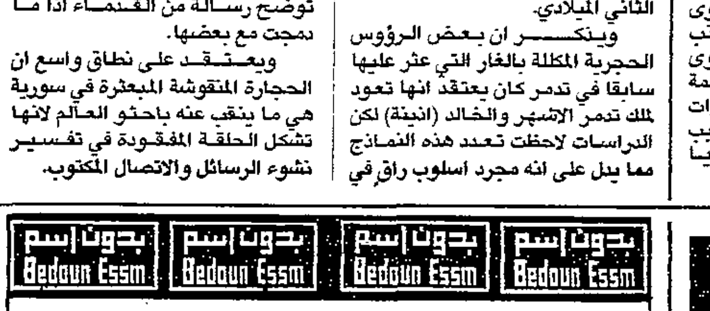
اخبارهم في كل مكان

● وليد عيدو المدعي العام الاستئنافي في شمال لبنان يمضي فترة نقاهة في منزله في بيروت بعد ان اجريت له عملية جراحية في القلب تكللت بالنجاح. وقد اتصل به للاطمئنان كبار المسؤولين والشخصيات السياسية والقضائية والدبلوماسية.

● الدكتور زكريا عايد الحباشنة مدير عام كليات المجتمع بوزارة التعليم الاردنية تقرر ترفيعه الى الدرجة الخاصة.















الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (للصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 11 شعبان 1417 هـ - 1996/12/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6598

London - Saturday - 21 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6598



بعد انتشار ثقافة «علامات الغضب الجامع» في أميركا

لجنة «بن» تدرس أساليب جديدة لإصلاح المجتمع الأميركي من الأمراض الاجتماعية

لوس انجليس: من جيل لورنس

اعتبرت خبيرة اميركية ان المثالب التي يعاني منها المجتمع الأميركي «قد اصبحت مألوفة بفعل التكرار وانها غدت اشبه بلون من التسلية». وكانت جوديث رودن رئيسة جامعة بنسلفانيا تتحدث في اجتماع للجنة «بن» الأميركية التي تعالج شؤون المجتمع والثقافة انعقد اخيرا، حيث ضربت امثلة على هذه المثالب المألوفة بعمليات الاجهاض التي اجراها اطباء قتلوا في ما بعد بأيدي المناهضين للاجهاض، وعملية تفجير اوكلاهوماستي، والاعتداء الذي قام به اعضاء فريق جامعة رودز ايلاند لكرة القدم على جماعة ارغمت لاعبا على الخروج من اللعب.

واعتبرت الخبيرة الأميركية ان ثقافة ما اسمته بـ «علامات الغضب الجامع» تظهر على شاشة الانترنت وهي مشفوعة بالسابية وبقذف الآخرين».

ومن المتوقع ان تقوم اللجنة الأميركية (لجنة بن) خلال ثلاث او خمس سنوات باقتراح السبل الرامية للتوصل الى مناخ جيد. حيث يقول ستيفن ستاينبرج المدير التنفيذي للجنة: «ان ابلاغ الناس بضرورة ان يتصرفوا على نحو لائق لم يعد يكفي».

ويقول المفكرون الكبار - في اميركا - ان الناس يشعرون بانهم فقدوا السيطرة على حياتهم وانهم فقدوا الصلة بجيرانهم. كما ان اصحاب العمل لديهم الآن علاقات اضعف بعمالهم وبالمجتمعات التي تعتمد عليهم. بل ان الأسرة والكنيسة والمدرسة والجماعات التي تطوعت لتقديم خدماتها الى المجتمع ليست على نفس القدر من القوة الذي كانت عليه في الماضي.

وهذه المؤشرات بدات فعلا في اثارة اهتمامات جديدة داخل جميع درجات الطيف السياسي في الولايات المتحدة.

ويراس «اللجنة القومية للتجدد المدني» سام نن عضو المجلس الديمقراطي المتقاعد (عن ولاية جورجيا)، ووليم بنيت وزير التربية في عهد الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريجان والمسؤول عن مكافحة المخدرات في عهد الرئيس الأميركي السابق جورج بوش. وتقوم هذه اللجنة بالتدقيق في قطاعات التسلية والسياسة والرياضة والنظام القضائي. وقد صرح وليام جالستون المدير التنفيذي قبل 18 شهرا، انها تعتزم اعداد «كشف بالأمل». وهو يعني بذلك قائمة من الخطوات التي ستتخذ من اجل اصلاح المجتمع في مجالات الجريمة والتربية والتعليم.

وبالاضافة الى الوزير السابق الذي يعتبر محافظا في المضمار الثقافي هناك باتريشيا شرويدر الجمهورية الليبرالية عن ولاية كولورادو، والتي تعتزم التقاعد بعد مهام ادتها خلال معركة المجلس الايديولوجية. وسميت اخيرا للاشراف على مشروع رصد له معهد باميلا سولو في بوسطن مبلغا قدره خمسة ملايين دولار.

وينهض مشروع شرويدر على مبدأ انقاص حجم الاعتماد على الدولة. تقول: «اننا ندرك جيدا ان الحكومة الاتحادية تتناقص امكاناتها المالية باستمرار». ولهذا فهي تبحث عن منظمات تقوم بالاشراف على ما تدعوه سولو بـ «التفكير الثنائي - الليبرالي او المحافظ اليميني او اليساري».

كما يحاول لامار الكساندر، حاكم تنيسي السابق، ان يربط بين المتبرعين بالمساعدات وبين الناشطين داخل المجتمع. وقد ادرج على قائمة الذين سيعتمد عليهم في لجنته القومية التي تمارس الأعمال الخيرية وعمليات التجدد المدني، ادرج اسماء الناشطين الذين يشرفون على الملاجئ الخاصة بالمشردين واسماء مراكز التعليم ايضا. يقول برونو مانو المدير التنفيذي: «لا اعتقد ان موقفنا متطرف من الناحية الايديولوجية. اننا لا نقول اننا سنعترض عن قبول مساعدات الدولة. ان القول بالحصول على قدر اقل من اموال الدولة معناه توفير قدر اكبر منها بطرقنا الخاصة».

وثمة لجان خاصة عديدة تبحث عن السبل الكفيلة بتعزيز «المجتمع المدني» الذي يشمل الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية والمنظمة التي تعتمد مبدأ التطوع. وهي تفعل ذلك كله بأساليب خلاقة تتجنب المماحكات الايديولوجية. كما ان اعضاء الكونجرس الذين ينتمون الى الحزبين الرئيسيين يحاولون ان يفعلوا شيئا في هذا المضمار، فهم ينظمون ورشات عمل اسبوعية يتعرفون خلالها على بعضهم بعضا بشكل افضل من ذي قبل. ومن المأمول انهم عندما يعودون الى واشنطن سيكتشفون ان هناك عددا اقل من الاهانات التي توجه والغضب الذي يثور، وان ثمة عددا اكبر من المساجلات والحوارات البناءة تدور بينهم.

وكان استطلاع للراي اعدته مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» اخيرا قد اشار الى ان 89 في المائة من الأميركيين يعتقدون ان فقدان النزوع نحو التمدن مشكلة خطيرة. ويرى ثلاثة من اصل اربعة من الذين استطلع رأيهم ان الأمر ازداد سوءا خلال السنوات العشر الماضية.

* خدمة «يو إس توداي» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

جواسيس للبيع

مسؤولون أميركيون متهمون او مدانون بالتجسس على بلادهم.

ايرل بريتس: موظف كبير في وكالة المخابرات المركزية الأميركية. ادين يوم 18 ديسمبر بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي وروسيا للفترة 1987-1992.

نوفمبر 1996 — هارولد نيكولسن: موظف كبير في وكالة المخابرات المركزية الأميركية (متهم)، نوفمبر 1996.

1994 — آلدريتش ايمز: رئيس قسم مكافحة التجسس في الاتحاد السوفياتي (1994).

1987 — جوناثان بولارد: مخابرات البحرية الأميركية.

1986 — جون والكر: ضابط اتصالات في البحرية الأميركية (1986).

1986 — لاري تشين: محلل ومترجم متقاعد في وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي اي أيه) (1986).

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الحج والعمرة من منظور اقتصادي!

تفضل الصديق «عبد الرحمن عبد القادر فقيه» باهدائي نسخة من دراسته القيمة «الحج والعمرة كمقوم من مقومات التنمية الاقتصادية» وهي دراسة تأتي في موعدها بعد ان اشتد الجدل حول الطوافة وهل الأفضل ان تظل تعمل بنظام المؤسسات التجريبي القائم ام تعود الى النظام التقليدي السابق؟ ام يقوم نظام ثالث يعتمد على المنافسة؟

وقد اهتم الاستاذ الباحث بالعودة تاريخيا الى نشأة الطوافة فافرد الفصل الأول للتاريخ والواقع معا. قسم هذا الفصل الى ست مراحل مرت بها الطوافة هي الطوافة حتى نهاية عهد المماليك، ومرحلة حجاج التقارير ومرحلة الانتشار ومرحلة الغاء التقارير وبداية السمسرة وحرية السؤال، ومرحلة التوزيع ثم مرحلة المؤسسات التي ما زالت مستمرة.

اما الفصل الثاني فخصصه لأعداد حجاج بيت الله الحرام وتطور هذه الأعداد من عام الى عام.. وخصص الفصل الثالث لعوائد الطوائف التي تقوم بخدمة الحاج.

وكانت اقتصاديات الحج هي الفصل الرابع والتي تشمل الاسكان والنقل.

اما الفصل الخامس فجاء احصائيا وخصصه الباحث مجموعة هامة من الجداول توضح بالأرقام اعداد الحجاج والنسب المئوية لحجاج الداخل، وعدد الحجاج من مكة المكرمة ونسبة النمو في عدد الحجيج، واعداد الحجيج المتوقعة وايرادات الخزينة السعودية، كل ذلك منسوب الى عدد معين من السنوات.

وقد خلص الباحث مع استخدام الأسلوب العلمي والعملي في دراسته الى مجموعة من التوصيات تؤدي الى ابراز دور الحج كأحد مقومات التنمية الاقتصادية، وهذه التوصيات باختصار هي: اعتماد مبدأ حرية السؤال كأساس تنطلق منه خدمات الحج والعمرة، والتأكيد على المنافسة الحرة بين المطوفين وايجاد وسيلة تجعل المطوف يتعامل مع الحاج بشكل كامل مع قيام وزارة الحج بوضع المعايير اللازمة.

وتأتي التوصية الثانية بطلب انشاء معهد لتعليم الطوافة، والثالثة بأهمية تخطيط المنطقة المركزية حول المسجد الحرام، والرابعة اعمار «منى» والاستفادة من السطحات الجبلية حولها، والخامسة دعم الدراسات العلمية المتعلقة بأمور الحج، والسادسة تشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية باقامة معرض لمنتجاتها.

ارجو ان ينتفع بهذا البحث العلمي الواقعي في امور الحج والعمرة، وبه نستطيع ان نحسم الجدل الدائر حول هذه الأمور.

وفق الله الباحث ووفقنا لما فيه خدمة وطننا العزيز.

صباح الخير

سمير عطا الله

بالأحرف الأولى فقط: ح. ج

اثار العميد ريمون إده ذات عام عاصفة كبرى عندما طالب بنزع الأوسمة التي اعطيت لبعض الضباط اللبنانيين، وخصوصا «وسام القدس». وتساءل العميد يومها كيف يعطى وسام القدس لضابط لم يذهب الى القدس حتى في رحلة سياحية. لكن الأوسمة ليست زينة اضافية، مثل المنديل وربطة العنق، في لبنان وحده. ومعظم حاملي الأوسمة العسكرية لم يخوضوا حربا ولم يولدوا حتى في زمنها. لكن الوسام تقليد جميل في اي حال. وتقدير جميل. والتقليد لم ينشأ من اجل الذين لم يذهبوا الى القدس حتى في رحلة سياحية، بل من اجل تسجيل التقدير للرجال في كل حقل. من فروسية السيف الى فروسية القلم. ومن الوقوف على المسرح الى الوقوف في مختبر للكيمياء. وتوزع بريطانيا كل عام في مثل هذا الوقت الالقاب التقديرية على اولئك الذين أدوا خدمات مختلفة للصالح العام، لا على الذين أدوا الخدمات فقط لأنفسهم، وبينها السعي الى الوسام. لكن لهذه الشهادات التقديرية شروط ولجان. وتقاليد. واقصد في بريطانيا. ففي دول اوروبية اخرى علقت بعض الأوسمة بالسهولة التي علق فيها «وسام القدس».

وأعلى تقدير ملكي بريطاني هو «وسام الاستحقاق» او «وشاح الاستحقاق» او «مرتبة الاستحقاق». وهو تكريم عائد قراره الى الملكة وحدها لا يمر بـ «10 داوننغ ستريت» للموافقة او للبحث. وهو لا يعطى إلا الى 24 شخصا. ولا يمنح، في اي ظرف من الظروف، إلا بوفاة واحد من حامليه الأربعة والعشرين. وقبل ايام اعطي الى الممثل جون جيلغود الذي بلغ التسعين من العمر وأسر المسرح البريطاني الشكسبيري ثلاثة ارباع القرن. وبكل فضول حاولت ان اعرف ما هم ومن هم اولئك الذين خصتهم اليزابيث الثانية بهذه الرتبة الانسانية الرفيعة. وقد فوجئت، او بالأحرى لم افاجأ، ان بينهم سياسياً واحداً. ولم اقل «سياسية» واحدة لأن الشخص المعني هنا هو البارونة تاتشر، سابقا المسز تاتشر المعروفة ايضا بالمرأة الفولاذية.

اما الباقون فعلماء. عالم في الفيزياء. عالمة في التاريخ. عالم في الكيمياء. عالم في علم الحساب (السير مايكل عطية). عالم في الطب. سيدة اسست فرقة الباليه الملكية واللورد (روي) جنكنز، الذي لا ادري ان كان قد اعطي الرتبة لعمله السياسي السابق او بسبب مؤلفاته. لقد كان محترما في الحالتين.

التقدير جميل. لكن شهادات التقدير، ما لم تأت من تراث كالارث الملكي الذي تمثله اليزابيث الثانية، تفقد احيانا غايتها. فالتقدير يمكن ان يأتي من اي كان، اما «شهادات» التقدير فلا بد ان تأتي من مرجع. اقول ذلك وفي ذاكرتي حلقة من البرنامج المشوق الذي يقدمه الزميل والكاتب محمد رضا نصر الله، إذ سأل مرة أحد ضيوفه رأيه في العلامة حمد الجاسر ومكانته العلمية «برغم قلة تحصيله العلمي». وقد افاض الضيف في اعطاء العلامات للجاسر بلا اي بخل. طبعا بكل نية حسنة وكل صدق. لكن الذي نعرفه انه اذا أراد أحد من أهل الاختصاص، عربيا كان ام من اوكسفورد، الحصول على دكتوراه في تاريخ الجزيرة وجغرافيتها، توجب عليه ان يمضي اشهرا وربما سنوات في قراءة حمد الجاسر. انه المرجع الأخير. وحين يكون عالم في حقل ما قد صار مرجعا، لا تعود تصح فيه ولا تنطبق عليه قاعدة النسب والعلامات. شهادات الدكتوراه اذا أرادت لنفسها قيمة حقيقية او فعلية، أهم ما تحصل عليه هو توقيع حمد الجاسر. بالأحرف الأولى فقط. اما الاسم كاملا فلا يستحقه سوى اعماله.

تدابير أمنية وقضائية في لبنان لملاحقة المتسببين بحوادث السير الدامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادى تكاثر ضحايا حوادث السير في لبنان الى تحرك السلطات القضائية للمتسببين بحوادث الاصطدام، التي فاق عدد ضحاياها خلال العام 1996 الـ 325 قتيلا واكثر من 23501 جريحا.

وطلب النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الى جميع خبراء حوادث السير وتحت طائلة المسؤولية المسلكية ايداع نسخة عن التقارير التي ينظمونها بحوادث السير الى سرية السير في بيروت بالنسبة لحوادث السير التي تقع ضمن مدينة بيروت والى مفارز السير بالنسبة لباقي المحافظات بالنسبة للحوادث التي تقع ضمن نطاقها الاقليمي.

واصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بيانا قالت فيه «ان المديرية العامة لاحظت من خلال حوادث الاصطدام التي ينتج عنها ضرر جسدي ان سائق السيارة الصادمة لا يتوقف في بعض الاحيان بل يتابع سيره بغية التملص من المسؤولية، وحرصا على تطبيق القانون ولتمكين الاجهزة المختصة من اجراء التحقيقات اللازمة وتحديد المسؤوليات تلقت من المدعي العام التمييزي عدنان عضوم تعميما يمنع على جميع المرائب تصليح اي سيارة او آلية تعرضت لحادث اصطدام الا بعد اعلام مفرزة السير التي وقع الحادث ضمن نطاقها الاقليمي، ويحظر على اصحاب المرائب ومحلات كسر السيارات تسلم اي سيارة او آلية بغية كسرها الا بعد اجراء شهادة موقعة من مصلحة تسجيل السيارات والآليات.

بي بي سي تبث إرسالها 24 ساعة في قطر

لندن - رويتر: ذكرت الخدمة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية امس انها ستبدأ خدمة جديدة على مدى 24 ساعة على موجة اف ام في قطر اعتبارا من اليوم.

وستشمل الخدمة وهي الاولى من نوعها في العالم العربي برامج باللغتين العربية والانجليزية وستبث ارسالها عبر قمر صناعي مباشر من لندن.

وقال سام يونجر مدير عام الخدمة العالمية «يسعدني ان مواطني قطر اصبح لديهم الآن بديل للموجة المتوسطة وسيتمكنون من ادارة جهاز الراديو والاستماع الى خدمة هيئة الاذاعة البريطانية على موجة اف ام ذات الكفاءة العالية على مدى 24 ساعة».

وقال الشيخ حمد بن تامر آل ثاني وكيل وزارة الاعلام القطرية ان الاتفاق يشمل كذلك ان تقوم الهيئة بتدريب عدد من كبار المذيعين القطريين. وبدأت الخدمة العربية لهيئة الاذاعة البريطانية عام 1938 وكانت أول خدمة غير انجليزية تقدمها الهيئة.

توقعات سعودية وأردنية ببداية فصل الشتاء

الدمام: من ميرزا الخويلدي
تبوك: من محمد المطح
عمان: «الشرق الأوسط»

توقع خبراء وفلكيون ان يشهد اليوم دخول فصل الشتاء وان تصل الشمس الى اقصى نقطة لها جنوبي خط الاستواء بحيث تكون الشمس عمودية تماما على مدار الجدي الذي يقع على خط عرض 33.5 درجة.

ففي السعودية توقع الفلكي جبر صالح الدوسري ان يبدأ دخول فصل الشتاء عند الساعة الخامسة و6 دقائق بالتوقيت المحلي (الثانية و6 دقائق بتوقيت جرينتش) وان يكون نهار اليوم اطول نهار في السنة وليل اليوم اطول ليل بالنسبة للمناطق الواقعة شمالي خط الاستواء. مشيرا الى انه «وكلما اتجهنا شمالا ازدادت ساعات الليل طولا وساعات النهار قصرا حتى يكون الليل اربعا وعشرين ساعة في القطب الشمالي».

وتوقع الفلكي السعودي ان يستمر فصل الشتاء 88 يوما و23 ساعة و40 دقيقة بعد ان استمر فصل الخريف 89 يوما و20 ساعة و6 دقائق.

وفي الأردن قال الدكتور امين كراعين مدير عام دائرة الارصاد الجوية الأردنية ان اليوم سيصادف يوم الانقلاب الشتوي وبداية ما يسمى أربعينية الشتاء في الأردن «وذلك حسب تقدير الحسابات الفلكية التي اجرتها الدائرة».

وأوضح ان اليوم سيتميز بكون الشمس في اقل انخفاض لها نحو الجنوب حيث تكون زاوية ميلها في مدينة عمان (وقت الظهر) 34.5 درجة ومعدل كمية الاشعاع الشمسي الكلي لهذا اليوم 983 جول/سم مربع.

واضاف الدكتور كراعين ان اربعينية الشتاء في الأردن تتميز بالبرودة حيث ان معدل درجة الحرارة العظمى والصغرى في مدينة عمان (13.6) و(3.7) درجة مئوية على التوالي. وتشكل امطار اربعينية الشتاء بالمعدل ما نسبته 30 في المائة من معدل امطار الموسم المطري في الأردن.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الأوسط»

انتحر في حي بلفونتان الواقع في ضواحي مدينة تولوز (جنوب شرق فرنسا) طفل يبلغ من العمر 11 عاما، وذلك اثر عودته الى بيته برفقة رجال الشرطة الذين قبضوا عليه اثناء قيامه بسرقة لعبة في أحد المحلات التجارية المعروفة في الحي.

الطفل الذي رمى نفسه من الطابق السابع، ينتمي الى عائلة يعود اصلها الى اللاووس وتسكن الحي المذكور منذ عام 1992، وحسب الجيران: «يتصف افراد العائلة المكونة من الوالدين وثلاثة ابناء باخلاق حميدة ولم يعرف عنها اي شيء يمكن ان يبرر سلوك الابن الذي انتحر».

ومما زاد في حيرة رجال الشرطة ووالدي الطفل والجيران واهل الحي، تفوق الطفل في المدرسة، وتقدمه على التلاميذ الآخرين وبعده عن كل ما لا يرضي معلميه وأفراد عائلته. وقال الحارس الذي قبض على الطفل، انه لم ينكر فعلته واخرج اللعبة التي سرقها من جيبه مباشرة بعد القبض عليه، ولم يحاول الهروب او القيام بسلوك عنيف كثيرا ما يخلق فوضى في الأماكن العمومية كما يحدث عادة في الضواحي الشعبية المعروفة بالاكتظاظ السكاني.

وأكد رجال الشرطة من جهتهم سلامة موقف الطفل وأشادوا بهدوئه اثناء مرافقته للبيت واعجبوا بالطريقة التي تحدث بها الطفل الذي يبدو - على حد تعبير احدهم - اكبر من سنه! للاسف، هدوء الطفل لم يدم طويلا وتملكه الخوف عند عتبة البيت امام مرأى امه ودخل بسرعة خاطفة غرفة اخيه الأصغر ليرمي نفسه من الطابق السابع.

نكتة اليوم

● قال أحدهم لصديقه: هل هناك حلم من احلام طفولتك تحقق؟
فأجاب الصديق: نعم يوجد حلم واحد وقد تحقق.. كان أخي الأكبر دائما يشدني من شعر رأسي، وكنت أتمنى أن أكون أصلعا.



